حوار

ام.بي.سي: الاستغناء عن الموظفين للحفاظ على التنافس 8

رأي

روسيا العلية التي لا تدعو الى السأم 19

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

ثقافة

11 رسائل سيمون دي بوفوار الى عشيقها الامريكي

منوعات

12 الاخوة الاعداء في الوسط الفني

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2844 Friday 3 July 1998

يومية - سياسية - مستقلة

السنة العاشرة - العدد 2844 الجمعة 3 تموز (يوليو) 1998 - 9 ربيع الأول 1419هـ

قرارات مفاجئة في اطار خطة تغييرات شاملة لاعادة ترتيب البيت السوري

الرئيس الاسد يعزل رئيس المخابرات العامة.. ويحيل العماد حكمت الشهابي للتقاعد

دمشق - «القدس العربي»

من داوود الماني:

علمت «القدس العربي» ان الرئيس السوري حافظ الاسد احال يوم امس العماد اول حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة السورية الى التقاعد لبلوغه السن القانوني، وعين مكانه نائبه العماد اول علي اصلان الذي كان يتولى منصب نائب رئيس هيئة الاركان.

وتأتي هذه الخطوة في اطار تغييرات لم تعلن داخل القوات المسلحة واجهزة الامن السورية، كان من ابرزها انهاء خدمات مدير ادارة المخابرات العامة اللواء بشير النجار من منصبه الذي تولاه في السادس عشر من ايلول (سبتمبر) عام 1994 وهي اقصر مدة يتولاها مدير للمخابرات في سورية.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر عالية المستوى ان قرار عزل اللواء النجار الذي صدر يوم امس الاول الاربعاء جاء بسبب اخطاء وتجاوزات ارتكبها اللواء النجار، ولكن هذه المصادر رفضت اعطاء اي معلومات اخرى.

واللواء النجار من مواليد دمشق وكان يشغل قبل ذلك منصب مدير الادارة العامة للجمارك.

واصدر الرئيس السوري قرارا بتعيين اللواء عبد الرحمن الصيادي نائبا لرئيس هيئة اركان القوات المسلحة بعد ترقيته الى رتبة «عماد»، في حين اجرى الرئيس عدة ترقيات لثلاثة الوية في الجيش العربي السوري الى رتبة «عماد» وهم:

- علي حبيب، واسندت اليه مهام قائد القوات الخاصة، وقائد القوات السورية في حرب تحرير الكويت.

- توفيق جلول

- فاروق عيسى ابراهيم.

ومن عادة الرئيس حافظ الاسد اجراء مثل هكذا تغييرات بصورة حاسمة ودون مقدمات بعد ان يتم دراسة التقارير المرفوعة اليه بعناية شديدة.

وهناك حالات عديدة تم خلالها اتخاذ مثل هذه القرارات يمكن التنويه اليها ابرزها: اقالة محافظ اللاذقية السابق عبد المنعم الحموي بسبب اهماله في ادارة المحافظة وتقصيره في واجباته الادارية وللمهام المنوطة به، نظرا لما تتمتع به اللاذقية بسبب كونها العاصمة السياسية الصيفية للقيادة السورية، وبسبب كونها الواجهة السياحية الاولى، وما جرى لمحافظ اللاذقية السابق انطبق ايضا على محافظ مدينة دمشق السابق اللواء وليد حمامية وقبله محافظ ريف دمشق علي زيود، وكذلك مع وزير السياحة السابق محمد امين ابو الشامات، ووزير الكهرباء السابق كامل البابا، فكثير من الوزراء والمحافظين الذين تتم اقالتهم يفاجأون بذلك وهم يمارسون مهام اعمالهم في مكاتبهم. ومثال على ذلك محافظ اللاذقية السابق عبد المنعم الحموي الذي لم يعلم بنبأ اقالته الا بعد ساعتين من اذاعة مرسوم الاعفاء من اذاعة دمشق، وكذلك الحال مع محمد امين ابو الشامات.

وعلمت «القدس العربي» ان هذه التغييرات تأتي في اطار خطة وضعها الرئيس السوري للتحضير للمرحلة المقبلة، التي يصفها العديد من المراقبين بانها على درجة كبيرة من الحساسية، لانها تتعلق باعادة ترتيب البيت السوري الداخلي على اسس سليمة، والاستعداد للنتائج التي ستترتب على انهيار عملية السلام في المنطقة.

وقالت مصادر سورية ان تغييرات اخرى متوقعة في الاسابيع المقبلة قد تتضمن بعض المفاجآت.

وكان قرار احالة العماد حكمت الشهابي الذي كان يوصف بالرجل القوي في القوات المسلحة السورية الى التقاعد مفاجئا للجميع.

وقد تولى العماد الشهابي المولود في حلب العديد من المهام الاساسية في سورية ابرزها قيادة الفريق العسكري السوري الى مفاوضات ميريلاند في امريكا مع وفد اسرائيلي برئاسة رئيس هيئة الاركان لبحث الترتيبات الامنية التي ستعقب اي انسحاب اسرائيلي من هضبة الجولان في حالة التوصل الى اتفاق سلام بين البلدين.

واستغرقت هذه المفاوضات التي شارك فيها كبار قادة القوات المسلحة في البلدين اكثر من ثلاثة اسابيع وتوصلت الى اتفاقات على درجة كبيرة من الاهمية، من ضمنها تعهد اسرائيلي بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) عام 1967 وايداع وثيقة تتضمن ذلك لدى الادارة الامريكية. وينكر ان نتنياهو رفض الاعتراف بهذه الاتفاقات، وطالب باعادة التفاوض الى المربع الاول وهو ما رفضته القيادة السورية واصرت على استئناف المفاوضات حيث توقفت.

وترددت انباء عن توجه العماد حكمت الشهابي الى واشنطن لبحث مقترحات اسرائيلية بالانسحاب من جنوب لبنان مع مسؤولين امريكيين على رأس وفد لبناني سوري مشترك، ولكن متحدثا باسم الحكومة اللبنانية نفى هذا النبأ، ثم عاد السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري واكد ان العماد الشهابي ذهب الى الولايات المتحدة، والى لوس انجيليس بالذات من اجل العلاج واجراء فحوصات طبية.

ولا تستبعد مصادر دبلوماسية عربية في لندن ان تكون خطوة ابعاد اللواء النجار رئيس المخابرات جاءت بسبب التفجيرات التي وقعت في موقف الباصات في حي البرامكة في دمشق قبل اكثر من عام.

الحكم في النزاع حول حنيش يصدر بنهاية الشهر

الأحمر يفشل في احتواء التوتر اليمني السعودي وأنباء عن اشتباكات عسكرية على الحدود

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أصيب اليمنيون بخيبة امل كبيرة اثر عودة الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، رئيس مجلس النواب والوفد الكبير المرافق له من الرياض من دون اي نتائج تذكر على صعيد تحريك المفاوضات الحدودية بين اليمن والسعودية، خاصة وان الشيخ الأحمر أكد قبيل مغادرته صنعاء متجهاً نحو الرياض قائلا «نأمل ان تكون هذه الجولة الأخيرة في سلسلة المباحثات الحدودية».

وترددت أنباء غير رسمية في الوسط السياسي اليمني عن وقوع اشتباكات حدودية بين البلدين أمس اثر تحليق طائرات عسكرية يمنية فوق اجواء مدينة صنعاء بشكل مكثف لغرض التدريب واعادة التأهيل.

وعلمت «القدس العربي» ان غرض زيارة الشيخ الأحمر مع رؤساء اللجان المتخصصة في المفاوضات الى الرياض كان محاولة ولو يائسة لاستئناف عمل اللجان واستمرار المفاوضات، كما انها كانت بمثابة اعلان لعودة الملف الحدودي في اليمن الى الشيخ الأحمر.

وكانت المفاوضات بين الطرفين توصلت الى طريق مسدود في الآونة الأخيرة وأعلنت حالة الاستنفار لدى الجانبين اثر اقدام السعودية على احتلال جزيرتي (ذو حراب) و(مريم) اليمنيتين الشهر قبل الماضي، وتعتبر ان أي رد يمني عسكري للدفاع عن أراضيه (تطاول) على القوة السعودية.

وتوقع الشيخ محمد بن شاجع، احد مشايخ وائله بمحافظة صعدة المجاورة للسعودية، ان لا يكون أمام اليمن والسعودية في ظل هذا الوضع سوى خيارين لا ثالث لهما: الأول رفع قضية الحدود اليمنية - السعودية الى محكمة العدل الدولية للبت فيهما، والثاني لجوءهما الى اتخاذ قرار صعب واعلان المواجهة العسكرية بينهما التي قد تدخلهما في دائرة صراع لا أول لها ولا آخر.

وقال لـ«القدس العربي» ان السعودية تسعى للمماطلة وإعاقة كل بوادر الحلول النهائية لمشكلة الحدود، لأن الحدود غير مرسمة مما يتيح لها المجال للتوسع والتغلغل في الأراضي اليمنية وكلما تأخر الترسيم كلما ازداد زحفهم نحو الأراضي اليمنية، مشيراً الى ان آخر صرعة سعودية في هذا الاطار استحداث الرياض لجبل ثأر جديد يقع في عمق الأراضي اليمنية ومعروف للجميع بانه (قمة حنبش) وليس جبل الثأر المتعارف عليه وفق اتفاقية الطائف.

وتوضح الشيخ شاجع ان السعوديين يصرون حالياً على رأيهم هذا رغم ان جبل الثأر له 295 علامة حدودية متسلسلة ومترابطة ببعضها ولا يمكن الحياد عنها «لأن اي تغيير في أحد هذه المعالم سوف يغير اتجاهات المعالم الأخرى كلها من البحر الأحمر الى جبل الثأر». مؤكداً ان التغيير السعودي لموقع جبل الثأر الى هذا الموقع الجديد يأخذ من الأراضي اليمنية عشرات الكيلومترات على امتداد الخط الحدودي.

وأضاف ان القبائل اليمنية في المناطق الحدودية حريصة كل الحرص على نقاط الحدود اليمنية رغم محاولات السعودية استمالتهم اليها بالمال والخدمات وانهم اسقطوا الرهان السعودي عليهم، الذي كان يتوقع ان تقف هذه القبائل الى الجانب السعودي، مشيراً الى ان رجال القبائل يعتبرون ان محدود بلدهم مصدر كرامتهم لا يمكن التفريط فيها.

- من جهة اخرى ذكرت مصادر صحافية ان لجنة التحكيم الدولية المكلفة بالنظر في قضية في النزاع بين اليمن واريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى ستعقد جلسة خاصة يوم الاربعاء القادم لاستكمال المرافعات الشفوية الختامية للقمة من البلدين.

وتوقعت هذه المصادر لصحيفة (26 سبتمبر) اليمنية امس ان تصدر اللجنة الدولية حكمها النهائي في القضية اواخر شهر تموز (يوليو) الحالي.

اغلاق معبر ايريز.. وفصل رفح عن القطاع.. ومنع مسؤولي السلطة من المغادرة

حشود للجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية تعيد التوتر وتنذر بمواجهات دامية في غزة

قوات من الشرطة الفلسطينية في حالة تأهب أمس في غزة (رويترز)

لندن - غزة - «القدس العربي»:

ساد التوتر قطاع غزة حتى وقت متأخر من مساء امس، وحشدت اسرائيل قواتها في طرقات المدينة ومداخلها ومنعت مسؤولي السلطة من الدخول اليها، فيما توقع الفلسطينيون وقوع اعمال عنف وسقوط قتلى عندما تحدى بعضهم قرارات المنع الاسرائيلية، وحاولوا العبور الى مناطق «محظورة».

وقال شهود عيان ان التوتر ساد بين الجنود الاسرائيليين والفلسطينيين في الطريق في قطاع غزة أمس الخميس بسبب خلاف بين الجانبين بشأن حقوق مرور السيارات الفلسطينية.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان القوات الاسرائيلية اغلقت الطريق الساحلي الممتد بين بلدة رفح ومدينة غزة في وقت سابق أمس في انتهاك لاتفاقات السلام المؤقتة ثم سد الفلسطينيون عدة تقاطعات للطرق احتجاجا على ذلك.

واعاقت اسرائيل دخول وزير البريد والاتصالات الفلسطيني عماد الفالوجي والعميد خالد البرديني مساعد مدير عام الشرطة وثمانية اعضاء في المجلس التشريعي، واحتجزتهم لساعات طويلة عند حاجز «ايريز».

وقال الجيش الاسرائيلي ان الشرطة الفلسطينية «تتعمد التسبب في اضطرابات في العديد من التقاطعات» في قطاع غزة.

وقال الشهود ان الشاحنات الفلسطينية اوقفت عند التقاطعات المؤدية للمستوطنات اليهودية في المنطقة مما ادى عمليا الى محاصرتها.

ونسبت الشرطة رسالة بعث بها جنرال في الجيش الاسرائيلي مسؤول عن قيادة المنطقة الجنوبية الى رئيس الامن الفلسطيني في غزة قوله «ان الاستفزاز قد يؤدي الى اشتعال الموقف وسقوط ارواح دون داع من الجانبين». ولم ترد انباء فورية عن وقوع اعمال عنف.

وقال شهود عيان ان المواجهة بدأت عندما قاد وزير التموين الفلسطيني عبد العزيز شاهين (ابو علي شاهين) سيارته الى نقطة تفتيش اسرائيلية بنية العبور الى منطقة «يمنع فيها عادة» مرور الفلسطينيين على طريق الساحل المحاذي للبحر، وعندما وصل قرب منطقة يطلق عليها الرادار شمال غرب خانيونس بسبب وجود رادار بحري اسرائيلي، حاول الجنود الاسرائيليون منع شاهين من المرور، لكن الأخير اصر على العبور مع مرافقيه، مشيرا الى ان اتفاقات اوسلو تنص على حقه في ذلك، لكن القوات الاسرائيلية وضعت نفسها في حالة استنفار ودفعت بدباباتها وآلياتها العسكرية وعشرات الجنود المدججين بالسلاح.

وعقدت اللجنة الأمنية المشتركة الفلسطينية والاسرائيلية اجتماعا لم يتوصل الى شيء حتى ساعات متأخرة من ليلة امس.

وقال الجيش الاسرائيلي «بسبب وضعه (شاهين) كانت هناك موافقة على مروره، ولكنه اراد فتح الطريق امام المرور الفلسطيني على الرغم من الحظر الامني على هذه المنطقة، ورفض مواصلة الطريق الى ان تمر كل السيارات».

وقالت مصادر فلسطينية ان شاهين كان لا يزال في نقطة التفتيش بعد ساعات من رفض مروره في بادىء الامر.

وقال محمد دحلان قائد الامن الوقائي الفلسطيني في غزة ان الجيش الاسرائيلي منع الفلسطينيين من التنقل بين غزة ورفح امس.

واضاف ان هذا ادى الى قيام عدد كبير من المواطنين بمنع المستوطنين من استخدام الطريق. وعلى اثر ذلك اغلق الجيش الاسرائيلي الطريق بين غزة وخان يونس واغلق المواطنون الفلسطينيون بقية الطريق.

وتابع دحلان ان الوضع متوتر للغاية، متهما الجيش الاسرائيلي بتعمد اثارة التوتر مع السلطة الفلسطينية.

وقال شهود عيان ان الجرافات الاسرائيلية تعد تحصينات خارج المستوطنات وبالقرب منها تحسبا لاي اشتباكات محتملة.

وأعلنت اسرائيل اغلاق حاجز «ايرز» ومنعت دخول اي شخص الى قطاع غزة، حتى كبار الشخصيات الفلسطينية من وزراء واعضاء المجلس التشريعي، فيما قام عشرات الفلسطينيين الغاضبين بالاعتصام قرب حاجز الرادار وهم يهتفون بشعارات مناوئة للاحتلال. ولا تزال الأوضاع متوترة وقابلة للانفجار.

(تفاصيل ص 5)

تركيا تؤكد وجود «مشاكل عديدة» مع سورية

■ انقرة - اف ب: فشلت تركيا وسورية امس الخميس في محاولاتهما بدء آلية لتطبيع العلاقات بينهما المجمدة منذ بضع سنوات حيث اكد وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم ان «المشاكل ما زالت قائمة».

واضاف جيم للصحافيين في ختام لقائه مع نائب وزير الخارجية السوري عدنان عمران الذي يزور انقرة ان «العلاقات بين البلدين لم تتطور لا بل، وعلى العكس من ذلك، تشوبها مشاكل عديدة». يشار الى ان العلاقات بين دمشق وانقرة التي تسممها عدة خلافات، مجمدة منذ 1995.

واستبعد جيم قيامه قريبا بزيارة لدمشق بدعوة من نظيره السوري فاروق الشرع موضحا ان «الاجواء للقيام بمثل هذه الزيارة ليست مهيأة بعد». واضاف مع ذلك ان مهمة وزارته هو «العمل على تخطي او تقليص المشاكل القائمة». وكانت تركيا قد اعتبرت الثلاثاء ان زيارة الدبلوماسي السوري تشكل «خطوة جديدة نحو تطبيع العلاقات» بين البلدين.

وهناك مشاكل عدة عالقة بين سورية وتركيا، وتتهم أنقرة دمشق بدعم حزب العمال الكردستاني (الانفصالي) الذي تعتبره بمثابة منظمة ارهابية وانها تؤوي عناصره وزعيمه عبد الله اوجلان على اراضيها الامر الذي تنفيه دمشق.

امريكا لا تريد للمسلمين الافارقة الاحتفال بالمولد النبوي في طرابلس

■ واشنطن - «القدس العربي»: حثت الحكومة الامريكية دولا افريقية الى رفض دعوة كان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وجهها لزعماء لحضور احتفال يقام في طرابلس الاسبوع المقبل بذكرى المولد النبوي الشريف.

وقد عزت مصادر امريكية الدعوة التي وجهها العقيد القذافي الى الزعماء المسلمين في الدول الافريقية للمشاركة في الاحتفال الذي يقام يوم السادس من ايلول (تموز) الجاري، الى محاولة ليبيا اختبار مدى قوة تصميم وعزم الولايات المتحدة وحلفائها على فرض الحصار على ليبيا، والذي يتضمن حظر الرحلات الجوية من والى ليبيا. وقالت هذه المصادر ان الدعوات قد وجهت في اعقاب قرار منظمة الوحدة الافريقية في ختام اجتماع ات قمتها في بوركينا فاسو الشهر الماضي الذي اعرب فيه الزعماء الافارقة عن معارضتهم للحظر الجوي على ليبيا.

وقال مسؤولون امريكيون طلبوا عدم الافصاح عن هويتهم ان واشنطن ابلغت الدول الافريقية بوضوح وبتشدد ان العقوبات التي يفرضها مجلس الامن على ليبيا لا تزال سارية المفعول وانها تتوقع من كافة الدول ان تحترمها. واشار هؤلاء الى ان بريطانيا وفرنسا قامتا بدورهما ابلاغ الدول الافريقية متخذين الموقف الامريكي نفسه.

واشنطن تعترف بأخطاء صاروخها للرادار العراقي وتبحث تمويل 73 حركة معارضة لبغداد

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

أكدت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) أقوال الحكومة العراقية بأن طائرة أمريكية قاذفة من طراز «اف-16» قد اخطأت في اصابة الهدف الذي أطلقت عليه صاروخاً من طراز «هارم» يوم الثلاثاء الماضي، وان الصاروخ وقع بعيداً عن موقع بطارية صواريخ من طراز «سام-3» في جنوب العراق.

وقال المقدم باتريك سيفغني وهو ناطق باسم البنتاغون، انهم لا يتوقعون معرفة موقع سقوط الصاروخ. وذكر البنتاغون عدة اسباب لعدم اصابة الهدف منها ان الرادار العراقي بعد تشغيله قد تم اغلاقه سريعاً، او ان هناك اسباباً أخرى. وقد وصفت بغداد ادعاءات الحكومة الأمريكية بأن ما قامت به كان عملاً دفاعياً لحماية طياريها بانها «اكاذيب» وان الأمريكيين يعلمون ان الصاروخ وقع في منطقة منزوعة السلاح قرب مدينة أم قصر، حيث لا توجد محطات رادار أو وحدات عسكرية.

وقال مسؤولون عسكريون أمريكيون انهم يعتبرون ما جرى حادثاً منعزلاً وليس بداية لعملية تحدي لمنطقة الحظر الجوي.

من جهة اخرى، اجتمع مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك مع رئيس جماعة المؤتمر الوطني العراقي المعارضة احمد الجلبي، وقد عقد الاجتماع بناء على طلب من انديك في مكتبه يوم الثلاثاء الماضي. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية جيمس روبين ان الحديث متناول البرنامج الذي تعد له الحكومة الأمريكية، انسجاماً مع التفويض الذي تلقيناه من الكونغرس لتنسيق اكثر فعالية لأنشطة المعارضة العراقية وتوفير عملية فعالة لتحديد الأدلة على ارتكاب (الرئيس) صدام حسين ومساعديه جرائم ضد الانسانية، ومجرائم حرب». وأضاف روبين ان الاجتماع ايضاً تم في اطار الاتصالات العادية مع المعارضة العراقية.

وحول ما اذا كانت الخطة الأمريكية ستكون سرية قال روبين ان من الصعب اعتبار ما سيجري سراً، مشيراً الى ان كل النفقات المتعلقة بتنفيذ الخطة سيكون الكونغرس على اطلاع عليها. وكان الكونغرس قد وافق على تخصيص 38 مليون دولار لدعم الأنشطة الهادفة الى الاطاحة بنظام حكم الرئيس صدام حسين في بغداد، ومن بينها تخصيص ثلاثة ملايين دولار للتحقيق في الادعاءات الخاصة بجرائم الحرب وخمسة ملايين دولار لانشاء اذاعة «العراق الحر» لبث مواد دعائية وتحريضية موجهة للشعب العراقي ضد حكومته.

وقال مسؤولون ان انديك ناقش في الاجتماع الثلاثاء برنامجاً جديداً يقدر بخمسة ملايين دولار لمساعدة حوالي 73 مجموعة تعيش في المنفى وتعارض الرئيس العراقي.

وقال روبين «نريد تنسيق نشاطات المعارضة العراقية بشكل افضل».

واكد مسؤولون امريكيون انهم لا يعتقدون ان المعارضة العراقية قادرة على اطاحة صدام حسين الا ان من المهم التأكيد للعراقيين ان هناك بديلاً للنظام الحالي.

الجزائر تستقبل قريبا وفدا امميا يتكون من شخصيات دولية

■ الجزائر - اف ب: اعلنت الحكومة الجزائرية امس الخميس انها وجهت دعوة الى وفد من شخصيات مرموقة، يتألف من ستة اعضاء لزيارة الجزائر والاطلاع على الوضع فيها، برعاية الامم المتحدة. واوضح بيان لوزارة الخارجية ان موعد هذه الزيارة لم يتحدد بعد.

وفي نيويورك، اعلنت الامم المتحدة ان بعثة استطلاع تضم شخصيات دولية رفيعة المستوى ستتوجه قريبا الى الجزائر. واوضحت الجزائر ان اعضاء البعثة الذين اختارهم الامين العام للامم المتحدة هم الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش ورئيس الوزراء الهندي السابق غوجرال ورئيس الوزراء الاردني السابق عبد الكريم الكباريتي والممثل الامريكي الدائم لدى الامم المتحدة دونالد ماك هنري (سفير سابق) والوزيرة الفرنسية السابقة سيمون فيل ووزير العدل الكيني اموس واكو. واضاف البيان ان «هذه الارادة الحرة تسهم في سياسة الشفافية والانفتاح التي تعتمدها الجزائر والتي تنوي دفعها باستمرار».

وكانت الجزائر قد استقبلت في كانون الثاني (يناير) الماضي وفد الترويكا الوزارية التابعة للاتحاد الاوروبي ثم وفدا من البرلمان الاوروبي. ولكن الجزائر وتحت شعار «رفض اي تدخل في شؤونها الداخلية» رفضت فكرة لجنة تحقيق دولية حول المجازر بحق المدنيين، وكذلك رفضت زيارة مقرر الامم المتحدة حول حقوق الانسان. وفي هذا السياق اكد وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف امس في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان مهمة بعثة الشخصيات الست التي ستزور الجزائر «ستكون مهمة استطلاع».

ISSN 1358-3379

9 771358 337070 03

تضامنا مع الشعب الجزائري واحتجاجا على الاغتيالات التي طالت عددا من الفنانين

عادل امام يقرر السفر الى الجزائر لعرض مسرحية «الزعيم» في أيلول المقبل

القاهرة - باريس - «القدس العربي»:

اكد الممثل المصري عادل إمام أنه سيسافر الى الجزائر العاصمة في أيلول (سبتمبر) المقبل تلبية لدعوة الحكومة الجزائرية لعرض مسرحية «الزعيم» لمدة اسبوع.

وتأتي هذه الدعوة متزامنة مع مقتل المطرب الامازيغي معطوب الوناس وما صاحبها من توتر امني ومظاهرات احتجاجية اتسمت بشغب وسطو على الممتلكات العمومية.

ويعتبر معطوب واحدا في سلسلة اغتيالات طالت عددا من الفنانين الجزائريين، منهم المسرحي عبد القادر علولة ورفيقه عز الدين مجوبي مدير المسرح القومي، والاديب يوسف سبتي، اضافة الى مطرب «الراي» المحبب الى قلوب الشباب «الشاب حسني»، والمطرب العصري «الشاب عزيز».

وتعتزم الحكومة الجزائرية استغلال ذكرى الاستقلال وعيد الشباب التي تصادف الخامس من الشهر الجاري لتقيم حفلا فنيا ساهرا يمتد الى صباح اليوم الموالي بملعب الكرة «5 يوليو»، ويتسع الملعب المذكور لحوالي 80 الف متفرج. ومن المنتظر ان يشارك في الحفل نجوم الطرب الجزائري، ومنهم الشابة زهوانية التي زارت لندن مؤخرا، وحسيبة عمروش وآخرون.

ويعتبر هذا الحفل الثالث من نوعه، اذ جرى حفل مماثل في خريف سنة 92 تضامنا مع الشعب الصومالي، وامتد حتى صباح اليوم الموالي، رغم حظر التجول الذي كان مفروضا على العاصمة وعدد من الولايات انذاك. وجرى الثاني سنة 95 بمناسبة الخامس من تموز (يوليو).

وقبول عادل امام العرض الجزائري يعيد الى الأذهان موقفه الذي اتخذه قبل عشر سنوات أبان الانفجارات التي شهدتها محافظات الصعيد في جنوب مصر، حيث قام امام بزيارة مدينة أسيوط - معقل الجماعات المتطرفة - لعرض مسرحية «الواد سيد الشغال» الكوميدية الساخرة، ليدخل بعدها في مواجهة مع «الارهاب» تجسدت في سلسلة الأفلام «الارهاب والكباب» و«الارهابي» وأخيرا «طيور الظلام» الذي اعتبر اكثرها جرأة نظراً لمعالجته لقضية الفساد، ليس في اوساط الحركات المتطرفة فحسب، وانما لدى المسؤولين في الحكومة ايضا. ومثلت هذه الأعمال نقلة نوعية في حياة امام الفنية، حيث تحول من ممثل ساخر بهدف الإضحاك الى فنان صاحب رسالة سياسية تختلف حولها آراء النقاد والسياسيين والمشاهدين العاديين.

وبعد اسيوط تأتي الجزائر، وكلاهما تجمعهما قواسم العنف والتطرف. فبينما شهدت محافظات الصعيد مجموعة من الاعتداءات ضد سواح أبرياء ومعارك دموية بين السلطة وجماعات المعارضة الاسلامية، فان الجزائر تعيش حالة فريدة من عنف طال الرضع والصبيان والشيوخ، رجالا ونساء، مدنيين وعسكريين، مسلحين وعزل. ولا يزال العالم يحتفظ بتلك الصور البشعة التي التقطت السنة الماضية عقب مذابح راح ضحيتها مئات المدنيين بضواحي العاصمة وبعض المناطق الاخرى في غرب وجنوب غرب ووسط البلاد.

ورغم التهديدات التي يتلقاها امام بسبب مجموعة الاعمال التي عالجة موضوع «الارهاب»، الا انه يظهر تمسكه بمسيرته الفنية الجديدة، واصفا الاتهامات التي توجه اليه بأنه يتحرك وفق ما ترسمه له الأجهزة الأمنية بأنها «عدوة للنجاح»، ويقول «أنا مؤمن بما أقدمه، ولست محترف ترديد الأناشيد المستعارة، وسفري للجزائر هو جزء من واجبي الوطني لأعلن تضامني مع أهلها». وفيما اذا كان يشعر بالخوف قال «لو كنت خائفا لما قررت الذهاب الى الجزائر، مثلما لم اخش الذهاب الى اسيوط. والحقيقة ان ذهابي الى الجزائر في مثل هذه الظروف كان حلما يراودني، وقد بدأ يتحقق». وتعالج مسرحية «الزعيم» قضية الحكم السلطوي الذي يكبت على انفاس الناس. ويأتي الاعلان عن عرضها في الجزائر في الوقت الذي بدأ فيه امام بتصوير فيلم جديد بعنوان «الواد محروس بتاع الوزير»، لكن في اطار كوميدي خالص، حيث يحكي قصة علاقة بين عسكري في الأمن المركزي ووزير تطورت بشكل تدريجي لتصبح صداقة حميمة، وبعد فصله من الخدمة يعود الواد محروس (عادل امام) الى بلدته الفقيرة حزينا، لكنه يقرر خوض الانتخابات وينجح في الوصول الى البرلمان، ساعيا الى تحقيق انجازات أكبر، حيث يسعى للاطاحة بصديقه الوزير (كمال الشناوي) الذي يعرف اسراره وخباياه، ولم يكتف بذلك، بل يبدأ في تعقب عدد من الوزراء عرف اسرارهم من خلال حراسهم. ويقول امام عن فكرة الفيلم بأنها «جديدة»، ويتوقع ان تلقى قبولا كبيرا لدى الجمهور الذي يعمل من اجل اسعاده، مشيرا الى انه كثيرا ما يضع نفسه مكان المشاهد قبل ان يبدأ بالبحث عن فكرة جديدة تعبر عن احساس جديد لدى المشاهد العادي

سعر النسخة / PRICE LIST

■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50A Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

نيقوسيا ترجئ موعد استلامها صواريخ روسية

■ انقرة ـ اف ب: اعلن سفير روسيا فاديم كوزنيتسوف في انقرة امس الخميس ان تسليم قبرص صواريخ «اس ـ 300» روسية الصنع تأجل الى نهاية الخريف المقبل بطلب من حكومة نيقوسيا.

وقال السفير للصحافيين في انقرة ان «تسليم الصواريخ أرجئ الى نهاية الخريف بموجب قرار اتخذه البرلمان القبرصي». وسبق ان اشارت معلومات عديدة الى تأجيل تسليم هذه الصواريخ التي اثار شراؤها من قبل الحكومة القبرصية غضب تركيا، الا انها المرة الاولى التي يعلن فيها مسؤول روسي ذلك رسميا. وتعارض تركيا بشدة بيع قبرص هذه الصواريخ ونشرها في الشطر اليوناني من الجزيرة لانها تشكل برأي انقرة تهديدا للقبارصة الاتراك في شمال قبرص ولاراضيها.

وتؤكد نيقوسيا وموسكو ان هذه الصواريخ دفاعية ولا تهدد احدا.

رابطة الشمال الايطالية تشن حملة لطرد المهاجرين

■ روما ـ اف ب: شنت رابطة الشمال الايطالية الانفصالية امس الخميس حملة لطرد المهاجرين بينما تواجه البلاد موجة جديدة من الهجرة غير القانونية.

وستقوم حركة اومبرتو بوسي التي تطالب بانفصال الشمال الغني الايطالي بلصق 200 الف ملصق في جميع أنحاء لومبارديا (شمال) كتب عليها «أوقفوهم. انهم يصلون بالملايين».

وتريد الرابطة اجراء استفتاء لـ «طرد المهاجرين». وقال أمين عام الرابطة في لومبارديا روبرتو كالديرولي ان من واجب حركته «رفع الصوت للدفاع عن امن مواطنيه المنسيين من قبل الحكومة الايطالية وقوانينها. الحل الوحيد هو في وضع للمهاجرين خارجا».

ووصل مئات من المهاجرين غير الشرعيين في الايام الماضية الى السواحل الايطالية. ومنذ مطلع العام وصل 1150 شخصا سرا الى جزيرة بانتيليريا، بين صقلية وتونس، وأوقف نحو 1400 آخرين في جزيرة لامبيدوزا الواقعة في اقصى جنوب ايطاليا.

وتقدر احصاءات وزارة العمل بأكثر من 235 الفا عدد الاشخاص المقيمين بصورة غير شرعية في ايطاليا.

يتهمها بالتخطيط لقصف الهند باسلحة نووية
باكستان تنفي مزاعم عن فرار عالم نووي

■ اسلام اباد ـ الدوحة ـ وكالات: نفت باكستان امس الخميس مزاعم رجل يدعى افتخار خان تشودري قال انه عالم نووي هارب عمل في هيئة الطاقة الذرية الباكستانية.

وقال الدكتور سمر موباريكماند العضو البارز بهيئة الطاقة الذرية الباكستانية لصحيفة نيشن «الهيئة ليس بها منصب مساعد بمكتب الابحاث وليس لدينا موظف باسم افتخار خان تشودري استقال من الهيئة».

وكان موباريكماند يعلق على مؤتمر صحافي عقده رجل يدعى افتخار خان تشودري في نيويورك زعم فيه انه فر مع علماء اخرين من باكستان بعد ان خططت اسلام اباد لتوجيه ضربة وقائية للهند جارتها وخصمها اللدود.

وقدم خان صورة من بطاقة هوية صادرة عن هيئة الطاقة الذرية الباكستانية عام 1993 تفيد انه مساعد بمكتب ابحاث في موقع خوشان النووي. وقال خان ان اسلام اباد خططت لشن هجوم نووي وقائي على الهند في نيسان (ابريل) قبل شهر من اجراء الهند تجاربها النووية الخمس والتي ردت عليها باكستان بستة تفجيرات نووية. وقال وزير خارجية باكستان جوهر ايوب خان ان هيئة الطاقة الذرية الباكستانية قامت باحصاء لعامليها ولم تبلغ عن اختفاء اي منهم.

وقال لصحيفة (نيشن) ان التقارير التي تحدثت عن هجمات وقائية هي محض هراء واضاف «لم نضع مثل هذه الاستراتيجية ابدا». وقال وزير الخارجية ان هذه الحالة هي «محاولة واضحة للحصول على حق اللجوء السياسي» وان هناك مئات من الحالات المماثلة لاشخاص يسعون للحصول على حق اللجوء للولايات المتحدة.

ودخل خان الولايات المتحدة قادما من كندا في 22 ايار (مايو) طالبا حق اللجوء السياسي، وقال انه يريد تقديم معلومات عن برنامج باكستان النووي مقابل ضمان امنه.

وقال محاميه مايكل وايلدز ان خان اجتمع مرتين مع ضباط مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي لمناقشة مزاعمه.

وسخرت باكستان من تقارير وسائل اعلام غربية اشارت الى هروب خمسة علماء باكستانيين.

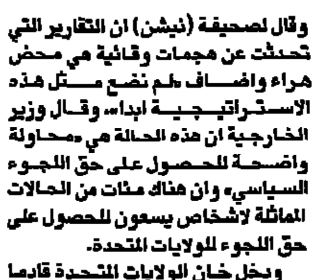
وتواجه باكستان مشكلات اقتصادية شديدة بعد ان فرضت الولايات المتحدة واليابان عليها عقوبات بسبب تفجيراتها النووية. وكان نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني اعلن في الدوحة ان على بلاده الاستعداد لمواجهة «اوقات عسيرة» بسبب العقوبات التي فرضتها خصوصا الولايات المتحدة واليابان اثر التجارب النووية التي قامت بها اسلام اباد.

وفي لقاء مع الجالية الباكستانية في قطر حيث يقوم بزيارة رسمية، شدد شريف على ضرورة تطبيق خطة تقشف اقتصادي.

ودعا مواطنيه المقيمين في قطر الى تحويل الف دولار الى حساباتهم المصرفية في باكستان لتعزيز احتياطي العملة الصعبة في البلاد.

وبرر شريف مجددا في خطابه قيام باكستان بالتجارب النووية باجراء الهند تجاربها الاول. واتهم نيودلهي بالادلاء «بتهديدات» بعد اجراء التجارب النووية.

واضاف ان «لغة الهند تغيرت بشكل ملحوظ بعد اجراء باكستان تجاربها النووية».



العالم النووي الباكستاني افتخار خان والى يمينه محاميه الامريكي مايكل وايلدز اثناء مؤتمر صحافي عقده مساء امس الاول في نيويورك (رويترز)

الماتي تستضيف قمة لتعزيز التعاون بين الصين وروسيا وثلاث جمهوريات سوفييتية سابقة

الماتي ـ من هيذر كلارك:

ستحاول الصين وروسيا وثلاث جمهوريات سوفياتية سابقة في آسيا الوسطى خلال قمة تعقدها اليوم الجمعة في الماتي تعزيز الاستقرار على حدودها المشتركة بغية بدء تعاون اقتصادي وثيق فيما بينها. ويشارك في القمة الرئيس الصيني جيانغ زيمين ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ورؤساء كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وهي دول من آسيا الوسطى لها حدود مشتركة مع الصين.

واكد وزير الخارجية الكازاخستاني قاسم جمعة توكاييف «انه اجتماع مهم سيساهم كثيرا من دون شك في ضمان الاجراءات الامنية واجراءات الثقة في هذه المساحة الكبيرة التي تشكلها الحدود بين الصين والدول الاربع الاخرى».

لكن لم يتأكد بعد ما اذا كانت الدول الخمس ستوقع كما كان مقررا اصلا، اتفاقية لترسيم الحدود الصينية التي تمتد على مسافة ثمانية الاف كيلومتر بسبب غياب الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي فضل البقاء في روسيا بسبب الازمة المالية التي تجتاح البلاد.

وخلال الاجتماعات السابقة في شنغهاي العام 1996 وموسكو العام 1997 وافقت هذه الدول الخمس على جعل حدودها منزوعة السلاح وقررت تطبيق اجراءات بناء ثقة في هذه المناطق.

وفضلا عن مسألة الحدود ترتدي هذه القمة اهمية في مجال تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري مع الصين وفق ما افاد مسؤولون كازاخستانيون.

وقال ليف تاراكوف الناطق باسم الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف «نحن بحاجة للتفكير في طريقة لاطلاق التعاون مع الصين التي تسجل وتيرة نمو اقتصادي عظيمة وموارد كبيرة يمكن استثمارها في اقتصاد كازاخستان».

وسيبقى الرئيس الصيني الذي سبق ان زار كازاخستان العام 1996، السبت في الماتي ليلتقي نظيره الكازاخستاني. ويتوقع ان يوقع الرئيسان اتفاقا يضع حدا لخلافين حدوديين يشمل الاول منطقة تبلغ مساحتها 688 كيلومترا مربعا في ممر بايمورتس والثاني منطقة اخرى تبلغ مساحتها 380 كيلومترا مربعا تقع قرب نهر ساري شاردي وفق ما اوضح تاراكوف.

وسيجري جيانغ ونزارباييف ايضا محادثات تتناول العلاقات التجارية بين البلدين ولا سيما مشروع بناء خط انابيب لنقل النفط يمتد على 2822 كيلومترا يربط بين حقول اتيرو في غرب كازاخستان ومنطقة الاشينكو في الصين. وسيتطرقان ايضا الى مشاريع استثمارات صينية في العاصمة الكازاخستانية الجديدة استانة الواقعة على بعد الف كيلومتر الى شمال غربي الماتي ولا سيما مشروع بناء فندق.

وسيجري جيانغ ايضا محادثات مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف تتناول العلاقات الاقتصادية بين موسكو وبكين ومسألة الهجرة غير القانونية مع اجتياز صينيين الحدود الروسية باتجاه اقصى شرق روسيا وسيبيريا وفق محلل اجنبي يعمل في الماتي. ويقول اليكسي مالاشينكو من مركز كارنيغي في موسكو ان «مشكلة دخول صينيين الى روسيا ستضطلع بدور مهم في المستقبل بسبب الانعكاسات الاقتصادية لهذه المسألة».

ويقيم نحو 1,5 مليون صيني في روسيا حاليا. كما يجري الرئيس الصيني محادثات مع الرئيسين القيرغيزستاني عسكر اكاييف والطاجيكستاني امام على رحمنوف.

الكونغرس يبدي قلقه ازاء احتمال بيع سفن حربية امريكية الى تركيا واليونان

واشنطن ـ من جيم مانيون:

يثير احتمال بيع سفن حربية امريكية الى تركيا واليونان قلق بعض اعضاء الكونغرس الذين يخشون ان يغذي اجراء من هذا النوع سباقا للتسلح بين البلدين اللذين يسود بينهما توتر يتعلق بقضية قبرص وبحر ايجه.

وتأمل وزارة الدفاع الامريكية في الحصول على 637 مليون دولار من بيع 48 سفينة مستعملة خلال السنتين المقبلتين. ويفترض ان تساعد هذه الاموال البحرية الامريكية في التعويض عن الخفض في ميزانيتها حسبما ورد في وثائق سلمت في اطار تبني القوانين التي تسمح ببيع هذه السفن.

وتقضي هذه القوانين التي اقرها الاسبوع الماضي مجلس النواب ولم يعتمدها مجلس الشيوخ حتى الان، بتسليم تركيا 14 سفينة حربية من بينها ثلاث فرقاطات قاذفة للصواريخ من طراز «بيري» و11 فرقاطة قديمة من طراز «نوكس» تبلغ قيمتها الاجمالية 140,5 مليون دولار. وستسلم ثلاث فرقاطات مجانا.

اما اليونان فيفترض ان تتسلم 11 سفينة من بينها اربع مدمرات قاذفة للصواريخ حديثة من طراز «كيد» وثلاث فرقاطات من طراز «نوكس» ومستودعا عائما، تبلغ قيمتها الاجمالية 481 مليون دولار. وستسلم احدى الفرقاطات وثلاث من المدمرات مجانا.

وقال دوغلاس بيرويتر الممثل الجمهوري عن نيبراسكا في مناقشة حول الميزانية العسكرية للسنة المالية المقبلة (تشرين الاول (اكتوبر) 1998 ـ ايلول (سبتمبر) 1999) ان بيع هذه السفن «سيغذي سباقا خطيرا للتسلح بين اليونان وتركيا يجب الا يتم».

وقد بدأت كل من تركيا واليونان، الدولتين العضوين في حلف شمال الاطلسي، برنامج تحديث عسكري بتشجيع من واشنطن التي تأمل في تحقيق ارباح لصناعاتها العسكرية.

ويدخل في هذا الاطار عدد كبير من العقود المتعلقة بمطاردات ومروحيات ودبابات وانظمة دفاع جوي. ويفترض ان يساعد بيع السفن باسعار زهيدة في عقد صفقات تدر ارباحا اكبر.

لكن عملية بيع هذه السفن تأتي في وقت ازدادت فيه حدة التوتر بين البلدين بعد ان ارسل كل منهما طائرات قتالية في جزيرة قبرص المقسمة منذ 1974 بين المجموعتين القبرصيتين اليونانية والتركية.

وقد اثار شراء الحكومة القبرصية (اليونانية) صواريخ ارض ـ جو روسية من طراز «اس ـ 300» استياء تركيا و«جمهورية شمال قبرص التركية» التي اعلنت في شمال قبرص في 1983. واعلنت تركيا انها اتخذت اجراءات لمواجهة احتمال نشر هذه الصواريخ في الجزيرة.

ورأى ديفيد اوبي الممثل الديموقراطي عن ويسكونسين ان «تسليم تركيا واليونان هذه السفن عمل متهور بسبب ما يحدث في بحر ايجه. اعتقد اننا نوجه الرسالة السيئة الى الجانبين».

واضاف ان المدمرات «كيد» المخصصة لليونان «ليست معدات قديمة. انها نظام تسلح متطور جدا وكلفته كبيرة ولا اعتقد فعلا ان سلوك اليونان وتركيا حليفتانا في الحلف الاطلسي يبرر ارسال هذه الاسلحة حاليا». ودافع الممثل الجمهوري عن نيويورك جيرالد سولومون عن بيع هذه السفن وقال انه سيساعد في التعويض عن التخفيضات في الميزانية العسكرية. ويتم عادة تسليم الاموال الناتجة عن بيع معدات عسكرية الى الخزانة الامريكية، لكن الغالبية الجمهورية في الكونغرس حصلت على موافقة استثنائية بتحويل هذه المبالغ الى سلاح البحرية الامريكي.

وقال سولومون ان «عددا منا في المجلس يفعل ما بوسعه لجمع كل قرش من اجل بقاء قواتنا العسكرية مستعدة للدفاع عن مصالحنا الاستراتيجية في العالم».

ورد الجمهوري عن ايلينوي دونالد مانزولو ان بيع السفن التي ستجلب كل منها ما معدله 13 مليون دولار «يبدو صفقة سيئة جدا جدا».

احراق 9 كنائس كاثوليكية في ايرلندا الشمالية يزيد من حدة التوتر

■ بلفاست ـ اف ب: زاد احراق تسع كنائس كاثوليكية في ايرلندا الشمالية ليل الاربعاء ـ الخميس من حدة التوتر ويأتي قبل مسيرة ينوي البروتستانت الايرلنديون المتشددون القيام بها الاحد المقبل والمرور بأي ثمن في حي كاثوليكي.

وأجمعت السلطات السياسية والدينية على ادانة هذه الموجة من الحرائق المتعمدة التي وقعت في مناطق حيث الاكثرية من البروتستانت. ولم يوقع اي من هذه الحرائق ضحايا لكن الاضرار كانت كبيرة في ثلاث كنائس على الاقل من الكنائس التسع الكاثوليكية المستهدفة.

وأعرب رئيس الكنيسة الايرلندية المطران روبن ايمز عن «اشمئزازه وروعه لهذه الهجمات» داعيا البروتستانت الى ادانتها. ومن الجانب البروتستانتي دان رئيس الحزب الوحدوي التقدمي الصغير الحرائق «الغبية» للكنائس بينما اعتبر الاسقف ايان بيسلي زعيم جناح المعارضين لاتفاق السلام ان «مثل هذه الاعمال لا يمكن في أي حال من الاحوال تبريرها».

ورغم عدم اعلان أي جهة مسؤوليتها عن هذه الحرائق فان الاتجاه يميل الى انها تهدف الى تخويف الكاثوليك مع اقتراب مسيرة البروتستانت الاحد المقبل في درومكري.

زيارة كلينتون تعزز مكانة الصين كدولة عظمى

بكين ـ من باتريك بيرت:

ترى الاوساط الدبلوماسية في بكين ان جولة بيل كلينتون الصينية بالرغم من نتائجها الملموسة البسيطة، سمحت للصين بطي صفحة تيانا نمين والتطلع الى المستقبل بثقة دولة عظمى معترف بها على الساحة الدولية.

وقال دبلوماسي غربي ان «النتائج الملموسة ليست مهمة باهمية الزيارة بحد ذاتها» لكن القمة كما اضاف «وضعت العلاقات الثنائية على ركيزة ممتازة على الاقل حتى انتهاء ولاية رئاسة بيل كلينتون».

واشارت احدى الدول المقربة من بكين الى ان «الصين لم تخف سعيها قبل كل شيء من خلال هذه الزيارة الى ان تطرح نفسها كدولة عظمى على قدم المساواة مع الولايات المتحدة».

واضاف المصدر ذاته ان «كلينتون اعطى ما يكفي من الملاحظات الايجابية خلال زيارته تمكن الصين من المناداة بان صورتها عززت على الساحة الدولية».

ويتوقع ان يعود كلينتون اليوم الجمعة الى الولايات المتحدة بعد زيارة هونغ كونغ المحطة الاخيرة من جولة للصين استغرقت تسعة ايام هي الاولى لرئيس امريكي منذ قمع المتظاهرين المؤيدين للديموقراطية في 1989. وكانت تلك الخطوة الحقت ضررا بـ17 عاما من العلاقات الثنائية.

وكان الكونغرس الامريكي والمدافعون عن حقوق الانسان انتقدوا مسبقا وبقوة استقبال الرئيس كلينتون السبت في ساحة تيانا نمين التي تعتبر رمزا لقمع الحركة المؤيدة للديموقراطية في بكين.

الا ان كلينتون افاد من المؤتمر الصحافي الذي عقد في ختام القمة ليصف امام نظيره الصيني جيانغ زيمين حركة القمع بانها كانت «خطأ».

ويرى الدبلوماسيون ان المسؤولين الصينيين كانوا يعرفون مسبقا مضمون تصريحات كلينتون واعتبروا ان بامكانهم دون مجازفة السماح ببثها مباشرة عبر التلفزيون.

واعتبر احدهم ان الامر كان «محسوبا» من قبل الرئيس الصيني الذي لم يكن مستاء من تخطي مسألة تيانا نمين التي كانت من المحظورات وترك الرئيس كلينتون «يفقئ الدمل» من دون ان يضطر النظام الصيني الى الاعتراف باخطائه.

وقال ان «جيانغ زيمين يرى جيدا انه غير قادر على المدى المتوسط والطويل ان يبقى متصلبا حول قضية تيانا نمين وانه لا يمكن للصين ان تحمل هذا العبء الى ما لا نهاية».

واعتبر دبلوماسي آخر من منطقة آسيا ـ المحيط الهادئ «ان الثقة التي رد بها الرئيس الصيني على انتقادات كلينتون تثبت سيطرته على النظام الشيوعي». وتابع «قد نشهد انفتاحا جديدا في الاشهر والسنوات المقبلة».

وقال الدبلوماسي ان الرئيس الصيني قد يستفيد في كانون الاول (ديسمبر) المقبل من الذكرى الـ20 لبدء الاصلاحات الاقتصادية لاطلاق تطور سياسي.

واشار الدبلوماسي الى انه «وفقا لبعض الشائعات هناك اشخاص يعملون لاجراء اصلاح سياسي». وتابع ان «البعض في الاوساط القيادية يرى ان ذلك يمكن ان يسمح بحكم البلاد بصورة اكثر فعالية خصوصا في مجال مكافحة الفساد».

الا ان رفع المحظورات عن مسألة تيانا نمين لم يؤد الى الغاء الولايات المتحدة العقوبات الاخيرة التي فرضت على الصين في 1989.

وقد وقع البلدان عقودا بقيمة ثلاثة مليارات دولار لقاء 4,26 مليار دولار خلال زيارة الرئيس الصيني للولايات المتحدة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. ووافقت بكين وواشنطن على عدم تصويب صواريخهما على اراضي البلد الاخر وهو قرار رمزي لان عملية اعادة التصويب يمكن تحقيقها في غضون 10 دقائق.

ولم ترضخ الولايات المتحدة للمطالب الصينية بوقف بيع اسلحة لتايوان لكن كلينتون جدد التأكيد علنا انه يعترف بالسيادة الصينية على الجزيرة في خطوة تكفي على ما يبدو لبعث شعور الارتياح لدى بكين.

انفجار سيارة ملغومة في بودابست

■ بودابست ـ رويترز: قال شهود عيان ان سيارة ملغومة انفجرت في قلب العاصمة المجرية بودابست امس الخميس وان عددا من الاشخاص قتل او اصيب اصابات خطيرة. وحطم الانفجار نوافذ المتاجر في منطقة تحيط بمطعم للوجبات السريعة في منطقة مزدحمة بالمارة والسياح.

وهرع اتيلا برتا قائد شرطة بودابست الى مسرح الانفجار ورفض الرد على اسئلة الصحافيين. وطوقت الشرطة المجرية المنطقة وشوهد في مكان الحادث اكثر من عشر سيارات اسعاف واطفاء حريق.

واشنطن تستأنف وساطتها بين الانفصاليين وبلغراد
موسكو تعارض مشاركة «جيش تحرير كوسوفو» في مفاوضات السلام

■ واشنطن ـ موسكو ـ بلغراد ـ رويترز: قالت الولايات المتحدة انها ستعيد مبعوثها الخاص روبرت غلبارد الى البلقان في اطار تكثيف للجهود الدبلوماسية من اجل ايجاد تسوية لازمة كوسوفو.

وقالت وزارة الخارجية ان غلبارد سيتوجه في وقت لاحق من هذا الاسبوع الى البوسنة وسيحضر اجتماعا للقوى الكبرى بشأن كوسوفو في بون في الثامن من الشهر الحالي وربما «يعقد اجتماعات اخرى في هذه المنطقة».

وبدأ غلبارد مسارا جديدا في الدبلوماسية الامريكية سبب بعض القلق في اوروبا باجتماعه يوم الجمعة الماضي مع اثنين من ممثلي «جيش تحرير كوسوفو» الذي يقاتل من اجل استقلال الاقليم الواقع في جنوب جمهورية صربيا.

وقال مسؤولون امريكيون ان الاتصالات ستستمر مع «جيش تحرير كوسوفو» لكنهم لم يوضحوا هل سيجتمع غلبارد مرة اخرى مع زعمائه في رحلته القادمة. ولم يذكروا تفاصيل تذكر عن اجتماع يوم الجمعة سوى القول بانه عقد في سويسرا.

وعلى حين ان الولايات المتحدة وحلفاءها لا يؤيدون استقلال كوسوفو الا ان واشنطن تقول الان انه يجب التشاور مع «جيش تحرير كوسوفو» رغم ان الولايات المتحدة تواصل مساندة الزعيم الالباني ابراهيم روجوفا الذي يسعى الى تسوية سلمية.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية «اننا نقوم بمسعى مكثف وذلك المسعى سيزداد في الاسابيع القادمة.. هذا المسعى الدبلوماسي مستمر، وسيستمر لبعض الوقت».

واضاف قائلا للصحافيين ان المسعى الدبلوماسي يقوم به غلبارد وكريستوفر هيل سفير الولايات المتحدة لدى مقدونيا اضافة الى ريتشارد هولبروك سفير الولايات المتحدة المعين لدى الامم المتحدة.

ودافع مرة اخرى عن الاتصالات مع «جيش تحرير كوسوفو» قائلا انها ضرورية لتحقيق وقف لاطلاق النار.

وقال «فلنكن واقعيين هنا. اذا كان لنا ان نحصل على وقف لاطلاق النار فان علينا ان نتصل بالناس الذين بمكنهم السيطرة على احد طرفي المعادلة».

واوضح روبن ان الحاجة الى وقف لاطلاق النار الان تسبق المطلب الغربي القائم منذ فترة طويلة لعودة «فورية» لقوات الجيش اليوغوسلافي المتمركزة في كوسوفو الى ثكناتها وانسحاب القوات التي دفع بها الى الاقليم من الخارج.

وكانت روسيا ابدت امس الخميس اعتقادها بان «جيش تحرير كوسوفو» شريك غير مقبول في مفاوضات السلام في اقليم كوسوفو الصربي.

وقال فلاديمير رخمانين المتحدث باسم وزارة الخارجية في مؤتمر صحافي ان موسكو تفضل التركيز على المحادثات بين بلغراد والجماعات السياسية التي تتعاون مع الزعيم الالباني المعتدل ابراهيم روجوفا.

واضاف رخمانين «نعتقد ان هذا الاطار للمحادثات يمكن ان يؤدي الى تسوية طويلة الاجل يمكن الاعتماد عليها في كوسوفو.. ولا يمكن اعتبار ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو جماعة سياسية».

وتابع قائلا «يضم (جيش تحرير كوسوفو) حتى الان جماعات انفصالية تفتقر عادة الى التنسيق ومتورطة في انشطة ارهابية في كوسوفو».

ويقاتل جيش تحرير كوسوفو من اجل استقلال الاقليم الذي تقطنه غالبية تنحدر من اصل الباني. وتسيطر قوات جيش التحرير على ثلث اقليم كوسوفو على الاقل وتعتقد الولايات المتحدة ان قوة كبيرة كهذه لا يمكن تجاهلها في مفاوضات عملية السلام.

وأعربت المانيا الاربعاء عن تأييدها بشكل عام لموقف الولايات المتحدة.

وقال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان بقية الدول الاعضاء في مجموعة الاتصال التي تضم ايضا الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وروسيا وبريطانيا يجب ان يعقدوا «مفاوضات مع ممثلي «جيش تحرير كوسوفو».

من جهة اخرى قال مصدر بالامم المتحدة امس الخميس ان 76 الف شخص على الاقل فروا من منازلهم بسبب القتال بين قوات الامن الصربية والانفصاليين الالبان في اقليم كوسوفو الصربي المضطرب.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه لرويترز «يجب ان نضع في الاعتبار ان هذه الارقام لاتزال مجرد تقديرات. الارقام تتغير باستمرار ويجب علينا مراقبة المناطق المتوترة مثل كلينا واوبيليتش حيث يمكن ان تؤدي الاشتباكات الى فرار المزيد من بيوتهم».

ومن ناحية اخرى قال مانز نيبرغ المتحدث باسم مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في بلغراد ان دخول مناطق الصراع في كوسوفو اصبح اسهل بعد اجتماع عقده في موسكو الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسوفيتش والرئيس الروسي بوريس يلتسين.

وقبل الاجتماع الذي عقد في منتصف الشهر الماضي كانت الشرطة الصربية وحتى مقاتلو جيش تحرير كوسوفو يمنعون عمال المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ومنظمات الاغاثة الدولية من الدخول الى مناطق القتال.

وقال نيبرغ ان الموقف تغير الان اذ لم يعد عمال الاغاثة يتوقفون لفترات طويلة في نقاط التفتيش ولم تعد الشاحنات تمنع من المرور.

واضاف «نتمتع بحرية حركة. ونحن نتحرك في كل مكان مع الاخذ في الاعتبار أمن افراد الامم المتحدة».

واستعادت القوات الصربية الاربعاء منجما في بيلاسيفاتش على بعد عشرة كيلومترات غربي بريشتينا عاصمة كوسوفو في عملية دفعت المئات ان لم يكن الالاف من المنحدرين من اصل الباني الى الفرار من منازلهم.

ويخشى مراقبون غربيون ان تكون بيلاسيفاتش خطوة اولى في هجوم صربي مضاد بعد المكاسب التي حققها جيش تحرير كوسوفو في الاونة الاخيرة.

سولانا: نزاعات البلقان تهدد الامن في اوروبا

■ ساراييفو ـ اف ب: صرح الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا امس الخميس ان الامن في اوروبا سيكون مهددا طالما ان النزاعات الاثنية تهز منطقة البلقان.

وقال سولانا في افتتاح ندوة للاعلام يعقدها الحلف وتستغرق يومين «لا يمكننا ان نكون في امان اذا لم يكن جيراننا كذلك».

ويشارك ممثلون سياسيون من السلطة والمعارضة والمجتمع المدني من موظفين وصحافيين في هذه الندوة التي تهدف الى تعريف سكان البوسنة والهرسك بالحلف الاطلسي خارج اطار مهمة السلام التي يقوم بها في هذا البلد منذ نهاية 1995.

واكد سولانا «يمكننا ان نرى في كوسوفو القريب من هنا شياطين التعصب الاثني يرفعون رؤوسهم من جديد».

واضاف انه بينما يصمم الحلف والاسرة الدولية على الضغط على المتورطين في النزاع في كوسوفو يجب ان تأتي حلول الازمة من «القلوب والنفوس».

ورأى سولانا «لا يمكن تأمين سلام دائم من الخارج».

واكد الامين العام للحلف ان «مفاتيح مستقبل افضل في البوسنة ليست بين ايدي الاتحاد الاوروبي او الحلف في بروكسل والامم المتحدة في نيويورك بل بين ايديكم (البوسنيون)».

يذكر ان ثلاثين الف جندي ينتشرون في البوسنة في اطار مهمة سلام يقوم بها الحلف في هذا البلد.

وتنتهي مهمة هذه القوة المتعددة الجنسيات في 19 حزيران (يونيو) وقد قرر الحلف تمديدها من دون ان يحدد مهلة جديدة لانتهائها. وقد وصل سولانا الاربعاء الى ساراييفو وتوجه امس الخميس الى تيرانا ليجري محادثات مع المسؤولين الالبان.

نيجيريا تفرج عن كافة السجناء السياسيين

■ ابوجا ـ اف ب: اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس الخميس ان الحكومة النيجيرية «وافقت» على اطلاق سراح كل السجناء السياسيين.

ويفترض ان تشمل موافقة الحكومة النيجيرية زعيم المعارضة موشود ابيولا الذي اعلن انه فاز في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 1993 وسجن في 1994.

واضاف انان في تصريح للصحافيين في مقر الرئاسة في ابوجا ان ابيولا لم يعد يطالب بالاعتراف بفوزه في هذه الانتخابات التي قطع العسكريون عملية فرز الاصوات فيها.

واكد ان «الحكومة موافقة على الافراج عن كل السجناء السياسيين واعتقد ان الاعلان (عن ذلك) سيتم في الوقت الملائم».

والمحت الحكومة النيجيرية الى ان اي اعلان سياسي مهم لن يصدر قبل الثامن من تموز (يوليو) يوم انتهاء مدة الحداد الرسمية على رئيس الدولة السابق الجنرال ساني اباشا الذي توفي في الثامن من حزيران (يونيو) وسجن ابيولا في عهده.

الارجنتين توقع اتفاقا لتعقب مجرمي الحرب

■ بوينس ايرس ـ رويترز: قالت جماعة لحقوق الانسان ان الارجنتين وقعت اتفاقا مع كل من المانيا واسرائيل والولايات المتحدة لتبادل المعلومات لتسهيل اعتقال مجرمي حرب قد يكونوا مختبئين في الارجنتين.

ووقع الاربعاء فيكتور راموس رئيس المعهد القومي لمكافحة التمييز والتفرقة العنصرية وكراهية الاجانب الاتفاق مع ممثلي السجل الاتحادي الالماني ووزارة العدل الاسرائيلية ومكتب جرائم الحرب الامريكي.

وقال راموس في بيان «هذه الاتفاقية ستسمح بتكوين شبكة دولية لاعتقال مجرمي حرب من الحرب العالمية الثانية وما بعدها».

واشتهرت الارجنتين بانها ملاذ امن لمجرمي الحرب الهاربين. واختطف ضباط المخابرات الاسرائيلية (الموساد) الزعيم النازي ادولف ايخمان من مشارف بوينس ايرس ونقلوه الى اسرائيل عام 1961 حيث اعدم بتهمة ارتكاب جرائم بحق البشرية والشعب اليهودي.

صحيفة بابل اعتبرت الهجوم حماقة جديدة
العراق يعلن انقطاع الكهرباء والمياه في «ام قصر» اثر القصف الامريكي

■ بغداد ـ اف ب: أكدت وكالة الانباء العراقية امس أن التيار الكهربائي وشبكة مياه الشرب التي تمد مدينة ام قصر العراقية توقفا عن العمل الثلاثاء بعد اطلاق مقاتلة أمريكية صاروخا أسفر عن أضرار في المنشآت في جنوب العراق.

وقالت الوكالة ان «الصاروخ تسبب في قطع تدفق الماء الى سكان مدينة ام قصر والتيار الكهربائي في المنطقة واحداث أضرار في جدران ورشة تصليح خزانات المياه».

وكان ناطق عراقي أكد الثلاثاء أن طائرة «اف 16» أمريكية أطلقت صاروخا على خزانات مياه الشرب في البصرة (جنوب) حيث لا توجد وحدة عسكرية.

وعرض التلفزيون العراقي مساء أمس صورا لبقايا «صاروخ أميركي» أطلقته الطائرة الامريكية على موقع مدني في جنوب العراق. وصورت بقايا الصاروخ بالقرب من مبان مدنية ووسط سكان مدنيين عراقيين.

وقالت وزارة الدفاع الامريكية ان أربع طائرات «تورنادو» بريطانية كانت تقوم بدورية في منطقة الحظر الجوي المفروضة على العراق رصدت من قبل رادار عراقي مما حمل طائرة «اف 16» أمريكية على اطلاق صاروخ على منصة بطاريات عراقية مضادة للطائرات.

من جهة اخرى صعدت الصحافة العراقية امس الخميس من انتقاداتها لهجوم صاروخي امريكي استهدف وحدات دفاعية عراقية ووصفت احدى الصحف الهجوم الامريكي بانه دليل جديد على «حماقة» الامريكيين.

وكتبت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين افتتاحية وصفت فيها الهجوم بانه حماقة امريكية جديدة.

وذكرت الصحيفة ان مقاتلة امريكية من طراز (اف ـ16) اطلقت الصاروخ على موقع راداري في جنوب العراق يوم الثلاثاء وقالت انه هجوم متعمد يستهدف خلق التوترات.

وهاجمت بابل ايضا ال جور نائب الرئيس الامريكي ووليام كوهين وزير الدفاع الامريكي للتصريحات التي ادليا بها بشأن هذا الهجوم ووصفتهما بانهما قتلة.

وقالت صحيفة الثورة الناطقة باسم حزب البعث العراقي ان الهجوم «عمل عدواني» يؤكد استمرار السياسات العدوانية الامريكية ضد العراق ويمثل انتهاكا صريحا لشؤونه.

وقالت الولايات المتحدة ان مقاتلة امريكية طراز (اف ـ16) اطلقت صاروخا على موقع رادار عراقي يوم الثلاثاء بعد ان استهدف الرادار طائرة بريطانية كانت تقوم بطلعة جوية روتينية في منطقة حظر الطيران فوق جنوب العراق.

ونفى العراق استهداف اجهزته الدفاعية اي طائرة من الطائرات العشر التي تقوم بالطلعات الروتينية قرب ميناء البصرة الجنوبي وقال ان الصاروخ اصاب خزانا للمياه.

انخفاض اسعار النفط قد يؤثر على برنامج الامم المتحدة الانساني في العراق

■ بغداد ـ اف ب: اعلن المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة الانساني في العراق بينون سيفان امس الخميس ان انخفاض اسعار النفط والقدرات الانتاجية العراقية المحدودة يمكن ان تؤثر بشكل جدي على برنامج النفط مقابل الغذاء.

وقال سيفان اثناء مؤتمر صحافي في بغداد انه «من الضروري تسريع استيراد قطع الغيار لاصلاح البنى التحتية النفطية» في العراق.

واعتبر سيفان انه «مع انخفاض اسعار النفط وعدم قدرة العراق على تصدير ما يكفي من النفط الخام فان البرنامج الانساني سيتأثر جديا بسبب نقص الارصدة الضرورية».

واشار سيفان الى ان العراقيين ابلغوه «انهم وقعوا اربعين عقدا لشراء قطع غيار لكن لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة لم توافق سوى على عقدين».

وكان مجلس الامن قد سمح بالاجماع في منتصف حزيران (يونيو) الماضي للعراق باستيراد قطع غيار بقيمة 300 مليون دولار لاصلاح منشآته النفطية.

ومن الضروري اعادة تاهيل هذه المنشآت لكي يتمكن العراق من زيادة انتاجه الى ما قيمته 5,2 مليارات دولار كل ستة اشهر وهو المبلغ الذي تجيزه له الامم المتحدة في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي بدأ تنفيذه في كانون الاول (ديسمبر) 1996.

وقد وضعت خطة توزيع المساعدات الانسانية للمرحلة الرابعة من الاتفاق التي بدأ تنفيذها في 30 ايار (مايو) الماضي على اساس ايرادات نفطية تبلغ 4,5 مليارات دولار كل ستة اشهر.

وقد زار سيفان الذي وصل الى العراق في 21 حزيران (يونيو) الماضي محافظات السليمانية واربيل ودهوك الخارجة عن سلطة الحكومة المركزية العراقية منذ حرب الخليج عام 1991 للاطلاع على حاجات السكان.

وقال مصدر عراقي رسمي ان محادثات سيفان مع نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف تناولت وسائل «التطبيق الجيد» لبرنامج توزيع المواد الانسانية.

لجنة تعويضات حرب الخليج تخفض قيمة التعويضات للشركات

■ جنيف ـ رويترز: قررت لجنة تعويضات حرب الخليج الاربعاء دفع جانب يسير فقط من التعويضات الضخمة التي تطالب بها اربع شركات بناء عن اضرار او خسائر لحقت بها في العراق بسبب الحرب عام 1991.

وقال المجلس التنفيذي للجنة التابعة للامم المتحدة انه قرر عدم دفع تعويضات من صندوق تعويضات حرب الخليج للشركات التي لم تحصل على مستحقاتها من العراق سوى للمطالبات المتعلقة بسلع او خدمات قدمت خلال ثلاثة اشهر من بداية الحرب.

وقال مسؤول كبير في المجلس التنفيذي ان هذا القرار باستبعاد المطالبات عن العقود السابقة لتلك الفترة سيكون قاعدة عند اتخاذ القرار بشأن عشرات من المطالبات الاخرى من جانب شركات اجنبية كانت تعمل في العراق قبل غزو الكويت في الثاني من آب (اغسطس) عام 1990.

واضاف المسؤول مجتبي قزازي امين المجلس التنفيذي للجنة العقوبات ان المجلس درس طريقة الدفع في العراق وكيفية عمل نظام دفع المستحقات حتى لا يكون اختياره للنطاق الزمني متعسفا.

وتابع انه نتيجة لذلك قررت اللجنة منح تعويضات قدرها 187,5 مليون دولار فقط من مطالبات قدرها مليارا دولار للشركات الاربع.

وذكر ان الشركات الاربع هي كونتننتال كونستركشن الهندية وشركة الخليج للكابلات الكويتية وهيونداي كونستركشن الكورية الجنوبية وتكنويرومكسبورت الروسية.

وقرار اللجنة نهائي وغير قابل للاستئناف.

وهذا اول قرار فيما يتعلق بمطالب الشركات بعد تسوية حالات الافراد وشركة واحدة كحالة استثنائية وهي شركة نفط الكويت التي حصلت على 610 ملايين دولار نظير تكلفة اخماد الحرائق التي زعم ان القوات العراقية اشعلتها في 800 بئر نفطية بالكويت.

وقرر المجلس التنفيذي الذي يتألف من الدول الخمس عشرة الممثلة في مجلس الامن امس ايضا تعويضات قدرها 740 مليون دولار لتسوية 64425 طلب تعويض تقل قيمة كل منها عن 100 الف دولار في احدث دفعة من التعويضات للافراد.

وشكل مجلس الامن لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة عام 1991 للتعويض عن الاضرار الناجمة عن غزو العراق للكويت في اب (اغسطس) عام 1990 واحتلالها لمدة سبعة اشهر.

وتبحث اللجنة مطالب افراد وشركات وحكومات قيمتها الاجمالية نحو 240 مليار دولار. وقبل قرار امس وافق المجلس التنفيذي على مطالب تعويضات تبلغ قيمتها 6,1 مليار دولار ضد العراق.

ولكنه لم يتمكن من دفع سوى 1.2 مليار دولار منها دفعت اساسا الى مطالبين ثبت مقتل احد اقاربهم او تعرضهم لاصابات بالغة فضلا عن عاملين اجبروا على ترك العراق او الكويت.

وتحصل الهيئة التي يقع مقرها في جنيف على 30 في المئة من عائدات مبيعات النفط العراقي التي تمت الموافقة عليها في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي بدأ العمل به اعتبارا من كانون الاول (ديسمبر) عام 1996 او ما يعادل نحو 100 مليون دولار شهريا. وجاء التمويل الاولي للتعويضات من دول غربية مانحة ومن اصول عراقية مصادرة.

جنود امريكيون تابعون لقاعدة انجرليك في تركيا ينقلون مساعدات مخصصة لضحايا الزلزال (رويترز)

تظاهرات في تركيا بمناسبة ذكرى مجزرة سيفاس

■ انقرة ـ ا ف ب: انطلقت تظاهرات امس في عدد من المحافظات التركية بمناسبة الذكرى الخامسة للمجزرة التي ذهب ضحيتها 37 مثقفا حيث احرقهم اسلاميون اصوليون احياء في فندق في منطقة سيفاس (وسط).

وقد سار حوالي عشرة الاف شخص حسب المنظمين. في وسط انقرة وهم يرددون شعارات تندد بهذه المجزرة التي ارتكبتها مجموعات اصولية اسلامية في سيفاس (400 كلم شرق انقرة) ورفعوا لافتات كتب عليها اسماء الضحايا الـ37.

ووقف المتظاهرون الذين تجمعوا بدعوة من نقابات واحزاب سياسية يسارية عدة، دقيقة صمت حدادا على ارواح الضحايا.

كما انطلقت مظاهرات في محافظات كوكايلي وبورسا واسطنبول واديرين واسكيسهير وانطاليا. وانتشرت قوات الامن باعداد كبيرة ولم يسجل وقوع اي حادث بعد ظهر امس الخميس.

وفي الثاني من تموز (يوليو) 1993 قضى 37 شخصا معظمهم من المثقفين حرقا وهم احياء في حريق شب في فندق «ماديماك» في سيفاس.

واضرمت الحريق الجموع التي كانت مدعومة من الاصوليين احتجاجا على تصريحات ادلى بها الكاتب عزيز نيسين الذي شكك باصول القرآن خلال نقاش جرى في اطار احتفالات في ذكرى وفاة الشاعر العلوي بير سلطان عبدل في القرن السادس عشر.

ونجا من الحريق الكاتب عزيز نيسين الذي كان يأخذ عليه الاسلاميون في تركيا نشره مقاطع من كتاب «الآيات الشيطانية» للكاتب سلمان رشدي. وقد توفي نيسين في العام 1995.

واصدرت محكمة امن الدولة في انقرة بعد المحاكمات الاولى التي جرت من تشرين الاول (اكتوبر) 1993 الى كانون الاول (ديسمبر) 1994 احكاما على 27 شخصا بالسجن لمدة 15 عاما بتهمة القتل وعلى 60 اخرين بالسجن ثلاثة اعوام وبرأت 37 اخرين.

ولكن محكمة التمييز الغت في تشرين الاول (اكتوبر) الحكم الاول ووصفت ما جرى بانه «انتفاضة اصولية ضد النظام الدستوري» وطالبت بانزال عقوبات اقسى تصل الى عقوبة الاعدام.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 1997، اصدرت محكمة امن الدولة في انقرة بعد النظر في دعوى جديدة، حكما بالاعدام على 33 منهم. والملف حاليا هو امام محكمة التمييز.

يشار الى ان مجزرة سيفاس هي اخطر عملية ارتكبها اصوليون في تركيا في العصر الحديث. ورغم ان قانون الجزاء ينص على عقوبة الاعدام، الا انه لم يتم اعدام اي شخص منذ 1984.

انقرة: مقتل 761 متمردا كرديا و28 جنديا منذ مطلع السنة

■ انقرة ـ ا ف ب: اعلنت وكالة انباء الاناضول ان الجيش التركي قتل 761 متمردا كرديا منذ مطلع السنة في جنوب وجنوب شرق تركيا وان خسائره بلغت 28 قتيلا.

واوضح المصدر نفسه نقلا عن المديرية الامنية العليا في ديار بكر (كبرى مدن جنوب شرق الاناضول) المكلفة تنسيق العمليات ضد المتمردين الاكراد ان 785 متمردا اخر وقعوا في الاسر اثناء العمليات العسكرية.

وكان قد قتل الاربعاء 41 متمردا وثلاثة من افراد قوات الامن في اشتباكات بين الطرفين في شرق وجنوب شرق الاناضول هي اعنف اشتباكات تقع بينهما في الاسابيع الاخيرة.

ويخوض حزب العمال الكردستاني تمردا ضد انقرة منذ 1984 في جنوب وجنوب شرق تركيا المتاخم للحدود مع ايران والعراق وسورية تركيا وحيث الغالبية من الاكراد. وقد ادت اعمال العنف الى سقوط ما لا يقل عن 30 الف قتيل حتى الان.

وتؤكد انقرة انها همشت حزب العمال الكردستاني الى حد كبير وان الجيش التركي اوقع به هزائم كبيرة وهو يواصل عملياته ضده.

الامارات تدرس اختيار محركات لصفقة طائرات من طراز (أف ـ 16)

■ الكويت ـ رويترز: تبحث دولة الامارات العربية المتحدة حاليا اختيار الشركة التي ستورد محركات لنحو 80 طائرة من طراز (أف ـ16) مازالت تخطط لشرائها رغم الانخفاض الحاد في اسعار النفط العالمية.

وابلغ مصدر عسكري كبير بدولة الامارات قريب من الصفقة رويترز امس الخميس «الخطة ما زالت قائمة ولا تغيير بسبب الانخفاض في الايرادات».

وقالت بعض المصادر الاقتصادية والعسكرية ان عددا من دول المنطقة وهي من اكبر مستوردي الاسلحة في العالم قد تبطيء او تؤجل خطط شراء الاسلحة لمواجهة العجز المتزايد في ميزانياتها بعد انخفاض اسعار النفط العالمية الى ادنى مستوى في عشر سنوات في الاسابيع الاخيرة.

وفي ايار (مايو) اعلنت الامارات في البيت الابيض انها تخطط لشراء 80 طائرة بعيدة المدى من شركة لوكهيد مارتن كورب في صفقة قيمتها نحو 6.8 مليار دولار. لكن لم توقع عقود نهائية في ذلك الوقت.

وقال الضابط الاماراتي الكبير المطلع على البرنامج ان «المحركات تكلف عادة نحو 20 الى 25 في المئة من اجمالي قيمة الصفقة ونحن نبحث حاليا عرضين من شركتي برات وجنرال الكتريك».

وتبحث دولة الامارات حاليا عروضا من برات اند ويتني التابعة لشركة يونايتد تكنولوجيز ومن جنرال الكتريك لتوريد محركات لهذه الطائرات.

وكانت ايران قالت ان صفقة الطائرات ستشعل سباق تسلح في المنطقة. وتتنازع الدولتان ثلاث جزر استراتيجية في الخليج تسيطر عليها ايران وتطالب الامارات بالسيادة عليها.

وفضلت ابو ظبي شراء طائرات (أف ـ16) بلوك 60 وهي اكثر الطرز تقدما في هذا النوع من الطائرات على رافال الفرنسية التي تنتجها شركة داسو افياسيون.

وتنافس على هذه الصفقة ايضا المقاتلة الاوروبية يوروفايتر 2000 التي يصنعها كونسورتيوم من بريتيش ايروسبيس البريطانية وديملر بينز ايروسبيس الالمانية وكاسا الاسبانية والينيا الايطالية.

ووافقت ابوظبي على شراء طائرات (أف ـ16) بعد عدة اشهر من المفاوضات للحصول على وعد من واشنطن بالافراج عن احدث معدات للحرب الالكترونية ونظم الصواريخ منها مكونات لم تبع من قبل الى أي دولة في الشرق الاوسط.

وصرح الشيخ محمد بن زايد ال نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في الامارات والمسؤول الرئيسي عن شراء الاسلحة لرويترز في مايو ايار الماضي بأن اولي الطائرات (أف ـ16) ستصل الى بلاده خلال ثلاث سنوات بينما ستصل خلال 18 شهرا 30 طائرة ميراج من طراز 2000 / 9 طلبت الامارات شراءها من فرنسا في ديسمبر كانون الاول في صفقة قيمتها 2.6 مليار دولار.

والخطوة التالية في برنامج الامارات لشراء طائرات حربية خطة لشراء طائرات هوك اضافية وهي طائرات تدريب من صنع بريتيش ايروسبيس لكن مصادر رسمية في الامارات ابلغت رويترز بأن الاتفاق ما زال قيد البحث.

تحديث زوارق الدورية الكويتية يحل الخلاف مع فرنسا

■ الكويت ـ من اشرف فؤاد: قال مسؤولون تنفيذيون بصناعة الدفاع امس الخميس ان الكويت توصلت لتسوية لخلافاتها حول زوارق الدورية التي اشترتها من شركة سيمونو الفرنسية ووافقت على دفع نحو 13 مليون دولار لابدالها بزوارق اخرى اكثر تطورا.

وقال مصدر غربي مطلع على تفاصيل الاتفاق لرويترز «ستدفع الكويت مقابل بعض الطلبات الاضافية في الزوارق الجديدة. وبموجب الاتفاق الجديد ستبدل الكويت الزوارق وتدفع نحو 80 مليون فرنك فرنسي».

لكن صحيفة «الرأي» ذكرت امس الخميس ان الكويت لن تدفع اي تكاليف اضافية.

وقالت مصادر الصناعة ان الكويت وفرنسا المرتبطتان ايضا بصفقة اخرى قيمتها 500 مليون دولار مقابل توريد ثمانية زوارق دورية مسلحة بالصواريخ تبحثان منذ اشهر سبل حل شكاوى الكويت بشأن 12 زورقا طراز ناجا من صنع شركة سيمونو الخاصة تم شراؤوها من باريس عام 1994 مقابل نحو 40 مليون فرنك.

وثارت المشاكل المتعلقة بزورق ناجا البالغ طوله 12 مترا عندما طلبت الكويت طرازا اطول قليلا. وسيتم الان ابدالها باخرى طراز مانتا.

وقال مصدر اخر في الكويت لرويترز ان شركة سيمونو وافقت على استرداد الزوارق طراز ناجا «مع احتساب قيمتها بنسبة 100 في المئة وتوريد الزوارق الجديدة مقابل نحو 80 مليون فرنك».

واضاف «بالطبع سيكون هناك فرق. الزورق مانتا اسرع واكبر واعرض، ويطلق (الصواريخ) اثناء الدوران وهو اكثر تقدما من (الزورق) ناجا».

ووقعت الكويت ايضا عام 1995 اتفاقا مع شركة كونستروكسيون ميكانيك دو نورماندي الفرنسية لبناء السفن لتوريد ثمانية زوارق دورية ستة منها انتجت بالفعل لكن الكويت لم تتسلم ايا منها بعد.

وانتهت الكويت العام الماضي من ابرام صفقات قيمتها نحو 150 مليون دولار لشراء صواريخ (سي سكوا سطح ـ سطح) البحرية التي تنتجها شركة بريتيش ايروسبيس لنصبها على زوارق شركة نورماندي الفرنسية.

قتل مصور صومالي في مقديشو اثناء تجمع من أجل السلام

■ مقديشو ـ ا ف ب: اقدم مجهولون امس الاول على قتل مصور صومالي في مقديشو خلال تجمع من اجل السلام حسبما ذكرت منظمة صومالية مدافعة عن حقوق الانسان امس الخميس.

وقالت مصادر طبية ان شخصين آخرين اصيبا بجروح في الهجوم في حين كان شخص آخر لا يزال امس الخميس في حال الخطر.

واعتبرت منظمة حقوق الانسان التي يرأسها اسماعيل جومالي ان مقتل المصور احمد محمد ابراهيم يرمي الى افشال اي حركة سلمية في الصومال.

وجرى التجمع برعاية مؤسسة «ايلمان للسلام» تيمنا بداعية السلام ايلمان علي احمد الذي اغتاله مرتزقة صوماليون في 1996.

واكد شهود عيان ان عددا من اللصوص قتلوا المصور بهدف سرقة سيارته ومعداته.

العراق ينوي التقدم بشكوى الى الانتربول بشأن 54 عراقيا متهمين بالاختلاس

■ بغداد ـ اف ب: ذكرت صحيفة «الزوراء» الاسبوعية العراقية امس الخميس ان العراق ينوي التقدم بشكوى الى الانتربول بشأن 54 عراقيا فارين ومتورطين في عملية اختلاس اموال.

وقالت الصحيفة ان السلطات العراقية المختصة انتهت من اعداد ملفات تطالب الانتربول بـ«تسليم 54 هاربا من الذين قاموا بسرقة اموال الشعب».

ونقلت الصحيفة التي تصدرها نقابة الصحافيين العراقيين عن مصدر في وزارة العدل قوله «ان بعض هؤلاء المجرمين اطلقوا على انفسهم في الخارج وصف المعارضة للتهرب من احتمال تسليمهم الى السلطات العراقية».

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد امر الدوائر المختصة باتخاذ الاجراءات «لملاحقة المطلوبين للعدالة واعادتهم لكي ينالوا عقابهم من قبل المحاكم المختصة».

واكد الرئيس العراقي ان العراق سيلاحق الهاربين وسيتقدم بشكوى الى الانتربول وسيطلب من الدول التي تستقبلهم اتخاذ الاجراءات اللازمة في اطار القانون.

وقالت الزوراء «ان اجراءات تسليم هؤلاء تنطلق من حق قانوني ثابت للدولة في استرداد المجرم الذي يرتكب جريمة تخضع لقوانين دولة اخرى».

وتضم المعارضة العراقية في الخارج عددا من كبار المسؤولين العراقيين السابقين من العسكريين والمدنيين بينهم وفيق السامرائي المسؤول السابق للمخابرات العسكرية الذي فر من العراق عام 1994.

وذكرت وزارة الخارجية الامريكية ان احمد شلبي المسؤول في المؤتمر الوطني العراقي اجتمع في الاسبوع الماضي الى مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك للبحث في برنامج جديد لتقديم خمسة ملايين دولار لمساعدة 73 مجموعة من المعارضة العراقية في الخارج.

وكان مجلس الشيوخ الامريكي قد وافق مؤخرا على تقديم المبالغ الضرورية للنصوص عليها في هذا البرنامج لمساعدة المعارضة العراقية.

راديو ايران: امريكا ترحب باندلاع ازمة جديدة مع العراق

■ طهران ـ رويترز: قال راديو ايران امس ان الولايات المتحدة سترحب بان يكون حادث اطلاق صاروخ في وقت سابق هذا الاسبوع على موقع رادار عراقي ذريعة لتصعيد التوتر واطالة امد العقوبات المفروضة على العراق.

وقالت الاذاعة الايرانية في تعليق «يبدو ان امريكا لا تمانع في تحويل المشكلة الى ازمة جديدة بهدف تعزيز موقفها امام اعضاء مجلس الامن الاخرين ولاغراض السياسات الاقليمية».

وقالت الولايات المتحدة ان طائرة من طراز ف 16 اطلقت صاروخا على بطارية مضادة للصواريخ ردا على رصد رادار عراقي طائرات للتحالف في منطقة حظر الطيران في جنوب العراق.

وندد العراق بالتقارير الامريكية بان الطائرة اطلقت النار للدفاع عن النفس لحماية الطيارين الامريكيين والبريطانيين ووصفتها بانها «اكاذيب».

واضاف راديو ايران «من الواضح ان اي فعل (يقدم عليه العراق) يؤدي الى ازمة جديدة من شانه خلق ظروف تضر بالعراق من خلال. اضعاف موقف تلك (الدول) التي تؤيد رفع العقوبات».

وتابع الراديو «ان هجوم الطائرات الامريكية. الذي خلق ظروفا لزيادة حدة التوتر قد يغير الوضع ويقوض احتمال رفع العقوبات المفروضة على العراق».

وفي واشنطن قال ضباط عسكريون ان الحادث الذي ادى الى اطلاق الصاروخ لا يبدو انه بداية تحد عسكري جديد من جانب بغداد.

ودعت ايران التي خاضت حربا ضد العراق على مدى ثمانية اعوام بغداد الى الامتثال لقرارات الامم المتحدة.

الفحص الفرنسي بشأن غاز «في اكس» سيجري في نهاية تموز

■ باريس ـ اف ب: اعلن مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو امس ان الفحص الفرنسي حول وجود غاز «في اكس» في بقايا رؤوس صواريخ عراقية سيجري في نهاية تموز (يوليو).

واوضح دوتريو ردا على سؤال لوكالة فرانس برس ان نتائج الفحص «ستعلن في ايلول (سبتمبر)» المقبل.

ومن المقرر ان يجري فحص بقايا رؤوس الصواريخ التي استخرجها من الارض فريق من خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية في مركز الدراسات التابع للهيئة العامة للتسلح.

وكان رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر قد اكد مؤخرا ان الفحوص التي اجريت في مختبرات عسكرية امريكية كشفت ان العراق زود قبل حرب الخليج صواريخ بغاز «في اكس» المثير للاعصاب القاتل على الرغم من نفي بغداد هذا الامر.

وكان بتلر قد وافق على اجراء فحوص اخرى حول وجود هذا الغاز في مختبرات فرنسية وسويسرية.

شركات اردنية تشارك في صفقات «اتفاق النفط» العراقي

■ عمان ـ «القدس العربي»:

اكد وزير الصناعة والتجارة الاردني هاني الملقي ان لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولي وافقت على 34 عقدا جديدا لشركات اردنية حسب مذكرة التفاهم للمرحلة الثالثة الموقعة بين العراق والامم المتحدة «اتفاق النفط مقابل الغذاء» بلغت قيمتها 28.16 مليون دولار.

واضاف د. الملقي في تصريح صحافي امس ان مجموع موافقات العقود للشركات الاردنية على المرحلة الثالثة لغاية تاريخية بلغت 80.04 مليون دولار لـ74 عقدا، ولتصبح قيمة العقود الاجمالية على حساب مذكرة التفاهم بمراحلها الثلاث ما مقداره 289 مليون دولار. واوضح ان الموافقات الجديدة جاءت كما يلي: سمن نباتي 4.62 مليون دولار، مساحيق منظفات 1.89 مليون دولار، صابون تواليت 1.89، مليون دولار، ادوية بشرية 7.68 مليون دولار، ادوية بيطرية 148.8 الف دولار، مطهرات 427.5 الف دولار، مستلزمات طبية 3.43 مليون دولار. واخرى 3.44 مليون دولار.

مبعوث للامم المتحدة في العراق يدين مقتل رجلي دين

■ جنيف ـ رويترز: ادان محقق للامم المتحدة في قضايا حقوق الانسان في العراق امس الخميس اغتيال رجلي دين شيعيين وقال انه استهدف فيما يبدو اسكات المعارضة.

واعرب محقق الامم المتحدة الخاص ماكس فان دير ستويل في بيان صدر في جنيف عن خوفه من ان تكون جريمتا القتل اللتان وقعتا في نيسان (ابريل) وحزيران (يونيو) «جزءا من هجوم منتظم على الزعامة المستقلة للمسلمين الشيعة في العراق».

ووجه فان دير ستويل وهو وزير خارجية هولندي سابق يعمل محققا خاصا للامم المتحدة في العراق منذ عام 1991 نداء للحكومة العراقية للتحقيق في تلك «الجرائم الشائنة» ومحاكمة مرتكبيها.

وصرح بانه يجب النظر لاغتيال اية الله العظمي الشيخ ميرزا علي العراوي الشهر الماضي واية الله الشيخ مرتضى علي محمد ابراهيم البروجردي في شهر نيسان (ابريل) في اطار تهديدات وجهت اليهما سابقا وعلى ضوء دورهما الخاص في المؤسسة الشيعية في العراق.

وقال فان دير ستويل في بيانه «يعرب المحقق الخاص عن قلقه من ان يكون حادثا القتل جزءا من هجوم منظم من قبل مسؤولين عراقيين على القيادة المستقلة للشيعة في العراق.

«وعلى الرغم من ان الحادثتين تتعلقان بمقتل شخصين بعينهما الا ان هدف القتل هدف سياسي فيما يبدو يرمي الى اسكات المنشقين وقمع المعارضة، مثل تلك الاغتيالات السياسية تمثل انتهاكا فادحا لحقوق الانسان بالنسبة لمجموعات كاملة من البشر».

وزير الزراعة اللبناني يزور العراق اليوم

■ بيروت ـ اف ب: علم من مصدر رسمي امس ان وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري سيتوجه الى بغداد اليوم في اول زيارة يقوم بها مسؤول لبناني الى العراق منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام 1994.

واوضح فاخوري لوكالة فرانس برس ان الزيارة التي سيقوم بها الى العراق بصفته رئيسا للمنظمة العربية للتنمية الزراعية التي يشارك العراق في عضويتها ليس لها «اي طابع سياسي».

المعارضة العراقية: مئات من المفقودين منذ بداية الثمانينات موجودون في احد السجون

■ دمشق ـ اف ب: اكد الحزب الشيوعي العراقي المعارض امس ان مئات من العراقيين وعلى الاخص من الاكراد الذي فقدوا في بداية الثمانينات في العراق موجودون حاليا في سجن ابو غريب بالقرب من بغداد.

وقال بيان للحزب الشيوعي العراقي وصل بالفاكس من لندن الى دمشق نقلا عن مصادر للحزب داخل العراق ان عراقيين كانوا قد فقدوا في بداية الثمانينات بسبب اصولهم الايرانية عثر عليهم في اقبية سجن ابو غريب.

واضاف البيان ان هؤلاء العراقيين المحتجزين منذ قرابة 18 عاما يعيشون في ظروف صعبة للغاية ويعاملون بشكل سيء وان عائلاتهم طردت الى ايران في بداية الحرب بين العراق وايران عام 1980.

وقالت المصادر نفسها ان حوالي الف معتقل استخدموا في التجارب على الاسلحة المحظورة وان 160 منهم على الاقل اعدموا لاسباب غير معروفة و10 اخرين توفوا بسبب شروط اعتقالهم.

توقيف معارضين متهمين بتدبير انفجارات في الخرطوم

■ الخرطوم ـ اف ب: ذكرت الصحف السودانية امس الخميس أن عددا من المعارضين اوقفوا او استجوبوا على الارجح لعلاقتهم بالانفجارات الاخيرة التي وقعت في الخرطوم.

واكد وزير الداخلية عبد الكريم محمد حسين بشأن معلومات عن اعتقال عدد من المعارضين والنقابيين منذ يومين أنه ليس في السودان أي معتقل سياسي لكن «بعض الاشخاص» احيلوا الى المحاكمة من دون أن يعطي مزيدا من التفاصيل.

ونقلت صحيفة «الجمهورية» عن الوزير أن «اجراءات دقيقة ستتخذ لتجنب الفوضى السياسية التي يمكن للبعض أن يتسبب بها مستغلا مناخ الحرية التي يضمنها الدستور».

واقر محمد ادم حقواب المسؤول في المؤتمر الوطني (الهيئة السياسية الوحيدة المسموح بها) لصحيفة «أخبار اليوم» بتوقيف مجموعة من المعارضين من دون أن يحدد عددهم ولا اسباب توقيفهم.

وقال «لا اعتقالات لاسباب محض سياسية لكن أي عمل معاد سيعاقب عليها القانون لضمان الا تهدد ممارسة الحريات أمن الاشخاص والممتلكات».

واعلنت وزارة الداخلية الاربعاء أن شحنة ناسفة انفجرت وتسببت ليل الاثنين الثلاثاء بحريق مخزن للمحروقات بينما تم تفكيك شحنات أخرى كانت تستهدف ثلاثة عواميد للتوتر الكهربائي العالي وسيارة تاكسي متوقفة أمام مركز للمؤتمرات في الخرطوم.

ونسبت الوزارة هذه الاعتداءات الى «مجموعة من الارهابيين والمخربين مرتبطين بأوساط خارجية» من دون أن تحددها وشددت على أنها تتزامن مع الذكرى التاسعة للانقلاب الذي أوصل الفريق عمر حسن البشير الى السلطة في 30 حزيران (يونيو) 1989.

وذكرت صحيفة «أخبار الساعة» امس الخميس أن الوزارة لم تشر الى علاقات مع المعارضة الداخلية لكنها أضافت أن عددا من المعارضين استدعوا من قبل الاجهزة الامنية منذ ثلاثة أيام.

ونقلت عن مصادر قضائية أن بعض المعارضين سيحاكمون على الفور اضافة الى أشخاص يشتبه في تورطهم بالانفجارات.

وكان التجمع الوطني الديموقراطي (تحالف المعارضة الشمالية والمتمردين الجنوبيين) أعلن الاربعاء أن السلطات السودانية اعتقلت عشرة من قادة المعارضة الشمالية السودانية مساء الثلاثاء في الخرطوم.

وجاء في بيان للتجمع ان مقوات الامن السودانية اوقفت مساء الثلاثاء في الخرطوم عشرة من قادة الاحزاب السياسية المعارضة». واوضح البيان ان بين المعتقلين سيد احمد الحسين الامين العام المساعد للحزب الوحدوي الديموقراطي وعبد الرحمن عبد الله نقد الله من حزب الامة.

وقال وزير الداخلية عبد الرحيم محمد حسين في مؤتمر صحافي امس ان المتفجرات زرعت في مستشفيين كبيرين ومنطقتين مزدحمتين واربع محطات للطاقة وخزان للنفط وجسر وكلية اسلامية.

وافاد بيان اصدرته وزارة الداخلية الليلة قبل الماضية ان عناصر معارضة تدعمها دوائر خارج السودان زرعت قنابل في منشآت رئيسية داخل وخارج العاصمة.

وابلغ حسين الصحافيين ان سائق سيارة اجرة ابلغ الشرطة ان راكبا ترك حقيبة في سيارته. واتضح ان الحقيبة بها متفجرات قوية. وحضر السائق المؤتمر الصحافي الذي عرضت به المتفجرات.

وقال مصدر للمعارضة مقره القاهرة ان هذه المزاعم جزء من حملة دعائية تشنها الحكومة لتشويه سمعة المعارضة.



قوات سودانية في طريقها الى الجبهة في الجنوب (القدس العربي)

مسؤول: القوات المصرية تتحرش بالسودانيين في حلايب

■ الخرطوم ـ رويترز: نقل عن مسؤول سوداني امس الخميس قوله ان القوات المصرية تتحرش بالمواطنين السودانيين وتضرب زعماء القبائل في مثلث حلايب الحدودي المتنازع عليه بين البلدين على ساحل البحر الاحمر.

ونقلت صحيفة الاسبوع المستقلة عن نافع على نافع والي حلايب قوله ان ممارسات مصر في المنطقة نوع من الضغط على الخرطوم.

وقال ان السلطات المصرية في رد فعل على نتائج مباحثات اللجنة المشتركة المعنية باعادة الممتلكات المصرية استأنفت ممارساتها السابقة ودفعت الامور الى وضع لم يكن من المتصور بلوغه.

وكانت القاهرة والخرطوم سعيتا في وقت سابق من العام الحالي الى تحسين علاقاتهما المتوترة لكن المفاوضين فشلوا في التوصل الى اتفاق لاعادة الممتلكات المصرية المصادرة في السودان.

واتهم وزير الداخلية المصري حبيب العدلي السودان الشهر الماضي بايواء ثلاثة متشددين اسلاميين متهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا عام 1995.

ونفى السودان مرارا ايواء مرتكبي هذا الحادث الذي ادى الى توتر العلاقات بين البلدين.

وتتنازع مصر والسودان على السيادة على مثلث حلايب الذي تبلغ مساحته 18 الف كيلومتر مربع.

وتزعم مصر سيادتها على المثلث بموجب معاهدة عام 01899 وحصل السودان بمقتضى اتفاق ابرم عام 1905 على حق ادارة المنطقة التي تضم ثلاث مدن وترد انها غنية بالموارد الطبيعية.

وقال وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل في القاهرة في اذار (مارس) الماضي أن مبارك والرئيس السوداني عمر حسن البشير اتفقا على تحويل حلايب الى منطقة لتعزيز العلاقات الشعبية بين البلدين بدلا من ن تكون مصدرا للنزاع.

واشنطن تنتظر ردا نهائيا من طهران حول تطبيع العلاقات الثنائية

■ واشنطن ـ اف ب: اكدت الولايات المتحدة مساء انها تنتظر ردا نهائيا من ايران على اقتراحها بتطبيع العلاقات الثنائية بعد رد فعل الرئيس الايراني الاربعاء.

ورد الرئيس محمد خاتمي الاربعاء بتحفظ على المقترحات الامريكية مشيدا بـ«تغيير لهجة» واشنطن واكد انه ينتظر «عملا ملموسا».

وقال الناطق باسم الخارجية الامريكية جايمس روبين: «اولا يمكنني ان ألاحظ انه اشاد باللهجة وهذا يشكل بالتاكيد امرا جيدا».

الا ان الوزارة اشارت الى ان خاتمي اضاف ان طهران يمكن ان «تقول المزيد» بخصوص اقتراح وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت لـ«سلوك طريق تطبيع العلاقات» مع طهران.

واكد روبين «لم نعتبر ايا من التصريحات التي تم الادلاء بها ردا نهائيا على خطاب» اولبرايت. واضاف: «نحن لا ننتظر ان تقوم الحكومة الايرانية برد فعل فوري على خطاب بهذه الاهمية».

يشار الى ان الولايات المتحدة وايران قطعتا علاقاتهما الدبلوماسية في نيسان (ابريل) 1980 اثر ازمة الرهائن التي احتجز فيها 52 موظفا من السفارة الامريكية في طهران خلال الثورة الاسلامية.

واعرب الرئيس بيل كلينتون عن امله في ان يخرج البلدان من «الازمة» التي تفرق بينهما منذ 18 سنة.

وكان خاتمي قد قام بمبادرة انفتاح في كانون الثاني (يناير) حين دعا الولايات المتحدة وايران الى «فتح ثغرة في جدار الارتياب» من خلال تطوير التبادل الثقافي والرياضي والصحافي.

الا ان الرئيس الايراني الذي يواجه معارضة قوية من المحافظين داخل النظام لم يذهب الى حد قبول اجراء مناقشات بين الحكومتين كما طلبت واشنطن.

ايران: امريكا سددت معظم تعويضات طائرة ركاب اسقطتها

■ طهران ـ رويترز: قال مسؤول ايراني الاربعاء ان الولايات المتحدة استكملت تقريبا سداد التعويضات الناجمة عن اسقاط سفينة حربية امريكية لطائرة ركاب ايرانية منذ عشر سنوات قتل فيها 290 شخصا. ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن جودارز افتخار جهرومي المسؤول المكلف بالمطالبات الايرانية بشأن الحادث قوله انه تم سداد مبلغ 54,5 مليون دولار الى 220 اسرة من اسر الضحايا عن طريق السفارة السويسرية التي تمثل مصالح الولايات المتحدة في ايران.

وقال افتخار جهرومي ان 14 قضية اخرى تقترب من الانتهاء وارسلت ملفات القضايا الى السفارة بينما لم تقدم اسر خمس ضحايا مطالبات حتى الان. وكان يوجد 248 ايرانيا بين ركاب الطائرة.

وقالت واشنطن ان طاقم السفينة اعتقد بطريق الخطأ ان طائرة الركاب الايرانية هي طائرة مقاتلة ايرانية. وقالت طهران ان الهجوم كان متعمدا.

ووقع الحادث قرب مضيق هرمز عند مدخل الخليج عندما اشتبكت القوات الايرانية والامريكية في واحد من الاشتباكات العديدة التي وقعت بينهما في المراحل الاخيرة من الحرب العراقية الايرانية. وفي عام 1996 اعلنت وزارة الخارجية الامريكية عن التوصل الى تسوية تتكلف 131,8 مليون دولار بين البلدين. وبموجب الاتفاق يتم دفع مبلغ 300 الف دولار لكل ضحية كان يحصل على اجر و15 الف دولار لكل ضحية لا يحصل على راتب.

مصارعون ايرانيون يشاركون في دورة النوايا الحسنة بنيويورك

■ طهران ـ اف ب: اعلن الاتحاد الايراني للمصارعة امس الخميس ان ايران سترسل وفدا من المصارعين للمشاركة في دورة العاب النوايا الحسنة التي ستقام في نيويورك من 19 تموز (يوليو) الى 3 آب (اغسطس) المقبل.

واكد نائب رئيس الاتحاد الايراني محمد رضا طالقاني أن تشكيلة المنتخب الايراني ستعلن لاحقا.

وكان مصارعون امريكيون شاركوا في دورة في ايران خلال شباط (فبراير) الماضي. قبل ان يشارك مصارعون ايرانيون في دورة في الولايات المتحدة في نيسان (ابريل) الماضي.

يذكر ان العلاقات الدبلوماسية بين ايران والولايات المتحدة مقطوعة منذ عام 1980.

وقامت الولايات المتحدة بمبادرة في 17 حزيران (يونيو) الماضي من خلال دعوتها ايران الى تطبيع العلاقات بينهما. وذلك قبل اربعة ايام من المباراة بين منتخبيهما في الدور الاول من مونديال فرنسا والتي انتهت بفوز ايران 2ـ1.

محافظ القاهرة يقرر حل جبهة علماء الأزهر

القاهرة ـ «القدس العربي»:

أعلن د. عبد المعطي بيومي، عميد كلية الدراسات العربية بجامعة الأزهر، ان محافظ القاهرة أصدر قراراً بحل مجلس ادارة جبهة علماء الأزهر، وتكليف لجنة بمعرفة شيخ الأزهر لادارة شؤون الجمعية، وتضم هذه اللجنة الشيخ محمد الزفزاف والشيخ علي فتح الله، علماً بأنهما ليسا من أعضاء جبهة علماء الأزهر، وتأسس قرار الحل الذي وصفه أعضاء مجلس ادارة الجبهة بانه قرار جائر، على الطلب الذي تقدمت به وزارة الشؤون الاجتماعية بضرورة تغيير لائحة الجبهة، لكن مجلس ادارة الجبهة رفض التعديل. واشار بيان صدر من جبهة علماء الأزهر بأن البند الذي طالبت الشؤون الاجتماعية تغييره، هو البند الأول في قانون تأسيس الجبهة، الذي قامت عليه.

وتأسست منذ عام 1946، وهو العمل على اعزاز الاسلام والمسلمين ورفع شؤون الأزهر والأزهريين، ورأت الشؤون الاجتماعية بأن هذا البند من اختصاص شيخ الأزهر وحده.

واعلن بيان جبهة علماء الأزهر الذي صدر ممهوراً بتوقيع الأمين العام للجبهة د. يحيى اسماعيل مبأن المجلس الشرعي للجبهة سيقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة نحو مقاضاة كل من أراد جبهة علماء الأزهر بسوء، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

المعروف ان جبهة علماء الأزهر هي في الأصل جمعية خدمية تخضع لقانون الجمعيات الأهلية الشهير في مصر، وهو قانون رقم 32 لسنة 1964، والتصريح بمزاولة النشاط أو عدمه أمر في يد وزارة الشؤون الاجتماعية التي تشرف على كل الجمعيات الأهلية في مصر. وقد أثارت جبهة علماء الأزهر العديد من المعارك في الفترة الأخيرة ضد عدد من المفكرين أمثال د. سيد القمني ود. حسن حنفي، كما تصدت لقانون تطوير التعليم الأزهري الذي أعلنه د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، وقادت الجبهة معركة شرسة ضد القانون.

فرنسا تقلل من اهمية مبيعات السلاح اثناء زيارة ريشار للسعودية

■ باريس ـ رويترز: قللت فرنسا امس من اهمية تقارير عن ان وزير الدفاع الان ريشار سيحاول ابرام اتفاق لبيع دبابات ومعدات عسكرية اخرى بقيمة 24 مليار فرنك (اربعة مليارات دولار) للمملكة العربية السعودية اثناء زيارته للرياض.

وقال بيير بيل المتحدث باسم وزارة الدفاع ان «الوزير قال بالفعل انه ليس رجل مبيعات جوال».

ومن المقرر ان يصل ريشار الى جدة يوم السبت للقاء المسؤولين السعوديين في اليوم التالي.

وقال بيل للصحافيين «ربما يتم خلال الزيارة بحث مسائل معينة مرتبطة بالتعاون في مجال الاسلحة لكنها ليست الموضوع الاساسي. تم الاتفاق على الزيارة منذ ستة اشهر ولا يجري ترتيبها ارتجالا للتعامل مع (امر) طارئ».

وكان بيل يرد على اسئلة الصحافيين بعد ان اعربت نقابة عمالية في قطاع صناعة الاسلحة عن قلقها وقالت ان العقد الضخم المقترح لبيع 355 دبابة لكليرك معلق على تحديد النسبة التي ترغب باريس في استثمارها بالمملكة بالمقابل.

وقالت نقابة القوى العاملة ان الحكومة الفرنسية متنبهة ايضا على نحو خاص لشفافية العقد لتجنب تكرار فضيحة حالية بشأن عمولات تتعلق بمبيعات اسلحة لتايوان.

وافادت صحيفة لوموند امس ان السعودية تريد ان تعيد فرنسا شراء دبابات ايه ام اكس 30 الفرنسية الصنع التي ستحل لكليرك محلها.

وتساءل بيان لفرع العمال بشركات السلاح في نقابة القوى العاملة «هل يمكن ان ترفض فرنسا 24 مليار فرنك. لو فعلت ذلك فان الولايات المتحدة التي تكاد تكون المورد الوحيد للسعودية ستفوز في معركة كبيرة على الصناعات الاوروبية».

وامتنع بيل عن التعليق على بيان النقابة.

ويشمل العقد المقترح بين السعودية وشركة جيات اندستريز المملوكة للدولة عربات ومعدات اخرى الى جانب دبابات لكليرك.

وتشتري فرنسا نحو ربع احتياجاتها البترولية من السعودية كما انها ثالث اكبر مورد سلاح للمملكة بعد الولايات المتحدة وبريطانيا.

وتسعى فرنسا للفوز بالعقد الكبير بعد اختبار دباباتها في الصحراء السعودية بناء على طلب الرياض.

ومن بين صفقات السلاح الفرنسية الكبيرة العام الماضي بيع فرقاطة دفاع جوي ثالثة من طراز سواري 2 للسعودية بقيمة 1,5 مليار دولار.

اليونيسيف: مئات القرويين الجائعين في وسط جنوب الصومال يتوجهون الى بيداوة

■ نيروبي ـ اف ب: ذكر صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) امس الخميس في نيروبي ان مئات القرويين في وسط جنوب الصومال غادروا قراهم متوجهين الى مدينة بيداوة بحثا عن الغذاء بسبب الجفاف الذي اساء الى موسم الحصاد.

وقال اليونيسيف في بيان انه «بسبب موسم امطار غير موفق يخشى من نقص الغذاء وحصول مجاعة» في هذه المنطقة.

وقد توجه عدد من الاشخاص الجائعين الى منطقتي مقديشو وباس شابيل (جنوب) ايضا.

واضافت المنظمة الدولية ان اسعار الذرة البيضاء وهي الغذاء الاساسي للسكان ترتفع. ويقوم اليونيسيف حاليا بدعم من الهلال الاحمر الصومالي وجمعية «انترناشيونال ميديكال كوربس» والمنظمة الطبية الصومالية «هيغ زوره» في توزيع لقاحات في اربعة مراكز طبية.

ونجم النزوح الى منطقة بيداوة ايضا عن معارك بين قوات زعيم الحرب الصومالي حسين عيديد وقوات جيش الرهانوين للمقاومة.

وكانت ميليشيا عيديد تصدت في بداية حزيران (يونيو) لهجوم شنه جيش الرهانوين الذي يناضل منذ 1995 لفرض سيطرته مجددا على بيداوة.

طرد 150 اريتريا من اثيوبيا في 30 من الشهر الماضي

■ اديس ابابا ـ اف ب: أفاد شهود عيان في اتصال اجرته معهم وكالة فرانس برس امس الخميس أن نحو 150 اريتريا من اثيوبيا نقلوا في 30 حزيران (يونيو) الماضي الى الحدود بين اثيوبيا واريتريا في باصين بناء على أوامر الحكومة الاثيوبية.

وقالوا ان «الاريتريين المطرودين ذهبوا من مخيم شيغولي (يقع في شمال اديس ابابا) الى اريتريا وأن العديد منهم أوقفوا واستجوبوا منذ الاحد».

وطردت الحكومة الاثيوبية نحو 1200 اريتري من اثيوبيا منذ بدء النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا في 12 أيار (مايو) الماضي.

ونفت اثيوبيا رسميا شائعات مفادها أن عائلات المطرودين أجبرت على بيع ممتلكاتها في خلال شهر. وقالت عائلة مطرود اريتري من اثيوبيا ان «اي اجراء كهذا لم تتخذه الحكومة».

من جهة أخرى اكد عضو اللجنة الدولية للصليب الاحمر أن ظروف الاعتقال والحقوق الاساسية للسجناء «محترمة» في مخيم فيش (90 كيلومترا من اديس ابابا) حيث تجمع الجنود الاريتريون الذين وقعوا في الاسر خلال المعارك الاخيرة والاريتريون الذين يعيشون في اثيوبيا والذين تلقوا تدريبا عسكريا في بلدهم الاصلي.

مسؤول يمني: الاوضاع الداخلية هادئة ومستقرة

■ صنعاء ـ ق ن ا: اكد العميد مطهر رشاد المصري نائب وزير الداخلية اليمني ان جميع المحافظات في بلاده تعيش اوضاعا هادئة ومستقرة وان الامور قد عادت الى حالتها الطبيعية.

ونفى العميد مطهر في تصريح لصحيفة (29 سبتمبر) التي تصدر عن القوات المسلحة اليمنية صحة الانباء التي ذكرتها بعض الصحف مؤخرا حول تجدد الاشتباكات في محافظة مارب. مؤكدا ان ناقلات الغاز والبترول والديزل وغيرها من المشتقات النفطية تسير بصورة طبيعية وبحرية كاملة من مارب الى بقية المحافظات.

واوضح انه قد تم احتواء الموقف بشكل كامل في محافظتي مأرب والجوف وعولجت معظم القضايا وان الاوضاع حاليا طبيعية كما هو الحال بالنسبة لجميع محافظات اليمن.

واكد انه لا يوجد اي معتقل بعد ان تم الافراج عن جميع المحتجزين الذين عملوا على اثارة الشغب وتسببوا في اعمال التخريب التي رافقت المسيرات خلال الايام الماضية.

تجدر الاشارة الى ان اعمال الشغب اعقبت قرار الحكومة اليمنية برفع بعض الاسعار في اطار برنامجها للاصلاح الاقتصادي.

الاسد يستقبل وزير الاعلام وشؤون مجلس الوزراء البحريني

■ دمشق ـ رويترز: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس الخميس محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان عبد العزيز عبد الرحمن بو علي سفير دولة البحرين في دمشق حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة.

وكان الوزير البحريني شارك في المؤتمر الاول لوزراء السياحة العرب الذي اختتم اعماله في دمشق يوم الثلاثاء الماضي.

ضبط انابيب يشتبه في انها تحتوي على مواد نووية في تركيا

■ أنقرة ـ اف ب: افادت وكالة انباء الاناضول التركية نقلا عن مصادر في الشرطة انه تم امس الاول اعتقال ستة اشخاص، بينهم ايراني واحد، في حيازتهم 13 انبوبا قد تكون تحتوي على مواد نووية، وذلك خلال عملية للشرطة في اقليم فان المحاذي لايران.

واضافت الوكالة ان الشرطة ضبطت ايضا 12 انبوبا آخر في منزل احد المعتقلين.

وقد نفذت هذه العملية بعد ان ابلغت الشرطة بنشاطات مشبوهة لعدد من السكان الاتراك في منطقة فان بالتعاون مع ايرانيين يقومون بنقل مواد نووية في انابيب بهدف بيعها في تركيا.

ولم يتم تحديد طبيعة المواد المضبوطة بدقة وتم ارسالها الى مختبرات الادارة العامة للشرطة في أنقرة استنادا الى السلطات المحلية في فان.

وتقرر توسيع التحقيق للتأكد من عدم وجود تشعبات دولية محتملة لهذه القضية.

انفجار قنبلة امام مبنى عسكري في اسطنبول

انقرة ـ اف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان قنبلة انفجرت ليل الاربعاء الخميس امام فندق تابع للجيش في مالتيبي في القسم الاسيوي لاسطنبول لكنها لم تسفر عن سقوط ضحايا.

واوضحت الوكالة ان حزمة وضعها مجهولون امام المدخل الرئيسي للمبنى انفجرت بعدما قام الجندي الذي كان يتولى الحراسة برميها لتجنب انفجارها قرب المبنى.

ولم يتسبب الانفجار الا باضرار مادية اذ تحطم بعض زجاج المبنى.

ولم تعلن اي جهة بعد مسؤوليتها عن الاعتداء.

السكان لزموا بيوتهم واقفلت المحلات التجارية ابوابها لليوم الخامس على التوالي

الجيش الاسرائيلي يواصل حملته على مخيم شعفاط في القدس

القدس ـ من خليل عبد ربه:

بدت الشوارع الضيقة والمليئة بالحفر في مخيم شعفاط الفلسطيني خالية من مظاهر الحياة في اليوم الخامس للحملة التي يشنها الجيش الاسرائيلي ضد المخيم حيث لزم غالبية السكان بيوتهم واقفلت المحلات التجارية ابوابها.

وقال الشيخ الستيني سعيد شاكر عضو اللجنة الشعبية للمخيم التي تتشكل من عدد من وجهائه وفعالياته السياسية والاجتماعية وتشرف على ادارة شؤونه اليومية «يريدون كسر شوكة المخيم واركاعنا من خلال هذه الحملة التي لم نر مثيلا لها حتى في ايام الانتفاضة».

واضاف «منذ اشهر ارسل لنا ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس مبعوثا يعرض علينا اللقاء معه للبحث في امور تحسين الخدمات في المخيم وكان ردنا نحن لاجئون وقضيتنا تحلها الامم المتحدة ولن نلتقي مطلقا مع اولمرت».

ومنذ بدء الحملة العسكرية على المخيم اقام الجيش الاسرائيلي حواجز على كافة المداخل المؤدية الى المخيم قام افرادها بالتدقيق في الوثائق الشخصية لكافة الداخلين اليه والخارجين منه كما قاموا بفحص الاوراق الثبوتية للمركبات التي تدخله وتغادره.

وقالت امرأة فلسطينية من سكان المخيم ان «الجنود يجبرون احيانا المواطنين على الانتظار لساعات تحت الشمس قبل ان يسمحوا لهم بالمرور (...) انهم يريدون فقط اذلالنا وجعل حياتنا صعبة».

وقد اعتبر خالد الخالدي العضو في اللجنة الشعبية ان احد اهداف الحملة هو «اجبار السكان في المخيم على التعامل مع بلدية القدس حتى تقوم هذه بفرض سيطرتها على المخيم وبتصفيته عبر الادعاء بأنه احد احياء القدس التابعة لها».

واوضح ان مخيم شعفاط هو مخيم اللاجئين الوحيد الذي يقع في منطقة خاضعة للسيطرة الاسرائيلية وتقوم بادارته الاونروا.

واشار محمد خشان (44 عاما) الذي يعمل متعهد بناء الى هدف اخر للحملة وهو تفريغ المخيم من اكبر عدد ممكن من سكانه. وقال انه «بعد اشتداد حملة سحب الهويات من المقدسيين المقيمين خارج المدينة بدأت اعداد كبيرة من هؤلاء بالعودة اليها واختار الكثيرون السكن في المخيم بسبب رخص اجور السكن واسعار المنازل فيه».

واضاف ان «عدد السكان تضاعف في السنوات الاخيرة ليصل الى حوالي 20 الفا مما ادى الى توسع المخيم عاموديا وافقيا حيث ظهرت مبان من عدة طوابق وامتدت مساحته الى اراض محيطة به».

وقال الخالدي «يريدون من خلال جمع معلومات عن السكان استخدامها لاحقا لاجبار اكبر عدد ممكن على مغادرته بحجة انهم غير مسجلين في سجلات الاونروا ولا يحق لهم بالتالي الاقامة في المخيم».

ويرى خشان «يشكل توسع المخيم عقبة امام مخططات اسرائيل لربط عدد من المستوطنات التي تحيط به وتحويلها الى حزام استيطاني يساعد في عزل القدس عن الضفة الغربية».

وقد انتشر في زوايا ووسط المخيم عشرات الجنود الاسرائيليين في حين جابت دوريات منهم شوارعه وازقته. وقال شهود عيان ان مجموعات من الوحدات السرية التي يرتدي افرادها ملابس مدنية ليبدوا مثل سكان المخيم انتشرت في احيائه.

وبدت شوارع المخيم خالية من مظاهر الحياة بعد ان التزم معظم السكان المنازل تحاشيا لاستفزازات الجنود. وقال عدد من الشبان انهم يتعرضون للاستفزاز والاعتداء من قبل الجنود الاسرائيليين بدون سبب.

وقال الشاب ايمن جويلس (17 عاما) «كنت اقف امام منزلنا حين هاجمني عناصر من الوحدات الخاصة وبدأوا بضربي بدون سبب واعتقلوا شقيقي خيري كما قام جندي باطلاق عيارات مطاطية على زجاج سيارة والدي وحطمه فجر امس الاول».

واوضح سكان في المخيم ان الجيش الاسرائيلي اعتقل خلال الايام الخمسة الماضية حوالي 40 شابا فلسطينيا بينهم شبان صغار في السادسة عشرة من عمرهم.

واتهم السكان الجنود الاسرائيليين بأطلاق العيارات المطاطية بشكل عشوائي ومن دون سبب، مما ادى الى جرح اكثر من عشرة اشخاص بينهم طفل يدعى محمد القواسمة ويبلغ من العمر ثمانية اعوام.

كما تعطل النشاط الاقتصادي في المخيم بشكل كامل حيث اغلقت كافة الدكاكين والمحلات التجارية ابوابها حتى لا يتسلم اصحابها انذارات بدفع الضرائب صادرة عن بلدية القدس وغرامات باهظة تصل في بعض الاحيان الى مئات الالاف من الشيكلات الاسرائيلية. وأظهر صاحب محل صغير للحدادة في المخيم اوراق سلمها له الجنود كتب عليها بالعبرية التي لا يجيدها. وتبين له لاحقا انها انذار بدفع ضرائب متأخرة بقيمة 200 الف شيكل (الدولار يعادل حوالي 3,6 شيكل).

وتعرضت عشرات المنازل للمداهمة حيث قام الجنود بجمع معلومات عن سكانها وسلموا اصحابها انذارات بدفع الضرائب لبلدية القدس وفي حالات كثيرة قاموا بتخريب الاثاث وبمصادرة ممتلكات بعضها.

وقال داود نصر الله الذي يتجاوز السبعين من عمره «اقتحم عدد كبير من الجنود منزلي ودققوا في وثائقنا الشخصية ووجهوا اسئلة عن عمل ابنائي وعلاقاتهم وقالوا لي لماذا لا تذهبون الى بلدية القدس حتى تعبد لكم الشوارع وتوفر الخدمات». واضاف مرددت ان وكالة الغوث (وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ـ الاونروا) هي المسؤولة عن تلك ولاعلاقة لنا ببلديتكم».

وقالت زوجة العامل بركات صلاح «ابلغونا انه توجد ضرائب على زوجي متراكمة منذ العام 1987 قيمتها 260 الف شيكل (الدولار يعادل حوالي 3,6 شيكل) وبدأوا بمصادرة اثاث منزلنا غير انه بعد تجمهر عدد من الجيران ارتبكوا وغادروا بما حملوه».

واوضحت ان الجنود الاسرائيليين صادروا من المنزل قطعا عديدة من بينها طقم كنبايات وجهاز تسجيل وفرن ميكروويف وجهاز هاتف.

فتيات من مخيم شعفاط ينقلن الماء (صورة من الارشيف)

الجيش الاسرائيلي يمنع الفلسطينيين من استخدام طريق يربط بين مدينتين في قطاع غزة

■ غزة ـ اف ب: أفادت مصادر فلسطينية رسمية ان الجيش الاسرائيلي منع امس الخميس بشكل مفاجيء الفلسطينيين من استخدام الطريق البحري الذي يربط بين مدينتي دير البلح وخان يونس في قطاع غزة، الامر الذي دفع بعشرات الفلسطينيين الى الاعتصام امام الحاجز الاسرائيلي الذي أغلق الطريق.

وقال فرج الخيري وكيل وزارة الشؤون المدنية الفلسطينية والمسؤول عن لجنة الارتباط مع الاسرائيليين للصحافيين ان «الاسرائيليين اوقفوا يوم امس الاول بشكل مفاجيء وبدون ابلاغنا العمل في الدوريات الفلسطينية ـ الاسرائيلية المشتركة في هذه المنطقة كما منعوا امس للمواطنين من استخدام الطريق».

وأفاد شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين منعوا ايضا وزير التموين الفلسطيني عبد العزيز شاهين من المرور الامر الذي دفعه مع عشرات من اصحاب السيارات التي تجمعت عند الحاجز الاسرائيلي بفعل اغلاق الطريق الى الاعلان عن الاعتصام بمركباتهم حتى يتم فتحه مجددا.

وقام الجنود الاسرائيليون بأطلاق عدد من قنابل الغاز بأتجاه المعتصمين في محاولة لتفريقهم الامر الذي ادى الى تصاعد التوتر في المنطقة والى توجه عدد من سكان المناطق المجاورة الى منطقة الاعتصام لدعم المعتصمين.

وقال عدد من شهود العيان ان «الجيش الاسرائيلي قام بتعزيز الحاجز العسكري بأعداد كبيرة من الجنود والاليات».

وذكر مواطنون فلسطينيون منعوا من استخدام الطريق ان «الجنود الاسرائيليين ابلغونا ان هذه المنطقة تخضع للسيطرة الاسرائيلية بسبب وجود فندق اسرائيلي فيها وانهم تلقوا تعليمات بأغلاق الطريق من دون ان يوضحوا الاسباب».

واعتبر الخيري ان «الخطوة الاسرائيلية تعتبر خرقا للاتفاقيات التي تسمح للفلسطينيين بأستخدام الطريق بحرية ودون عوائق».

واتهم الخيري «الحكومة الاسرائيلية بالسعي من خلال هكذا ممارسات الى استفزاز الفلسطينيين بهدف جرهم الى مواجهات».

انشاء وحدة حرس مدني في مستوطنة يهودية

اسرائيل تهدم سبعة منازل فلسطينية خلال يومين في الضفة

■ القدس ـ رويترز ـ اف ب: هدمت السلطات الاسرائيلية امس الخميس اربعة منازل فلسطينية في قريتين بالضفة الغربية بالقرب من القدس قائلة انها بنيت دون ترخيص.

وقال بيتر ليرنر للتحدث باسم الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية «هدمت اربعة منازل.. ثلاثة بالقرب من قرية الزايم ومنزلا بالقرب من الظاهرية. والمباني الاربعة بنيت دون ترخيص».

وأفاد شهود عيان ان الجيش الاسرائيلي دمر مساء امس الاول ثلاثة منازل فلسطينية اخرى بنيت دون ترخيص بالقرب من نابلس.

فقد دمرت الجرافات الاسرائيلية منزلين في قرية الباذان ومنزلا اخر في الناصرية ليبلغ مجموع المنازل التي دمرها الجيش الاسرائيلي منذ الاربعاء الماضي خمسة منازل في هذا القطاع.

وقام الجنود صباح امس الاول بتدمير منزل واتوا على اسس منزل اخر في قرية روجيب.

وصعدت اسرائيل من عمليات هدم منازل العرب في الضفة الغربية والقدس الشرقية في الاسابيع الاخيرة.

واتهمت جماعات لحقوق الانسان اسرائيل بالتذرع بذرائع بيروقراطية وقانونية على مدى عقود لمنع العرب من الحصول على تراخيص بناء وهدم منازلهم في الوقت الذي تشجع فيه التوسع في المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة.

وحثت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في اولى زياراتها للشرق الاوسط العام الماضي اسرائيل على وقف هدم المنازل قائلة ان ضبط النفس يمكن ان يساعد في انقاذ عملية السلام.

ويؤكد الفلسطينيون انهم مضطرون لبناء منازلهم دون رخص لان سلطات الاحتلال العسكرية لا تمنحها الا في القليل النادر.

وعلى صعيد اخر علم من مصدر في الشرطة الاسرائيلية انه تم امس الاول في مستوطنة بيتار ـ اليت اليهودية في الضفة الغربية افتتاح مركز للحرس المدني وهو قوة من المتطوعين تتولى مساعدة الشرطة الاسرائيلية.

وتضم مستوطنة بيتار ـ اليت بالقرب من بيت لحم 11 الف مستوطن جميعهم من اليهود المتشددين. وهذه هي المرة الاولى التي تتشكل فيها وحدة من الحرس المدني في هذه المستوطنة التي يرفض سكانها اداء الخدمة العسكرية.

وقد اعطى وزير الدفاع الاسرائيلي الضوء الاخضر الشهر الماضي لتشكيل هذه الوحدات التي يطالب بها المستوطنون في المستوطنات الكبرى في الضفة الغربية.

واعترض الفلسطينيون على تشكيل هذه الوحدات التي يعتبرونها ميليشيات خاصة من المستوطنين ونددوا بـ «هذا العمل الاستفزازي والعدواني الجديد من قبل الاحتلال».

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان اربع وحدات من الحرس المدني تشكلت حتى الان في مستوطنات كريات اربع بالقرب من الخليل ومعالي ادوميم وجيفات زئيف بالقرب من القدس والفي ميناشي شمال غرب الضفة الغربية.

ومن المتوقع تشكيل ثلاث وحدات اخرى قريبا في مستوطنة افرات بالقرب من بيت لحم وهار هادار بالقرب من القدس واروانيت شمال غرب الاراضي المحتلة.

ويتوجب على الحرس المدني الخضوع لفترة تدريب لدى قوات حرس الحدود ويقومون تحديدا بدوريات ليلا لمساعدة الشرطة في مكافحة الجنوح.

وفي الاراضي الفلسطينية تكلف هذه الوحدات على الاخص بحراسة المستوطنات والطرق المؤدية اليها.

جواد العناني: العلاقات الاردنية الاسرائيلية «شبه موقوفة»

■ عمان ـ اف ب: صرح وزير الخارجية الاردني جواد العناني امس الخميس ان العلاقات بين الاردن واسرائيل «شبه موقوفة» وحمل الدولة العبرية مسؤولية هذا التوقف.

ففي تصريحات بثتها وكالة الانباء الأردنية (بترا) قال العناني ان «العلاقات الإردنية الاسرائيلية شبه موقوفة وفي اطار الحد الادنى من التنسيق ليس لاننا متقاعسون عما يجب ان يفعل ولكن لاننا لا نعتقد في الوقت الحاضر ان هناك ما يقال امام تعنت (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو) وضربه بكل المحاولات لاحياء عملية السلام عرض الحائط».

واكد الوزير الاردني من جديد ان بلاده ترفض قرار اسرائيل توسيع حدود بلدية القدس. وقال «انه امر مرفوض وغير قانوني وغير مقبول وهو لجراء من طرف واحد». وكانت اسرائيل قررت في 21 حزيران (يونيو) الجاري توسيع حدود بلدية القدس بحيث تشمل مستوطنات يهودية في الضفة الغربية بهدف تعزيز الاغلبية اليهودية فيها.

مفتي القدس يدعو العرب الى انقاذ المدينة المقدسة

■ القاهرة ـ ا ف ب: اتهم مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري اسرائيل باعداد خطة لتهويد القدس ودعا العرب الى «التحرك» لانقاذ المدينة المقدسة.

واكد الشيخ صبري في تصريح للصحافيين لدى وصوله الى القاهرة ليل الاربعاء الخميس ان القرار الاسرائيلي توسيع بلدية القدس «امر مخطط ومبرمج لتهويد» المدينة المقدسة. وشارك الشيخ صبري في المؤتمر العاشر للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الذي بدأت اعماله امس الخميس في القاهرة. واضاف ان «تحرك العرب ضروري في هذا الوقت لانقاذ مدينة القدس» معتبرا ان الدولة العبرية تسعى الى احداث مخلل ديمغرافي لدى السكان بحيث يصبح عدد السكان العرب قليل بالنسبة لعدد السكان اليهود وان النسبة التي يخطط لها اليهود لعدد السكان العرب هي 25 ٪ من عدد سكان القدس».

وفد من المجلس التشريعي الفلسطيني سيزور الكونغرس الامريكي

■ رام الله ـ اف ب: أعلن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) امس الاول انه سيترأس وفدا برلمانيا فلسطينيا في زيارة رسمية هي الاولى من نوعها الى الكونغرس الامريكي بين العشرين والرابع والعشرين من شهر تموز (يوليو) الحالي.

وقال ابو علاء لوكالة فرانس برس «تلقيت دعوة رسمية من نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الامريكي لزيارة الكونغرس في العشرين من الشهر الجاري».

واوضح ان الوفد سيضم نحو عشرة اعضاء من المجلس «يمثلون لجان المجلس المختلفة والتوجهات السياسية المتمثلة فيه».

ووصف رئيس المجلس التشريعي هذه الزيارة غير المسبوقة بانها «خطوة بناءة على طريق بناء حوار مع الكونغرس الامريكي المنحاز قطعيا الى اسرائيل».

وقال «ستشكل الزيارة فرصة لشرح وجهة النظر الفلسطينية لاعضاء الكونغرس ولجانه لما في ذلك من اهمية للعملية السياسية والعلاقات الفلسطينية الامريكية».

واضاف «هناك حوار متواصل مع الادارة الامريكية لكن زيارة الكونغرس ستوفر بداية قوية لفتح حوار جدي مع المجلس الامريكي».

واشار المسؤول الفلسطيني الى ان برنامج زيارة الوفد الفلسطيني يمكن ان يشمل لقاءات مع مسؤولين في الادارة الامريكية دون ان يقدم مزيدا من التفاصيل.

وينتظر الفلسطينيون ان تقوم الادارة الامريكية بالاعلان عن مبادرة سياسية طال انتظارها وتهدف الى استئناف محادثات السلام مع اسرائيل المجمدة منذ اكثر من عام.

ويأخذ الفلسطينيون على الكونغرس الامريكي ورئيسه غينغريتش التأييد الشديد لاسرائيل لاسيما القانون الخاص بنقل مقر السفارة الامريكية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس.

وكان غينغريتش الغى خلال زيارته الاخيرة في شهر ايار (مايو) الماضي زيارة الى الموقع المفترض لمقر السفارة في القدس بعد ان أعرب الجانب الفلسطيني عن معارضته واستيائه.

وقال النائب مروان البرغوثي (فتح) واحد اعضاء الوفد البرلماني الفلسطيني الذي سيزور مجلس النواب الامريكي «موقف الكونغرس الامريكي سيئ ولكننا نعتقد ان الزيارة تشكل فرصة لشرح وجهة النظر الفلسطينية ونأمل ان تسمح بتحسين العلاقات بين الطرفين».

بسبب الخطط الاسرائيلية الأخيرة الهادفة الى توسيع حدود القدس

3 آلاف مواطن في منطقة بيت جالا يواجهون مصيراً مجهولاً

بيت جالا ـ «القدس العربي»:

يواجه نحو 3 آلاف مواطن فلسطيني من سكان وأصحاب أراضي وعقارات الأحياء والقرى العربية الفلسطينية الواقعة شمال وغرب مدينة بيت جالا مصيراً مجهولاً تعزز من مخاطره على أرض الواقع جملة الإجراءات الإسرائيلية التوسعية المتصاعدة بالفترة الأخيرة بحق هذه الأحياء والقرى.

ويقول الفلسطينيون في تلك المناطق إن جملة الإجراءات الإسرائيلية تأتي على حساب أراضيهم وبيوتهم وحقوق مالكيها وسكانها لتحقيق سياسة (ترانسفير) وضم أراضي هذه القرى والأحياء لحدود بلدية القدس الغربية بما يتفق مع مخططات الحكومة الإسرائيلية في توسيع «القدس الكبرى» حتى مستعمرات كفار عتصيون جنوباً وإبقاء ما تبقى من أحياء وسكان هذه المناطق المستهدفة كوضع الأحياء والقرى غير المعترف بها.

وكانت إسرائيل صادرت ما يزيد عن 4 آلاف دونم من أراضي بيت جالا بهدف توسيع مستعمرات وشق الشارع الالتفافي الاستيطاني رقم 60 وإقامة الأنفاق الاستيطانية والجسور فيما صادرت خلال الأيام الأخيرة مئات الدونمات.

وبحسب مراقبين فإن المخططات الإسرائيلية تهدف إلى حرمان المواطنين من استخدام أراضيهم وفصل وتقسيم أراضي بيت جالا الشمالية إلى قسمين يتيح لسلطات الاحتلال الإسرائيلية مصادرة المزيد من الأراضي وتهجير سكانها تمهيداً لضمها بدون سكان إلى حدود بلدية القدس الغربية.

ففي هذا الصدد كانت بلدية القدس الغربية هدمت 20 منزلاً في بيرعونه وراس العقبة، 850 نسمة و98 بيتاً. فيما أخطرت 62 صاحب منزل بنيتها هدم منازلهم بعد غرقهم بغرامات باهظة تصل إلى نحو 10 آلاف دولار مع بقاء قرارات وإخطارات الهدم سارية المفعول وفق محتويات وثائق هذه الإخطارات والقرارات الرسمية الصادرة عن بلدية القدس الغربية ومحكمتها.

وذكرت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الإنسان والبيئة (القانون) التي تتولى قضايا عدد من المواطنين أن إسرائيل أصدرت عشرات القرارات لمنع إضافة أو تصليح أو توسيع أي نوع من البناء في هذا الحي الذي يلزم الجزء الأكبر من سكانه على حمل تصاريح مؤقتة تسمح لهم بالإقامة والمنام في منازلهم وأحيائهم الصادرة عن الإدارة المدنية إسرائيلية عن طريق دائرة الارتباط المدني.

يذكر أن المنازل المقامة منذ ما قبل الاحتلال الإسرائيلي باتت بحسب القرارات الإسرائيلية تقع ضمن بلدية القدس الغربية فيما سكانها تعتبرهم إسرائيل من سكان الضفة الغربية.

وتجوب شوارع الأحياء بشكل مستمر دوريات للشرطة والجيش الإسرائيلي حيث تمارس أعمال التنكيل بحق كل من يتواجد في منزله وحارته دون أن يحمل التصريح سابق الذكر.

وتقول (القانون) «لقد اتخذت جميع الإجراءات الإسرائيلية الأخيرة بحق هذه الأحياء طابع الضم الفعلي لها لداخل حدود بلدية القدس ورغم أن بلدية القدس برئاسة أولمرت والأجهزة الإسرائيلية الأخرى تتعامل مع الأرض كونها منطقة إسرائيلية تتبع صلاحياتها إلا أنها لا تتعامل مع السكان الذين يحملون هويات الضفة الغربية كمواطني القدس».

وأضافت «فهي لا تقدم لهم أي نوع من الخدمات رغم أنها فرضت عليهم بالأشهر الأخيرة مطالبات الزامية بدفع ضرائب (ارنونا) بمبالغ باهظة جداً وتجبر السلطات الإسرائيلية هؤلاء المواطنين على التوجه إلى القدس لدفع مستحقات المياه وضرائب الارنونا».

ومن عجائب القرارات الإسرائيلية، القاضية بفصل الأراضي عن الأحياء والمناطق بعضها عن بعض بسبب ضم الجزء الأكبر منها إلى حدود بلدية القدس، تقع العديد من المنازل المشغولة على خط الفصل مما ينتج عنه تقسيم المنزل الواحد إلى قسمين.

في ذات الوقت فإن الجرافات الإسرائيلية تعمل الآن على شق الشارع الالتفافي الاستيطاني الجديد ينطلق من الشارع رقم 60 الالتفافي ويمر عبر أراضي وحارات القرى والمناطق الغربية لبيت جالا بما في ذلك حي بيرغونة ورأس العقبة ليعزز عملية تقطيع أوصال هذه المناطق بعضها عن بعض وبالتالي سلخها من منطقة بيت جالا ليسهل تحقيق الأهداف الإسرائيلية في توسيع حدود بلدية القدس الغربية ومعاملة ما تبقى من السكان والأحياء كمعاملة الأحياء والقرى غير المعترف بها بلا خدمات أو امتيازات.

وتقول (القانون) «تتبع السلطات الإسرائيلية السياسة ذاتها مع الأحياء والقرى الأخرى وبنفس الحال تقريباً مثل قرية الولجة (1800 نسمة) أو خربة الجويزة (400 نسمة) إلى الغرب من بيت جالا حيث هدمت سلطات الاحتلال 6 منازل فيها وأصدرت إخطارات وقرارات هدم بحق 36 منزلاً أخرى وترفض أي نوع من تراخيص البناء والتوسع العمراني والترميم رغم توفير سكان هذه المناطق لكافة الشروط والوثائق والرسوم وتقديم الطلبات لعشرات المرات».

وأضافت «بسبب هذه الإجراءات الإسرائيلية يعيش سكان هذه الأحياء والقرى حالة رعب وقلق دائم على مصيرهم إذ أنه في أي لحظة يمكن أن تداهمهم الجرافات الإسرائيلية وتهدم منازلهم وتشردهم بالعراء دون أي ذنب كان أو حجة قانونية».

وأعربت (القانون) عن قلقها إزاء ما يجري في هذه الأحياء، وقالت «إنها ترى فيه جزءاً من تنفيذ سياسة تهجير جماعي «ترانسفير» للسكان والمالكين الشرعيين للأراضي والعقارات وتنفيذاً لمخطط حكومة نتنياهو في توسيع حدود بلدية مدينة القدس لتكريس وتوسيع واقع السيطرة الاحتلالية عليها وفرض الضم القسري لها كأمر واقع».

خامنئي يندد بالمساعدة الامريكية لاسرائيل في مجال التسلح النووي

■ طهران ـ اف ب: ذكرت الصحافة الايرانية امس الخميس ان مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية اية الله علي خامنئي ندد مساء الاربعاء بالمساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل في مجال التسلح النووي.

وقال خامنئي في اثناء اجتماع مع رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي ان «النظام الصهيوني يكدس الاسلحة النووية واصبح مستودعا للاسلحة الامريكية بفضل مساعدة الولايات المتحدة المستمرة».

ودعا خامنئي الذي يعتبر اعلى سلطة في النظام الايراني المجتمع الدولي الى «ابداء موقف حازم من النظام الصهيوني» معتبرا ان «على الاتحاد الاوروبي والدول النافذة الاخرى ان تقوم بعمل اكثر فاعلية في هذا الاتجاه».

وكرر خامنئي موقف طهران القائل بأن «الشرق الاوسط يجب ان يصبح منطقة خالية من السلاح النووي» على الصعيد العسكري.

ولم يكن اللقاء مع برودي مدرجا في الاصل في برنامج الزيارة الرسمية لرئيس الحكومة الايطالية الذي غادر طهران مساء الاربعاء، اذ ان خامنئي نادرا ما يوافق على لقاء مسؤول اجنبي وخصوصا غير مسلم.

ويأتي انتقاد هذا الدعم الامريكي لاسرائيل في وقت اكد فيه الرئيس محمد خاتمي امس الاول ان الولايات المتحدة بدأت «تغيير لهجتها» تجاه ايران مضيفا مع ذلك ان طهران تنتظر «بادرة ملموسة» لتتمكن من الحكم على «صدق» الانفتاح الامريكي ببدء تطبيع العلاقات بين البلدين.

وقد قطعت الولايات المتحدة وايران علاقاتهما الدبلوماسية في نيسان (ابريل) 1980 بعد احتجاز 52 من موظفي السفارة الامريكية رهائن في طهران خلال الثورة الاسلامية.

وتتهم الولايات المتحدة ايران بأنها تسعى الى اقتناء السلاح النووي فيما تعتبر طهران ان المساعدة الامريكية لاسرائيل تشكل اكبر تهديد للسلام في المنطقة.

مهاجرون من الاتحاد السوفييتي السابق اجبروا على الخضوع لفحص وراثي في اسرائيل

■ القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الخميس ان مهاجرين اتوا الى اسرائيل من الاتحاد السوفييتي السابق اجبروا على الخضوع لفحص وراثي عندما كانت ثمة شكوك حول نسبهم.

ويفرض هذا الفحص عندما تشك وزارة الداخلية في ان للمهاجر زور اوراقا ثبوتية تفيد ان والده يهودي.

واوردت الصحيفة حالة مهاجر من اوكرانيا عمره 45 عاما وصل قبل سنة مع زوجته وابنه الى اسرائيل. وتلقى بعد ثمانية اشهر من وصوله الدولة العبرية امرا باثبات ان والده الذي لا يزال مقيما في اوكرانيا هو والده الطبيعي والا تعرض للطرد.

واحتج مسؤول في حزب «اسرائيل بعلياء» للمهاجرين الناطقين بالروسية اليكس تانتسير على هذه الاجراءات في الصحيفة.

واوضح «قبل اشهر قليلة لم تكن الوزارة لتتجرأ على اللجوء الى هذه الممارسات وكانت تكتفي بفحص الاوراق من جانب الشرطة».

واكد الناطق باسم الوزارة ان اسرائيل تجبر من الان وصاعدا المهاجرين على الخضوع لفحص للدم لتحديد نسبهم عندما لا يملكون الوثائق الضرورية.

وينص قانون العودة الى اسرائيل على منح الجنسية الاسرائيلية الى المهاجرين اليهود (من ام يهودية او اعتنقوا اليهودية). ويطبق القانون ايضا على اشخاص من اب يهودي او متزوجين من يهود لكنهم لا يعتبرون يهودا.

ادانة حاخامات من نيويورك بتهمة تبييض اموال مخدرات

■ نيويورك ـ اف ب: حكم على ماهير رايس الحاخام المتشدد من نيويورك بالسجن 27 شهرا ودفع غرامة قدرها 6,3 ملايين دولار بعد ادانته بتهمة تبييض اموال مخدرات مصدرها كولومبيا.

وفي اطار القضية ذاتها حكم على برنارد غرونفيلد وهو حاخام ينتمي الى طائفة الحسيديم في بروكلين بتقييد حريته 12 شهرا بعدما اخذ القاضي بعين الاعتبار طلب رأفة تقدمت به زوجة الحاخام واعضاء في الطائفة التي ينتمي اليها.

واكتفى القاضي بوضع ابراهام شقيق الحاخام رايس في الاقامة الجبرية لمدة 10 اشهر وبدفع غرامة قدرها 1,5 مليون دولار لتجنيب والدي المتهمين المسنين اللذين يقيمان في بلجيكا صدمة.

ووضع المتهم الرابع اسرائيل كنوبلوخ وهو طالب دين قيد المراقبة مدة خمس سنوات.

الحكم بالسجن على المالك الرئيسي لصحيفة «معاريف» في قضية تنصت غير مشروع

■ تل ابيب ـ اف ب: ذكر مصدر قضائي امس الخميس انه حكم على المالك الرئيسي لصحيفة (معاريف) الاسرائيلية اوفير نمرودي بالسجن ثمانية اشهر مع النفاذ بعد ادانته بالتنصت على الصحيفة المنافسة (يديعوت احرونوت).

وقد حكم ايضا على نمرودي الذي غادر منصب رئيس التحرير بعد توجيه التهمة اليه ولكنه ما زال المساهم الرئيسي في الصحيفة، بدفع غرامة تبلغ 300 الف دولار والسجن عشرة اشهر مع وقف التنفيذ.

وادين المدير السابق (لمعاريف) ايضا برشوة شهود، ولكن ارجيء تنفيذ الحكم بسجنه ثلاثة اشهر وهذا ما يتيح له امكانية الاستئناف.

وقد اعترف بكل هذه الوقائع بعد اتفاق بين محاميه والنيابة العامة.

وبعد اصدار الحكم اكد نمرودي للصحافيين انه ضحية «تمييز» يمارسه القضاء الذي اتهمه بانه لم يكن على هذه الدرجة من التشدد مع صحيفة (يديعوت احرونوت) وكان قد حكم على رئيس تحرير (يديعوت احرونوت) السابق في كانون الثاني (يناير) الماضي، بالسجن مع وقف التنفيذ لتورطه في عمليات تنصت هاتفية ضد (معاريف) وكانت كل من الصحيفتين قد استخدمتا وكالات مخبرين سريين للتجسس كل منهما على الاخرى في اطار المنافسة الحادة بين اكبر صحيفتين شعبيتين اسرائيليتين.

الحديث الفظ الذي دار بين نتنياهو ووايزمن

■ القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية امس الخميس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس عيزر وايزمن تبادلا الاتهامات بـ «الكذب وحب الدسائس» خلال لقاء «المصالحة» الذي تم بينهما مساء امس الاول

وقالت الصحيفة ان الحوار الذي جرى هو التالي:

وايزمن: «تريد ان تخدعني لكنني لست واحدا من وزرائك. انا رئيس الدولة ولقد اهنتني بارسالي الى (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات لانقل اليه الاكاذيب».

نتنياهو: «لا افهم لماذا تتهجم علي مع اني امارس ضبط النفس دائما (..) انك تسيء الينا في الوقت الذي شارفنا فيه على انجاز المفاوضات مع الفلسطينيين. والامريكيون يعرفون ذلك وما عليك الا ان تطرح السؤال عليهم». وايزمن: «لست محتاجا الى ذلك وكل قادة العالم يقولون لي انهم لا يصدقونك». نتنياهو: «اقول مجددا انه يجب الا ندخل في خلاف شخصي خصوصا في هذه المرحلة من المفاوضات (...)». وفي ختام اللقاء تصافح الرجلان علنا واتفقا على وضع خلافاتهما جانبا في الوقت الحاضر. لكن معلقي الصحف اعتبروا امس الخميس انها «مجرد هدنة باردة» ويفترض ان يعود الخلاف الى الواجهة يوما ما.

الكنيسة الكاثوليكية تطالب باذاعتها الخاصة في الاراضي المقدسة

■ الناصرة ـ اف ب: طلبت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية امس الخميس مجددا بان يكون لها اذاعة خاصة بها في الاراضي المحتلة بعد ان وعدت الحكومة الاسرائيلية باعطاء الضوء الاخضر لاذاعة للمستوطنين في الضفة الغربية

وقال وديع ابو ناصر المسؤول في بطريركية اللاتين لوكالة فرانس برس «من غير المعقول ان تتمكن محطات غير شرعية تابعة للمستوطنين او ليهود متشددين القيام بنشاطاتها من دون اي عراقيل بينما لا تكون مؤسسة مثل الكنيسة الكاثوليكية قادرة على امتلاك اذاعتها الخاصة».

واكد ابو ناصر الذي يشرف على الاستعدادات لاحتفالات العام الفين «منذ 1994 نطلب عبثا من السلطات منحنا ترخيص لاذاعة كاثوليكية في اسرائيل ولم نحصل على اي رد».

يرغبون في ان يصدر موقفا رسميا من هذه المسألة الاربعاء المقبل

الفلسطينيون يقدمون الى مجلس الامن الدولي مشروع قرار يدين الخطط الاسرائيلية حول القدس

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: ذكر دبلوماسيون عرب ان الفلسطينيين قدموا امس الخميس الى مجلس الامن الدولي مشروع قرار «يدين» القرار الاسرائيلي بانشاء القدس الكبرى.

وهذا المشروع «يدين» القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية في 21 حزيران (يونيو) الماضي بتوسيع القدس و«يطالب» الدولة العبرية بأن «تلغي قرارها».

وقدمت البحرين باسم المجموعة العربية مشروع القرار الى الاعضاء الاربعة عشر الاخرين في مجلس الامن.

ويريد الفلسطينيون ان يحتجوا على مشروع اسرائيل توسيع القدس لتعزيز الغالبية اليهودية.

ويدعو مشروع القرار اسرائيل ايضا الى «الامتناع عن القيام بأي اعمال او اتخاذ اي تدابير بما فيها انشطة الاستيطان غير المشروعة التي تغير الواقع على الارض قبل مفاوضات الوضع النهائي ولها مضاعفات سلبية على عملية السلام».

وأعرب الفلسطينيون عن املهم في ألا تستخدم الولايات المتحدة حق النقض ضد هذا المشروع فيما تطالب اسرائيل باستخدامه.

وذكر دبلوماسيون غربيون ان واشنطن ليست مستعدة لقبول اي نص يتضمن «ادانة» للقرار الاسرائيلي او حتى اطلاق «صفة» على هذا القرار.

وقد اكتفى السفير الامريكي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون الثلاثاء بالقول اثناء مناقشة المجلس حول القدس ان قرار اسرائيل «غير مجد».

وكانت واشنطن طلبت من الفلسطينيين التخلي عن اللجوء الى مجلس الامن الدولي.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ان «اي تحرك لمجلس الامن سيأتي بنتائج عكسية على صعيد نجاح المحادثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين» في وقت تواصل فيه مساعيها لاعادة اطلاق عملية السلام المتأزمة منذ خمسة عشر شهرا.

وقال دبلوماسيون ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا) تجري مشاورات مكثفة في محاولة للتوصل الى موقف مشترك.

ويرغب الاوروبيون في تبني اعلان رئاسي بدلا من قرار لا يمكن اعتماده الا بالاجماع وذلك يفترض اذن موافقة الولايات المتحدة.

وفي هذا الصدد قال احد الدبلوماسيين «نحن نفضل النتيجة اكثر من الشكل».

وقال المندوب الفلسطيني لدى الامم المتحدة ناصر القدوة لوكالة فرانس برس ان الفلسطينيين «متمسكين بموقفهم من مشروع القرار»، لكنه الح في الوقت نفسه الى انه مستعد للقبول بنص يعلن «عدم شرعية» القرار الاسرائيلي ويدعو الى «الغائه».

ويرغب الوفد الفلسطيني في ان يصدر مجلس الامن موقفا رسميا من هذه المسألة الاربعاء المقبل.

ومن المنتظر ان تصوت الجمعية العامة للامم المتحدة الثلاثاء على رفع التمثيل الفلسطيني في الامم المتحدة.

لكن اسرائيل اعترضت بقوة على هذا المشروع الذي يرمي الى منح البعثة الفلسطينية لدى الامم المتحدة التي تتمتع بوضع مراقب حاليا الحقوق ذاتها التي تتمتع بها الدولة العضو باستثناء حق التصويت.

ومن جهة اخرى أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجددا في رسالة نشر نصها امس الاول في رام الله بالضفة الغربية انه يعتبر نضال الفلسطينيين من اجل القدس «جوهريا».

وقد تلا هذه الرسالة الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم امام حوالي 1500 من رجال الدين المسلمين والمسيحيين في الضفة الغربية.

وقال عرفات في الرسالة «ان الاحتلال الاسرائيلي فصل فلسطينيي القدس عن اخوانهم في الضفة الغربية. لذلك بات الصراع الجوهري من اجل القدس يحتل المرتبة الاولى في اهتماماتنا ونحن نحتفظ بكل الخيارات طالما لم يرفرف العلم الفلسطيني في سمائها».

وخلال جلسة استثنائية للمجلس التشريعي في رام الله اكد عرفات ان قضية القدس مخط احمر». وقال ان «معركة القدس هي معركة حياة او موت للشعب الفلسطيني ولا سلام ولا امن ولا استقرار الا بعودة القدس الشريف عاصمة فلسطين الابدية».

ودعا عرفات الى تعبئة عربية واسلامية على مستوى القادة والمسؤولين للرد على الانتهاكات الاسرائيلية «الصارخة» ضد المدينة المقدسة، محذرا اسرائيل من «نفاد صبر» الفلسطينيين.

عرفات في انقرة نهاية الشهر الجاري في زيارة رسمية

وزير الخارجية التركي في اسرائيل من 6 الى 9 تموز

■ انقرة ـ اف ب ـ ق ن ا: ذكر مصدر في وزارة الخارجية التركية امس الخميس ان وزير خارجية تركيا اسماعيل جيم سيقوم بزيارة رسمية الى اسرائيل من 6 الى 9 تموز (يوليو) الجاري تلبية لدعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

واضاف المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية صرمت اتنجلي «سيتوجه جيم في اليوم الثالث من زيارته الى الاراضي الفلسطينية للقاء مسؤولي السلطة الفلسطينية».

وتأتي زيارة الوزير التركي ردا على زيارة رسمية قام بها الى تركيا في نيسان (ابريل) 1997 وزير الخارجية الاسرائيلي في حينه ديفيد ليفي.

واضاف اتنجلي ان «العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط ومسائل اخرى اقليمية ستبحث مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين».

وسيلتقي الوزير التركي ايضا الرئيس عيزر وايزمن ويجري محادثات مع وزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي الذي سبق ان قام بزيارة انقرة في آذار (مارس) الماضي.

يشار الى ان تبادل الزيارات بين اسرائيل وتركيا تضاعف منذ ان وقع البلدان في شباط (فبراير) 1996 اتفاقا للتعاون العسكري. و

قد اثار تعزيز علاقات التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا موجة من الغضب في العالم العربي خصوصا في مصر وسورية كما انتقدته ايران بشدة اذ رأت فيه تهديدا موجها ضدها وهذا امر تنفيه تركيا واسرائيل. وقد بدأ الجانب الاسرائيلي اعتبارا من تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 تنفيذ عقد بين البلدين بلغت قيمته 630 مليون دولار لتحديث 54 مقاتلة تركية من طراز «فانتوم اف ـ 4» تابعة لسلاح الجو التركي. وفي نيسان (ابريل) 1997 صادق مجلس النواب التركي على اتفاق للتبادل الحر وقعه البلدان عام 1996.

ومن جهة اخرى يصل انقرة نهاية الشهر الجاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في زيارة رسمية لتركيا تستغرق ثلاثة ايام.

وتأتي هذه الزيارة بناء على دعوة من الرئيس التركي سليمان ديميريل، وسيتم خلالها مناقشة التطورات الاخيرة في مسيرة السلام.

وتوقعت مصادر أعلامية في انقرة ان يدعو عرفات تركيا للوساطة بين العرب واسرائيل نظرا لما لتركيا من علاقات مميزة مع اسرائيل.

قذائف هاون اطلقت من لبنان سقطت على الجليل

استشهاد عنصر من حزب الله وجرح ضابط وجندي اسرائيليين وفرد من الميليشيا باشتباكات في جنوب لبنان

■ القدس ـ رويترز ـ اف ب: قال الجيش الاسرائيلي ان حزب الله الشيعي اللبناني هاجم قوات اسرائيلية وميليشيا جيش لبنان الجنوبي امس الخميس واسفر الهجوم عن جرح ضابط وجندي اسرائيليين وفرد من الميليشيا الموالية للدولة اليهودية.

وفي بيروت أعلن حزب الله مسؤوليته عن هجمات واسعة النطاق ضد مواقع اسرائيلية واخرى تابعة لميليشيا جيش لبنان الجنوبي في المنطقة المحتلة كما اعلن مقتل احد مقاتليه في الهجوم.

وجاء في بيان للجيش الاسرائيلي «جرح جنديان اسرائيليان صباح امس احدهما اصابته متوسطة والاخر اصابته طفيفة كما اصيب فرد من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي اصابة طفيفة للغاية خلال انشطة عمليات في القطاع الغربي من المنطقة الامنية في جنوب لبنان.

واضافت «اطلقت قذائف مورتر عبر المنطقة الامنية».

وقال الجيش الاسرائيلي في وقت سابق ان ثلاثة جنود اسرائيليين جرحوا في الهجوم.

وفي بيروت قال متحدث باسم حزب الله «هاجمنا اكثر من 18 موقعا في المنطقة المحتلة وصرح بان مقاتلي حزب الله اقتحموا موقع حداثا بعد ان تأكدوا من وجود قوة اسرائيلية وقوة تابعة لميليشيا جيش لبنان الجنوبي بداخله.

واضاف قوله ان مقاومي حزب الله تركوا الموقع بعد ان دمروا تحصيناته الداخلية.

وذكرت مصادر أمنية اسرائيلية ان عددا من قذائف المورتر سقطت داخل اراضي اسرائيل في الجليل الاعلى.

وذكروا ان القذائف لم تحدث اضرارا لكن خمس سيدات من عرب منطقة الـ48 عولجن من الصدمة.

وقال الجيش انه يتأكد من صحة التقرير.

ويقاتل حزب الله لطرد القوات الاسرائيلية وقوات جيش لبنان الجنوبي من المنطقة التي تحتلها بعمق 15 كيلومترا في اقصى جنوب لبنان وتطلق عليها الدولة اليهودية اسم المنطقة الامنية.

وقالت مصادر الامن الاسرائيلية ان مقاومي حزب الله اخترقوا ايضا قاعدة لجيش لبنان الجنوبي بالقرب من قرية بنت جبيل ورفعوا عليها علم الحزب لفترة قصيرة.

وقالت المصادر ان المقاومين اللبنانيين بقوا في الموقع بضع دقائق وان احد المقاومين قتل على الارجح وجرح اخرون. وذكروا ان المقاومين تمكنوا من الاستيلاء على بعض المعدات.

وافادت مصادر أمنية ان عنصرا من حزب الله توفي متأثرا بجروح خطرة اصيب بها خلال اشتباكات وقعت امس الخميس مع الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وتوفي لبناني في الخامسة والستين من عمره جراء اصابته بنوبة قلبية في بلدة ياطر الواقعة بمحاذاة المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية بسبب كثافة القصف الاسرائيلي في محيط هذه البلدة.

واوضحت المصادر الامنية ان اشتباكات عن مسافة قريبة وقعت في حداثا وفي موقع برعشيت المجاور حيث تمكن مقاتلو حزب الله من رفع اعلامهم.

واقامت اسرائيل «المنطقة الامنية» عام 1985 بعد ان انسحبت من معظم اراضي لبنان الذي غزته عام 1982 وذلك بهدف حماية حدودها الشمالية من هجمات المقاومين».

وارتفع بهجمات امس عدد الجنود الاسرائيليين الذين جرحوا منذ بدء العام الى 68 جنديا كما جرح 28 فردا من الميليشيا الموالية لاسرائيل.

وقتل في نفس الفترة 23 مقاوما من حزب الله وثمانية جنود اسرائيليين و14 من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي.

لجنة المراقبة ترى ان اسرائيل وحزب الله انتهكا اتفاق وقف اطلاق النار

■ الناقورة (لبنان) ـ اف ب: اتهمت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان امس الخميس اسرائيل والمقاتلين اللبنانيين بانتهاك ترتيبات تفاهم نيسان (ابريل) 1996 الذي رعته واشنطن وباريس.

وفي بيان نشر في ختام اجتماع استغرق 24 ساعة في مقر الامم المتحدة في الناقورة في جنوب لبنان، اتهمت اللجنة الطرفين بانتهاك الترتيبات التي تنص على عدم التعرض للمدنيين وعدم شن هجمات انطلاقا من مناطق مأهولة.

واشارت اللجنة الى انها لاحظت ان القصف الاسرائيلي في 25 حزيران (يونيو) الماضي الحق اضرارا بمنزل في قبريخا وثلاثة منازل اخرى وسيارتين في الصوانة وهما قريتان عند تخوم المنطقة المحتلة.

واكد المندوب الاسرائيلي ان الجيش «قصف مصادر النيران» ولكنه «لم يتعمد» الحاق الاضرار.

واوضحت اللجنة ان «على الاطراف المتناحرة حتى في هذه الحالات ان تتحمل مسؤولياتها وتتخذ جميع الاجراءات لعدم التعرض للمدنيين».

واعتبرت ان المواقع التي استهدفت في الصوانة بعيدة «نسبيا» عن مصادر النيران.

واضافت اللجنة ان المقاتلين المناهضين لاسرائيل اطلقوا في اليوم ذاته صواريخ وقذائف مدفعية من منطقة تقع فيها اربعة منازل.

ودعت اللجنة التي تضم ممثلين عن فرنسا والولايات المتحدة ولبنان وسورية واسرائيل الاطراف المتناحرة الى «تجنب شن هجمات قد تعرض بصورة مباشرة او غير مباشرة حياة المدنيين او ممتلكاتهم للخطر في اي حال من الاحوال».



رفيق الحريري يقلد رئيس مكتب الصليب الاحمر الدولي في لبنان وسام الارز تقديرا لجهوده في عملية التبادل الاخيرة مع اسرائيل

نتنياهو يشكر شيراك على تبادل الاسرى بين اسرائيل ولبنان

■ القدس ـ اف ب: أعلن مصدر اسرائيلي رسمي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اتصل هاتفيا امس الخميس بالرئيس الفرنسي جاك شيراك ليشكره على دور الوساطة الذي لعبته فرنسا مؤخرا في عملية تبادل الاسرى والجثث بين اسرائيل ولبنان.

وقال المصدر نفسه ان نتنياهو انتهز هذه المناسبة لتقييم الوضع في جنوب لبنان بالاضافة الى عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية.

واوضح شيراك انه «قدم ضمانته» في عملية التبادل التي جرت في 25 و26 حزيران (يونيو) الماضي.

وقد استعادت اسرائيل اشلاء جندي من الوحدات الخاصة قتل مع 11 جنديا اخرين خلال عملية فاشلة في لبنان في ايلول (سبتمبر) 1997. ومقابل تلك افرجت اسرائيل عن 55 اسيرا لبنانيا وسلمت رفات 40 شهيدا.

وجرت المفاوضات بين اسرائيل ولبنان بواسطة فرنسا واللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وكان نتنياهو قد وجه رسالة الى شيراك يشكره على «مساهمته الشخصية» التي ادت الى عملية التبادل.

واشنطن تتهم تل ابيب بخرق حظر بيع تكنولوجيا الصواريخ

سلاح البحرية الاسرائيلي يتسلم سفينة قاذفة للصواريخ متطورة

■ حيفا ـ القدس ـ اف ب ـ ق ب: تسلم سلاح البحرية الاسرائيلي امس الاول في حيفا بحضور وزير الدفاع اسحق موردخاي سفينة جديدة متطورة قاذفة للصواريخ اطلق عليها اسم «يافا».

وتسير قاذفة الصواريخ هذه التي يبلغ وزنها 488 طنا وصممتها اسرائيل بأكملها تقريبا باربع محركات ديزل تسمح لها بالتحرك بسرعة يمكن ان تصل الى ثلاثين عقدة.

ويبلغ طول السفن 61,7 متر وعرضها 7,6 متر ويتألف طاقمها من 45 بحارا وضابطا.

وهي مزودة بثماني منصات لاطلاق الصواريخ من طراز «هربون» وست منصات لاطلاق صواريخ من طراز «غبريال» الى جانب مدفع «فولكان» من عيار 76 ملم من صنع شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية ومركز رفاييل للابحاث حول الاسلحة.

وهي مجهزة ايضا بأنظمة رادار «باراك» اسرائيلية الصنع قادرة على التقاط صواريخ وطائرات وسفن.

ويسعى سلاح البحرية الاسرائيلي منذ مطلع العام الى تحديث اسطوله. وقد باع لهذا الغرض سفنه القديمة.

ويفترض ان تسلم احواض الصناعات البحرية في كيل بالمانيا ثلاث غواصات متطورة جدا من طراز «دوفان» الى اسرائيل في 1998 و1999.

واعلن معهد الدراسات الاستراتيجية (يافي) التابع لجامعة تل ابيب ان عدد افراد القوات البحرية الاسرائيلية النظامية يبلغ تسعة الاف رجل وعشرة الاف احتياطي بينما يبلغ عدد السفن اربعين.

ومن ناحية ثانية أفادت مصادر صحافية عبرية ان الحكومة الامريكية قررت فرض عقوبات على اسرائيل في اعقاب انتهاك الاخيرة معاهدة تحظر بيع تكنولوجيا الصواريخ او ترويجها.

وقالت المصادر ان الادارة الامريكية ابلغت مؤخرا وكالة استغلال الفضاء الاسرائيلية بقرارها ادراج اسم اسرائيل ضمن «القائمة السوداء» التي تضم دولا تخضع لعقوبات يحظر بموجبها على شركات حكومية امريكية تعمل في هذا المجال من ضمنها وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» التعامل معها، وتضم القائمة حاليا ايران والعراق وكوريا الشمالية والهند والصين. وطبقا لما ورد في النبأ الذي بثته محطة القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي فان الاجراء الامريكي الذي أبلغ عن اتخاذه ضد اسرائيل بسبب انتهاكها تعليمات معاهدة حظر انتشار تكنولوجيا الصواريخ (MTCR) يعني فرض قيود على علماء اسرائيليين يتعاونون مع وكالة الفضاء الامريكية «ناسا».

وذكرت صحيفة (معاريف) العبرية من جهتها ان مصادر في «ناسا» اكدت لها بأن اسرائيل وضعت مؤخرا بالفعل على قائمة الدول التي يحظر على ممثليها الدخول الى مراكز الفضاء الامريكية المختلفة والتجول بحرية فيها الا اذا تزودوا باذن خاص من مقر وكالة «ناسا» في واشنطن.

واضافت الصحيفة ان مصادر السفارة الاسرائيلية في واشنطن اكدت من جهتها ايضا صحة النبأ لكنها قالت ان اسباب الاجراء الامريكي ما زالت غير معروفة لديها. ونفت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان تكون اسرائيل خرقت قوانين معاهدة حظر تسريب تكنولوجيا صناعة الصواريخ التي تتعاون اسرائيل والولايات المتحدة منذ سنوات عدة في مشروعات مشتركة لانتاجها، بينما اكد المدير العام لوكالة الفضاء الاسرائيلية أبي هار ايبان وجود تعليمات امريكية جديدة بشأن التعاون مع العلماء الاسرائيليين العاملين في هذا المضمار.

وقال ان هذا الاجراء الذي اضر كثيرا ببحوث العديد من العلماء والخبراء الاسرائيليين سيكون موضع بحث في المحادثات التي سيجريها ومسؤولين اسرائيليين اخرين خلال هذا الاسبوع مع رئيس وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» دان غولدين الذي وصل الثلاثاء في زيارة لاسرائيل للمشاركة في فعاليات احتفالية يقيمها سلاح الجو الاسرائيلي بمناسبة مرور خمسين عاما على اقامته.

«شين بيت» يمارس تعذيبا حظرته المواثيق الدولية

تقرير ينتقد التمييز ضد فلسطينيي 48 في الدولة العبرية

■ الناصرة ـ ق ب: أكد تقرير سنوي حول حقوق المواطنين العرب داخل فلسطين 48 ممارسة الحكومة الاسرائيلية سياسة عنصرية وتمييزا بحق الاقلية العربية يمتد الى كافة نواحي الحياة. وطبقا لما جاء في التقرير السنوي الاخير لجمعية حقوق المواطن فان التمييز ضد المواطنين العرب يشمل تجاهل التوظيف في العديد من وزارات الحكومة والاستجابة لاحتياجات الاقلية العربية.

ويقول التقرير الذي نشر الاسبوع الجاري ان مبدأ المساواة لا يتحقق بالمساواة في الموارد المخصصة لليهود والعرب فحسب مع ان هذا غير متحقق ايضا، وانما يستدعي تخصيص موارد متزايدة سعيا لتضييق الهوة القائمة وتحقيق المساواة الحقيقية. وتتلقى القرى العربية في اسرائيل مخصصات تقل خمس مرات عن تلك التي تتلقاها القرى اليهودية لغرض التنمية.

ويشكو فلسطينيو 48 وعددهم نحو 1,1 مليون نسمة من اصل 5,8 مليون نسمة يعيشون في الدولة العبرية من معاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية. ويتناول التقرير حادثة عائلة سعدان من قرية باقة الغربية التي ترغب في الحصول على مسكن في تجمع سكاني يهودي، الا ان الوكالة اليهودية ترفض ذلك بداعي تخصيص اراضي التجمع السكاني لليهود فقط. وما زال التماس قدمته العائلة معروضا على المحكمة العليا.

ويشير التقرير الى انه على الرغم من اعتبار اللغة العربية لغة رسمية في اسرائيل فان السلطات على اختلاف أشكالها تستهتر بواجبها في النشر باللغة العربية ومنها في المدارس. وجاء فيه كذلك ان وزارة الداخلية سحبت خلال السنة الاخيرة وعلى نطاق واسع الجنسية الاسرائيلية من العديد من المواطنين العرب ومنعت لم شمل العائلات، وافرد تقرير جمعية حقوق المواطنين حيزا للحديث عن اساليب التحقيق التي يستخدمها جهاز الامن العام الاسرائيلي «شين بيت» مع المعتقلين من عرب 48، واعتبر هذه الاساليب شكلا من اشكال التعذيب الذي حظرته المواثيق الدولية والحقوق الاساسية المقررة في اسرائيل. ويقول المحامي دانييل كير من الجمعية ان انتهاكات عديدة ترتكب في مجال الاعتقال الاداري دون محاكمة أو تهمة، وتقييد حرية التنقل ومواصلة هدم البيوت العربية ومصادرة الاراضي.

ويعيش نحو 80 الف مواطن عربي في ما يسمى القرى «الاربعين» غير المعترف بها أو «القرى الاشباح» التي لا تقر السلطات الاسرائيلية بوجودها على الخارطة منذ احتلالها عام 1948، ويحرم سكان هذه القرى من تلقي اي دعم او خدمات اساسية كالمياه والكهرباء. ويتهدد الهدم 13 الف بيت عربي في فلسطين 48 حيث تعتبر السلطات الاسرائيلية هذه المنازل مشيدة بشكل غير مشروع. كما تصادر اسرائيل معظم أراضي العرب داخل الخط الاخضر ليقيم فيها مهاجرون يهود. ويرى كير ان «هنالك ضرورة ملحة لتضافر الجهود بين المؤسسات السلطوية على اختلاف فروعها ودوائرها وبالاخص الجهاز التعليمي من اجل ترسيخ قيم حقوق الانسان في المجتمع الاسرائيلي».

وتقول جمعية حقوق المواطن انه تحقق خلال العام الماضي تقدم في بعض مجالات حقوق الانسان، واشارت الى سن قانون حرية الحصول على معلومات وقانون تكافؤ الفرص بالنسبة للمعاقين، والى الانجازات التي احرزت في ضمان تكافؤ الفرص للنساء.

ومن جهة ثانية اشارت الجمعية في تقريرها السنوي الى حالات تم فيها المساس بشكل خطير بحقوق الانسان والمواطن لا سيما بحق العرب. واقرت الجمعية ان عدد المعتقلين الاداريين الفلسطينيين انخفض غير انه ما زال هناك اكثر من 100 معتقل يحتجزون فترات طويلة دون محاكمة، وقالت الجمعية ايضا ان اسرائيل تخرق الميثاق الدولي بمنع التعذيب.

ومن ناحية ثانية أكدت دراسة صدرت حديثا عن الجامعة العبرية في القدس ان تغطية وسائل الاعلام الاسرائيلية لقضايا وشؤون الجماهير العربية من أهالي مناطق الـ48 تتسم بالشح والسلبية شبه المطلقة. وجاء في الدراسة التي أشرف على اعدادها طاقم بحث من دائرة الاعلام والصحافة في الجامعة العبرية ضم كلا من البروفيسور غادي ولفسفيلد وايلي أبرهام وعصام أبو ريا ان «تغطية قضايا المواطنين العرب في اسرائيل في وسائل الاعلام التي تصدر وتبث باللغة العبرية تتسم بطابع الازدراء والنقد الساخر والتعميم، كما ان هذه التغطية التي تعتبر اجمالا شحيحة في حجمها وتغيّب بصورة شبه تامة الاحداث والمظاهر الايجابية في حياة «الاقلية العربية» داخل الخط الاخضر. وتبين الدراسة التي اعتمدت على تفحص وتحليل نماذج تغطية مكونة من 460 تقريرا نشرتها وبثتها وسائل الاعلام العبرية المقروءة (الصحف) والمرئية (محطات التلفزة) خلال سنوات 1973، 1984، 1992، 1996 وكذلك اعتمادا على مقابلات مع مراسلين ومحررين صحافيين ومع قيادات تمثل الجماهير العربية في اسرائيل ان مجموع التقارير التي نشرتها الصحافة العبرية المكتوبة خلال السنوات المذكورة وعالجت فيها قضايا وشؤون المواطنين العرب شكلت ما نسبته 2 في المئة فقط من المجموع الكلي للتقارير المنشورة في الصحف العبرية ابان تلك السنوات، في حين بث التلفزيون العبري الرسمي في نفس الفترة ما معدله تقريرا واحدا كل 14 يوما خصص لمعالجة وتغطية قضايا وهموم السكان العرب الذين يشكلون ما نسبته خمس مجموع سكان الدولة العبرية (البالغ تعداد سكانها مع نهاية العام الماضي 1997 حوالي ستة ملايين نسمة).

رفض الدفع بعدم دستورية قانون الجنسية لان اباه فلسطيني وامه مصرية

القاهرة ـ «القدس العربي»:

قضت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة المصرية، رفض منح احد الاشخاص الجنسية المصرية. لانه ولد من اب فلسطيني وام مصرية، ورفضت المحكمة الدفع بعدم دستورية قانون الجنسية في مصر، الذي يواجه حملة شرسة منذ سنوات تطالب بتغييره واعطاء الام المصرية نفس الحق الذي اعطاه القانون للاب المصري في منح الجنسية لابنائها.

صدر الحكم برئاسة المستشار عبد العزيز حمادة رئيس مجلس الدولة، وقالت المحكمة في حيثيات حكمها بان قانون الجنسية المصرية قائم في الاساس على حق الدم بصفة اساسية، وهو تنظيم معتد به لتحقيق الصالح العام للمجتمع المصري، كما انه بطبيعته مجتمع يتمتع بكثافة سكانية عالية، ولا ينطوي على اية تفرقة بين المواطنين، او بين الرجل والمرأة، واشارت المحكمة في حكمها الى ان ما ذهب اليه المدعي من ان القانون يفرق بين من ولد لأب مصري او بين من ولد لأم مصرية، مؤكدة على ان من ولد لاب اجنبي ان يحمل جنسية ابيه، وان الطابع الاصيل للاسرة المصرية يقوم على دور الرجل، فهو رب الاسرة الذي يرعى شؤونها ويحافظ عليها واليه ينسب اولاده، ويحملون جنسيته.

المعروف ان المحاكم المصرية تشهد المزيد من هذه الدعاوى التي تطالب بمنح الام المصرية حق اعطاء الجنسية لابنائها من اب اجنبي، بلا تفرقة بين الاب والام في هذا الحق. ويوجد العديد من الافراد الذين ولدوا على ارض مصر لام مصرية واب اجنبي ويتعلمون في المدارس المصرية ويستنشقون الهواء المصري ويشربون من ماء النيل، لكن القضاء يقف حائلا بينهم وبين التمتع بهذه الجنسية، التي يراها بعض الفقهاء من اصعب الجنسيات التي يمكن للفرد الحصول عليها، في حالة المقارنة بينها وبين جنسيات اخرى.

حقوق الانسان في الاسلام والمسيحية محور ندوة اكاديمية

رئيس وزراء ايطاليا: الغرب بحاجة لفهم الاسلام والمسلمين جيدا

■ لندن ـ ق ب: قال رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي ان الحوار بين الاسلام والمسيحية على جانب كبير من الاهمية للمستقبل. واضاف ان تطوير التعاون مع الدول الاسلامية يظل عاملا قويا في حسبان السياسة الخارجية للحكومة الايطالية.

واعرب برودي في حديث له امام ندوة نظمتها جامعة هارفرد الامريكية بالتعاون مع المركز الاسلامي في العاصمة الايطالية روما حول «حقوق الانسان في الاسلام والمسيحية» عن اعتقاده ان الديانتين ستلعبان دورا جوهريا لكل الانسانية في القرن الجديد، سواء بالنسبة للمعتقدين بهما او بغيرهما. واشار رئيس وزراء ايطاليا امام الندوة الى القلق الذي يساور بلاده ودول اوروبا الاخرى فيما يتعلق باللاجئين المسلمين في دول المهجر والذين يتزايد عددهم وترتفع مطالبهم بالحقوق. وقال ان ايطاليا لا تنظر الى المسلمين فيها على انهم يشكلون مجتمعا اجنبيا بل تعتبرهم جزءا مكملا متعاونا، حسب تعبيره.

وفي رأي برودي يحتاج العالم الغربي الى فهم الاسلام والمسلمين جيدا من اجل مقابلة ذلك بالاحترام المناسب للقواعد والحقوق والواجبات المتعلقة بالمسلمين المقيمين في الدول غير الاسلامية، وحذر اولئك الذين اعتبرهم مبالغين في المخاوف من قيام تصادم كبير بين الحضارات قائلا «ان الحضارات لا تتصادم، لان التصادم ينشأ بين المصالح التي تخفق في احترام العدالة بين المؤمنين بالله، ومن جانب الانسان الذي لا يحترم الانسان غيره».

وخلص برودي الى القول بأنه من المهم العمل على مواصلة الحوار واحلال التفاهم المشترك، في حين اكد الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير السعودية لدى ايطاليا ورئيس اللجنة الثقافية للمركز الاسلامي في روما ان الحوار سيتواصل بين الفاتيكان والمركز الاسلامي وبينه وبين سائر المسلمين لاسماع العالم صوت الحق من السماء بما فيه من انصاف وعدل لسائر البشر.

وحضر الندوة عدد كبير من علماء الاسلام والمسيحية في مختلف انحاء العالم. وتناول المتحدثون في الندوة احترام الاسلام حقوق الانسان قبل الاعلان عن حقوق الانسان بالمعنى الحديث بمئات السنين. وقال المتحدثون ايضا ان الحضارتين الاسلامية والمسيحية لا يمكن ان تصطدما الواحدة منهما بالاخرى، واكدوا ان الذي يصطدم مصالح انانية زائلة.

وركز الباحثون في ندوة حقوق الانسان في الاسلام والمسيحية مجددا على ان الله شرع حقوق الانسان كاملة متكاملة منذ نزول الرسالات على الانبياء والمرسلين، وسبق الاسلام مثلا الاعلان العالمي لحقوق الانسان بأكثر من 14 قرنا من الزمن، ومع ذلك جاءت حقوق الانسان في كتاب الله الذي انزله على نبيه محمد عليه السلام اكثر تكاملا وشمولا من اعلان حقوق الانسان وكل المواثيق التي وضعت عبر المنظمات الدولية المختلفة بعد ذلك، على حد تعبيرهم.

ويقول القائمون على الندوة انها كانت تهدف لاضفاء الناحية الاكاديمية على القضايا الدينية المتعلقة بحقوق الانسان وتحويلها من دعوات الهية او رسولية فقط الى نظريات اجتماعية ومناهج ودراسات علمية تطرح على الدارسين والباحثين كل في مجاله. هذا وضمت جامعة هارفرد كلمات المشاركين ومداخلاتهم الى وثائق مراجع قسم الدراسات الاسلامية فيها.

تخططه واشنطن والمجموعة الاوروبية

مؤتمر دولي جديد حول الشرق الاوسط اذا أخفقت جهود السلام الراهنة

■ القدس ـ ق ب: تخطط الولايات المتحدة الامريكية ودول المجموعة الاوروبية لعقد مؤتمر دولي جديد حول الشرق الاوسط في حال فشل المفاوضات والجهود الرامية لاحراز اتفاق حول الانسحاب العسكري الاسرائيلي الثاني من الضفة الغربية.

وذكرت صحيفة (معاريف) التي اوردت ذلك في عددها الصادر امس انه يستدل من تقارير وصلت مؤخرا الى الحكومة الاسرائيلية بأن الولايات المتحدة الامريكية انضمت الى الجهود والمساعي التي يقوم بها الاتحاد الاوروبي في الاونة الاخيرة بهدف توجيه دعوة لعقد مؤتمر مدريد ثاني «مدريد 2» حول الشرق الاوسط، وطبقا لما ورد في هذه التقارير فان مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط مارتين انديك والمنسق الامريكي الخاص لعملية السلام دنيس روس يجريان في هذه الاونة اتصالات مع ممثلي الاتحاد الاوروبي قطعت شوطا متقدما على طريق التفاهم والاعداد لتنظيم المؤتمر الذي سيستند الى صيغة مختلفة عن صيغة «مؤتمر مدريد 2» الذي اقترحه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاسبوع الماضي واعلنت معظم الاطراف العربية رفضها التام له.

واوضحت الصحيفة ان فكرة المؤتمر الذي تتباحث دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة في امكانية عقده تنص على دعوة جميع الدول العربية والولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي وروسيا واسرائيل للمشاركة في اعمال مؤتمر مدريد الثاني الذي سيشكل استمرارا مباشرا لنفس الاسس والمبادىء التي عقد عليها مؤتمر مدريد الاول عام 1991.

وقالت الصحيفة انه تقرر في المداولات والمشاورات الاولية التي اجرتها محافل الحكومة الاسرائيلية في هذا الخصوص عدم رفض المبادرة (الاوروبية الامريكية) المتمثلة في هذه المرحلة بل التلميح الى استعداد اسرائيل للتباحث والتحادث حولها. واشارت الصحيفة الى ان التقارير عن التحرك الاوروبي ـ الامريكي هي التي دفعت رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو الى التنسيق بعرض اقتراحه لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط يقتصر على موضوع المفاوضات المتعددة الاطراف، وذلك كمشروع اعتراضي طرحه نتنياهو لقطع الطريق على المبادرة الاوروبية للتبلورة. واضاف انه تقرر خلال المشاورات الاخيرة التي اجراها رئيس الوزراء نتنياهو حول هذا الموضوع انه «يمكن التعامل مع المؤتمر الدولي الجديد المقترح اذا ما عقد في اجواء من النية الحسنة وليس بهدف خلق وممارسة ضغط دولي على اسرائيل، واذا ما كان مثل هذا المؤتمر سيتيح فرصة لنتنياهو لمخاطبة العالم والاعلان عن رغبة حكومته في التوجه فورا نحو اجراء محادثات حول التسوية الدائمة مع الفلسطينيين دون الاستمرار في المراوحة في المفاوضات الحالية المتعثرة حول تطبيق بقية مراحل وبنود الاتفاقيات الانتقالية» والتي لا يرى نتنياهو ومعاونوه اي أمل او فرصة في تقدمها ونجاحها حسبما ذكرت صحيفة (معاريف) في تقريرها امس.

صحيفة خاصة اعتبرت انه فشل في «خرجته»

الرئيس زروال يحذر «الذين يحاولون النيل من الوحدة الوطنية» في الجزائر

الجزائر ـ اف ب لندن ـ «القدس العربي»:

وجه الرئيس الجزائري اليمين زروال يوم الاربعاء تحذيرا للذين «يضمرون الحقد للجزائر» و«يحاولون النيل من وحدة الشعب واستقرار البلاد».

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية تصريحا للرئيس الجزائري في مجلس الوزراء دعا فيه الى «الوحدة» دون ان يتطرق مباشرة الى الاضطرابات الاخيرة في منطقة القبائل.

وقال رئيس الدولة ان «الارهاب الهمجي والذين يحاولون النيل من وحدة البلاد واستقرارها بزرع الفتنة في صفوف الشعب يحاولون جرها الى الانحراف عن طريق الديمقراطية والتقدم».

واكد الرئيس زروال مجددا على «تصميم الدولة الجزائرية الراسخ على التصدي بكل صرامة القانون لكل تلك المحاولات التي تهدف الى هدم مكتسبات الشعب الجزائري». ودعا الى «ترقية ثقافة الوحدة مع التنوع في اطار التعددية السياسية».

وتتزامن هذه التصريحات مع الاحتفال بذكرى عيد الاستقلال الاحد المقبل وهو التاريخ الذي اختير لدخول قانون تعميم التعريب حيز التطبيق كما تتزامن مع اندلاع اضطرابات في اكبر مدن منطقة القبائل الجبلية الواقعة شرق العاصمة الجزائرية منذ ايام.

وانفجرت هذه الاضطرابات اثر اغتيال المغني القبائلي معطوب الوناس واسفرت عن مقتل ثلاثة متظاهرين وفق ما جاء في حصيلة رسمية.

وهاجم المتظاهرون ومعظمهم من الشبان رموز الدولة ونهبوا واحرقوا العشرات من البنايات والمؤسسات العمومية محملين النظام مسؤولية اغتيال المغني.

وتبنى الاغتيال حسن حطاب الزعيم المنشق عن الجماعة الاسلامية المسلحة في بيان لم يتم التثبت منه بعد.

ودعا زروال مجددا الى التعبئة لمواجهة «الارهاب الهمجي» وقال: «بات واضحا اليوم اكثر من الامس ان الارهاب في بلادنا خسر المعركة نهائيا، وذلك امام شعب واع وشجاع ومصمم، وامام «قوات الجيش الوطني الشعبي وامن الدولة».

وشدد على ان «الشعب الجزائري» «فاز في امتحان كبير وشريف وتمكن من منح بلاده مؤسسات ديمقراطية ومتعددة ومنتخبة بحرية».

واعترف رئيس الدولة بانه في المجالين الاقتصادي والاجتماعي «لا تزال الصعوبات حقيقية» واعلن عن تعبئة للمؤسسات والقوى الحية في البلاد لـ«خفض البطالة التي لا تزال تشكل عبئا ثقيلا على شعبنا» وتحسين ظروف «الحياة اليومية وبالخصوص في توزيع المياه والصحة والتعليم».

ويشار الى ان البطالة تشمل اكثر 28 % من اليد العاملة ومعظمهم من الشبان حسب الاحصائيات الرسمية.

ويُعتبر موقف زروال الاول منذ اندلاع اعمال شغب في منطقة القبائل عقب اغتيال المطرب معطوب الوناس يوم الخميس الماضي، ويرى سكان المنطقة في معطوب رمزا من رموز الدفاع عن اللهجة البربرية.

ولاحظ مراقبون ان صحيفة «الوطن» الخاصة نشرت في عددها امس الخميس افتتاحية قاسية تهجمت فيها على تصريحات زروال في مجلس الوزراء. واعتبر مراقبون في الجزائر ان افتتاحية الصحيفة تحمل بين طياتها تعبيرا عن موقف جناح داخل السلطة له رأي مخالف وقراءة اخرى لاحداث منطقة القبائل. وقالت «الوطن» ان زروال «فشل في بشأن الاحداث التي هزت منطقة القبائل». واضافت «كان يمكن ان يخفف زروال من لهجته تجاه الذين صدمهم، بل انلهم، اغتيال رمز من رموز القضية البربرية.. انهم يستحقون من المسؤول الاول للبلاد، على الاقل، وعدا بان مرتكبي هذه الجريمة سيلقون عقابا شديدا. ويستحقون تصريحات مخففة».

وعبرت الافتتاحية عن غضبها من كون الرئيس زروال «لم يكلف نفسه عناء مخاطبتهم يوم حدوث الاغتيال. بينما ادان الرئيس الفرنسي جاك شيراك الجريمة في نفس اليوم ومن ناميبيا».

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها بالقول «شيء محرج ان يدعو زروال الى ثقافة الوحدة وهو رئيس كل الجزائريين. ومن هنا فعليه ان يعطي المثل».

وتعتبر اوساط اعلامية جزائرية صحيفة «الوطن» الناطقة بالفرنسية من اوسع الصحف اطلاعا، واكثرها «شجاعة» بحكم قربها من دوائر فاعلة داخل السلطة الجزائرية.

متظاهرون جزائريون يرمون رجال الشرطة بالحجارة في المسيرة التي منعت امس (رويترز)

الشرطة الجزائرية تمنع مسيرة نظمها حزب امازيغي من وسط العاصمة نحو مقر رئاسة الجمهورية

الجزائر ـ اف ب ـ لندن ـ «القدس العربي»:

منعت شرطة مكافحة الشغب امس الخميس متظاهرين من القيام بمسيرة نحو مقر رئاسة الجمهورية في وسط العاصمة الجزائرية اثناء تظاهرة احتجاجية بعد الاضطرابات التي شهدتها منطقة القبائل وضد بدء تنفيذ قانون التعريب الاحد المقبل.

ووقعت صدامات قصيرة عندما قام رجال الشرطة الذين اقاموا حزاما امنيا قويا بالشاحنات في احد شوارع وسط المدينة بمهاجمة الصف الاول من المتظاهرين مستخدمين الهراوات. وقام متظاهرون برشق حجارة على رجال الامن الذين حاصروا بعضهم واوقفوهم. وكان المتظاهرون يرددون «الحكم والجماعة الاسلامية المسلحة قتلة» كما هاجموا رئيس الحكومة احمد اويحيى.

وضمت التظاهرة لدى انطلاقها من ساحة اول ايار (مايو) وسط العاصمة الجزائرية الف شخص.

ونظم التظاهرة التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية للتنديد بـ«الاحتقار والقمع الذي تمارسه السلطة» في منطقة القبائل والمطالبة بالغاء «القانون الآثم حول التعريب الشامل» الذي يبدأ تنفيذه الاحد المقبل الخامس من تموز (يوليو) الجاري.

وقال سعيد سعدي رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية في كلمة امام المتظاهرين الذين تجمعوا بعد ذلك امام مقر الحزب في وسط المدينة «ان (الرئيس الجزائري) زروال زاد من عمق الهوة التي تفصلنا» مضيفا انه «بدلا من ان يتضامن مع الم الشعب فانه يلجأ الى التهديد». وكان الرئيس الجزائري قد هاجم امس الاول الاربعاء اولئك الذين «يحملون الكراهية للجزائر ويحاولون الاساءة الى وحدة الشعب واستقرار البلاد» محذرا من ان القانون حول التعريب سينفذ «بكل حزم».

وكان رجال الشرطة قد منعوا امس الاول ايضا تجمعا اخر غير مصرح به لجبهة القوى الاشتراكية.

ويرفض حزبا التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وجبهة القوى الاشتراكية وهما حزبان معارضان موجودان بقوة في منطقة القبائل القانون حول التعريب. وقد دعت جبهة القوى الاشتراكية الى تنظيم مسيرة في الجزائر الاحد المقبل. وكان اغتيال المغني البربري معطوب الوناس الذي اعلن زعيم منشق عن الجماعة الاسلامية المسلحة حسن حطاب مسؤوليته عنه في بيان لم تتأكد صحته قد ادى الى تظاهرات تطورت الى صدامات.

وقام المتظاهرون، ومعظمهم من الشبان، بتخريب واحراق عشرات من المباني العامة.

ولقي ثلاثة من المتظاهرين حتفهم اثناء الاضطرابات. وعاد الهدوء النسبي الى منطقة القبائل لكن التوتر لا يزال مخيما. وذكرت الصحف ان تظاهرة جرت يوم الاربعاء في منطقة تيقوبعين. من جهتهم دعا طلاب الى تنظيم تظاهرة غدا السبت في تيزي وزو اكبر مدن منطقة القبائل (110 كليومترات الى الشرق من العاصمة) حيث لا تزال متاجر عدة مقفلة وحيث يخشى السكان وقوع اضطرابات جديدة يوم الاحد المقبل. وقالت مصادر في العاصمة الجزائرية ان سلطات محافظة الجزائر الكبرى اقترحت على المتظاهرين التوجه نحو ساحة الشهداء مرورا بعدد من الشوارع الرئيسية للعاصمة، منها شارع حسيبة بن بوعلي فشارع عميروش ثم زيغود يوسف وتشي غيفارا وصولا الى ساحة الشهداء. وقالت المصادر ان منظمي المظاهرة رفضوا تغيير اتجاهها وصمموا على التوجه نحو الرئاسة مما دفع السلطات الادارية للامتناع عن منحهم اذناً بتنظيمها.

بعد 48 ساعة يدخل حيز التنفيذ ورجل الشارع لا يوليه اهتماما

الجزائر تُنهي 36 سنة من هيمنة الفرنسية بقانون للتعريب مثير للجدل

الجزائر ـ من الان بومينيل:

تتوج الجزائر الاحد المقبل سياسة تعريب شرعت فيها غداة استقلال البلاد في 1962 بدخول حيز التطبيق قانون تعميم استخدام اللغة العربية الذي يلقى معارضة شديدة من جزء من المعارضة ويثير غضب منطقة القبائل.

وما زالت تساؤلات عديدة تطرح عن امكانية تطبيق هذا القانون فورا والطرق العملية لتطبيقه.

وجاء اغتيال المغني القبائلي معطوب الوناس والاضطرابات التي لم تهدأ بعد في منطقة القبائل في اوساط البربر الذين يرفضون هذا القانون برمته ويطالبون بالاعتراف بـ«الامازيغية» (لغة البربر) لغة وطنية ورسمية ليزيد الطين بلة ويؤدي الى تصعيد التوتر.

ويدخل القانون حول التعريب الذي تمت المصادقة عليه في 1996 حيز التطبيق بصفة رمزية الاحد المقبل الخامس من تموز (يوليو) في الذكرى الـ36 للاستقلال.

وينص البند الاول من هذا القانون على ان اللغة العربية، وهي اللغة الرسمية منذ 1962، هي «احدى مكونات الهوية الوطنية الاصيلة ومن ثوابت الامة».

وتقضي نقاط القانون الاساسية بارغام الادارات ـ حيث ما زال الكثير من الوثائق والفواتير تحرر بالفرنسية ـ والشركات والجمعيات على تحرير وثائقها باللغة العربية فقط. وسيفرض على الذين يخالفون القانون غرامة تتراوح بين الف وخمسة الاف دينار (حوالي 100 و500 فرنك فرنسي).

ومن الاجراءات الاخرى التي يلزم بها القانون دبلجة او ترجمة الافلام والبرامج التلفزيونية من اللغة الاجنبية الى العربية وهذا ينطبق ايضا على الاعلانات والشعارات وغيرها. وقد نص القانون على استثناءات وخصوصا في حالات مثل التبادل مع الخارج واللوحات الاعلانية في المناطق السياحية.

وفي الجامعات اجل التعريب الشامل للتعليم العالي الى العام الفين. وكانت العلوم الاجتماعية قد عربت برمتها بينما بقت اللغة الفرنسية تطغى في الدراسات التكنولوجية والعلوم الطبية وفي اوساط الاعمال لتحتل حتى الان المرتبة الاولى بين اللغات الاجنبية التي تدرس في المعاهد والمدارس متقدمة على اللغة الانكليزية.

ويقضي القانون بان يشرف على هذه الاجراءات «مجلس اعلى للغة العربية». ويرى بعض المراقبين ان انشاء هذه الهيئة واللهجة التي اتسمت بها بعض التصريحات الرسمية مؤخرا تشير الى ان تطبيق القانون سيتم بشيء من «المرونة».

وكان الرئيس محمد بوضياف الذي اغتيل، قد علق تطبيق القانون نفسه في 1992، معتبرا ان الظروف العملية لم تكن ملائمة بعد.

وتتعايش في الجزائر ثلاث لغات هي العربية ـ الفصحى والعامية ـ والفرنسية ولغة البربر التي يتكلمها نحو ثلاثة ملايين من الناس ولا يمنع القانون استخدامها.

ولا يتقن قسم كبير من السكان العربية الفصحى، وغالبا ما توجه انتقادات لسياسة التعريب في المدارس وتتهم بأنها طبقت في ظروف سيئة وكانت مصدر نشوء جيل من «الاميين في اللغتين» لا يتقنون العربية ولا الفرنسية.

وبغض النظر عن الاعتبارات اللغوية يأتي هذا القانون مشحونا بخلافات سياسية بين الاحزاب المحافظة الحاكمة والحزبين الاسلاميين الشرعيين من جهة وجزء كبير من الاوساط «الديمقراطية» والاطارات الفرنكوفونية وخصوصا حزب «جبهة القوى الاشتراكية» وحزب «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» من جهة اخرى.

وطالب حزب التجمع بالغاء هذا «القانون الاثيم حول التعريب الدكتاتوري» بينما دعت جبهة القوى الاشتراكية الى التظاهر يوم الاحد ضده.

واعلن مسؤولون من الحزبين المتنافسين والمتأصلين في منطقة القبائل انهم «سينتهكون» هذا القانون الذي تسبب في جدل كبير في اوساط الصحافة الخاصة حيث يغلب عدد الصحف الناطقة بالفرنسية على تلك الناطقة بالعربية.

وتدافع عن هذا القانون الاوساط التي توصف بـ«المحافظة والاسلامية»، وخصوصا التجمع الوطني الديمقراطي (الحزب الحاكم) وجبهة التحرير الوطني (الحاكم سابقا) وحزبين اسلاميين شرعيين هما حركة مجتمع السلم (حماس) وحركة النهضة.

وقد تحدث بعض المسؤولين في الادارة في لقاءات غير رسمية عن «الغموض» الذي يكتنف التطبيق العملي لهذا القانون ابتداء من الاحد.

الى ذلك، هناك جزء كبير من كوادر الادارة العليا من الناطقين بالفرنسية بينما يرى بعض مؤيدي التعريب في هذا القانون فرصة للحصول على قدر اكبر من السلطة.

وفي شوارع العاصمة يبدو هذا النص غير مفهوم ولا يتمتع بأي اولوية. وقال احد الموظفين «مع الارهاب والفقر الذي ينتشر اكثر فاكثر لدينا اشياء اكثر اهمية نقوم بها. بينما يريد الحكام تعريب الشعب يرسلون اولادهم للدراسة في الخارج».

اهم النقاط في قانون التعريب

■ الجزائر ـ اف ب: هذه بعض النقاط الاساسية من القانون حول «تعميم استعمال اللغة العربية» الذي سيدخل حيز التطبيق في 5 تموز (يوليو) المقبل في الجزائر.

ـ البند 2: اللغة العربية هي احدى مكونات الهوية الوطنية الاصيلة واحد ثوابت الامة ويجسد استخدامها احد جوانب السيادة ويشكل شانا عاما.

ـ البند 3: على جميع المؤسسات ان تعمل على تطوير وحماية اللغة العربية وان تسهر على نقائها وحسن استعمالها.

ـ البند 4: يجب على الادارات العمومية والمؤسسات والشركات والجمعيات مهما كانت طبيعتها ان لا تستعمل سوى اللغة العربية في كامل نشاطاتها كالاتصال والتسيير الاداري والمالي والتقني والفني.

ـ البند 5: تحرر جميع الوثائق الرسمية والقرارات والتقارير الادارية للمؤسسات والشركات والجمعيات باللغة العربية.

يمنع استعمال اي لغة اجنبية في المداولات والمحاورات في الاجتماعات الرسمية.

ـ البند 11: تحرر المبادلات ورسائل جميع الادارات والمؤسسات والجمعيات مهما كانت طبيعتها باللغة العربية. غير ان المبادلات بين الادارات والمؤسسات والجمعيات مع الخارج يجب ان تحرر طبقا لما يتعامل به في الممارسات الدولية.

ـ البند 17: تبث الاشرطة السينمائية والتلفزيونية والبرامج الثقافية والعلمية باللغة العربية او مترجمة ومدبلجة بالعربية.

ـ البند 19: جميع الاعلانات الدعائية مهما كان نوعها يجب ان تتم باللغة العربية. وفي حالات استثنائية يجوز استعمال اللغات الاجنبية بموازات مع استعمال اللغة العربية بعد الحصول على اذن من الجهات المعنية.

ـ البند 20: باستثناء التعبير الجمالي والصحيح لا تكتب اللافتات والشعارات واللافتات الاعلانية وغيرها من الاشارات الضوئية والمحفورة التي تشير الى نشاط محل او مؤسسة او شركة سوى باللغة العربية.

يسمح باستعمال لغات اجنبية بالموازات مع اللغة العربية في المراكز السياحية المعترف بها.

ـ البند 32: يعاقب كل من يوقع على وثيقة محررة بلغة غير اللغة العربية خلال القيام بمهامه او الاضطلاع بمهام رسمية. وفي حالة ارتكاب المخالفة مجددا تضاعف الغرامة.

ـ البند 34: وتعاقب الجمعيات السياسية التي تخالف اجراءات القانون بغرامة تتراوح بين 10,000 و100,000 دينار جزائري.

اهم تواريخ سياسة التعريب

■ الجزائر ـ اف ب: اعتمد جميع المسؤولين الجزائريين منذ الاستقلال سياسة تعريب للبلاد ولكن ليس من دون مواجهة صعوبات في تنفيذها. وفي ما يلي ابرز تواريخ هذه السياسة:

1962: اعلن فور الاستقلال ان اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية للبلاد.

وانشئت محطة للاذاعة باللغة العربية. وشرع في مسيرة التعريب في السنوات التالية بدءا بالتعليم بجلب عدد كبير من المعلمين والاساتذة من المشرق العربي وبالخصوص من مصر وسورية.

1967: اعلنت الحكومة عن تعريب السنتين الاولى والثانية من التعليم الابتدائي تعريبا كاملا.

1968: صدور نصوص قانونية تقضي بتعريب الادارات العامة.

1971: الرئيس هواري بومدين يعلن عن «سنة التعريب». تصادق الجزائر على نصوص تقضي بتوسيع التعريب الى جميع القطاعات.

1979: يدخل الطلبة الذي اتبعوا المناهج للعربية في جامعة الجزائر في اضراب طوال اسابيع عديدة مطالبين بتحسين للمجالات المنظورة للعمل بينما تستمر الادارة العليا والقطاع الاقتصادي في استعمال اللغة الفرنسية بشكل مكثف.

1980: جبهة التحرير الوطني (الحاكمة) تجدد حملة التعريب باصدار «قرار حول تعميم استعمال اللغة الوطنية» بانشاء المفوضية العليا للغة الوطنية.

1984: التعريب الشامل في تعليم العلوم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الجامعة.

1986: الاعلان عن قرار انشاء اكاديمية جزائرية للغة العربية الا انه لم يطبق ولم تنشأ الاكاديمية.

1988: الانفتاح السياسي النسبي ييسر تطور العربية العامية واللغة الفرنسية في الاوساط الاعلامية.

1989: نداء من لجنة «معربة» تساندها الجبهة الاسلامية للانقاذ يدعو الاساتذة الى الاضراب ولكن لم يتبع الا جزئيا. ويتم تعريب التعليم الثانوي بكامله بحذف امتحان البكالوريا المزدوج عربي ـ فرنسي.

1990: المجلس الشعبي الوطني (البرلمان وجميع نوابه من جبهة التحرير الوطني الحاكم) يصادق على اول قانون لتعميم استعمال اللغة العربية ويقضي بالخصوص بالزام تحرير جميع الوثائق الرسمية باللغة العربية ويقرر فرض غرامات وحتى متابعات قضائية على المخالفين.

ويخرج نصف مليون متظاهر الى شوارع الجزائر العاصمة غداة المصادقة على هذا القانون مطالبين بالديمقراطية وبالدفاع على الامازيغية (لغة البربر).

1992: مبادرة من الرئيس محمد بوضياف الذي اغتيل بعد بضعة اشهر من توليه الرئاسة تأجل تطبيق القانون القاضي بتعميم التعريب. وبرر الرئيس قراره بان ظروف تعميم اللغة العربية ليست متوفرة.

1994: تتخذ الجزائر دستورا جديدا ينص مجددا على ان اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية الا انه يعترف بالامازيغية (الهوية البربرية) كاحدى مكونات الهوية الوطنية مع العروبة والاسلام.

1996: المجلس الوطني الانتقالي (برلمان معين) الجزائري يصادق على قانون تعميم التعريب ويتخذ قانون 1990 مرجعا له ويكمله. ويحدد تاريخ دخول القانون حيز التطبيق في 5 تموز (يوليو) 1998 مع مهلة اضافية للتعليم العالي حتى عام الفين.

«امنستي» تطالب بالكشف عن مصير مئة شخص اعتقلوا في ليبيا

■ القاهرة ـ اف ب: طلبت منظمة العفو الدولية امس الخميس من السلطات الليبية الكشف عن مصير حوالى مئة استاذ وطبيب ومهندس اعتقلوا مطلع حزيران (يونيو) الماضي لوجود شكوك بارتباطهم بالحركات الاسلامية المعارضة.

وقالت المنظمة في بيان ان «الاسباب الحقيقية وراء موجة الاعتقالات هذه لا تزال مجهولة». واضافت انهم اعتقلوا لمجرد الاشتباه بتأييدهم او مناصرتهم للجماعة الاسلامية الليبية، وهي حركة سرية لم يعرف عنها اللجوء او الدعوة الى اللجوء الى العنف».

وطالبت المنظمة بالافراج عن المعتقلين ولا سيما «الاساتذة الجامعيين، الذين كانوا من ابرز المدافعين عن احداث تغيير سياسي في بلد تتنامى فيه المعارضة السرية ضد الحكومة». وقال البيان ان معظم المعتقلين اوقفوا ليلا في منازلهم في مدن كبرى مثل بنغازي (شرق). وساقت المنظمة اسماء بعض المعتقلين وهم محمد فرج القلال، وهو موظف في مطبعة في بنغازي، اوقفه في الخامس من حزيران (يونيو) رجال من اجهزة الاستخبارات الليبية مقنعون وباللباس المدني.

وكشفت ايضا اسم احمد جاب الله المغربي الذي قالت انه اوقف بالقرب من الحدود الليبية اثناء محاولته الفرار مع عائلته وتعرض للضرب امام اهله. اما الثالث فهو عبدالله احمد عز الدين، الذي اعتقل اثناء التدريس في قسم الهندسة النووية في جامعة قار يونس في بنغازي.

واكدت المنظمة ان ليبيا شهدت منذ 1995 اشتباكات بين قوى الامن ومجموعات اسلامية مسلحة لا سيما في شمال شرق البلاد. وقالت ان السلطات الليبية تعتقل بدون محاكمة وتعرض للتعذيب الاف الاشخاص الذين يشتبه بعلاقتهم بالاسلاميين ايا كانت اتجاهاتهم.

تقرير منظمة العفو الدولية كشف عن خلافات كانت مستترة

انسحاب نواب في البرلمان المغربي من الجلسات احتجاجاً على رفض طلبهم حضور البصري

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

كشف نقاش تقرير الأمين العام لمنظمة العفو الدولية حول زيارته للمغرب عن حساسية بين الوزراء المغاربة تجاه ملف حقوق الانسان بالمغرب، وأدت هذه الحساسية أول من أمس الأربعاء الى انسحاب بعض نواب أحزاب المعارضة اليمينية من جلسة لمجلس النواب بعد رفض طلبهم حضور وزير الداخلية للرد على اسئلتهم حول هذا التقرير.

وكان بيير ساني الأمين العام لمنظمة العفو الدولية زار المغرب على رأس وفد كبير من المنظمة في الأسبوع الأول من حزيران (يونيو) الماضي بمناسبة افتتاح مقر الرباط لفروع المنظمة بالمغرب، وهو ما اعتبر اشارة من المنظمة عن تقديرها للتقدم الذي عرفه المغرب في هذا الميدان. وخلال زيارته التقى ساني رئيس الحكومة عبد الرحمن اليوسفي وعدد من الوزراء وممثلين عن الأحزاب السياسية والنقابات وجمعيات حقوق الانسان.

وفي تقريره عن الزيارة الذي قدمه خلال مؤتمر صحافي في لندن سجل بيير ساني الكثير من النقاط الايجابية للمغرب، الا انه القى اشارات سلبية تجاه «بعض من خرقوا حقوق الانسان بالمغرب تاريخيا لا يزالون يحتلون موقع مسؤولية ومنهم من شارك في وفود مغربية الى اجتماعات دولية تخص موضوع حقوق الانسان».

وقالت صحيفة «العلم» ان وزير الداخلية ادريس البصري مشارك في هذا الموضوع حيث منعت وزارة الداخلية الاجتماع الذي كان مخصصاً لانشاء فرع امنستي بالمغرب الى آخر لحظة. وتطلب الأمر احداث «لجنة أزمة» على صعيد الحكومة وطرح الأمر على مستوى عال على حد تعبير «العلم». وقالت الصحيفة ان استقبال وزير الداخلية لساني «لم يمر في جو ودي بسبب بروز حساسيات».

ما أورده ساني في تقريره كان فرصة لعدد من الصحف المحسوبة على اليمين بالمغرب لتصفية حساباتها مع الحكومة التي تشكلها أحزاب اليسار، فلقد شنت هذه الصحف حملة على منظمة العفو الدولية ومعها حملة على الوزراء المغاربة الجدد الذين قالت انهم سقطوا في الحسابات الضيقة وفرطوا في مصلحة المغرب ولم يدافعوا عن سمعته. وقالت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» ان صحف اليمين «قدمت السيد ادريس البصري كمدافع وحيد عن سمعة البلاد»..

«الاتحاد الاشتراكي» من جهتها دافعت عن الوزراء الجدد وقالت ان تسجيل بعض النقاط الايجابية في مجال حقوق الانسان بالمغرب، يؤكد ان «من الواجب تصفية مخلفات الماضي الأليمة». وأضافت ان الأعضاء الجدد في الحكومة «ليسوا مسؤولين عن هذه المخالفات ولا عن آثارها الدامية حتى يدافعوا عنها، ومن الطبيعي ان يدافع عنها من هو مسؤول عن ارتكابها».

ويشغل ادريس البصري منصب وزير الداخلية منذ 1977، وكان قبل تشكيل الحكومة الحالية برئاسة اليوسفي، يعتبر الوزير الأقوى وكان يطلق على وزارة الداخلية اسم «أم الوزارات».. الا ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني واثناء تنصيب الحكومة الجديدة في منتصف آذار (مارس) الماضي اكد على مؤسسة الوزير الأول وعمل كل الوزراء تحت سلطته واشرافه. وفي الوقت الذي يؤكد فيه المسؤولون على احترام هذه المرجعية فانهم يؤكدون ايضاً على التضامن بين أعضاء الحكومة وانسجامهم.

الا ان المعارضة الحالية تحاول اظهار شرخ في الحكومة لذلك وفور قراءة تصريحات بيير ساني، طلب عدد من نوابها طرح أسئلة آنية خلال جلسة الأسئلة الشفوية الأسبوعية في مجلس النواب. الا ان الطلب قدم بعد ان كانت قائمة الأسئلة قد أغلقت وفي طريقها الى رئاسة الحكومة لتحديد الوزراء الذين يجيبون على الأسئلة المطروحة، الا انهم لم يتخلوا عن أسئلتهم التي وصلت للوزارة الأولى وكلفت محمد بوزوبع الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان بالاجابة على الأسئلة المطروحة.

ولم يلق اختيار عبد الرحمن اليوسفي للوزير محمد بوزوبع للاجابة قبولاً من نواب المعارضة، وبعيد افتتاح جلسة الأسئلة الشفوية أول من أمس الأربعاء برئاسة عبد العزيز الحافظي النائب الأول لرئيس مجلس النواب، أعلنت المعارضة احتجاجها وطالبت بان يجيب وزير الداخلية على أسئلتها، وبعد رفض الرئاسة لأن اجابة بوزوبع «من صميم الدستور والنظام الداخلي لمجلس النواب» انسحب نواب المعارضة من الجلسة.

انباء عن قانون جديد لتقييد الاحتجاجات في اندونيسيا

■ جاكرتا ـ رويترز: قالت وكالة انتارا للانباء الخميس ان اندونيسيا تبحث سن قانون جديد يقيد تنظيم المظاهرات.

ونقلت الوكالة عن يونس يوسفياه وزير الاعلام الاندونيسي قوله ان مشروع القانون الذي يناقشه البرلمان الجديد يحظر التجمعات امام قصر الرئاسة في جاكرتا او في اماكن العبادة والمنشآت العسكرية.

كما يقضي مشروع القانون بضرورة اخطار الشرطة قبل تنظيم اي مظاهرة باربع وعشرين ساعة وتحديد مكانها وموعدها وهدفها والجهة المنظمة لها.

وقالت انتارا ان مشروع القانون يقضي بالحصول على تصريح كتابي قبل تنظيم اي تجمع يزيد فيه المشاركون على مئة.

ونقل عن ايه.ايه.باراتولي وهو احد مستشاري الرئيس الاندونيسي الجديد يوسف حبيبي قوله «اذا سنت تلك القوانين فنأمل ان نستطيع ان نفرق في هذه الحالة بين من يمارسون حقهم الديمقراطي ومن يعملون على نشر الاضطرابات»..

اللجنة العليا المشتركة المغربية الليبية انهت اشغال دورتها الثالثة في الرباط

■ الرباط ـ ق ن ا: اختتمت امس الخميس بالرباط أعمال الدورة الثالثة للجنة العليا المشتركة المغربية الليبية التي ترأسها عن الجانب المغربي رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي وعن الجانب الليبي أمين اللجنة الشعبية العامة محمد احمد المنقوش وذلك بالتوقيع على عدة اتفاقيات وبروتوكولات للتعاون في المجالات الامنية والاقتصادية والاجتماعية.

ووقع البلدان اتفاقية للتعاون في المجال الامني ومذكرة تفاهم بشأن اقامة منطقة للتبادل الحر واتفاقية لنقل الاشخاص المحكوم عليهم بالاضافة الى اتفاقية تعاون اداري متبادل للوقاية من المخالفات الجمركية والبحث عنها وردعها.

ووقع البلدان كذلك على اتفاقية للتعاون في المجال السياحي واتفاقية النقل البحري. كما وقعا على ملحق خاص بالجدولة الزمنية للبرنامج التنفيذي للتعاون التربوي والعلمي علاوة على اتفاقية في مجال الشؤون الاجتماعية.

وقد أعربت اللجنة العليا المشتركة في بيانها الختامي عن ارتياحها لمستوى تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين البلدين في السابق داعية الى تنفيذ ما لم ينفذ منها.

وأكدت اللجنة ضرورة وضع برنامج زمني لاقامة منطقة التبادل الحر وزيادة حجم المبادلات التجارية وصولا الى تحقيق شراكة كاملة بين البلدين. وشددت على ضرورة مواصلة العمل لتنشيط العلاقات في المجال الصناعي ودعم العلاقات في المجال الزراعي. ودعت اللجنة الى دعم النشاط المشترك في مجال الموارد البشرية من ثقافة واعلام وتعليم وتدريب وتكوين مهني وفي مجال رعاية الشباب والشؤون الاجتماعية. وأكدت اللجنة تمسك البلدين باتحاد المغرب العربي باعتباره خيارا استراتيجيا وايمانهما بضرورة العمل على ازالة كافة المعوقات التي تعترض مسيرة الاتحاد بما يمكن من تفعيل مؤسساته وتنفيذ برامجه واتفاقياته. وأشار البيان الى تضامن المغرب مع الشعب الليبي معربا عن تأييده للقرارات والمبادرات التي صدرت عن المنظمات الاقليمية والتي دعت الى رفع الحظر والاجراءات القسرية المفروضة عليه خاصة بعد صدور حكم محكمة العدل الدولية. وأكدت اللجنة تأييدها للشعب الفلسطيني في نضاله العادل من أجل استرداد كامل حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس ودعمها لسورية ولبنان لاسترجاع أراضيهما المحتلة.

كما أكدت اللجنة أهمية مواصلة مساهمة البلدين في الجهود الهادفة الى اعادة التضامن العربي وتشجيع المبادرات الرامية الى لم الشمل وتحقيق المصالحة العربية. ودعت الى ايلاء المزيد من الاهتمام للمشاريع المعروضة في اطار جامعة الدول العربية والهادفة الى تعزيز العمل العربي المشترك وتحقيق التكامل بين الاقطار العربية.

ودعت اللجنة الى تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول المجموعة الاسلامية والى رفع حجم التبادل الثقافي والعلمي والتكنولوجي بينها. وأعربت عن قلقها البالغ للاوضاع المتفاقمة في بعض أجزاء القارة الافريقية ودعت الى المبادرة بمعالجة تلك الاوضاع وتسويتها في اطار الافريقي وبالوسائل السلمية.

وشددت اللجنة على ضرورة اشراك كل الدول المطلة على البحر الابيض المتوسط دون تمييز أو استثناء أي طرف في مسلسل برشلونة الاوروبي المتوسطي تعزيزا للسلم والاستقرار والازدهار المتكافىء لكافة دول المنطقة.

المعروف ان الاجتماعات الاوروبية المتوسطية تستثني ليبيا من حضورها رغم انها تملك اطول ساحل على البحر المتوسط.

غور يتفقد مفاعل تشرنوبيل اثناء زيارته لاوكرانيا

■ واشنطن ـ رويترز: قال البيت الابيض ان نائب الرئيس الامريكي آل غور سيزور محطة تشرنوبيل النووية في وقت لاحق من الشهر الحالي اثناء زيارة لاوكرانيا وروسيا.

وشهدت محطة تشرنوبيل اسوأ حادث نووي مدني في العالم في ابريل نيسان 1986 عندما انفجر احد مفاعلاتها مطلقا سحابة من الاشعاعات السامة فوق اوروبا وملوثا مناطق واسعة في جمهوريات اوكرانيا وروسيا وبيلا روسيا.

وسيتفقد غور المعروف عنه منذ فترة طويلة اهتمامه بقضايا البيئة محطة تشرنوبيل اثناء زيارة لاوكرانيا في الفترة من الحادي والعشرين الى الثالث والعشرين من يوليو تموز من المنتظر ان يجري خلالها محادثات مع الرئيس ليونيد كوتشما.

وسيزور غور موسكو في الثالث والعشرين والرابع والعشرين من يوليو للاجتماع مع سيرغي كيرينكو الذي عين في وقت سابق من هذا العام رئيسا للوزراء خلفا لفيكتور تشرنوميردين الذي عزله الرئيس الروسي بوريس يلتسين. واعلن البيت الابيض خطة غور لتفقد محطة تشرنوبيل في بيان اصدره دون ان يذكر اي سبب للزيارة. ومحطة تشرنوبيل النووية نقطة خلاف بين الحكومة الاوكرانية والغرب الذي يطالب باغلاقها.

ووافقت اوكرانيا على اغلاق المحطة لكنها تقول انها لن تفعل هذا الا عندما تتلقى نحو 1,2 مليار دولار من الغرب لتمويل انشاء مفاعلين جديدين لتعويضها عن الطاقة المفقودة. ومن المرجح ان تكون هذه المسألة محل نقاش في اجتماع غور مع كوتشما الذي من المتوقع ان يتناول ايضا تباطؤ خطى الاصلاح الاقتصادي في اوكرانيا. وزيارة غور لروسيا تاتي في اطار سلسلة اجتماعات دورية للجنة امريكية روسية بشأن التعاون التقني والاقتصادي يشترك في رئاستها مع رئيس الوزراء الروسي. ومن المتوقع ان يركز اجتماع اللجنة على الاصلاح الاقتصادي في روسيا بالنظر الى جهود كيرينكو لاقناع البرلمان الروسي الذي يهيمن عليه الشيوعيون لاقرار اجراءات تقشف للمساعدة على تحقيق استقرار اقتصاد البلاد المريض.

ايان ريتشي المدير العام التنفيذي لمحطة «ام. بي. سي» لـ «القدس العربي»

قررنا الاستغناء عن 25 في المئة من العاملين للحفاظ على القدرة التنافسية

لندن - «القدس العربي» - من سلوى كناعنة:

البقاء هو اسم اللعبة في محطة تلفزيون الشرق الأوسط الفضائية (M. B. C) التي أصبحت تجد نفسها، في هذا العصر ذي التنافس الشديد بين المحطات الفضائية الجديدة المتكاثرة، مع أرباح أقل عما ترغب وأيد عاملة أكثر مما تحتاج.

وينتظر العالم الاعلامي العربي بفضول رؤية ما اذا كانت سوف تطرأ تغييرات جذرية على المحطة الرائدة في مجال الفضائيات العربية، والتي أصبحت وجوه مذيعيها ومذيعاتها منذ تأسيسها في لندن قبل سبعة أعوام تقريباً، وجوهاً مألوفة عبر العالم العربي، اذ أصدرت ادارة المحطة بياناً صحافياً في شهر حزيران (يونيو) الماضي أكدت فيه قرارها بالاستغناء عن حوالي 120 موظفاً من أصل نحو 480 موظفاً. وذلك «كمرحلة أولى من خطة استراتيجية، تهدف الى تعزيز مكانة المحطة الريادية بين الفضائيات العربية».

وفي حديث مع «القدس العربي»، قال المدير العام التنفيذي للمحطة إيان ريتشي ان (M. B. C) تحتاج الى تقليص حجم نفقاتها بشكل ملحوظ، أي بمقدار الثلث تقريباً، وقال ان الهدف من وراء الاستغناء عن 25 في المئة من الموظفين في جميع الأقسام هو الحفاظ على القدرة التنافسية واحتفاظ (M. B. C) بمكانتها الرائدة بين الفضائيات الأخرى التي غمرت الساحة في السنوات الأخيرة.

فلم تعد الـ(M. B. C) هي القناة الفضائية الوحيدة ذات جودة انتاج عالية في العالم العربي كما كان الحال عند تأسيسها، فهناك الآن محطات قديرة تشاركها عالم الفضائيات مثل قناة الجزيرة، ابو ظبي، A. R. T.، عجمان، المستقبل، L. B. C.، أوربت الثانية، دبي، والفضائية المصرية.

واعترف ريتشي، الذي تولى ادارة المحطة قبل ثلاثة أشهر، بأن زيادة التنافس على الساحة هو السبب الأكبر في حاجة الـ(M. B. C) «للتخلص من الشحمة الزائدة»، كما قال مسؤول اداري آخر طلب عدم ذكر اسمه، فيجب على المحطة الآن النظر بدقة أكثر في حجم النفقات وفعالية العمل. وشدد ريتشي على ان هذا لا يعني ان الكفاءات في المحطة هي غير عالية، أو ان الموظفين غير ملتزمين في عملهم، مضيفاً بأن التكنولوجيا الجديدة أيضاً لها دور في جعل بعض العمالة زائدة عن الحاجة.

وتأمل الادارة ان زيادة فعالية الانتاج سوف تؤدي الى تحسين جودة البرامج، الأمر الذي سوف يؤدي بدوره الى زيادة حجم الاعلان التجاري، والاعلان هو مصدر الدخل الوحيد للمحطة.

واضافة الى الاستغناء عن العديد من الموظفين، تنوي (M. B. C) انتاج بعض برامجها بتكاليف أقل، حيث ستبدأ باستخدام المنتجين التلفزيونيين غير المرتبطين بالشركة بشكل أوسع لانتاج برامج حسب الحاجة. كما تخطط الادارة لنقل موقع انتاج بعض البرامج الأخرى الى العالم العربي حيث الأيدي العاملة الأرخص ونفقات الانتاج المنخفضة نسبياً.

ولم تحدد الادارة أي واحدة من برامج (M. B. C) التي سوف ينتقل انتاجها الى خارج مركز الشبكة في لندن، أم اذا كانت كل عناصر انتاج البرنامج الواحد سوف تنتقل الى العالم العربي أو فقط قسم منها. فقال المسؤول الاداري الذي يعمل مع ريتشي ان (M. B C) تنتج برامج عديدة تحظى بمشاهدة واسعة، والتي ساهمت في خلق طابع المحطة المتميز، فهناك مثلاً برنامج «السهرة المفتوحة» و«مساء الخير يا عرب» و«اجندة» وغيرها من البرامج الرياضية والأخبارية. وأضاف ان هذه البرامج تستضيف متحدثين وشخصيات هامة من البلدان العربية، تعلو نفقات استضافتهم وسفرهم من بلدانهم الى مركز الـ(M. B. C) في لندن، موضحاً ان بالامكان تقليل هذه النفقات اذا استضافت المحطة هذه الشخصيات في بلدانهم الأصلية، مع امكانية ابقاء فريق التقديم في لندن.

وأعربت الادارة عن اعتقادها بأن مستوى الانتاج لن ينخفض، وان أولويات الشبكة هي تزويد المشاهد بالبرامج ذات الجودة العالية، مع تخفيض التكلفة.

هل سوف تختفي الوجوه التي اعتدنا على رؤيتها على شاشة الـ(M. B. C)، أو هل سوف يتغير طابع الشبكة مع هذه التقلبات؟ حسب ريتشي، فلن يلاحظ تغير في طابع أو توجه المحطة، التي اتسمت منذ تأسيسها بتغطيتها الاعلامية والاخبارية الدقيقة والشاملة، كما وان الشبكة لا تنوي التخلص من وجوهها المعروفة والتي أصبحت اسماؤهم مترادفة مع (M. B. C). ولكنه أضاف ان المحطة تسعى الى «انعاش نظرتها»، وهذا يعني انها دائماً تبحث عن الوجوه والمواهب الجديدة.

وقبل الشروع في عملية الفصل سوف تكون هناك مرحلة تشاور بين الادارة والموظفين لمدة 90 يوماً، من أوائل حزيران (يونيو) الى ايلول (سبتمبر) لمناقشة الجوانب الاجرائية والمعايير التي سيتم الفصل حسبها، وهذه المعايير تشمل مدة الخدمة والكفاءة ومدى حاجة الشبكة للعمل الذي يقوم به الموظف، والخطة طويلة الأمد سوف تضم خطوة تحسين استراتيجية البرمجة والجدولة، وخطوة تطوير الجانب التجاري - الاعلامي لزيادة مصادر الدخل.

رأي الموظفين

ولكن ما هو رأي الموظف في شبكة (M. B. C) في هذه المرحلة الحرجة في حياته المهنية، ازاء خطط الادارة لتقليل النفقات، وازاء امكانية ايجاد نفسه عاطلاً عن العمل خلال الأسابيع القادمة؟

ان المرحلة الأولى من «الخطوة طويلة الأمد لتقليل النفقات»، أي الاستغناء عن ربع الموظفين، هي ضرورية، أو انها سوف تعود بالفائدة المالية الحقيقية على الادارة، بل ان الشركة يمكن ان تقلل من نفقاتها بصورة أفضل وأسرع عن طريق التركيز على تحسين البرمجة وزيادة الاعلان وتقوية الجانب التجاري. وأضافت احدى الموظفات التي تعمل في الشبكة منذ سنوات عديدة، والتي طلبت عدم ذكر اسمها، ان الشركة لا تستخدم طاقات موظفيها بالطريقة الأفضل، فان هناك العديد من الكفاءات العالية جداً التي لا تستغل قدر طاقتها، وتشعر هذه الصحافية ان الـ(M. B. C) لا تركز بما فيه الكفاية على تحسين برامجها باستمرار، وانها تعتمد اكثر فأكثر على شراء البرامج من شركات انتاج اخرى بأسعار منخفضة.

وحسب هذه الموظفة، فهناك الكثيرون من الموظفين الذين يريدون العمل ولكن لا يجدون في الادارة من يوجههم ويهتم بتحسين ادائهم، وتضيف انه لا يوجد تفاعل كاف بين الادارة والموظفين من اجل خلق مناخ عمل وانتاج مريح وناجح. ويشكي الموظفون ايضاً من «العمل داخل فراغ»، حيث يشعرون بأنهم ليسوا على المعرفة الكافية بتوجه الشبكة أولاً، ويريدون فعل الشاهدين لعملهم ثانية.

كما يخشى الموظفون من ان التغيرات المقترحة قد تعني ان هناك خطة لبيع المحطة او ايجاد شريك لها. وأجابت ادارة (M. B. C) على سؤال «القدس العربي» عما اذا كانت هناك فعلاً نية لبيع المحطة بنفي ان تكون هناك أي خطة من هذا النوع، موضحة ان «المحطة ناجحة ولا تبحث عن مشتر أو شريك».

وحسب وجهة نظر الصحافية فالمحطة يجب ان تنمي روح التنافس لديها، فلا يمكنها الاعتماد بعد على كونها المحطة الأكثر نجاحاً خاصة في مجال البرامج الاخبارية، فقد ظهر هناك تنافس خطير في السنوات الأخيرة من محطات فضائية قديرة، مثل «الجزيرة» القطرية التي اشتهرت ببرامجها الاخبارية، والمحطات اللبنانية التي اشتهرت ببرامجها الثقافية والترفيهية.

استطلاعات الرأي

وبالرغم من هذه التقلبات التي تشهدها (M. B. C)، ومن عدم رضا الموظفين عن جوانب كثيرة لادارة المحطة، فهي تبقى على قمة قائمة الفضائيات العربية من حيث الشهرة والجودة، وذلك حسب الاستفتاءات التي تجريها مجلة «تي. في»، وهي دليل التلفزيون العربي التي تصدرها مجموعة «الشرق الأوسط» شهرياً. ولا تذكر المجلة ما هي المعايير التي يتم اجراء الاستفتاءات حسبها أو عدد الذين يتم سؤالهم، ولكن حسب استفتاءاتها فقد حظيت الـ(M. B. C) بلقب أفضل محطة تلفزيونية فضائية للثلاثة أشهر الأخيرة على التوالي، كما وأبدى المجيبون على الاستفتاء اعجابهم ببرامج الشبكة مثل «مساء الخير يا عرب» و«عالم الرياضة» و«مشارع الصحافة» و«أجندة». ورشح المجيبون خلال الأشهر الماضية لمنصبي «أفضل مذيع» و«أفضل مذيعة» في التلفزيونات العربية كلاً من ليلى الشيخلي مقدمة برنامج «أجندة» ونشوى الرويني من برنامج «مساء الخير يا عرب» ومقدم الأخبار انطوان عون.

ليلى الشيخلي — نشوة الرويني — نيكول تنوري — انطوان عون

الواجهة الاعلامية السورية تسجل انفتاحاً كبيراً على العالم

مئات المطبوعات العالمية والعربية تخترق «جدار الصمت»

دمشق - «القدس العربي» - من داوود المالي:

قالت «منظمة الفقرة 19» وهي منظمة أخذت اسمها هذا من فقرات الاعلان العالمي لحقوق الانسان «ان الحكومة السورية جعلت من حرية التعبير نشاطاً اجرامياً في سورية وان جدران صوت الاعلام والرقابة جدران للصمت من خلال احتكار وسائل الاعلام وشبكة وكالة الاستخبارات والقوانين التي تعتبر اثارة القلق في حالة الثقة العامة ومخالفة أهداف الثورة جريمة تستحق العقاب».

وتأتي تصريحات هذه المجموعة في الوقت الذي يلحظ فيه المراقبون في سورية ان المكتبات تغص بمئات الصحف اليومية العربية والأجنبية والمجلات الأسبوعية والمطبوعات المختلفة التي تنشر دون رقابة الا ما يمس منها الأمن القومي لا أكثر.

ما ادعته المجموعة في تقريرها «انه لوحظ في سورية وجود تناقض في السياسة الاعلامية السورية حيث يسمح باستقبال المحطات الفضائية الأجنبية في حين يمنع تداول الصحف الاجنبية»، علماً بأن هناك 122 مطبوعة بعدة لغات تدخل الى سورية وتوزع وكذلك هناك 269 مطبوعة باللغة العربية تباع في الأسواق السورية وايضاً 128 مطبوعة اخرى متنوعة توزع على المكتبات.

ويقول المسؤولون السوريون ان هذه المطبوعات كلها لا يمكن ان تعبر عن دولة يلفها «جدار من الصمت» كما ادعت «المجموعة 19»، لأن «جدار الصمت» يجب ان يكون مقترناً باجراءات صارمة تمنع وصول الصوت والصورة والكلمة والحرف بل والهواء والماء الى المواطن العادي. ولكن هذا حسب المسؤولين لا يحدث في سورية لأن كل المعلومات ومراجعها متاحة للمواطن السوري بمنتهى الحرية وهو يطلع على أدق التفاصيل ويتابع أكثر القضايا سخونة ليس في الصحافة الخارجية فحسب بل وفي الصحافة المحلية التي تطلع بدور رقابي محكم وعبر أبواب ثابتة وزوايا يكتبها محررون محترفون يصل نقدهم أحياناً الى مستويات عالية في السلطة، ولم تقم الدنيا ولم تقعد جراء ذلك طالما ان الأمر يتجنب التجريح الشخصي والتشهير الذي لا مبرر له في مهنة «صاحبة الجلالة»، وطالما ان الأمر يتعلق بقضية عامة وقضايا خدماتية لمصلحة الأمن والمواطن.

تقرير المجموعة «المادة 19»، أعطى انطباعاً أن الأمر يتعدى القضية بشكلياتها ويتجه باتجاه نوع من التسريبات المقصودة - كما يرى المسؤولون - لتشويه سمعة سورية كنوع من الضغط عليها لتلين مواقفها حيال عملية السلام والسير في خط الطروحات الاسرائيلية تلك السياسة التي حققت نجاحات كبيرة على المستويات العربية والاقليمية والدولية ما أدى الى عزلة اسرائيل بشكل لافت في عدد من العواصم العربية، ابرزها مكتب الاتصال الاسرائيلي الذي تم اغلاقه قبل يومين في تونس وبعد زيارة ناجحة لوزير الخارجية التونسي مصطفى بن علي لسورية.

«القدس العربي» سألت وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان عن حقيقة تلك التسريبات واهدافها وما ترمي اليه، فقال: «بصرف النظر عن ادعاءات ما يسمى «مجموعة 19» والتي لا تستحق برأينا الرد، لأن الرد واضح للعيان على كل رصيف وعلى كل جدار، وفي كل مكتبة التي نشاهد فيها كبريات الصحف الاجنبية وعلى أسطح المنازل التي تحتشد بمئات آلاف اطباق الستلايت الفضائية، بصرف النظر عن كل ذلك فاننا نعلم تماماً عن ارتباطات تلك المجموعة والجمعيات التي تتحرك بأصابع خفية مشبوهة ضد البلدان التي تقف مواقف قومية من القضايا المصيرية، فكيف يكون الأمر بالنسبة لسورية التي تخوض الآن مواجهة ضارية مع اسرائيل ضد مخططاتها الرامية الى نسف عملية السلام والغاء كل ما تم الاتفاق عليه».

وأكد وزير الاعلام السوري: «ان مثل هذه الجمعيات والمجموعات هي تجمعات من اجل الضغط والابتزاز الدولي للقيام لصالح جهات تلقنها وليس من اجل حقوق الانسان بل هي لا تمت بصلة الى الشعارات البراقة التي تطلقها من غير مناسبة عندما تقتضي الضرورة حسب املاءات وأوامر الجهات التي تحركها».

وتابع: «انه ليس من عادة القيادة السورية الرد على مثل هذه «الترهات» لأنها أولاً لا تستحق الرد، وثانياً لأننا نعرف مكانتنا و اننا سنكون عرضة لمثل هذه الادعاءات بسبب سياساتنا الوطنية التي لا تريح اسرائيل».

ومن المعروف ان «هيرالد تريبيون» توزع في سورية 198 نسخة و«التايم» 675 نسخة، و«بي سي مغازين» 590، و«نيوزويك» 333، و«دير شبيغل» 40، و«الايكونومست» 70، و«الصندي تايمز» 34، و«لوفيغار غازيت» 25، و«التايمز الأسبوعي» 59، «الاندبندنت» 14، «لوموند الأسبوعي» 15 اضافة الى عشرات المطبوعات الاجنبية.

من جهته، نقيب الصحافيين في سورية الدكتور صابر فلحوط أبلغ «القدس العربي»: «انه منذ عام 1970 وحتى الآن لم يسجن ولم يحاسب أي

استعدادات فرنسية لزيارة الاسد لباريس

■ دمشق - رويترز: قال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية امس الخميس انه تجري في دمشق وباريس حاليا الاستعدادات لزيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لفرنسا والتي ستتم خلال النصف الثاني من شهر تموز (يوليو) الحالي.

وقال ان مبدأ الزيارة تم الاتفاق عليه حيث كان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد وجه الدعوة للاسد لزيارة فرنسا وقبل الرئيس هذه الدعوة. ولم يعط المتحدث السوري موعدا محددا للزيارة التي تعتبر الاولى للرئيس السوري لفرنسا منذ 22 عاما. وتشير مصادر دبلوماسية الى ان مسألة مسيرة السلام المتعثرة في الشرق الاوسط وعرض اسرائيل الخاص بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان والعلاقات الثنائية ستكون محور المناقشات بين الاسد وشيراك.

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اشاد بعلاقات سورية مع فرنسا وجدد ترحيب دمشق بقيام اوروبا وفرنسا بشكل خاص بدور اكثر فاعلية في عملية السلام المتعثرة. وأعرب الشرع في تصريحات صحافية بمناسبة زيارة الاسد لباريس نشرت حديثا عن الامل في أن تؤدي الزيارة الى تعزيز العلاقات بين البلدين في كافة المجالات «وان تشكل نقلة نوعية تستجيب لمصالحهما المشتركة وتحقق تعاونا شاملا يتسم بالحيوية والاستمرارية».

كما رحب شيراك في تصريحات مماثلة بزيارة الاسد لباريس واشاد بتطور العلاقات الثنائية مع دمشق وخاصة بعد زيارته للعاصمة السورية منذ عامين.

وقال في مقال في مجلة الشهر نشر في دمشق انه يعلق أهمية بالغة على الزيارة

الاتراك يريدون ابراز دوره الوطني واليونانيون يؤكدون على مجازر الأرمن

الخلافات السياسية بين تركيا واليونان تعطل انتاج فيلم عن حياة اتاتورك

لندن - «القدس العربي»:

تواجه الممثل الاسباني انتونيو باندرياس عن اداء دور مصطفى كمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديث بعد ان تلقى سلسلة من التهديدات من مناهضين لانتاج الفيلم. وقال منتج الفيلم تاركوين اوليفر نجل اللورد اوليفر إن الصراع بين تركيا واليونان من شأنه ان يعطل مشروع انتاج الفيلم الذي رصد له مبلغ 25 مليون جنيه استرليني.

وقال اوليفر ان كل المحاولات السابقة لنقل شخصية اتاتورك الى الشاشة الكبيرة من قبل نجوم كبار من أمثال دوغلاس فيربانكس وكيرك دوغلاس وعمر الشريف باءت بالفشل بسبب تعصب السلطات التركية ورفضها السماح بانجاح تلك المشاريع.

والآن، وبعد عشر سنوات من سعي اوليفر لتطوير فكرة إنجاز فيلم عن اتاتورك، فانه تمكن من اقناع السلطات التركية بمنح ترخيص للفيلم شرط ان يدخل منتج تركي شريكا في عملية الانتاج، حيث وقع الاختيار على اليتور فيلديبوغلو، بحيث يعبر الفيلم عن اتاتورك الرمز في التاريخ التركي الحديث. لتبدأ شركة الانتاج بمواجهة عقبات جديدة، لكن هذه المرة مع اليونان.

وكان باندرياس الذي انتقل الى هوليوود وادى دور البطولة في عدد من الأفلام، عبر عن رغبته في اداء دور شخصية كاريزماتية مثل اتاتورك، حيث قرأ النص وأبدى موافقته على الدور. لكنه الآن بدأ يعيد تفكيره في اكمال المشروع بعد ان تلقى رسائل تهديد عبر البريد الالكتروني، اضافة الى الحملة التي شنتها الصحف اليونانية الصادرة في امريكا ضد الفيلم.

وقال اوليفر انه سيغادر الى الولايات المتحدة الأسبوع المقبل في محاولة اخيرة لانقاذ مشروع الفيلم. وقال «انه يعالج سيرة شخص، ويجب ان لا يتوقف بسبب ظهور رسائل معادية. والذي كان تعرض لمثل هذه المضايقات عندما لعب ادوار شخصيات نازية. اعتقد ان هذا التردد في اداء الشخصية غير مبرر، وآمل في ان يتمسك باندرياس بالدور، لكن المشكلة التي تواجهه هي انه اصبح مشهوراً، ولا يريد ان يدخل في قضايا مثيرة للجدل».

وأضاف «انا اعمل من اجل هذا المشروع منذ فترة طويلة، وقد انفقت الكثير من اموالي واموال آخرين عليه. ما قيل عن اتاتورك ليس صحيحاً، وبأية حال، فاننا لا نخطط لاظهاره كقديس. انا واثق من انتصار الحس العام في النهاية».

وتابع اوليفر قوله «انا اعتقد ان هذا العمل يتناول قصة رائعة لانه يحكي حياة رجل قدم لبلده اكثر من اي رجل في التاريخ. فهو ادخل حروفا لغوية جديدة، واعطى النساء حقهن في التصويت، واسس جمهورية ديمقراطية. اضافة الى ان في العمل قصة حب قوية».

وكان باندرياس الذي لعب دورا اساسيا في فيلم «ايفيتا» امام مادونا قرأ النص وابدى رغبته في اداء الدور. لكنه تلقى وزوجته الممثلة ميلاني غريفث عشرات الرسائل المعادية التي تحذرهما من المشاركة في هذا العمل. وجاءت هذه الرسائل في اعقاب تعليقات كتبت في صحف يونانية - امريكية اتهمت اتاتورك بأنه كان مدمنا اعتاد التحرش بالاطفال، ومجرم حرب ومعاديا للحضارة الانسانية.

وقالت احدى الرسائل التي تلقاها الممثلان «ستلحقكما اللعنة مدى الحياة»، فيما حملت رسائل اخرى اتاتورك مسؤولية مقتل آلاف الأرمن.

ويقال ان صحيفة «هيليجنك اللايتس» اليونانية الامريكية بعثت رسالة الى مساعدين لبندرياس جاء فيها «نحن نعتبر باندرياس ممثلا متميزا بامكانه ان يعثر على ادوار احسن من اداء دور رجل ثبت انه كان يتحرش بالاطفال ويدمن على الكحول». فيما قالت رسالة صادرة عن مجهول من الجالية اليونانية في امريكا إن «اليونانيين في مختلف انحاء العالم يعشقون باندرياس، لكنه اذا ما ادى هذا الدور فان كراهيتنا له ستلاحقه طيلة حياته، وسيخلد اسمه في تاريخ الفساد لأنه أدى دور شخصية مزيفة وبدائية».

وعلق اوليفر على هذه الرسائل بقوله «اشعر بالأسف لوجود مثل هذا الجهل. هذه الاتهامات ليست صحيحة. انا لا أقول ان المجازر لم تحصل. لكنها عند وقوعها كان اتاتورك على بعد 1200 ميل يقاتل في غاليبولي، ولم يكن مسؤولا عنها». مشيرا الى ان «النص لا يتضمن اي ذكر للمجازر لأنه ليس عنها».

ويستند الفيلم الى سيرة اتاتورك الصادرة عام 1964 لمؤلفها المؤرخ البريطاني اللورد كينغروس. ومن المقرر ان يخرج الفيلم بروس بريستفورد مخرج فيلم «درايفنغ مس ديزي»، بحيث يبدأ في التصوير في ربيع 1999.

وقال أوليفر المتزوج من سيدة تركية «كنت جاهلا للغاية بالتاريخ التركي، لكن زوجتي حدثتني عن اتاتورك، الأمر الذي جعلني اعتقد ان قصة حياته يمكن ان يخرج عنها اروع فيلم».



اتاتورك



السير اوليفر

اعتبروا بلادهم ممتلئة بالعرب والسود

18 في المئة من الفرنسيين متعصبون و40 في المئة «تغريهم» الافكار العنصرية

باريس - «القدس العربي»:

كشف تحقيق ان فرنسيين اثنين من كل خمسة يحملون شعورا بالتعصب لوطنهم ويحملون افكارا عنصرية.

واورد تحقيق اجري لفائدة اللجنة الوطنية الاستشارية لحقوق الانسان ومصالح الاعلام بمكتب رئيس الوزراء ليونيل جوسبان، ان 40 في المئة من الفرنسيين «تغريهم» الافكار العنصرية، ويعتبرون ان بلادهم قد امتلأت بالعرب والسود. وقال من صنفوا تحت هذه الفئة انهم لا يعتنقون بالضرورة افكار الجبهة القومية المتطرفة التي يرأسها العنصري جان ماري لوبان.

واعتبر 18 في المئة من الفرنسيين انفسهم «متعصبين» لعرقهم، مما يعني رفضهم للاعراق الاخرى من المهاجرين.

وكشف التحقيق الذي نشرت نتائجه صحيفة «لوموند» في عددها امس الخميس ان واحدا من كل ثلاثة فرنسيين (33 في المئة) - فقط - يرفض الاطروحات التي صنعت نجاح الجبهة القومية.

ويقول الـ18 في المئة «المتعصبون» عن انفسهم - بدون حرج - انهم عنصريون، وانهم «لم يعودوا يشعرون بانهم في بلدهم» كما كان الحال في السابق.

واحتج هؤلاء على «الوجود القوي» للعرب والسود فوق اراضي بلدهم، وقالوا ان المهاجرين يقصدون فرنسا فقط للاستفادة من الخدمات الاجتماعية.

ووضع النسيون لهذه الفئة علاقة مباشرة بين الهجرة والامن. وقالوا ان الاغلبية الساحقة من المهاجرين قدموا من مجتمعات ذات ثقافات مختلفة تحول دونهم ودون الاندماج في المجتمع الفرنسي.

اما الفئة الثانية فينتمي لها من قالوا عن انفسهم ان العنصرية «تغريهم». ويضع الـ40 في المئة من المنتمين لهذه الفئة انفسهم قريبا من الفئة الاولى المكونة من «المتعصبين» و«العنصريين». ويبرر هؤلاء الاعتداءات المرتكبة في حق الاجانب بكثرة عدد المهاجرين. كما انهم - حسب اقوالهم - صاروا يشعرون بالاغتراب في بلدهم، لكنهم يلحون انهم عنصريون «بعض الشيء» او ليسوا عنصريين «كثيرا».

واوضح التحقيق ان الشبان والاشخاص المنحدرين من طبقات اجتماعية وسطى اقل عنصرية من الآخرين.

فقد ورد ان 47 في المئة من الذين تقل اعمارهم عن 25 سنة يمكن اعتبارهم «غير عنصريين» و10 منهم «عنصريون».

وتنتشر العنصرية في اوساط التجار والمزارعين والحرفيين والمتقاعدين. وتنتشر الافكار المعارضة للعنصرية بين الموظفين في المناصب العليا والوظائف الوسطى.

اما سياسيا فكشف التحقيق عن وجود صفر في المئة من «المعارضين للعنصرية» بين انصار اليمين المتطرف. وتبدأ النسبة في الارتفاع شيئا فشيئا لتصل الى النقيض لدى اليسار المتطرف الذي يعتبر انصاره انفسهم من اكثر المؤيدين للمهاجرين والمدافعين عن قضاياهم.

ويحصر كل الذين شملهم التحقيق جذور العنصرية ودوافعها ونموها في منطلقات اجتماعية واقتصادية. من هنا يعتبر 73 في المئة من الفرنسيين ان الاجانب يقصدون بلادهم للاستفادة من الخدمات الاجتماعية.

اما 49 في المئة فيعتبرون العمال الاجانب عبئا. ويرى 39 في المئة ان هؤلاء العمال هم عنصر افادة للاقتصاد الفرنسي.

ويرى ثلث الفرنسيين ان تفضيل مسؤول شركة لمواطن فرنسي في التوظيف على حساب آخر مغاربي «امر معقول»، ولو كان المغاربي اكثر كفاءة.

ورغم خطورة الارقام المقدمة والتي توحي بانتشار الافكار والمشاعر المعادية للاجانب في فرنسا. لاحظت «لوموند» ان الوضع اقل خطورة من سنة 1990. فالشعور بوجود كبير للعرب كان قبل ثماني سنوات يسود 76 في المئة من الفرنسيين، ونزل الى 56 في المئة سنة 97. ونزل الشعور بوجود كثير للسود من 46 الى 27 بالمئة. ونزلت نسبة الاشخاص الذين يدعون الى التوقف عن استقبال اللاجئين من 40 في المئة سنة 1990 الى 24 في المئة سنة 97.

واصلت انتقاد الحكومة اللبنانية والجدل بشأن قانون المطبوعات والوحدة الوطنية

الصحف الأردنية تهاجم «البنك الدولي» وتتنبأ باقالة حكومة المجالي بعد الدور الاستثنائية

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

توقعت بعض الصحف الأردنية ان تقال حكومة الدكتور عبد السلام المجالي بعد الدورة الاستثنائية الحالية مباشرة، وتفاعل الهجوم الذي شنته أسبوعية «اللواء» على الكاتب فهد الفانك، كما استمر الجدل حول قانون المطبوعات بعد ان قدمت نقابة الصحافيين اقتراحاتها لتعديل القانون، فيما رفض مجلس النقابات المهنية تبني تعديلات النقابة الصحافية على قانون المطبوعات، وفي الوقت ذاته شهدت سياسات البنك الدولي وتقاريره معارضة عنيفة من قبل الصحافة الأردنية. ونشرت الأسبوع الماضي مقالات ناقدة بشدة للحكومة اللبنانية، فيما تابعت الصحف بالاهتمام اللازم خطابات قصيرة القاها العاهل الأردني الملك حسين بعد عودته من واشنطن في عدة مناسبات، وكان المأزق الذي تتعرض له عملية السلام في المنطقة وكالعادة من أهم الموضوعات المطروحة بقوة على الصعيد الصحافي.

وأخذ موضوع الوحدة الوطنية بعد جدالات تلفزيونية فضائية شارك بها الكاتب عريب الرنتاوي، وعضو البرلمان أحمد عويدي العبادي حيزاً واضحاً من اهتمام الأوساط الاعلامية والسياسية والبرلمانية.

وكانت التوقعات حول قرب رحيل حكومة المجالي من الموضوعات الرئيسية في اسبوعية «الأردن» الصادرة الأحد الماضي، فقد نقلت الصحيفة عن مصادر قالت انها موثوقة تأكيدها بان مرحلة جديدة على المستوى الوزاري ستفرض نفسها بعد الدورة الاستثنائية، وان قريباً وزارياً سيبدأ العمل في ذلك الوقت، واعتبرت الصحيفة ان قانون المطبوعات الحالي المثير للجدل لن يناقش ويقر الا مع حكومة جديدة تستوجب الظروف الموضوعية تشكيلها. ويبدو ان التركيز على رحيل حكومة المجالي واقالتها دفع الكاتب الاسلامي حسن التل للدفاع بشكل نادر عن الرئيس عبد السلام المجالي. فقد نشر التل الأربعاء الماضي مقالة مطولة من وحي الجدل حول قانون المطبوعات نشرت في ثلاث صحف يومية دفعة واحدة وفي نفس الوقت، وعملياً تعتبر من المقالات النادرة التي حظيت بهذا الامتياز، أي النشر الجماعي في أهم الصحف في المملكة وبنفس الوقت، ويشار الى ان حسن التل هو والد مراقب المطبوعات الحالي بلال التل، ويعتبر من المرجعيات الصحافية المهمة في البلاد.

وقال التل «لقد سجلت هذه الحكومة لنفسها نصراً ديمقراطياً لم يعرف على امتداد التاريخ العربي بجاهليته واسلامه في عصور نهضته وانحطاطه، وانا اقول هذا الكلام واعياً ما اقول فلم يبق صاحب قلم واي انسان قادر على تركيب جملة مفيدة الا وشارك في هذه «الهيصة» بينما رسول الله استشاط غضباً عندما وجد في يد عمر بن الخطاب صحيفة من صحائف التوراة».

وتابع التل ان الحكومة صبرت على حجم المعارضة فلم تكسر قلماً أو تمنع امتيازاً لصحيفة. مما يؤكد ان الحكومة أطول نفساً، واكثر التزاماً بالقانون، واكثر ديمقراطية وليس في العالم كله حكومة تسمح بهذا السيل من الشتائم ضدها يجري على أعمدة الصحف أشد من جريان الأنهار، وأكد ان ما تنشره بعض الصحف فاق كل التوقعات وتجاوز كل الحدود ونادراً ما عرف الناقدون للقانون بما اجترحته هذه الصحف ليس للقانون بل للاعراف والقيم، ولكن أصحاب الأصوات العالية يحاولون ان يغطوا على تلك السوءات بهذا الضجيج المفتعل.

وشهدت الصحف الأردنية أيضاً اعتراضاً شديداً على الحكومة اللبنانية وتحرشاتها في الأردنيين، وعلق الكاتب في صحيفة «العرب اليوم» محمد الصبيحي على قرار السلطات اللبنانية عدم منح طلبة أردنيين يدرسون في بيروت التأشيرات المناسبة للمرور بعد ان زاروا أهلهم، وقال الصبيحي: «السلطات اللبنانية تتحكم بمستقبل ابنائنا بعد ان قبلتهم في جامعاتها وقبضت منهم مبالغ كبيرة، وعند نهاية العام الدراسي، وقبيل الامتحانات ترفض منحهم تأشيرات وتقول في الوقت ذاته انها شقيقة وعزيزة علينا ليصبح الأمر مثل أغنية فيروز «تعا ولا تجي» ولا فرق بين الأردني وبطيخه (لبنان أعاد شحنة عملاقة من البطيخ الأردني).

وقال الصبيحي: «نفهم حق السيادة لكل دولة. لكن هناك شيئاً اسمه مصلحة مشتركة، وتجارة وسياحة اردنية تنهال على جبال لبنان، وبطيخ أردني يلقى على الحدود، ووزراء اردنيون يستجدون الأخوة ولا حياة لمن تنادي حتى أصبح مواطناً يصرخ بكبت «هزلت»». وأضاف: «اذا كان غيرنا لا يفهم لغة الأخوة والمصير المشترك، والعضوية في الجامعة العربية فانه بدون شك يفهم لغة البزنس، وتنهال دموعه اذا نقص رصيده البنكي أو انحرف الميزان التجاري».

وانتقد الصبيحي محاولات جهات أردنية التبرير للسفارة اللبنانية، وقال: «تذكروا جيداً بأننا فتحنا أبواب الأردن لكل شقيق لبناني، ومن عمان توزع اللبنانيون الى كافة أنحاء العالم». وتحدثت اسبوعية «شيحان» في عددها الأخير عن احباط مهمة فاشلة للموساد للتجسس على الأردن من قبل جهاز الاستخبارات العسكرية، وقالت الصحيفة ان عميلين للموساد الاسرائيلي حاولا تجنيد أحد ضباط الجيش الأردني في مهام تجسسية كما جندا سائق تاكسي، وتم القاء القبض على افراد الشبكة التجسسية ووجهت لهم تهم افشاء معلومات الدولة، فيما حوكم متهم آخر غيابياً.

وشاركت الصحافة ايضاً بتغطية الجدال البرلماني حول موضوع الوحدة الوطنية، حيث ألقى الملك حسين خطاباً انتقد فيه خصوم الوحدة الوطنية، فيما دعا نواب لمحاكمة زميلهم أحمد عويدي العبادي بسبب قوله ان الوحدة الوطنية مجرد «أكذوبة». وفي هذا الصدد أبرز وزير الداخلية الأسبق سليمان عرار عدة ملاحظات في مقالة نشرتها صحيفة «العرب اليوم» الخميس.

ولاحظ عرار وهو أيضاً صحافي قديم، ان أحقاد التعصب، والمعارك التي يثيرونها والعزف على أوتار الفرقة وعودة مصطلح، «نحن وهم» شعارات يرفعها منتمون الى الطبقة الوسطى من صفوف الطامحين للوصول الى مغنم أو مكسب، وهؤلاء يقدمون مبادئ امتهم على مذبح السعي من اجل المنصب.

وفي اطار الخلاف بين النواب داخل قبة البرلمان بسبب تصريحات الدكتور عويدي العبادي حول الوحدة الوطنية تلك اسبوعية «شيحان» عن رئيس لجنة فلسطين في البرلمان الشيخ عبد المجيد الأقطش قوله بأن الدكتور العبادي الذي ينتقد الفلسطينيين يعاني من «عقدة في عقله»، لأنه بالأصل من أصل فلسطيني، وقال الأقطش: جذور العبادي تعود الى منطقة بيت لحم في الضفة الغربية، وفقاً للكثير من المصادر الموثوقة.

كما لاحظ عرار ان المتكورين ما كانوا ليخوضون خوضهم لولا يقينهم انهم لم يضاروا من الطبقات الأعلى منهم التي يسرها هذا الذي يقال وان تمسكت علناً بمبادئ الأمة، وقال عرار: يجب ان يكف الفلسطيني في الأردن عن الشعور بأنه غريب وانه يقيم هنا كما يقيم في أي مكان آخر. وفيما يتعلق بقانون المطبوعات أبرزت الصحف رفض مجلس النقابات المهنية لتبني أفكار نقابة الصحافيين التعديلية على القانون، كما استمر نشر المقالات المعارضة، ونشر الكاتب الساخر محمد طملية مقالة شكر فيها الحكومة والنواب وكل الطهاة الذين طبخوا قانون المطبوعات الجديد، وقال طملية: سوف لا يكون بمقدوري انتقاد أي دولة شقيقة أو صديقة بما في ذلك اسرائيل وماليزيا والكاميرون، حيث الأفاعي السامة وحيث العناكب الرائعة.

وتابع الكاتب لن أقدر على التحدث عن الفقر، ولا عن الزوايا التي تتداح في البادية، ولا عن الدوالي ولا حتى عن المدائق المرسومة على ثوب امي، وتساءل: هل أتحدث عن التطبيع؟ أعوذ بالله فهذا مخالف للبند 123 من معاهدة وادي عربة، واتفاق أوسلو، وميثاق الحرية السمراء - قرية صغيرة شمال الأردن.

ومن جانبه واصل فهد الفانك حملته ضد قانون المطبوعات وقال في مقالته الأسبوعية في صحيفة «الحدث» ان الحكومة تنكرت للتوجيهات الملكية عندما نص قانونها على مراقبة المطبوعات الاجنبية والعربية وحق المدير في منع دخولها الأردن، وكانت الحكومة جريئة في تجاهل التعليمات الملكية التي صفق لها الصحافيون اكثر من خمس دقائق في حضرة جلالة الملك عندما أمر بايقاف الرقابة والمصادرة للمطبوعات العربية والأجنبية.

وقال الفانك: «الحكومة التي تخالف التعليمات الصريحة للملك وتضرب عرض الحائط بسمعتها وتقف على أتم الاستعداد لدخول معركة حياة أو موت مع الصحافة تستحق وساماً، وقد نالته فعلاً عندما ظهر رئيس حكومتنا جنباً الى جنب مع الحكام العسكريين في بورما ونيجيريا ضمن قائمة أعداء الصحافة في العالم».

وخلص الكاتب: «كنا نشكو من جمود الديمقراطية، ووقوفها في منتصف الطريق اما الآن فقد بدأت مرحلة النكوص عن الديمقراطية والحريات العامة، وحقوق الانسان على يد حكومة لا تنقصها الجرأة».

ويمكن القول ان الموضوع الأكثر سخونة بالنسبة للصحافة الأردنية ذلك المتعلق بسياسات البنك الدولي، فقد نشرت عشرات المقالات التي تنتقد أو تعلق على تصريحات نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا كمال درويش في عمان بخصوص وجود تباين رقمي بين توقعات البنك وأرقام التنمية الاقتصادية الحقيقية في الأردن.

تزيد في خطورتها على أسلحة الدمار الشامل العربية

طواقم وزارة الدفاع والأجهزة الأمنية تعجز عن توفير حل لظاهرة تراجع المعنويات والارادة الوطنية

في هذا الاسبوع اثر ادعاء اللواء ميتان فلنائي بأن اسرائيل لا تملك نظرية امنية وطنية حديثة نشر خبر يقول بأن طاقماً رفيع المستوى ويشمل في صفوفه رجال الجيش واجهزة الامن وعدداً من الاكاديميين ينعقد منذ اكثر من سنة ويعكف على اعادة بلورة النظرية الامنية المتقادمة التي وضع بن غوريون أسسها في حينه. هذا الطاقم يعمل حسب قول دافيد عيري الذي يترأسه على دراسة علاقات الولايات المتحدة ـ روسيا وعلى دفع قضايا التكنولوجيا في اسرائيل وبطبيعة الحال يدرس التهديدات الآتية من ايران والعراق وغيرها من المسائل ذات المكانة الهامة. ولكن من المسموح ان نقترح على هذا الطاقم المحترم، رغم واجب تجديد امور كثيرة في البنود الفنية ان يتبنى من جديد العنصر الاساسي في النظرية الامنية لهذا الشخص الكبير. لانها هي وحدها التي وضعت في مقدمة الخطة وكما يتوجب اصلا العنصر الاستراتيجي السري الحقيقي الذي لا يمكن لأي تكنولوجيا حديثة وخيالية مهما كانت ان تكون مجدية بدونه. وهي روح الشعب. الترابط من جديد مع هذا العنصر في نظرية بن غوريون سيكون بامكانها ان تعطي اجابة على العوامل التي يوجد بسببها تراجع يتواصل منذ ربع قرن في الارادة الوطنية وفي الاستعدادية لتحمل العبء، وليس هناك أي طاقم استراتيجي حسب علمي لا يتناقش في كيفية مواجهة تراجع رغبة الوجود والامن الذاتي التي تزيد في خطورتها بعدة اضعاف على التهديد المستقبلي بالسلاح غير التقليدي الذي سيحتل بالضرورة قسما كبيرا من وقت اللجنة.

هذا الخطر لم يشخص بعد في وزارة الدفاع ولولا هذا الامر لكانت تركيبة الاشخاص الذين يشاركون في هذا الطاقم مختلفة. خلال النقاش الذي دار قبل عدة سنوات في معهد يافا للدراسات الاستراتيجية (فقط اعضاء هذا المعهد الذي يملك توجهات اجتماعية ـ سياسية واضحة يمثلون لسبب ما هذا الجانب في الطاقم) احتج احد المشاركين الخارجين على المنهجية قصيرة النظر والخالية من اية تنبؤات ورؤيا مستقبلية التي يتميز بها هذا المعهد الذي يشكل مصدر الهام وربما اكثر من ذلك لوزارة الدفاع. هذا الشخص قال انه لو طلب بن غوريون منكم في نيسان 1948 ان تبدوا رأيكم في ما اذا كان يتوجب الاعلان عن الدولة في حينه فهل كنتم ستعودون اليه في ايار وتقولون له ان توازن القوى القائم يجعل هذه الخطوة انتحارية والجيوش العربية التي ستغزو الدولة ستدوس كل من يقف في طريقها؟

بدون وضع الهدف الوطني قبل كل الحسابات الواقعية التكنولوجية لن تقوم لخطة الامن الوطني قائمة وخصوصا بالنسبة للدولة اليهودية. وثيقة اللجنة قد تبدو تماما مثل الشيفرة الاخلاقية التي يتبعها جيش الدفاع الاسرائيلي التي تخلو هي الاخرى من أي ذكر للغايات الوطنية.

وكل جيش في العالم يمكنه ان يتبنى هذه الغايات كما قال البروفيسور آسا كشير عندما كان يرد على سبب تضمين الصهيونية وحب ارض اسرائيل وشعب اسرائيل فيها (اي الشيفرة الاخلاقية).

بعد حرب الغفران وقفنا على عتبة تحقيق نظرية عملاق آخر هو زئيف جابوتنسكي التي سميت حسب اسم مقالة شهيرة له في عام 1933 «الجدار الحديدي» هذا الزعيم الاصلاحي مثل خصمه (في مجالات اخرى) بن غوريون ادعى بأن من يظن ان العرب سيسمحون لنا باقامة الدولة بسبب الادعاءات التاريخية او لاننا شعب سيجلب لهم التقدم الاجتماعي مخطئ في ظنه.

العرب سيسلمون بوجودنا هنا ـ حسب رأيه ـ فقط بعد ان تتبدد هجماتهم مرة تلو الاخرى على الجدار الحديدي وعندها حيث سيتوصلون الى استنتاج بأنهم لن يتمكنوا من دحرنا بأي شكل من الاشكال (كتب هذا الشخص الذي رفضوا سماع رأيه حتى بالنسبة للخطة العاجلة لانقاذ يهود اوروبا) عندها فقط ستبدأ عندهم عملية نفسية سياسية تنتهي بالاعتراف المتأخر بوجود الكيان اليهودي على ارض اسرائيل. بعد اربعين سنة التي تعتبر فترة قصيرة جدا ضمن المفهوم التاريخي وبعد ان وضع هذان العملاقان فعلا وقولا النظرية الامنية التي كانت من المفترض ان تشكل مبادئها الروحية النفسية الآن هاديا لنا حتى يومنا هذا حدثت حرب الغفران وادرك العرب انهم قد أوقفوا في هذه المرة ايضا رغم المباغتة الاستراتيجية امام الجدار الحديدي واعتبروا ذلك مؤشرا الى ان طريق الحرب مسدود امامهم لسنوات طويلة جدا بالتأكيد.

ولكن تبين لهم ولشدة المفاجأة ان هذا الجدار الحديدي قد تصدع رغم ذلك وربما كان اصابه شيء اكثر من التصدع. اليهود الذين فقدوا اكثر من 3000 من ابنائهم مصابون بصدمة المعركة المستمرة التي لم يتعافوا منها ومنذئذ وحتى يومنا هذا تسمع في صفوفهم اصوات متزايدة تشكك في عدالة طريقهم. وهكذا بدلا من ان تكون حربا تحسم مصير الوجود اليهودي في المنطقة كانت اول حرب تتكشف فيها حتى النخاع نقاط ضعف المناعة في المجتمع الاسرائيلي.

ليس بامكان اية ردود تكنولوجية مهما كانت متطورة ومحكمة ان توفر اجابة على المشكلة الاستراتيجية الوجودية التي يكمن في جوهرها تزعزع الارادة الوطنية خطر هذه المشكلة كما



اسحق مردهاي

أسلفنا اكبر من مخاطر الابادة بالسلاح غير التقليدي الذي سيجد طاقم عبري له بالضرورة ردا ملائما اما الخطر الآخر فلن يكون بامكان اللجنة ان تجد له ردا حتى لو رغبت في ذلك وليست تركيبتها هي السبب الوحيد في ذلك طبعا.

يسرائيل هرئيل
هآرتس. 1998/6/2

تمهد لانفجار مسلح

خطة توسيع القدس تهدف لتكريس نظام التفرقة العنصرية

النقاش في مجلس الامن حول قضية خطة توسيع حدود بلدية القدس لم يكن الا اجترارا لامور سابقة المشاركون به لم يحتاجوا الى ابداعية كبيرة عندما صاغوا خطاباتهم فباحثوهم قاموا باخراج النصوص من عشرات النقاشات السابقة حول القضية واشاروا الى الكلمات الاساسية: «منطقة محتلة». «خطوات غير قانونية تفرض الحقائق على الارض» وما الى ذلك.

سفير اسرائيل في الامم المتحدة لم يكن هو الآخر بحاجة الى درجة عالية من الابداع الخلاق فقد استخدم كلمة بكلمة تقريبا اقوال وزير الخارجية آبا ايبان في حزيران 1967 الذي قال في حينه: «هذه الخطوات ليست تصريحا سياسيا وهدفها ضمان تقديم الخدمات البلدية على اساس المساواة واللاتمييز».

31 سنة مرت منذئذ والعالم كعادته. الاسرائيليون يسيطرون على الارض ويغطونها بالحجارة والاسفلت. ويضيقون الخناق على خطى السكان الفلسطينيين دون ان يواجهوا أي رد فعال ومجد.

فقط عندما يصدرون تصريحا استفزازيا مثل «قانون القدس» او يتخذون خطوة نزقة وغير لائقة او مسؤولة يفيق العالم من سباته ويرد بقرار واهن ما.

. من خضم بحر الكلمات الذي تعالى اثر قرار الحكومة الاسرائيلية برزت اقوال شاؤول مزراحي رئيس مجلس محلي غفعات زئيف: «لماذا تغضب كل العالم؟ نحن نتبع منهجية هادئة ونقوم خلال ذلك بالبناء بصمت والمؤتمرات الصحفية لا تجلب لنا الا الضرر».

وبالفعل يصعب ان نفهم ما الذي يدفع حكومة اليمين الى المبادرة لانشاء «بلدية عليا» تشمل ايضا مناطق واقعة خارج الخط الاخضر. اذ ان النظام القانوني والهيكلية البلدية السائدتين في هذه المناطق مثالية: يحتفظ الحكم العسكري بوجوده في المنطقة المحتلة من جهة وفي نفس الوقت تم ايجاد طرق لتطبيق القانون والادارة الاسرائيلية دون ضم هذه المناطق.

المشرع الاسرائيلي اختار ضم القدس بتصريح شمولي وعلني: في المساحة التي «تغلفيا» حصلوا على نفس الهدف الذي سعى اليه التشريع التراكمي الذي تعرف تفاصيله «للشركاء في السر» فقط.

جهاز متفرع من الاوامر العسكرية والانظمة ذات الشرعية المميزة والتشريعات ذات الصيغة الخارجة عن السيادة التي سنتها الكنيست (كلها غير قانونية حسب القانون الدولي) استكملت منذ مدة «استيعاب هذه المناطق في داخل اسرائيل».

بماذا يتم التمييز بين «مستوطن» يسكن في غفعات زئيف وجاره المقدسي؟ ليس انه غير مميز عنه بل مفضل عليه ايضا وان تبين وجود اي تفرقة فانه يتوجب على الحاكم العسكري ان يصدر امرا عسكريا ملائما. ولكن هذا الاستيعاب ذو صبغة تمييزية: فهو ينطبق فقط على اليهود اذ ان الجهاز ثنائي ومزدوج الطابع اذ تتواجد المستوطنات اليهودية المزدهرة التي يعيش بها مواطنون احرار والى جانبها تجمعات سكانية عربية مهملة خاضعة للحكم العسكري او «للسيطرة الامنية» الاسرائيلية وليست لديها اية دفاعات امام تعنت وصلف النظام السائد.

على هذا النظام يريدون الان «اضفاء الترتيب» والتنظيم ليس لوضعه لا سمح الله على أسس ومبادئ العدالة والقانون الدولي بل على العكس لتعزيز الازدواجية التي تماثل نظام الابرتهايد (التفرقة العنصرية). كما قالت اللجنة التي يعتبر مشروعها اساس قرار الحكومة: «حسب هذا المشروع ستطبق لاول مرة الانظمة العرقية ـ الجغرافية» الواضحة وان هذه الخطة ترفع من مستوى فردية التفرقة الى مستوى التفرقة الجماعية العنصرية التي صممت ضمن خطوط خارطة محددة. ويد المصمم اليهودي لم ترتجف.

فعلا ليس هناك مغزى سياسي لهذه الخطة وانما مغزى مبدئي: فهي الاساس الذي يريدون وضع أسس التعايش اليهودي العربي عليه في منطقة القدس ولن يكون بذلك أي شك في مشروعية هذا الامر لان الكثيرين ممن يعتبرون انفسهم ليبراليين وانصارا للسلام يؤيدونه.

القنوط من الأمل باحداث تغيير في الوضع الحالي يدفعنا للتفكير بأنه قد يكون من الافضل قيام الحكومة بتطبيق مشروعها هذا. فحينئذ على الاقل سيرفع الستار عن الغموض السائد اليوم والنظام «السري» سيستبدل باطار علني وصريح وحينها ايضا سيتكشف عاره وشناره.

ولكن فرصة تطبيق قرار الحكومة مستحيلة: وزير الداخلية الذي القت الحكومة بالمسؤولية عليه لتقديم توصياته لها لا يملك اية صلاحيات في الضفة الغربية وكل قرار حول المناطق التي تخرج عن حدود اسرائيل السيادية سيطرح على محك القضاء، وبذلك سترسب العاصفة الحالية وتهدأ. مجلس الامن سيتخذ هذا القرار او ذاك والموظفون الاسرائيليون النهمون للتطوير سيواصلون تحريض السياسيين السذج اذ ان القدس ستغطى بالحجارة والاسفلت ونقاط التماس بين عالم اليهود وبين عالم العرب ستواصل اصدار الشرر الناري الى ان تندلع النيران في حقول الشوك الجافة.

ميرون بنفنستي
هآرتس 1998/7/2

على غرار زعماء الحكومة العمالية الاخيرة

استخفاف نتنياهو بانتقادات وايزمن قد يساهم في خسارته الانتخابات المقبلة

يمكن رفض مضمون انتقاد الرئيس وايزمن لنتنياهو بدعوى الشذوذ الاداري والمواقف اليسارية المؤيدة للفلسطينيين وانفجار المرارة الشخصية المتراكمة. غير ان الموقف الرافض والمستهتر تجاه وايزمن من جانب نتنياهو ايضا سيكون خطأ مصيريا. فانظر الى الخلف سيدي رئيس الوزراء لترى انه لو أنصت قادة حزب العمل لانتقاد وايزمن عندما كانوا في السلطة، لكانوا لا يزالون في السلطة حتى الآن.

في سنوات 1994 ـ 1996 رفض وايزمن الصيغة الاساسية التي استندت اليها حكومة العمل: سنتقدم في اتفاقات اوسلو وكأنه لا يوجد ارهاب وسنكافح الارهاب وكأنه لا يوجد اتفاق اوسلو. هل يجب ان نوقف المسيرة السياسية اثر انفجار الباص؟ لا وكلا. هكذا شرح الناطقون باسم الحكومة. فمثل هذه الخطة لن تفيد الا الارهابيين. وهي ستكون جائزة لحماس وعقابا لـ م.ت.ف وعرفات اللذين يكافحان ضد حماس. لا مجال «للخضوع للارهاب» ولا يجوز اعطاء الاحساس بالنصر لاعداء السلام هكذا عللوا حجتهم.

لقد كان ذاك نهجا معللا وعقلانيا يمكن الدفاع عنه باحترام في نقاش محترم في قاعة جامعية. اما في شارع الشرق الأوسط، سواء الاسرائيلي ام الفلسطيني فقد فهم على نحو آخر. وكلما تعاظمت العمليات بدت حكومة اسرائيل في نظر معظم مواطنيها اليهود كمستسلمة متسامحة، متنازلة ومتراجعة عن مطالبها. وعدم قدرة وعدم رغبة ياسر عرفات في صد موجة الارهاب فسرت كبصقة في وجه رابين وبيرس. والرد الاسرائيلي النموذجي، الطوق على المناطق ـ بدا في نظر الجمهور كتابا مفروضا بذات القدر على العمال في غزة وعلى المقاولين من عسقلان.

وفي تلك الايام اطلق الرئيس وايزمن انتقادا قاسيا للتجلد الاسرائيلي. وهو لم يدع الى ادخال الدبابات الى مدن الضفة وغزة بل طالب بتجميد السباق نحو السلام لفترة ما واعادة النظر في وجهة سيرنا وفي وتيرة التقدم المرغوب فيها والممكنة من ناحية جماهيرية ووطنية. وعندما يبدو السلام كميدان حرب فان على الحكومة ان تسأل نفسها أي نوع من السلام هذا وماذا وكم يمكن للجمهور ان يحتمل. وقد اقترح وايزمن على رابين وبيريس الاتصال بغضب المواطنين ـ مثلما اتصل به هو ـ وليس من اجل تغيير أسس السياسة بل بغية تغيير أسس الرد ـ وقال انه لا يمكن الاستمرار في تنفيذ اتفاقات اوسلو «وكأنه لا يوجد ارهاب» عندما يعربد الارهاب. ووايزمن الذي زار الجرحى وواسى الثكلى ادعى بأنه اذا لم ترد الحكومة كما ينبغي على التملصات التلاعبية لعرفات فانها ستتآكل بل وستفقد اساسها الديمقراطي. «فهكذا لا يمكن الاستمرار» قال وايزمن في ربيع 1996 والكثيرون ـ ومنهم انا ايضا، وافقوه.

وكان لاقوال وايزمن في حينه وزن خاص ليس فقط بسبب العطف الشعبي نحوه ومكانته الرفيعة في اوساط اليمين المعتدل بل ايضا لانه الشخصية السياسية الارفع في اسرائيل التي مدت يدها لعرفات قبل ان يجرؤ الاخرون على ذلك بوقت طويل. فقد دعا الى حوار مع عرفات عندما كان عرفات لا يزال يحمل لقب كبير المخربين النبوذ ومحظور الصلة به كما وسأذكر ايضا ان عيزر وايزمن لم يستخف في أي يوم من الايام بالجودة السياسية والاهلية القيادية لرئيس للعارضة في حينه بنيامين نتنياهو فقد تعامل معه بكل الاحترام وأسدى له الثناء بل وقدر بأنه سيتنصر في الانتخابات.

ومع سجل على هذا القدر من الفخامة للتحذيرات الصحيحة والتوقعات الحقيقية فان عيزر وايزمن يستحق لقب الجساس الوطني. فهو شيخ القبيلة الذي يرى المستقبل ويميز بزاوية عينه بين الحقيقة والكذب، بين المسحة والتظاهر. ومثل الزعماء الهنود في قصص الغرب المتوحش فان بوسع وايزمن ان يضع اذنه على الارض الاسرائيلية المضطربة وان يقول ماذا يجيش في داخلها وفوقها فانصت اليه يا بيبي لصالحك ولصالحنا.

سيفر بلوتسكر
يديعوت احرونوت. 1998/6/2

شعب واحد شيكل واحد

هآرتس

قادة السلطة يخططون لحرب ميدانية وعلى الحكومة الاعداد لمواجهتها ميدانيا

اذا بدأ الفلسطينيون باعمال عدائية مثلما يهدد زعماؤهم بدون توقف من اجل اجبار اسرائيل على الانسحاب من خط مؤقت الى اخر فان هيئة الاركان ومقاتلي الجيش يجب ان يكونوا مستعدين ايضا لان تحسم المعركة ميدانيا.

يتنبأ المراسلون والمحللون الاسرائيليون بفرح ونشوة كيف ستعلن الدولة الفلسطينية تدريجيا واذا وقعت صدامات دامية، فان اسرائيل ستكون هي المهزومة. ان اعضاء كنيست عرب، وبوقاحة لم تعرفها أي دولة ديمقراطية، لا يقوضون الاسس اليهودية الصهيونية للدولة فحسب بل تحولوا ايضا الى مثيري شغب. ثمة هجوم فلسطيني كاسح ضد دولة اسرائيل مدعوما من قبل دول عربية وعلى رأسها حسني مبارك الرئيس المصري في كلماته التي يلقيها في مناسبات عديدة ويمساعدة اسرائيليين يتمنون اقامة دولة فلسطينية او العكس تطويق بنيامين نتنياهو.

في مثل هذا الوضع واذا نفذ رئيس الحكومة نواياه الاصلية وانسحب من مناطق عميقة في الضفة الغربية حتى بدون الحصول على مقابل فلسطيني ـ ولا يوجد مثل هذا المقابل. فانه سيكون مسؤولا عن الوضع الخطير الذي سيضطر فيه الجيش للدفاع عن اليهود حين يشن العرب عمليات عدوانيه. ولم تستطع غولدا مائير وموشي دايان التهرب من مسؤولية قصورهما في يوم الغفران رغم ان الجيش كان افضل اضعاف الاضعاف مما هو عليه اليوم ورغم ان الحرب انتهت بخطر مباشر على القاهرة ودمشق.

صحيح انه من الصعب لبعض اليهود استيعاب ذلك ولكن ياسر عرفات ورفاقه ظهروا منذ وقت حتى قبل الوثائق الاستخبارية الموثوقة جدا بأنهم يعملون بجد واجتهاد على اقامة جيش قوي وجمع مواد قتالية والاعداد للحرب وليسوا كشركاء للسلام. ليس هناك أي تقرير استخباري واحد يفيد بأن عرفات ورجاله يجلسون ولو جلسة واحدة ويبحثون فيها السلام مع اسرائيل. ان الحماس الحربي لدى الفلسطينيين ومؤيديهم سيؤدي في نهاية الامر الى حمام دماء في انحاء البلاد، مثلما ادت الدعاية العربية عام 1947 ـ 1948 وهذا سيأتي لا محالة حتى لو كان على رأس الحكومة شلومو بن عامي وحاييم رامون وتنازلا للفلسطينيين بل وحتى لو رفعا العلم الابيض.

يجب على الجيش ان يكون مهيئا جيدا ويعد خططا دقيقة سلفا حول كيفية العمل في الضفة الغربية وقطاع غزة من اجل تحقيق الحسم خلال 48 ـ 72 ساعة يجب وضع خطة دقيقة تتناول المحاور التي يجب السيطرة عليها والمناطق التي ستعاد فورا الى اسرائيل والقرى الفلسطينية التي ستحاصر. على الحكومة ان تكون مستعدة فورا لالغاء اتفاق اوسلو وعرض بديل سياسي مناسب يحرر اسرائيل من فخ رابين ـ بيريس واذا علم الفلسطينيون بذلك فانهم سيكونون اكثر حذرا في تهديداتهم.

لقد انضم نائب رئيس هيئة الاركان سابقا ميتان فيلناي بوضوح الى القلائل الذين ينتقدون وبحق جهاز الامن على عدم استعداداته وعجزه وفورا سارعوا في الحديث عن مداولات استراتيجية امام المخاطر القادمة من



ياسر عرفات

ايران والعراق البعيدتين. كل ذلك مهم ولكن يجب اعادة الذهنية الخاصة التي كانت لهيئة الاركان امام التهديدات العربية. فالقوات السلطة الفلسطينية تقف على مشارف القدس وعلى بعد قذيفة كاتيوشا من اشكلون وبدل ان تشغل الحكومة ضباطها برسم الخرائط علينا ان ترسلهم لاعداد خرائط ميدانية مفصلة. خسارة على الوقت.

اوري دان
معاريف. 1998/6/2

رغم تأييده اقامة حكومة وحدة

براك يسعى لتحسين مكانته بين صفوف حزب العمل وخارجها كزعيم رئيسي للمعارضة

ـ اي حل، باستثناء اقتراح وايزمن التوجه نحو الانتخابات الجديدة ـ يوجد لرئيس الحكومة الذي يتجح في حشد اغلبية برلمانية للاقتراح الاهم الذي يواجهه؟. مثل هذه الاسئلة اعتاد نتنياهو توجيهها الى ارتور فنكلشتاين مستشاره الامريكي لشؤون الصورة الجماهيرية. حل فنكلشتاين الدائم كان: هاجم بكل قوتك ولتكرر ذلك بكل طاقتك.

كما ان رد نتنياهو الغاضب في القانين الاولى والثانية خطط على طاولة مستشاره حتى اخر نقطة فيه. وكانت هذه الاستراتيجية هي التي حولته الى مستشار الشخصية العامة الجمهوري اليميني في امريكا.

خدمات فنكلشتاين لا تنتهي عند يوم الانتخابات. وكان زنبيه مونكا مساعد حاكم نيويورك جورج باتاكي (المقرب من رونالد لاودر معلم نتنياهو) قال مؤخرا لمراسل آي ـ بي حول علاقات الحاكم مع فنكلشتاين: «نحن لا نوقف المستشارين في الحملة الانتخابية فقط فانت قادر على استخدامهم في مجالات اخرى ايضا. مثلا الحكم الجيد يعني سياسة جيدة. هناك اناس ندفع لهم من اموال صناديق الحملة الانتخابية حتى يقرروا السياسة وهناك اناس يحصلون على المال من الادارة الحاكمة حتى يحكموا».

الموضوع المحبب على فنكلشتاين هو تشويه سمعة المرشحين الليبراليين بسبب دعمهم للمساواة في حقوق المثليين جنسيا (اللواطيون والسحاقيات). ورغم ان فنكلشتاين لوطي معروف يعيش في شقة مع زوجه الذكر وابنهم المتبنى، الا ان ذلك لم يقف حائلا دون املائه على زبونه الاكبر جيسي هولز بان يتجحد في معركته الانتخابية عن المثليين جنسيا وعن رؤساء النقابات وغيرهم من المحتالين الذين يؤيدون الحاكم هانت (المنافس الديمقراطي). وفي موقع اخر لم تواجه فنكلشتاين اليهودي مشكلة في ان يسهم في ترشيح مرشح مسيحي في مواجهة ليبرالي يهودي باستخدام الشعارات ذات الطابع اللاسامي.

في الفترة الاخيرة توفر اسرائيل مصدر رزق وفير لفنكلشتاين ولاتباعه وهم لا يفرضون تقديم الاستشارة حتى للمرشحين لانتخابات البلدية في كريات موتسكين. ومثل نجوم البوب الاخرين اتى فنكلشتاين الى اسرائيل عندما بدأ الامريكيون يمقتونه ويضيقون به ذرعا.

وكانت الدعاية الانتخابية التي قام بها والتي اتهم في سياقها خصمه اليهودي ـ الديمقراطي بانعدام الولاء للجالية اليهودية كلفت السناتور رودي بوشبيتس مقعدا في مجلس الشيوخ. ودفعت الحاخامات المحليين الى تصدر المناهضين له.

وفي انتخابات 1992 ادت استراتيجيته الهجوميه الى هزيمة ريتس ويليامسون في المنافسة على احد مقاعد مجلس الشيوخ في ولاية الينوي.

وتشير نتائج الانتخابات الاخيرة للرئاسة الى ان زبون فنكلشتاين الاهم بوب دول لم يقطع مسافة كبيرة على متن استراتيجية تشويه السمعة.

ومن جهة اخرى فان اهود براك الذي لم يرغب بشمعون بيرس كرئيس للحزب حصل في هذا الاسبوع على رئيس الدولة عيزر وايزمن كرئيس للمعارضة. فالانتقادات العلنية التي وجهها رئيس الدولة لرئيس الحكومة صبت في صالح منتقدي براك في حزب العمل. وقد قالوا هناك ان الرئيس قد قرر فتح خمسة بعد ان توصل الى استنتاج بانه ان لم يجلجل بصوته الهادر فان احدا لن يفعل ذلك بدلا عنه ـ ومن المؤكد ان براك لن يقوم بهذه المهمة.

نتنياهو قال بان وايزمن قد حول نفسه الى زعيم لليسار وقصد بذلك اطرافا غير بيت الرئيس. المقربون من براك يذكرون بانه قد قال في اقل من شهر نفس الامور التي قالها وايزمن ولكن بطبيعة الحال لا يحدث قول رئيس المعارضة بان الوضع خطير تأثيرا كبيرا. ورغم ذلك يصعب على رفاق براك في حزب العمل ان يفهموا مثلا لماذا لم يطالب الادارة الامريكية حتى اليوم (بشكل علني وليس فقط اثناء لقائه الرئيس كلينتون ونائبه) بان توقع على شهادة وفاة المبادرة الامريكية.

ولماذا يجد براك عندما يصل الى واشنطن حجة للتهرب من اللقاءات مع اعضاء الكونغرس ويترك هذه الساحة الهامة لنتنياهو. قلة قليلة فقط تعرف انه يفضل استغلال زيارته القصيرة للعاصمة الامريكية باجراء لقاءات متواضعة مع مستشاره للشؤون الخفية ستانلي غرينبرغ. في معسكر براك قالوا ان غرينبرغ مختص وانه يريد فحص امكانية استخدامه. كانت هذه الرواية الرسمية المعطاة الا ان اصدقاء غرينبرغ والمقربين من براك يشيرون الى ان اللقاءات والمحادثات الهاتفية بين الاثنين تجري منذ عدة اشهر فقط وانه ليس هناك عقد ثابت بينهما بعد.

مكتب غرينبرغ مختص في استطلاعات الرأي وفي تقديم المشورة والابحاث السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ويبرز بين زبائنه: بيل كلينتون (حملة 1992) آل غور وولتر موندل ونلسون مانديلا. اما زبونه الاخير فقد كان توني بلير رئيس حكومة بريطانيا.

غداة انتصار بلير في بريطانيا اقترح بيتر مندلسون الوزير اليهودي في الحكومة البريطانية على براك ان يجند غرينبرغ في خدمته.

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» اقتبست اقوال مستشار منافس جاء فيها: «غرينبرغ يخيفني بشكل رهيب ليس لان اصبعه موضوعة على نبض الجمهور بل لانه يتعمق في شرايينهم. وهو الافضل». وقالت نيويورك تايمز: «غرينبرغ تحول الى خبير لفحص نبضات الناخبين وهو يعمل مثل كاشف الحقيقة للناس».

اصدقاء براك يأملون ان يكون اختياره لغرينبرغ مؤشرا لادراك جنرالهم بانه ليس قادرا على تعليم السياسة للجميع.

براك لم يكن دقيقا تماما عندما تحدث عن «صمت الخراف» في الحكومة. والوصف الصحيح هو «همس الخراف». كل الوزراء تقريبا توصلوا لاستنتاج بانه لو كان نتنياهو متأكدا من ان الانسحاب سيبقيه في ديوان رئيس الحكومة لصادق عليه. وفي المحادثات الخاصة يقولون بان رئيس الحكومة يدرك خطورة الوضع جيدا ولكنه يدرك ايضا ان وضع المعارضة سيكون اسوأ باضعاف المرات. وذلك ليس لان المفدال لم يعده بسكن محمي لعامين اخرين في فيلا رئيس الحكومة في شارع بلفور. رئيس ديوانه اوري اليتسور يمكن ان يحدثه عن بحث اليمين الجدي عن مرشح اخر لرئاسة الحكومة. وان اعتقد نتنياهو ان بامكانه شراء المتدينين بعدة ملايين للمعاهد الدينية فانه يتلقى الانباء حول وعد شارون وايتان لرفاقهم المشتركين بان يقوموا باسقاطه. وكلاهما يقولان ان ليس لديهما ما يخسرانه في هذا العمر.

وزراء اخرون وعلى رأسهم يعقوب نئمان وموشيه كتساف وافيغدور كهلاني وناتان شارانسكي يعتقدون بانه لن يكون هناك مفر من تشكيل حكومة الوحدة. وفي الوقت ذاته يفوق قلق مردخاي على مصالح الدولة في الفترة الاخيرة قلقه على مكانته.

ومن الممكن انه قرأ التقارير الاخيرة حول احتداد اللهجة السورية تجاه اسرائيل (المذيعون لم يعودوا يميزون بين نتنياهو واسرائيل) وهناك ثلاثة اعضاء كنيست من الطريق الثالث يقولون بانهم ما زالوا يبحثون عن المادة الكيماوية التي ستزيل المادة اللاصقة التي تربط كهلاني بالكرسي الذي يجلس عليه. وحتى الان لا يوجد لديهم زعيم اخر ولذلك لن يقتلعوه بالقوة.

الجميع متفقون على انه بدون تعزيز قوة شاس على حساب الليكود والعمل ـ وان كان اسم رئيس الحكومة القادم نتنياهو او براك ـ لن يكون بامكان الانتخابات المبكرة ان تحسن قوة الحكومة الجديدة على المناورة في المجال السياسي. وقوة حصان واحدة لا تكفي لاخراج العربة من الوحل الفلسطيني واستئناف المباحثات على المسار السوري واصلاح العلاقات مع الولايات المتحدة والدول العربية. براك يقول في المحادثات الخاصة انه لو كان مريدور رئيسا للحكومة لتشكلت حكومة الوحدة منذ فترة طويلة.

رئيس العمل اقترح على نتنياهو اكثر من مرة تقديم موعد الانتخابات والاتفاق سلفا على تقاسم الحكم. فهو ايضا يريد ان يصطدم بوايزمن الذي قد يتهمه بالتنازل المفرط للعرب عندما تحين الفرصة. براك يعتقد بان اليسار (وخصوصا في الجولة الثانية) لن يجد مفرا من التصويت له. ولكنه يفضل الاستناد على نتنياهو من ان يشكل ائتلافا على نتنياهو. ومن ان يشكل ائتلافا بدون اغلبية يهودية.

براك يطالب رفاقه في الحزب ان يساعدوه في تبديد الشعار «براك لا يحلق عاليا». وفي الاسبوع الاخير افادت نتائج استطلاعين جديدين ان انقلابا قد وقع على صعيد توجهات الاصوات العامة، اذ وافق

ايهود باراك

60% على دعم براك في الانتخابات العامة.

وحتى اليوم كان ثلثا الاصوات العائمة تميل لليمين، وكانت شكلت في الانتخابات السابقة السبب الرئيسي في فوز نتنياهو

عكيفا الدار
هآرتس. 1998/7/2

مشهد الشعر المغربي الآن: أسماء وتجارب [4]

خصوصية الشعر تكمن في استحالة اثقاله بحدود وهمية

الدار البيضاء ـ «القدس العربي» ـ من شاكر نوري:

«الشعر المغربي الآن: أسماء وتجارب»، عنوان يحيلنا على خريطة شديدة التنوع، ذلك ان راهنية هذا الشعر باتت تتنفس بصعوبة كأنها مصابة بنوع من الربو الذي يكمم الانفاس والنطق.. فالأسماء الجديدة في الشعر المغربي، مع التحفظ على التسمية والخانات النقدية الجاهزة، متوزعة على جغرافيات لا تجمعها بالضرورة سمات وقواسم مشتركة لكن حبل صرتهم الواحد يبقى، على الاغلب، هو الشعر ولا شيء سواه. وراهنية الشعر المغربي لا تنعزل عن ثلاثة عقود مضت: الستينات، السبعينات، والثمانينات. كان الشعر الستيني، كما هو معتمد، يحيل على تلك الاصقاع المتفرقة من الحماسة الوطنية والايديولوجيا والقضايا الكبرى، حاول منذ انطلاق شرارته الاولى البحث عن صوت جماعي شامل لم يصمد امام تغييرات العصر.

ولعل هذا، ما جعل تجربة الستينات تعيش حالة الاقامة عند تماس الخطر، خطر اعادة صياغة ما سبق بشكل مختلف في المظهر فقط، او الانسياق وراء تداعيات الروح مما قد يخلق متاهة كلما استجبنا لجاذبيتها، كلما ابتعدنا عن الشعر!

وفي مرحلة السبعينات، وبالنظر الى ما كان يطبع الحياة اليومية العامة، عربيا ودوليا، ركزت هذه التجربة، الى حد كبير، على الهم السياسي وبشكل تقريري، وعلى الخصوص ما دار في جامعة فاس والرباط. هذا المشهد سيعرف ابتداء من الثمانينات نقلة نوعية اتسمت بتراجع السياسي في الاوساط الحزبية والجامعية مما ادى الى متاخمة الجيل الجديد لهذا التراجع والخوض في بناء صوته بما تقتضيه ملامح تجربته الخاصة.

وحصل ان بدأ الشعراء الجدد في سياق تاريخي عام يتسم ببوار القناعات الكبرى وانتكاس المقولات الساخنة وفشل الرهانات القومية ورسوب العالم في الحلم بديمقراطيات حقة، بدأوا ينتبهون الى ذواتهم في عزلاتها الكبرى اكثر من ذي قبل ومن ثم الانفتاح على تجارب عالمية مشابهة تعيش نفس الخذلان.

ولعل اهم ما اصبح يميز شعراء هذه التجربة هو عدم انحدارهم، كما في السابق، من الاوساط الجامعية الادبية تحديدا. فمن ناحية المرجعية الاكاديمية، اصبحنا نقرأ الشعراء جاؤوا من مجالات اخرى عبد القادر وساط (الطب)، عبد العزيز ازغاي (التاريخ)، حسن الوزاني (علوم الاعلام)، محمد الشركي (الفلسفة)، محمد صابر (القانون)..

اضافة الى ان هذا الجيل جاء من مناطق اخرى بعيدة عن مدن المركز (الدار البيضاء) الرباط، فاس، مراكش، اغادير.. الخ بل جلهم انحدر من مدن وقرى صغيرة نائية: (وساط ـ أسفي | نجمي ـ بن أحمد، علوش ـ أصيلة، حجي ـ الحاجب، بوجبيري ـ حلوان، محمود عبد الغني ـ خريبكة..).

وشعراء هذه التجربة يفتقرون الى اشياء كثيرة: الجمعيات والروابط الادبية ذات التوجهات الفنية المحددة، قلة المجلات المتواصلة، ضعف المتابعة النقدية المتخصصة، غياب اهتمام الاحزاب السياسية.

فقد كان لجيل السبعينات مجلة خاصة به هي مجلة (انفاس) التي كان يشرف عليها الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي و(الثقافة الجديدة) التي كان يديرها محمد بنيس، هذا في الوقت الذي لم يتوفر للجيل الجديد الا بعض المحاولات التي تبقى غير كافية للجهر بصوته كراس «الغلوة الشعرية»، وهو مخطوط يوزع عن طريق البريد. ويبقى النشر هو العائق الاكبر امام انتشار الشعر، ففي الوقت الذي بلغ فيه عدد سكان المغرب 30 مليون نسمة، مازال الشاعر المغربي لا يطبع سوى الف نسخة لا تباع كلها وتوزع غالبا عن طريق اللقاءات المباشرة وحفلات التوقيع هنا وهناك، ينضاف الى ذلك ظاهرة الامية المتفشية في صفوف ازيد من 56 بالمئة من السكان.

في ضوء هذا الواقع، قام مجموعة من الشعراء بتأسيس مشروع «بيت الشعر» هم: محمد بنيس، حسن نجمي، صلاح بوسريف، عبد الحميد جماهيري، ومحمود عبد الغني، وهو البيت الذي يحدوه طموح كبير لاعطاء الشعر المكانة التي تليق به.

اما بالنسبة للمهرجانات الشعرية فقد توقف «مهرجان شفشاون» في عام 1993، وهو اول مهرجان شعري تم تأسيسه منذ الستينات.. مهرجان اخر حاول بكثير من المغامرة ان يحافظ على استمراريته منذ ازيد من عشر سنوات، ويتعلق الامر بـ «مهرجان سلا الشعري» الذي تنظمه «جمعية الشعلة للتربية والثقافة» (جمعية غير حكومية)، وكذلك جمعية الامام الاصيلي في اصيلة التي قامت حتى الان بتنظيم خمسة لقاءات شعرية كان اخرها في عام 1991.

كل الاسباب السالفة الذكر تحمل على حث الشعراء على مغادرة الميدان، فلا وجود لمكان قادر ومعلوم يجتمع فيه الشعراء (وهذا ما اضاف صعوبات كبيرة لانجاز هذا الاستطلاع) كما هي العادة في بلدان المشرق العربي كالاتحادات والنوادي الادبية، بل انهم يكتفون بالالتقاء في المقاهي والحانات. فبالنسبة لمدينة الرباط قد تعثر عليهم اما بمقهى «المثلث الاحمر» او بحانة «طنجة» او بنادي «سطاد ماروكان». وبالدار البيضاء قد تجدهم بمقهى «الخضراء» او بحانة «ليزاركاد» وغيرها من الاماكن المحدودة.. واغلب الشعراء الجدد موزعون في العمل بين الصحف الوطنية واروقة المدارس والثانويات والجامعات او بالدوائر الحكومية الاخرى.

وبعد، لا ندعي، في هذا الاستطلاع اننا احطنا بجميع الاسماء والتجارب الشعرية المغربية، اذ غابت اسماء عديدة اما لاقامتهم بمدن نائية او لانشغالاتهم القاهرة.

الا ان الاسماء التي وقع عليها الاختيار في هذا الاستطلاع تمثل واجهة المشهد الشعري المغربي الجديد وهم شعراء حققوا حضورا وفاعلية في الساحة الادبية. ونقول رغم كل ذلك، سنقف من خلال هذا الاستطلاع، امام اسماء شعرية شقت طريقها الوعر بفانوس الشعر وجرأة الموقف وأمل الابداع.

اما الاستطلاع فقد تمحور على ثلاثة اسئلة مركزة هي:

1 ـ ما هي صلة القصيدة الجديدة بالقصيدة التقليدية المغربية، هل هي صلة تواصل ام انقطاع ام صلة تمرد؟ وما هي صلتها بالراهن الشعري العربي؟

2 ـ كيف تحدد شجرة النسب.. ماذا تأخذ من الشعريتين العربية والغربية، قديمهما والحديث.. وماذا تترك؟ كيف ينبني معمار نصك الشعري؟

3 ـ لماذا الشعر في عالم كهذا؟

وفي ما يلي الحلقة الرابعة من هذا الاستطلاع.

عبد الحميد جماهري

(1) أعتقد ان الامر يتعلق الوعي بالأثر، بمعنى ان القصيدة المغربية الحديثة حينما تفكر بالقصيدة السابقة لها، فإنها تفكر بها بلا شعور اللغة، اي ان القصيدة موجودة كذاكرة والعلاقة معها تبقى علاقة متارجحة، يكاد الامر ينفلت من النقد الادبي الى التحليل النفسي. وهنا انكر مصطلحا مركبا لعالم النفس الفرنسي جاك لاكان «الحب ـ الكراهية» بمعنى بقدر ما هي تغري كامتداد وكانتماء وكهندسة للوعي وللخيال تخلق التنافر بما هي انتماء الى زمن التأسيس.

لا اعتقد ان الامر يصل الى قتل الاب بقدر ما هو نوع من التكريم الذي يحيل اللحظة الى زمانها بدون ان يكون للسلف قدرة او الاستطاعة على توجيه وتحديد قدرية الخلف. من هنا اعتقد ان كل بؤر التوتر في القصيدة المغربية الحديثة او الجديدة تكتسب فتيلها من دينامية العصر، لنكن صادقين، فلا احد يصاحب شاعرا مات الى السينما! ولا اعتقد ان شاعرا مغربيا مهما كانت قيمته قادر على تفجير قلق شاعر يأتي بعده! فكل امام قدره الخاص.

اما بخصوص علاقة الشعر المغربي براهن الشعر العربي انها صداقة قدر. فنحن جميعا نرث أفول الاصنام بقدر ما نرث كذلك جراح الولادة. ونرث عجز الاباء. لكن اعتقد ان باروميتر التفاعل مع الاخر يختلف في الدخول مثلا الى المخيال العالمي بمفتاح فولتير لا شك وانه سيختلف عن الدخول من نافذة شكسبير، اقصد ان التماس مع الاخر يحدد نوعا ما العلاقة بين الشعر العربي ونفسه. هذا لا يمنع بطبيعة الحال، وجودنا في نفس «المركب السكران» رغم اننا بطبيعة الحال، نحاول ان نبحر كل الى جهته. قانون التراشح الطبيعي والحيوي يقتضي تبادل المكونات الكيميائية الضرورية بين الخلايا لكنه لا يلغي وجود غشاء خاص بكل خلية.

(2) بالنسبة لشجرة النسب اعتقد انه بالنسبة الي اننا سقطنا قبل النضج بكثير وهذا لا يعني ابدا التقليل بل يعني في العمق ان جدنا القرد الاول ظل في الشجرة ما يكفي وكان لابد له من النزول لكي يمشي على قدميه، فوجد الارض خزانا انفصاميا خارقا. كل هذا بوضوح ان الشعرية العربية بالنسبة الي هي ما يعلق بكل كلمة نستعملها. لا يتعلق الامر ببنى ومفاهيم ثابتة او برؤيا جامدة بل يتعلق بالحاجة الى امرىء القيس حينما تندلع حرب الخليج مثلا. نفس الشيء يقال عن الشعرية الغربية فمقاربة رينيه شار او مصاحبة اوكتافيو باث قصول كوني يكاد يشبه كتابة رسالة حب بمساعدة المنجد فقط. بمعنى ان الخيال الشعري الغربي رغم المشترك الكوني يظل مطبخا خاصا وبالتالي فنحن نؤمن بشكل او بآخر بان الانسان لا يحتاج الى لا شعور الاخرين لكي يحلم لكنه بالضرورة يحتاجه لكي يستنطق ذاته. هكذا ينبني النص الشعري في العالم نفسه. بهذا المعنى ان معمار النص الشعري ينبني بالعالم. فكل ما هو عالم هو لغة والقصيدة الغربية والعربية هي عالم كذلك.

(3) اعتقد ان الشعر هو قسطنا من الانسانية. هذه الانسانية تتبدد الان بفعل الانتظامات الكبرى للبنيات الاجتماعية والاقتصادية الخ. وبفعل الكليانيات القاهرة للذات والمؤجلة للفرداني وبالتالي فالرأسمال الذي يواجه به الانسان الوحش الساكن فيه يظل هو القصيدة بامتياز. التشظي العام في صالة الجليد الكبرى التي تسمى العصر لابد ان يستخرج الانسان رقعة بكر في خياله ولغته يستنبت بكارة الارض، الشاعر الان يشبه المدافعين عن البيئة. انه يكاد يكون ديكتاتورا اخضر في مواجهة هذه السيولة العارمة من الرماد.

كما ان الشعر الان، كما اعتقد، هو الحلم بالمستقبل بعيدا عن اي نزعة تبشيرية وبعيدا عن اية يوتوبيا تؤسس للمؤسسة وتستبدل الظل بالكائن او تعوض الحياة بالايديولوجيا. القصيدة تنكتب في العالم باعتبارها شقوقا صغيرة بين الطغيان البصري الفج والتحشيش النظري للرأسمال الجديد والعري المزيف لعودة الماضي ضدا على الجسد. احيانا يبدو الشاعر مثل بائع «ايس كريم» في القطب الشمالي لكن هذه الغربة لا تكشف عن غباء اللغة بقدر ما تعري صقيع العالم.

الشعر ضروري لان الحضارة بدونه ستموت من البرد. ومن هنا يصبح الشاعر فرويدي اللغة والشجر والاستعارات.

بطاقة:

- مواليد شرق المغرب عام 1963.
- مارس الصحافة الصادرة بالفرنسية فترة من الوقت.
- يعمل حاليا في «الاتحاد الاشتراكي».
- اصدر مجموعة شعرية اولى بعنوان «مهن الوهم».
- ستصدر له مجموعة شعرية جديدة بعنوان «بنصف المعنى فقط» قريبا.

عبد الحميد جماهري (القدس العربي)



محمد عرش (القدس العربي)

حسن الوزاني (القدس العربي)

محمد عرش

(1) يبدو لي هذا السؤال او التساؤل، غير مصاغ بكيفية دقيقة، وخاصة ما يتعلق بالشق الاول (صلة القصيدة بالقصيدة التقليدية المغربية)، في اي عصر؟ او في اية فترة تاريخية؟ اذا كنا نقصد التحقيب، اضافة الى ان اية قصيدة لابد وان تخضع لمعيار ذوقي وشعري في آن. فليس كل ما ينظم يعتبر شعرا، خاصة وان الفقهاء، يجدون ـ في بعض الاحيان ـ منفذا للخروج من القيود الاصولية، للارتباط بالذات، ولكن هذا الارتباط لا يبتعد عن قيود المهنة، بل ينسرب الى النص، ومن ثم يعمل على تقييده وتعقيده وتكبيله، كذلك ليس كل ما يعاصر، يعتبر شعرا جديدا. فما اكثر النصوص التي تعاصرنا، ولكنها بعيدة عنا، ليس رؤيويا، ولكنها تعود الى الماضي، بمعنى ان ما يربطها بنا هو تاريخ كتابتها، ولكن على مستوى التجربة تبقى منغلقة في تصورها وأفقها، وهذا النوع كيف يمكن تصور الصلة والعلاقة معه، وهو لا يلامس جنونك، وتكسيرك لما هو هش لاعادة بنائه تبعا لتجربتك ومرجعياتك التي لا تبقى اسيرة للشعر بمعنى ما، بل تتعدد وتتوسع، لتجعل النص المشتغل عليه، او المحلوم به، كسراب لا يمكن القبض عليه. ان النصوص المنفلتة الوامضة، تجعلك تحس بانجذابية اليها، على المستوى النفسي، وتحفر في الذات، ولذلك فالقطيعة ليست قطيعة تعصبية، وموضوية، ولكنها قطيعة من نوع اخر، لانها لا تفيد في شيء، وحتى اذا افترضنا ان هناك صلة ما، تبني على افق الرؤيا، وتمشي في نفس التصور، لا ينبغي ان تتحول الى مقدس، يعمل على تذويب الذات المبدعة، وجعلها تتكرر، فهذا معيب، حتى على مستوى تجربة الشاعر نفسه، لانه يبدأ في تكرار ذاته، من هنا تأخذ الصلة عمقها، لانها تعيد كلمة او مفردة، تائهة، الى غسلها، وجعلها تأخذ علاقة جديدة، ربما.

اما عن الصلة بالراهن الشعري العربي، فتبقى صعبة التحقق، لانه ليس بالامكان، مواكبة كل ما ينشر، في عصر الاختناق، والجري وراء تحقيق لقمة العيش، وان كان لزاما، ان تتم المواكبة، حتى يتم عقد المقارنة في جو سليم ونقدي وبناء، حتى تتعرف الذات المبدعة، على محلها من الاعراب، او دنيا الشعر، ان لم اقل ارخبيلاته، ثم ان دور الريادة او السبق، كلمتان لا مجال لترديدهما راهنا، لان عود الثقاب المحترق، يمكن ان يتسبب في اندلاع الحرائق.

(2) هذا التساؤل او السؤال متمم للاول، او بمثابة فخ ينصب بطريقة ماكرة، للكشف التناقض الجوابي، ولذلك يقال في المثل الشعبي «خلي الكذاب حتى ينسى، وسولو» اي اسأله، صحيح ان التصور يمكنه ان يتغير، بعد مران واكتواء، واطلاع واسع، ولكنه تغير يلبس رؤيا تعمق ذاتها، وتصورها للعالم وللاشياء، ولذلك يتم تطوير ما تمت قراءته، سابقا او لاحقا، في افق خلق تمايز وفرادة، زيادة على كونية الشعر وانسانيته، وهذه صعوبة، لان المبدع لا يتقن كل لغات العالم، ومن هنا ينشد الى الترجمات الابداعية، التي يمكن ان تكون خائنة للنص الاصلي، او تقرب المعنى فقط، او يمكن ان تتقن لغة او لغتين ولذلك تحضر نصوص الشاعرين الفرنسيين: رامبو ـ بودلير، ونصوص وليام بليك، اما المترجمة: ريتسوس ـ ماياكوفسكي ـ نيرودا، وبعض الشذرات من الشعر الياباني، ثم شعر طاغور، الى جانب الشعر الاسباني بحكم علاقة الجوار، او الحنين الى رائحة الاجداد.

اما عن البناء المعماري للنص الشعري، فليس هناك بناء ثابت، يمكن ان تخلد اليه القصيدة، وتستريح، فالنص عندي، يكون في البدء نطفة، ثم يبدأ في التشكل، ولست ادري، كيف ستكون هيأة الجنين؟! صحيح لابد من الرعاية اثناء الحمل، والانفتاح على كل الاشكال للاستفادة منها: بناء المسرح، النحت وتجويفاته.. التشكيل، لخلق الظلال، حتى لا يبقى النص اعمى بتعبير ليونار دافنشي.. ان البناء المعماري يتجسدن فترة المخاض، ولذلك فالنص الشعري الحداثي، لا يسير على الصراط المستقيم، كما كان سابقا، انه نص يتأبى على الصراط، ويخلق صراطه اللامفكر فيه اصلا، تبعا لموسيقى الجسد، التي تخلق سمفونيتها اللانهائية.

(3) لماذا الشعر في عالم كهذا؟

العالم الان، لا يعطي قيمة لما هو جمالي، ويدمر ذاته، ومن ثم يساهم في تشييء كل ما هو انساني، وحين يموت الشعر، تموت الانسانية، وتنتكس، الشاعر يستشعر الخطر المحدق والاتي، ويصرخ.. ولا يمل، ثم يزرع الدهشة فيما هو مألوف.. او لا يعطيه الانسان قيمة، لينبه الى قيمة ما يبدو في اعين الاخرين تافها.. فكأنه مسؤول عن كل الكائنات الحية والجامدة.. ينطقها، يكلمها، يحاورها، يجعل تراب نملة يتكلم، ليكشف زحف الاسمنت.. هذا الزحف الممتد، حتى لا يترك شبرا لوطيء قدم.. ويحلم بخلق جسور التواصل، فيما بين الشعراء على امتداد شساعة العالم، ولو انه عالم حامض حتى اخر فقرة من فقراته المتآكلة.

بطاقة:

- ينتمي الى شعراء الثمانينات.
- عضو اتحاد كتاب المغرب، ومسؤول عن الامانة بفرع الدار البيضاء.
- صدرت له مجموعتان شعريتان الاولى بعنوان «احوال الطقس الاتية» (1987) والثانية بعنوان «أنثى المسافات» (1996).

حسن الوزاني

الاصوات.. تلك

تعرفت بالشعر المغربي في سنة 1982. لم أكن منشغلا حينها بالانصات لحدود التجارب، لاحتداماتها الخفية والمعلنة ولا لاصوات سيرورتها. كان يهمني اكثر ان استوعب جيدا ما الذي يعنيه ان يواجه طفل في الثانية عشرة من عمره قلقا بحجم العالم وحزنا بطول قامته. كان يهمني ايضا ان انصت لزفرات صدري الصغير وهو يستعد لاستنشاق كل هذا الالم الذي سيرافقني طيلة سنوات عديدة.

قرأت اذن، بحب قصائد بنيس والاشعري وزريقة وبنطلحة وراجع واحتفلت بنصوص صلاح الوديع وعبد اللطيف اللعبي الهاربة من قلعة السجن المركزي، كنت ابحث حينها عن امتدادات العزلة المرعبة التي اجتاحت خطابي وعن دلالة الاحساس بالخذلان وبالفرح وبالضيم وبالقوة وبالوهن وعن معنى بسيط للحياة يستطيع ان يستوعبه طفل تقود السماء خطوة نحو هاوية معتمة. تفاصيل طفولتي تلك، هي بالتأكيد التي نسجت علاقتي بالشعر المغربي وبالشعر عموما وبالحياة ايضا، ليس عدلا بتاتا ان يعيش الانسان حياته رهين اختيارات طفل قد تكون متهورة!

قرية ماك لوهان

يصعب بالتأكيد الحسم في تقليدية تجربة شعرية ما لسبب بسيط وبديهي، تكمن خصوصية الشعر في استحالة اثقاله بحدود وهمية، على الاقل كما اتصور الامر كشاعر غير منشغل بالاسئلة النقدية الكبرى! وفق المنطق ذاته، اقرأ بالعشق نفسه قصائد المتنبي وسركون بولص والمجاطي وسعدي يوسف ومحمد بنطلحة وفرانسيس بونج وارثور رامبو.. ولا اجد الامر مفارقا، كينونة الشعر تكمن في المفارقة تلك وفي الاصوات الخفية والرائعة التي تسكن التجارب الشعرية الحقيقية بعيدا عن اي تحديد زمني او جغرافي او لغوي. الكتابة الشعرية هي بالضبط القرية الكونية التي تحكمها ديكتاتورية الاختلاف والابداع فقط. هناك حيث تتقاسم السلطة «الاشكال» الشعرية الاكثر احتداما وحيث يعيش الشاعر قرب الفرح، جنب الحزن، خلف المعنى، عبدا للغة وسيدها، عاشقا للشمس وصديقا للقمر، نزيل مارستان الحب والهباء.

معطف الحياة

ترتبط الكتابة بما يؤثث داخلي، هنا حيث يرقد تاريخي الشخصي، هو تاريخ الخسارات التي احتضنت خطابي طيلة سنوات عديدة، لم اكن خلالها صديقا للصفاء الا لكي يغدر بي، لم اخلد الى جبل الحياة الا لكي ابرحه، ثم انه ليس من عادتي أن ارسم استراتيجيات لافاق اهتماماتي الشعرية، لسبب بسيط للغاية، لست جنرالا يقيس وقته بعدد الامتار التي احتلتها كتيبته ولا مقاولا يعد ايامه بهامش الربح الذي حققه، فوق ذلك، لا انشغل كثيرا برسم وصفة جاهزة لبناء نصي الشعري، اترك ذلك للحياة ولاصوات داخلية اثق كثيرا في حكمتها، الاصوات تلك التي سجلت بنود هدنتي الاولى، الاصوات ذاتها التي تمنعني منذ سنة من كتابة اي نص جديد لا يستطيع ان يؤسس اختلافه التام عن ديواني الاول.

الشعر الان

للمواطن المتعب دوما بملاحقة اثمان العقار
والموظف المنشغل بربطة عنقه
والرجل المضارب في البورصة
والصحافي المثقل بأخبار الزعماء
والسيد حارس السجن
والمواطن المنشغل بأجرته الأشبه بقصيدة هايكو
والشابة التي تحسب سركون بولص رجل دين بالفاتيكان
والسيد النظيف الخارج من الادارة بيدين نظيفتين والبقية في الجيب
والمضارب في العقار المهموم بشراء بيوت البلاد بما فيها بيت الشعر
والسيدة التي تحلم بفارس على صهوة سيارة وبرصيد في البنك
ويمين المغرب الداخل فترة نقاهة
ورجال المهمات الصعبة
ونساء المهمات الاصعب
والاخرون
الاخرون
الاخرون
هؤلاء
نكتب من اجلهم، كي ينتبهوا الى وجود كائنات غريبة اسمها الفرح واسمها الحب واسمها الصفاء واسمها اجرائيا الشعر.

بطاقة:

- من مواليد 1970.
- عضو اتحاد كتاب المغرب.
- عضو هيئة تحرير مجلة «علم المعلومات».
- بصدد بحثا جامعيا (دراسة بيوبيليوغرافيا الادب المغربي الحديث).
- له: «دليل الكتاب المغاربة»، منشورات اتحاد كتاب المغرب (1993).
- «هدنة ماء» (شعر) ـ منشورات اتحاد كتاب المغرب (1997).

فدريكو غارسيا لوركا (اليمين) يتجول في احد شوارع نيويورك القريبة من جامعة كولومبيا مع عدد من الأصدقاء

تجربة لوركا النيويوركية قادته الى حبل الرصاص!

نيويورك ـ من فيرينا دوبنيك:

كتب فدريكو غارسيا لوركا ذات مرة أن جلد مدينة نيويورك القاسي يخفي تحته «نهراً من الدم الرقيق». لقد صدمته هذه المدينة وأوقعته في هواها في آن واحد.

وقد وجه أعظم شعراء اسبانيا العصريين اسهمه الكلامية الى المدينة التي لجأ اليها في العام 1929 هرباً من الاكتئاب الشديد، وحيث كتب: نيويورك الوحول، نيويورك الأسلاك والموت أي ملاك يختبئ في خديك؟

يوم الخامس من حزيران (يونيو) صادفت ذكرى مرور 100 سنة على ولادة غارسيا لوركا، وقد تذكرته في هذه المناسبة المدينة التي كتب فيها مؤلفه «شاعر في نيويورك»، وهو من أعظم الدواوين المؤثرة لأشعار القرن العشرين، وتستعد دار فرار، شتراوس وجيرو لنشر طبعة جديدة للديوان على أساس المخطوطة الأصلية التي عثر عليها مجدداً في المكسيك في العام الماضي.

كان غارسيا لوركا في الحادية والثلاثين ومشهوراً بشعره وفنه وموسيقاه عندما أصبح طالباً في جامعة كولومبيا وأقام في أحد مهاجع الجامعة وحاول ان يتعلم اللغة الانكليزية دون ان يفلح. وما كتبه بلغته الأم لاحقاً ترجم الى عدة لغات ـ أكثر من كتب أي شاعر اسباني آخر وأصبح شوكة في خاصرة الفاشيين الذين أعدموه خلال الحرب الأهلية الاسبانية.

يقول كريستوفر ماورر الخبير في سيرة لوركا: «انه، مثل والت ويتمان، خلق شخصية الشاعر في نيويورك. لقد خلق بروميثيوس النبي الذي كتب قصائد نيويورك، لقد ترك شعره ينمو ويسدل في هوجة من الوحشية الميتافيزيقية.

اما غارسيا لوركا الحقيقي بلحمه ودمه الذي تاه في شوارع نيويورك فقد كان يستمتع بحياته. لقد أبهره هذا المكان».

ماورر أحيا مؤخراً أمسية لقراءة أعمال غارسيا لوركا شارك فيها الشعراء الأمريكيون روبرت بلاي وفيليب ليفين وغالواي كينل والشاعر الاسباني انخيل غونزاليس.

في موطنه في اسبانيا كان غارسيا لوركا، وهو ابن عائلة مزارعة في الأندلس، قد ركز مجهره الفني على نفسه وعلى المجتمع الكاثوليكي الريفي. الا أن نيويورك صدمته ووجد نفسه معزولاً بسبب حاجز اللغة وكان يبعث الرسائل الى عائلته طالباً المال ويتنزه في المدينة الكبيرة بحثاً عن «الدودة الترابية» في حقل من المتاور (سلالم الفرار من الحدائق الى الأبنية).

وقد تحولت تلك السلالم الحديدية الى مجاز يرمز الى المدينة:

«الفجر في نيويورك يئن
على سلالم هائلة
باحثاً بين الزوايا
عن طيوب من نسائم العذاب».

كان الشاعر يطوف في الشوارع المليئة «بمهرجانات الحفارات الهوائية»، ويتفرج على العمال الذين يشكلون «حشداً» من الأوتوماتونات (الروبوتات) الكادحة أغرق نفسه في (بحر) من الآلات والنحيب».

الا انه أضفى صيغة بشرية على هؤلاء، عندما كتب: «انني أدين كل من يتجاهل النصف الآخر، النصف الذي لا يمكن تخليصه، الذي يشيد جبالاً من الاسمنت في المكان الذي ينبض فيه القلب... النصف الآخر يسمعني ويلتهم، ويطير بنقائه».

الشاعر التائه شاهد السطوة عديمة الرحمة للمجتمع الصناعي الجديد في مرحلة انهيار البورصة سنة 1929 و توجه الى وول ستريت (شارع المصارف) للتفرج على المبادلات المحمومة، ورفع صوته شاجباً «الصمت الوحشي للمال» وتأمل في ساعات الليل «مؤامرة هذه المكاتب الفارغة التي لا يشع منها الألم».

يقول شارل صليبا، الطالب في جامعة كولومبيا الذي نشأ في مقاطعة الأندلس التي نشأ فيها غارسيا لوركا وأقام في السنة الماضية في نفس الغرفة التي أقام فيها الشاعر في مهاجع الجامعة ان «نيويورك ايقظت عند الشاعر وعيه الاجتماعي».

صليبا كان مؤخراً المرشد في جولة على الأحياء والمباني التي عاش فيها غارسيا لوركا خلال سنته الدراسية 1929 ـ 1930 حين كان يدرس ويعلم الأدب الاسباني.

وتوقف المتجولون سيراً أمام مشروع بناء في حي «هارلم» على مسافة قريبة من الجامعة، وقرأ صليبا قصيدة «ملك هارلم» عن رجل محبوب شعبياً وقوي الارادة يجد نفسه مضطراً للعمل في عمل وضيع: «إيه هارلم»، صرخ صليبا باللغة الاسبانية مخاطباً بالدرجة الأولى الحي الذي يسكنه الزنوج:

«ايه هارلم، ليس هناك عذاب مثل عذابك... ملكك العظيم سجين في بذلة بواب... طهاة ونادلون، أولئك الذين تلعق السنتهم جروح المليونيرية الذين يسعون الى الملك في الشوارع... ايه هارلم المهددة بجمهرة من البذلات الخالية من الرؤوس! انني أسمع همهمتك».

غارسيا لوركا استشاط غضباً من الظلم، من الأنظمة التي لا تسمح لغير البيض من دخول الأندية الكبيرة الفخمة التي كان نجومها (من الفنانين، كالعازفين والمغنين) من الزنوج.

وأمضى الشاعر ليالي عديدة في هارلم يحضر الحفلات ويكتشف موسيقى الجاز والبلوز ويعقد الصداقات ويوزع سحر شخصيته على الجميع ويعزف على البيانو باتقان، ويقاسم الرواد والفنانين حبهم للفلامينكو موسيقى الغجر المضطهدين في اسبانيا الذين يغنون عن الموت والحب الضائع والخيانة ثم يعكس الايقاع العنيف لهذه الموسيقى في القصائد التي كتبها في نيويورك.

وفي أمسية أخرى "92nd Street Y" حضر غارسيا لوركا عزفاً لموسيقى اسبانية من تأليف مؤلفين كان يعرفهم ومعجباً بهم ومنهم مانويل دي فايا من عزف شارون ازبين على الغيتار. وغنت الميدوز ـ سوبرانو دنيس غريفز والسوبرانو آنا ماريا مارتينيز ترتيبات لخمس أغنيات اسبانية أعدها غارسيا لوركا، كان ذلك من نوع الموسيقى التي الهمته أشعاره السابقة.

في نيويورك غمس غارسيا لوركا شعره في جماعات اثنية جديدة وأنماط الحياة العصرية وعاقر الخمرة مع أصدقاء مثل الشاعر هارت كرين، ورأى شذوذه المقلق منعكساً على رجال ذوي النظرات الخضراء في عيونهم الذين يحبون رجالاً آخرين ويحرقون شفاههم بصمت». ولكنه مع عهرهم المنحط «ولحمهم الكريه الفاسد» وفضل عليهم روحه المزقة:

«انني لا أريد العالم ولا الأحلام أو الصوت الالهي.
انني أريد حريتي وحبي الانساني
في أحلك زاوية في النسيم الذي لا يريده أحد».

كان غارسيا لوركا في هذه المرحلة يكتشف نفسه، رجلاً متغيراً، «اصطدم بوجهي أنا، رجلاً مختلفاً كل يوم». كما كتب في أثناء تجواله بعد ظهر أحد الأيام في ريفر سايد بارك قرب جامعة كولومبيا. واحياناً كان: «ليس رجلاً وليس شاعراً وليس ورقة، بل مجرد نبض مجروح».

ومع ذلك، كانت عيناه تقعان بين وقت وآخر على فتات من الجمال:

«كنت أقف على التيراس، أصارع القمر.
جحافل من النوافذ ثقبت أحد سيقان الليل».
ثم تدفقت فيه الحياة فجأة:
«هذا ليس مكاناً للرقص،
القناع سيرقص بين أعمدة الدم والأرقام
بين عواصف من الذهب وأنين العاطلين عن العمل».

في نهاية السنة الأكاديمية حمل غارسيا لوركا سخطه معه الى أوروبا حيث أطلق صرخته ضد الفاشية والخلافات الطبقية، فأثارت صرخاته تلك الاتهامات بأنه جاسوس سوفييتي ثم أدت الى اعدامه في الريف الاسباني الذي كان يعشقه سنة 1936.

كانت تجربة غارسيا لوركا النيويوركية قد دفعته الى اطلاق كلمات لاذعة كانت تجرف روحه المعذبة «نحو لسان أفعى الكوبرا»، كما قال في احدى قصائده.

وقد كلفته تلك الكلمات في النهاية حياته.

اصدارات

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وقضايا العرب وفلسطين

■ عمان ـ ق.ن.أ: صدر هنا حديثا عن جامعة ال البيت كتاب جديد في سلسلة جامعة ال البيت لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المستوى الرابع تأليف زيد القرالة من جامعة ال البيت.

ويأتي هذا الكتاب والذي يقع في (862) صفحة من القطع الكبير ويشمل عشرين وحدة دراسية منسجما في غايته الرامية الى تعليم العربية او في نصوصه التي تتسم بالطابع الاسلامي الانساني التي تعالج كثيرا من القضايا المعاصرة وتتناول القيم الانسانية والاسلامية باساليب متنوعة تشجع الدارسين الامر الذي يجعل تعليم اللغة مرتبطا بالفكرة والمعلومة والقيمة التي تمتاز بها الثقافة العربية الاسلامية كما ان تنوع الحقول التي تمثلها تلك النصوص يؤدي الى تزويد الطالب بمفردات لغوية تخدمه في حقول معرفية متعددة.

كما وزع مركز جنين للدراسات الاستراتيجية على المشتركين في اصداراته ملفا جديدا يقع في سبعين صفحة من القطع المتوسط بعنوان «قضايا العرب وفلسطين» في كتب حديثة الصدور.

وتضمن الملف عروضا ومراجعات موسعة لعدد من المؤلفات المختارة والمنتقاة والصادرة حديثا من اهمها كتاب «ايران وفلسطين 1897/ 1927» و«جذور العلاقة وتقلبات السياسة» تأليف الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايرانية السابق و«المسجد الاقصى المبارك وهيكل سليمان» تأليف الدكتور محمد مصالحة. كما تضمن الملف مراجعات موسعة لعدد من الكتب الصادرة عن المؤسسات البحثية الفلسطينية والعربية. الجدير بالذكر ان هناك اكثر من ثلاثمائة مشترك في الاردن وفلسطين والدول العربية في اصدارات المركز الذي يتخذ من العاصمة الاردنية مقرا له.

في معرض الفنانة المصرية رباب نمر:

أبيض، أسود، انشودة براءة تشدو بها المرأة

القاهرة-«القدس العربي»- من ناصر عراق:

لا اعرف السبب الحقيقي وراء عزوف الفنانين التشكيليين عن الاهتمام الكافي بفن الرسم، وانحيازهم بوضوح نحو فن التصوير، اي الرسم باللون، بالرغم من ان فن الرسم هو اول ما يجب ان يتعلمه ويتقنه الفنان، قبل ان ينتقل الى التعامل مع غابات الالوان!! ذلك ان هذا الفن يستلزم التمكن التام من الرسم بخامة واحدة (في الغالب تكون هذه الخامة قلما من الرصاص او الحبر الشيني).

نحن لا ننكر طبعا الدور الحيوي للالوان ودلالاتها ورموزها، ولكن ذلك الدور لا يجب ان يزيح من خارطة الوجدان التشكيلي ما يحققه فن الرسم والعلاقة الثنائية بين اللونين الاسود والابيض في نفس المتلقي.

وتعد الفنانة الدكتورة رباب نمر من اولئك الفنانات اللاتي آثرن الارتباط بفن الرسم بأوثق الروابط، حيث قدمت طوال تاريخها الفني منذ تخرجها في كلية الفنون الجميلة بجامعة الاسكندرية عام 1963 العديد من اللوحات التي تحتفي بفن الرسم وتعيد له بهاءه القديم، وتضعه على خارطة الفنون الجميلة بقوة.

اختارت رباب عنوان «ابيض.. اسود» لتصف به معرضها الاخير، والذي قدمت فيه حوالي 40 لوحة مختلفة الاحجام مرسومة كلها بالحبر الشيني الاسود على سطح الورق الابيض.

يجب ان نعلن بداية ان الفنانة لا تستخدم الا قلم «الرابيدو» مقاس واحد من المليمتر، وهو اصغر مقاس انتجته التكنولوجيا الحديثة الخاصة بالادوات الفنية والكتابية.

هذا يعني ببساطة ان على رباب ان تظل ترسم وقتا بالغ الطول حتى تتمكن من ملء مساحة اللوحة بذلك القلم الصغير. ودعنا الان من المجهود الذهني والعصبي الذي تبذله حتى تظهر لها اللوحة كاملة الاوصاف من حيث التصميم والبناء.. وتوزيع الظل والنور، وبكارة الخيال.. الخ.

تقول الفنانة في مقدمة الكتالوج عن تجربتها: «الانسان عندي هو العنصر الاساسي في عملي، واحيانا تشترك معه عناصر لا اريد تحديد اسمائها، لانني عندما اضعها لا أفرق بينها وبين اي عنصر انساني في اللوحة، تأخذ نفس الاهمية من التعبير والشحنة الفنية وتعايش الموضوع بكامله».

لقد جاء هذا الاعتراف على لسان رباب نمر ليفتت الكثير من طبقة «الغموض» التي تتكون امام المشاهد عند الرؤية الاولى للوحاتها، مع ملاحظة ان هذا «الغموض» لا يدفع المتلقي ابدا الى الهروب او النفور من العمل، بل يحفزه الى الغوص في ادغال اللوحة من اجل اصطياد اللحظة التي تسمح للحوار بينه وبين العمل بالانهمار والتدفق، وبالتالي ذوبان طبقة «الغموض».

في لوحة «حارس البنات» رصت الفنانة عناصرها بجرأة تحسد عليها، حيث رسمت «بنتين» تجلسان على كنبة بسيطة، بينما وقف عصفور فوق رأسيهما بسكون ينظر الى ما حوله، كأنه الحارس الذي يذود عن صاحبتيه، اما مقدمة اللوحة فقد استولت عليها آنية فخارية، تخرج منها شجرة مورقة تضفي على المشهد كله نبرة رومانسية محببة.

في هذه اللوحة انصرفت الفنانة عن الالتزام الرتيب بنقل او محاكاة الواقع، وسمحت لنفسها بتحطيم العلاقات التشريحية المستقرة للجسد الانساني، فشهدنا مبالغات في الوجه والاطراف، لكنها لا تنتمي الى مدارس الكاريكاتير، بل تجنح نحو الاحساس النحتي من التشكيل، حيث الكتل رصينة ومستقرة، خالية من الشوائب، بالضبط كما كان يفعل الفنان المصري القديم عندما يصارع احجار الجرانيت الصلدة وينتصر عليها بابداعاته المدهشة.

هذه المبالغات-او التحويرات-في عناصر اللوحة-لاحظ ارجوك الآنية والشجرة والعصفور-منحت العمل نكهة خاصة لا تخلو من رقة وعذوبة، خاصة وان الفنانة رباب ادارت الصراع التاريخي بين الظل والنور بحكمة واقتدار، كذلك اهتمت الفنانة بعمل العديد من الدرجات الظلية المتباينة والتي سهلت الانتقال من المناطق المعتمة الى المساحات الفاتحة.

التلوين-بالابيض

قليل من الفنانين من يجرؤ على ترك اجزاء من سطح اللوحة بيضاء كما هي من غير سوء، اذ يدخل الفنان عادة مغامرة الرسم من اجل الاطاحة بالمساحة البيضاء كلها واخضاعها لسحر الالوان المتعددة، ولكن رباب نمر لم تترك لوحة دون ان يحتل سطح الورق الابيض جزءا هاما منها.. وفي الحقيقة ان هذا الابيض دائما ما يعاون اللون الاسود والدرجات الظلية في رسم اللوحة وتأكيد عناصرها.

في لوحة «زقزقة»، يواجهنا اللون الابيض بقوة، حيث يفرض نقاءه في المساحات الصغيرة بين كوكبة العصافير المغردة فوق البنات الصغيرات. ان تسلل الابيض في هذه المساحات صنع درجة معتبرة من التوازن مع المناطق اللامعة في وجوه واجساد البنات.

ان الدعوة الى التكاتف والتوحد هي هدف هذه اللوحة بامتياز، فالبنات اللاتي تخففن من عبء الانطباع الفوتوغرافي، قد التصقن ببعضهن لدرجة تتوه فيها الحدود احيانا بين اجسادهن، كذلك سرب الطيور الهائم الذي اشتبك واتحد الكثير من افراده مع بعضهم البعض، بل ولامسوا احيانا هامات البنات.

لقد اصابت رباب نمر عندما جردت بطلات لوحاتها من الاشياء التي تفضح وضعهن الاجتماعي مثل الملابس او اي عنصر يدل على المكان، وهذا يعني ببساطة انها انحازت للانسان بشكل مجرد، ورفضت الانصياع للزيف الذي يصنعه الظرف الاجتماعي.

لا جدال في ان الفنانة رباب نمر مفتونة باقامة حوار بين الكائنات المختلفة والانسان، ولولا خيالها الغزير ما استطاعت ان تشيد لنا هذه العلاقات الحميمة. في لوحة «حوار» نتابع هذا الهمس الناعم بين امرأة جالسة على مقعد لا يظهر منه الا جزء يسير، وبين عصفور وقف على يديها. لقد تمردت الفنانة الاسس التي يقوم عليها تناسق التشريح، فبدت المرأة كما لو كانت عرائسية الشكل، لا تخلو من نكهة تكعيبية في التنفيذ، حيث الزوايا الحادة تظهر في الكتف والاذرع والوسط.. ومع ذلك فان اجواء التكوينات النحتية ترفرف في فضاء اللوحة.

خذ عندك الجزء الاسفل من المرأة والذي يذكرنا بمنحوتات القدماء من خلال بساطة الفورم ورصانة الكتلة واستقرارها، كذلك اتخذ الشعر كتلة صلبة تمتع بالتجاويف والنتوءات وتصنع مع الجزء الاسفل توازنا دقيقا ومحسوبا.

وفي لفتة ذكية اطالت الفنانة من ذيل العصفور حتى تشغل ذلك الفراغ الرتيب الذي يستولي على المسافة بين الشعر وبين الركبة.

ولان لوحات رباب عموما لا تفصح عن المكان الذي تدور فيه الاحداث، فنجد اهتمامها بالمنظور قليلا او منعدما، لكنها تحتفي في حدود معينة بالفورم، ودقة الموازنة بين المساحات المعتمة والمناطق الفاتحة، دون اغفال الدرجات الظلية المتعددة التي تساعد العين على التجوال بحرية في مسطح اللوحة.

من المعروف ان الاتجاه السيريالي الذي ظهر بعد الحرب العالمية الاولى في اوروبا، كان له تأثير بالغ على مجمل الانشطة الابداعية للانسان، حيث تمكن الفنان على ضوء اكتشافات علم النفس التي قدمها عالم النفس الشهير «فرويد» ان ينتبه الى خبايا النفس البشرية من احلام وكوابيس، ويسعى لتسجيلها بواسطة ادواته الفنية.

لقد وسعت السيريالية من رقعة الابداع في الفن التشكيلي، وكلنا يذكر اللوحات المثيرة التي ابدعها رائد السيريالية موفور الصيت «سلفادور دالي» (1904-1989).

ورباب نمر تعاملت مع الاتجاه السيريالي برحابة صدر، ووفر لها فرص الابداع بغير حدود، وجعلها تقوم برحلات شيقة بين الكائنات الحية تصطاد منها ما يلائم موضوعاتها.

في لوحة «الحوار الصامت» تجد نكهة حريفة مقتبسة من مائدة السيريالية، حيث تقبع امرأة اسفل اللوحة، يقف فوقها طائر خليط من العصفور والدجاج، اما اليسار فقد استولى عليه كائن ينتمي في اسوأ الاحوال الى عالم الزواحف الذي يثير التقزز والذعر.

ان الجميع قد استكان واستجاب لدعوة المصالحة التي قدمتها الفنانة بود وترحاب لدرجة تلاشت فيها الحدود بشكل واضح بين اجساد الكائنات الثلاثة. احتفلت رباب نمر في هذا العمل بملامس العناصر المرسومة. فالكائن المهيب له جلد مترهل- سميك، بعكس الطائر مثلا، الذي ارتاح جسده في الملمس الناعم نسبيا.

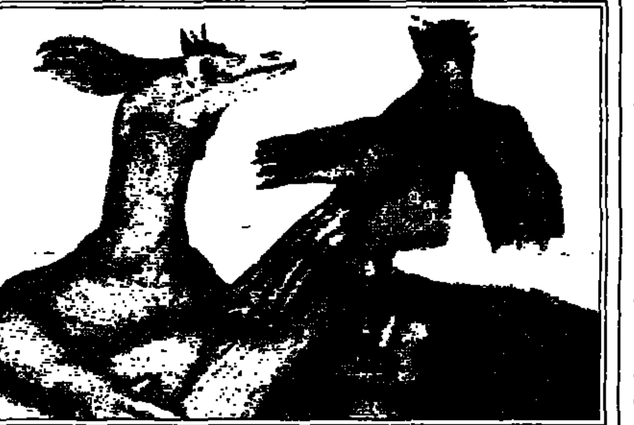
يجب ان نلفت الانتباه الى ان السكون الذي يسود اللوحة يخفي خلفه نسائم الحوار والمحبة بين هذه الكائنات التي لا تنتمي لجنس واحد!!

جاءت حركة شعر المرأة وشكله امتدادا بمعنى ما لحركة وشكل اجنحة العصفور، مما حقق درجة من التجانس كانت مطلوبة لتأكيد فكرة اللوحة. وكما فعلت رباب نمر في كثير من لوحاتها، فانها ايضا احتفلت بالخطوط الحادة واللينة، واهتمت بالمساحات العريضة بدرجاتها الظلية، وجعلت اللون الابيض يلعب دوره المرموق في هذه الدراما الطريفة والرقيقة من خلال تواجده بين وحول العناصر.

رباب نمر فنانة عذبة، ذات رغبة عارمة في تحطيم السائد والرتيب، استثمرت معرفتها بالفن الفرعوني القديم، وقدمت لوحات ذات نكهة نحتية رصينة.. متينة البناء، وفي نفس الوقت طافت بالمدارس النحتية في اوروبا-نالت درجة الاستاذية من جامعة سان فرناندو بمدريد عام 1977-واستلهمت منها ما يوائم موهبتها المشتعلة دوما.

رباب نمر طرحت الالوان جانبا، ووجدت خلاصها التشكيلي في هذا الحوار الموسيقي الطازج دوما بين الابيض والاسود.. وقامت بعمل مصالحة تاريخية بين الكائنات الحية في لوحات تسيل نعومة.. وتهمس دون ضجيج.

من اعمال الفنانة رباب نمر



«الحوار الصامت»

تقع في 624 صفحة وأصدرتها «غاليمار»:

رسائل سيمون دي بوفوار الى عشيقها الامريكي نيلسون ألغرين

باريس-«القدس العربي»:

كان الاعتقاد السائد بأن جان- بول سارتر هو الوحيد الذي ملأ قلب سيمون دي بوفوار حبا وعشقا الى ان صدر كتاب سيمون دي بوفوار «رسائل الى نيلسون ألغرين» الصادر حديثا عن دار «غاليمار» الباريسية، ليكشف عن حب آخر كان يعتمل في اعماق هذه الكاتبة والمفكرة والاديبة الشهيرة. فقد كتبت هذه الرسائل التي تقع في 624 صفحة بين الاعوام 47 و1964 الى عشيقها الكاتب الامريكي نيلسون ألغرين المجهول لدينا.

من هو نيلسون ألغرين.. هذا الذي وقعت سيمون دي بوفوار في شباك حبه؟

ومن ذا الذي جعل قلب هذه الكاتبة الشهيرة ينبض نحوه؟

وهل كان سارتر عاجزا عن ان يمنحها كل هذا الحب؟

اسئلة من هذا الطراز تقتحم مخيلة القارىء دون ريب، وهو يقلب صفحات هذا الكتاب.

نيلسون ألغرين، ولد في ديترويت عام 1909، حصل على شهادة في الصحافة من جامعة الينوا في عام 1931، وقد امتهن اشغالا صغيرة عديدة في نوفيل اورليونز وتكساس.. وعاش قريبا من الفقراء والمعدمين. وعندما تفرغ للكتابة واراد ان يصبح كاتبا قام بالسطو على آلة كاتبة دفع ثمنها اربعة اشهر من السجن عمقت تجربته في عالم الكتابة.

في عام 1949 اصدر روايته «الرجل ذو الذراع الذهبية» التي ترجمها بوريس فيان الى الفرنسية.. واعدها اوتو بريمنجر الى السينما حيث اطلقت شهرته. ثم نشر مجموعتين قصصيتين «الشارع الساخن» و«صحراء النيون».

همنغواي صنفه بعد فولكنر في قائمة افضل الكتاب الامريكيين. ثم وافته المنية في عام 1981.

هذا كل ما نعرفه عن الكاتب نيلسون ألغرين ولولا حب سيمون دي بوفوار صاحبة «الجنس الثاني» و«قوة الاشياء» و«المثقفون» (جائزة غونكور عام 1954) و«مذكرات فتاة عاقلة» لبقي هذا الكاتب مجهولا من طرف كثيرين.

وسيمون دي بوفوار كما هو معروف عبرت عن سيرتها الذاتية في كتب عديدة اهمها «مذكرات فتاة عاقلة» حيث نشأت في عائلة نبيلة تقوم على المبادىء الصالحة وخوف الله، فاصبحت مفزعة لاهل الفضيلة: امرأة حرة، وحيدة، فوضوية، بوهيمية نوعا، ترفض الزواج والامومة، تعيش حياة خالية من المضايقة والاهتمام بالشرف او بالطبقة او الثروة. تقضي نهارها في المقهى بكتابة روايات فاسقة ومقالات قدح ملأى بالكبرياء، تبشر فيها بالالحاد والتمرد والثورة. ولقاء سارتر الذي كان حظ وسعادة وجودها، كان بامكانه تحويلها عن هذا المشروع لو ان سيمون دي بوفوار تركت لرفيقها امر العناية بكتابة مؤلفاتها، مكتفية، كماتفعل كثيرات من النساء بالعيش بجانب سارتر، ولكنها لم تفكر ابدا بالاقلاع عن ان تبحث بنفسها عن «خلاص» في الادب.

تعاملت سيمون دي بوفوار مع نيلسون ألغرين كنموذج لشخصية «المثقف المتنفذ» ما اصطلح عليه بالفرنسية Mandarin وضمت جزءا من رسائله في كتابها «قوة الاشياء» مما اثار حفيظة الكاتب الامريكي وادى الى انفصالهما. ولو تمعنا فيما كتبته سيمون دي بوفوار الى رفيق دربها من «رسائلها الى سارتر» لوجدنا بأنها لم تكن تولي الحب الجسدي ذلك القدر من الاهتمام. وكانت تطرح تساؤلات عديدة مثل «كيف يمكن ان يحب رجل فكرا؟».. «ان عندكم ميزانا مكان القلب ودماغا صغيرا في نهاية الذيل..».

وكانت تكره ان يعاملها الرجال كمتاع ليس الا. والصورة التي كوناها عن سيمون دي بوفوار انها الرفيقة الطموحة التي شاركت في المعارك التي خاضها سارتر.. وحياتها كانت عبارة عن حياة عصر بأكمله.. عصر «السنوات المجنونة» المغرية، القلقة بين الحربين، عصر حانات مونبارناس واولى مسرحيات سالاكرو واولى اغنيات اديث بياف.. واسماء أنبياء بوليتزر، ريمون ارون، كوليت اودري وغيرهم.

غير ان كتابها الجديد «رسائل الى نيلسون ألغرين» يفاجئنا تماما، من كان يعتقد ان هذه الكاتبة والمفكرة والفيلسوفة مولعة بالحب الى هذه الدرجة. فثمة عبارات تجعلنا ننسى سيمون دي بوفوار الكاتبة والمفكرة والفيلسوفة مثل: «انني ارغب في ان اتحسسك في اعماقي، لكي تغمرني السعادة».

و«آمل ان لا اتعذب كثيرا في حبك.. لطاقتك لا تقلل من هذا العذاب. اذا بقيت على عهدك معي، فانني سأذوب فيك وكأن شعيراتنا تمتزج ببعضها وسط اجسادنا». «كل ما اعرفه انني افتقدك افتقادا جهنميا». «اعرف بانك تتمدد بجواري مرة اخرى.. نيلسون انني اشعر برغبة عارمة تشدني اليك. انني احبك كما لو كنت زوجا لي». ويمكن مضاعفة هذه الاستشهادات من رسائلها.

هكذا تكشف رسائلها الى العشيق الامريكي عن جوهرها كـ«امرأة متكاملة» وكأنها تعشق لاول مرة بجسدها وروحها وقلبها.

ولعل اهم ما يفتقد هذه المراسلات رسائل نيلسون ألغرين الممنوعة من النشر حاليا. ليست لدينا فكرة عنها او عن ورثتها ووصية الكاتب بشأنها.

من الواضح ان هذا الكاتب كان يحذر من المثقفين، تحليلاتهم، ونظرياتهم، وانشغالاتهم بالسياسة.

وكان يعاشر بنات الهوى والمدمنين على المخدرات ومقامري «البوكر» اما هي فقد كانت تبحث عن الخلاص في قلب المشكلات الفلسفية والادبية والسياسية التي كانت تشغل اوروبا في اعقاب الحرب العالمية الثانية. الصعود المفاجىء لنيلسون ألغرين لم يدم طويلا، واصابه الاخفاق ثم الانهيار العصبي في الوقت الذي كانت فيه سيمون دي بوفوار تتألق بنجاحاتها المتتالية وترافق سارتر في جميع أسفاره، الى العالم، وتلتقي بكبار الكتاب والفنانين امثال: كوستلر، كامي، ميرلوبونتي، جياكوميتي، وجان جينيه واخرين.

في البدء كانت السعادة التي تغمرها تدفعها للكتابة عن كل شيء الى عشيقها الامريكي حتى قالت له ذات مرة: «اريد ان ابعث اليك بكل سحر باريس».

ولكنها فيما بعد، رفضت طلب الزواج الذي تقدم به نيلسون ألغرين بعد مرور عام على لقائهما الاول وذلك بسبب تناقضات عوالمهما.

وفي كل هذا الحب لم تكن جاحدة ازاء سارتر الذي احبته من عقلها، فكتبت الى نيلسون الغرين رسالة تحدثت فيها عن حميمية علاقتها بسارتر قائلة: «انني لن اكون سيمون التي تعجبك اذا ما تخليت عن حياتي مع سارتر، وبذلك ساكون مخلوقة قذرة، خائنة، وانانية.. ولكن ما يجب عليك ان تعرفه، رغم ما في ذلك من مكابرة، ان سارتر كان بحاجة الي.. لانني كنت صديقته الوحيدة.. الانسانة الوحيدة التي تفهمه بحق.. وقد بذل قصارى جهوده من اجلي طيلة عشرين عاما، وقد حان الوقت الذي ارد فيه هذا الجميل.. انني لا استطيع التخلي عن سارتر ابدا».

لقد احبت سيمون دي بوفوار الرجلين، سارتر وألغرين، رغم اختلافاتهما وتناقضات عوالمهما، احبت الرجلين دون ان يكون لها اختيار معين، ففي رسائلها الاولى، كانت تتحدث عن «سارتر المسكين، الحميمي، والحيوي في كل شيء الا في السرير».

وهي تقارنه بالعشيق الامريكي «الساحر» الذي اكتشفت اللذة الجنسية معه.

ورغم كل تلك اللذائذ، كان سارتر يمثل في نظرها رجولة من نوع اخر: طاقة لا تعرف التعب، وذكاء لا يعرف البخل، اذ معه قادت اجمل معاركها الادبية والفكرية من اجل تحرر المرأة، وكان هو السند الاول والاخير لها، وربما لم يكن نيلسون الغرين يتحمل كلمات سيمون دي بوفوار وهي تمتدح سارتر.. وكل هذه الرسائل كتبتها بالانكليزية، وترجمتها الى الفرنسية سلفي ليون.

هل يمكن القول بأن سيمون دي بوفوار اخفقت في الحب؟ هل كانت خانت سارتر ام انها ظلت مخلصة له بعقلها واحساسها؟

وكم من الرسائل مدفونة في قلوب العشاق وهي تنتظر رؤية النور؟ فالمرأة تستطيع ان تختار وتنجح في كل ما تريد اذا ارادت هي ذلك.. تمرد اخر يضاف الى «مذكرات امرأة عاقلة».

الثقافة الفرنسية الراهنة بين الصدى والصوت [2.1]

الفلاسفة الكبار اصبحوا حراسا اما ساحة الرسم فلم تعرف فنانا كبيرا منذ ماتيس

عبد السلام الطويل

■ كانت «النوفيل او بسير فاتور» الفرنسية، قد افردت عددها رقم 1637، مارس 1996، لملف خاص بالاشعاع الثقافي الفرنسي في الخارج، وذلك تحت عنوان «ما الذي يتبقى من اشعاعنا في الخارج؟». يضم الملف عددا من المقالات التي تحاول أن تجيب عن السؤال المطروح، متناولة اياه من الزاوية التي تعنيها. ولقد جاء الملف عاما وشاملا في علاجه للعديد من القضايا (الفكرية، المعمارية، التشكيلية، السينمائية، المسرحية، الكوريغرافية) مبرزا لوجهات من النظر قد لا تتفق، كلها، على أن الثقافة الفرنسية تعاني بالفعل من محنة. وذلك من حيث صداها وتأثيرها في الخارج (الولايات المتحدة، بالدرجة الاولى، ثم اوروبا وآسيا). ولقد سعينا-بهذا الصدد-الى تسجيل فروض ونتائج اغلب المقالات التي يتضمنها الملف-الذي لا يزال بالمناسبة، يحتفظ براهنيته-وكذلك فعلنا مع العدد 1422، من نفس المجلة، والذي يحاول ان يتلمس تضاريس الثقافة الفرنسية الراهنة في الداخل-انه يركز، بشكل خاص، على الجانب الفكري والسياسي من هذه الثقافة. في مقدمة المقال الاول، من العدد 1637، والذي يحمل عنوان «هؤلاء الفرنسيون الذين يحسدهم العالم»، يتساءل جان غابرييل فريديت فيما اذا كان الفكر الفرنسي قد مات بالفعل مع موت سارتر وفوكو، وهل حقا اصيبت قدرته الابداعية بالعياء؟-كما يقول الان ويبينغ، المسؤول عن الثقافة الاوروبية في النيويورك تايمز (نقلا عن المقال المذكور) والذي يرى انه حينما يجري الحديث عن الموسيقى الفرنسية، فان القليل من المؤلفين الموسيقيين الفرنسيين يتم اعتبارهم اعمدة خارج اوطانهم، وليس المغنون ولا الراقصون ولا المخرجون باحسن حال منهم. هذا، ويستهزيء شارون ماكسمان، المراسل السابق للواشنطن بوست من هؤلاء الفرنسيين «الذين يعتبرون انفسهم الافضل في كل الامور». ويؤكد اندرو نيل (A. Neil) المحرر السابق للصنداي تايمز، ان الفلاسفة الفرنسيين «اصبحوا حرسا، وان الرسم الفرنسي لم تعرف فنانا كبيرا منذ ماتيس».

والواقع ان ما تتميز به الثقافة الفرنسية الراهنة، حسب ج- غ. فريديت، هو كونها تعيش نهاية المدارس الفكرية الكبرى، كالماركسية والوجودية والبنيوية، ولم يعد الفكر الفرنسي يقدم انساقا فكرية شاملة، وهذا ما يعطي الانطباع بتراجعه.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى فمن مظاهر التحول الكبرى ان الافكار صارت تروج اكثر، كل شيء اصبح ميسورا وفي المتناول ويجري تنفيذه بسرعة، وتمنع عولمة السوق الثقافية اليوم، اي احتكار لتيار فكري على لخر. غير ان هناك، ومن زاوية نظر امريكية، شبه اجماع حول تراجع الثقافة الفرنسية، التي تبدو للامريكيين ثقافة جامدة داخل تصور بائد باشعاعها، سجينة خطاب تمجيدي لماضي مشرق، اما من ناحية انتشارها في الخارج، فنحن نجد ان فرنسا قد باعت 350 عنوانا الى المانيا سنة 1995، لكنها لم تشتر منها-في المقابل-سوى 150 عنوانا.

ثم ان هذه النسبة تصير مقلوبة في اكبر سوق عالمية، فقد تم بيع 150 عنوانا فقط للولايات المتحدة، مقابل 700 عنوانا تم اقتناؤه منها (من مؤلفي العناوين المصدرة يأتي دريدا، بورديو، ليفيناس، بودريار، دوبي على رأس القائمة).

فضلا عن ذلك، فهناك خيبة امل اخرى تعيشها الثقافة الفرنسية، وتتمثل في الرسم (la Peinture)، فان كان كل معرض متنقل للرسامين الفرنسيين، من مونيي الى سيزان، يحرز نصرا، فان هناك جهلا تاما بالفنانين المعاصرين. فلئن كان سولاج وبولتانسكي قد تمكنا من اختراق الحدود الفرنسية، فمن يعرف اغام (Agam)، وكومباس (Combas)، ودي روسا (Di Rosa)، وبوستامون (Bustament)؟

اما بالنسبة للفن السابع، فقد ارتفع الانتاج الفرنسي سنة 1995 الى 35 % بالنسبة للسوق الوطنية الفرنسية (مقابل 60 % من الانتاج السينمائي الامريكي). ولقد وجد السينمائيون الفرنسيون صعوبة في ان يفرضوا انفسهم في الخارج، ولولا نظام الكوتا (الذي يفرض على التلفزة الفرنسية ان تبث 60 % من الافلام الاوروبية، منها 40 % من الانتاج الوطني الفرنسي)، لكانت السينما الفرنسية قد ماتت منذ 10 الى 15 سنة، كما يقول رومان جير، المسؤول عن القسم السينمائي في القناة الفرنسية الثالثة. ان السوق الامريكية لا تقبل الدبلجة، ولا الاشرطة المترجمة اسفل الشاشة. والمخرجون الفرنسيون الذين تمكنوا من اختراق السوق الامريكية هم مخرجون يصورون افلامهم باللغة الانكليزية مباشرة. ويعملون من اجل مؤسسات انتاج امريكية. (نذكر من بينهم باتريس شيرو، لوك بيسون، جان جاك آنو).

تبقى فرنسا، بالرغم من كل ذلك، بلدا لا يمكن اغفال دوره الثقافي، فهو الى جانب كونه بلدا مضيفا للثقافة (لا يمكن ان تنافسه في هذا المجال سوى بريطانيا) مقر لعديد من الكتاب. فلقد كان الفرنسيون اول من ترجم سولجنستين. وشكلت اللغة الفرنسية لغة لجوء ادبي بالنسبة لطائفة كبيرة من الكتاب. ولقد حافظت فرنسا على تقليدها الانساني، وانفتاحها الثقافي، واهتمامها الكبير. وقدرتها على الاخذ والعطاء. وحتى ان كان جانبها المستفز (نقصد الثقافة الفرنسية) يتمثل في جانبها المؤسساتي، واعتبارها تعبيرا عن ارادة الدولة، سواء تعلق الامر بالصناعات الثقافية، بداية بأليات النشر، او بمشاريع تسويق الكتاب.

يقول جاك ريغو، رئيس R.T.L: «اؤكد انه لا توجد مدينة في العالم، ولا حتى نيويورك بالذات، تتيح مشاهدة هذا القدر من الافلام في نسخها الاصلية القادمة من كل اطراف العالم»، ثم انه «ليس نقصا في الموهبة هو الذي دعانا الى استقبال كونديرا او كورتثار او ستيلر او بيتر بروك اوكينيث ناغانو او جيمس كونلون». هناك كتاب فرنسيون معاصرون ينتشرون في ايطاليا (مثل دانييل بيناك)، وفي المانيا (بينوا)، واحتلت «صخرة طانيوس» رأس المبيعات في السوق الثقافية الاسبانية.

اما في الولايات المتحدة، المعروفة بعدائها للنشر الفرنسي، فقد نفدت «طيكساكو» للكاتب الفرنكفوني شاموازو سنة 1992، من قبل حتى ان تحرز على جائزة غونكور. والامر نفسه مع الطاهر بنجلون، ذلك ان الكتاب الفرنكفونيين-كرشيد بوجدرة، ادوار غليسان، رافائيل كونفيان، هم من بين الكتاب الاكثر شعبية في الخارج.

وفيما ان هناك، كما يقول ايف مابان، نائب رئيس سياسة الكتاب في وزارة الشؤون الخارجية الاوروبية، خطابا سائدا يفيد انه لا يوجد هناك قراء للادب الفرنسي، فيما ان بلدانا عديدة ابدت اهتماما.

فاذا استثنينا امريكا واخذنا روسيا مثلا، فان ترجمات بومارشيه، وترجمات اخرى للكلاسيكيين الكبار تتوالى. ومنذ ان تحقق الانفتاح على الغرب، فان برنامج بوشكين يشجع ترجمة الكتاب المعاصرين. ففي اليابان، يتمتع جان فيليب توسان بنفس الاهمية التي يتمتع بها هيرفي غيبيرت، وآن غاريتا، وايف سيمون. ولقد تمت ترجمة جان فيليب توسان وجان روو الى 20 لغة، منذ رواياتهم الاولى.

الفكر الفرنسي

اما الفكر الفرنسي فانه ينتشر عبر شبكات الانترنت. حيث يتواصل الباحثون من اربعة اركان المعمور. ويحتل فوكو ودريدا وبورديو الصدارة.

ان اولئك الذين يخشون من ان يضع الانتشار العالمي للانترنت حدا نهائيا لحياة الافكار والجدل النظري، سوف يكون مفروضا عليهم ان يراجعوا مواقفهم، لقد صار تأثير الفكر الفرنسي اقوى من اي وقت مضى. نجد ندوات تعقد حول فوكو ودريدا ودولوز وغاتاري وسارتر وبودريار وليوتار، وحول البنيوية والنسوانية الفرنسية. الموقع الاخير الذي تم احداثه في نوفمبر 1995، مخصص لبورديو، وقد حظي باكبر عدد من المسجلين (ففيما ان المواقع الخاصة بسارتر وفوكو ودريدا تقترب من 500 مسجل، فان الموقع المخصص لبورديو تجاوز 529 مسجلا. وعلى سبيل المقارنة، فان موقع الفيلسوف الالماني يورغن هابرماس يضم 488 مشاركا، اي انه موجود قبل فوكو (492) وبعد سارتر (478) ودريدا (461)، وتجدر الاشارة الى ان عدد المناقشين المجتمعين حول ندوة لا يقتصر على عدد المسجلين، بل يتعداه الى غير المسجلين، باعتبار انه بامكان كل شخص ان يصل نفسه بالانترنت وعلى سبيل المثال، فان ندوة معقودة حول بورديو ضمت 780 شخصا).

من هم هؤلاء المناقشون؟ انهم جامعيون بالطبع، منهم كثير من الامريكيين والكنديين والاستراليين والنيوزيلانديين واليابانيين والكوريين. ومن الاوروبيتين ايضا (ينتمون الى السويد والدانمارك والنرويج وفنلندا والمانيا وانكلترا وايسلندا).

غير ان النقاش، للاشارة، يدور بالانكليزية.

هناك وسيلة اخرى لقياس تأثير الفكر الفرنسي تتمثل في مسرد الاستشهادات الذي يعده Linstitut for scintific information. وهو يشمل جردا لعدد كبير من المجلات الجامعية الصادرة في العالم بأسره. ويؤلف المعهد مجلدات ضخمة يجري فيها احصاء كل المؤلفين المذكورين في تلك المجلات. انه يحصي، تحديدا، كل المقالات التي تشهد باقوال هذا المؤلف او ذاك.. ففي العلوم الاجتماعية، مثلا، التي تضم الانثروبولوجيا والاركيولوجيا والسوسيولوجيا والاقتصاد والعلوم القانونية. كما تضم علوم التربية والفلسفة والسياسة والتاريخ وعلم النفس والطب النفسي، تجد العديد من المفكرين الفرنسيين من امثال ميشيل فوكو، بالنسبة لسنة 1994، وتجري الاشارة الى اسمه 1085 مرة يأتي بعده بورديو المذكور 624 مرة، ثم دريدا 293 مرة، وبودريار 232 مرة، وليفي ستروس 186 مرة، وليوتار 183 مرة، وريكور 177 مرة، وبارت 154 مرة، ولاكان 118 مرة، وسارتر 90 مرة، وبروديل 80 مرة وليس فوكو هو المذكور بهذه النسبة بالنسبة للفرنسيين فحسب، بل هو مذكور باعلى نسبة بالنسبة للمفكرين على نحو عام، فبالمقارنة مع هابرماس مثلا، ودائما بالنسبة لسنة 1994، فان يورغن هابرماس مذكور 918 مرة، وجون راولز الفيلسوف الامريكي 664 مرة.

فضلا عن ذلك، فقد عمد معهد الفنون والانسانيات الذي يهتم بتاريخ الفن والدراسات الادبية بنشر لائحة تضم 50 مؤلفا هي المؤلفات الاكثر ذكرا في العالم. فبالنسبة للفترة القائمة بين 1976 و1983 جرى ذكر خمسين عنوانا: 25 منها مكتوبة بالانكليزية، و13 بالفرنسية، و10 بالالمانية، و2 بالروسية. وبالنسبة لـ13 عنوانا فرنسيا، نجد الى جانب «البحث عن الزمن الضائع» لبروست، كتابين لليفي ستروس هما «الفكر المتوحش» و«الانثروبولوجيا البنيوية»، وكتابين لدريدا هما «الكراما تولوجيا» و«الكتابة والاختلاف»، وكتابا لفوكو هو «الكلمات والاشياء»، وكتابا للاكان «كتابات»، وكتابا لبارث هو (S/Z).. وكتابا لميرلو بونتي هو «فينومينولوجيا الادراك»، وكتابا لسارتر هو «الكينونة والعدم»، وكتابا لبينفنيست هو «اشكاليات في اللسانيات العامة»، وكتابا لجونيت (Figures)، وكتابا لسوسير هو «دروس في اللسانيات العامة».

الموسيقى

هذا فيما يتعلق بالفكر على نحو عام، اما فيما يتعلق بالموسيقى، فاذا كان بعض رؤساء الاجواق قد عرفوا كيف يشقون طريقهم الى (وفي) الولايات المتحدة، فانهم يشكلون قلة في سبيلها الى الانقراض، فاذا كان Messiaeh قد اطلق اسمه معتمدا على تأليف بعض التناغمات الصوتية، فان بوليز قد صار على رأس الفيلهارمونيكا النيويوركية لسنوات.

وعلى خلاف الولايات المتحدة، فان اليابان تبدي اهتماما خاصا بالموسيقى الفرنسية، وفيما عداها، فان بعض الاسماء القليلة هي التي تنتشر خارج الحدود الفرنسية، نذكر منها على الخصوص: شارل ازنفور، اديت بياف، وباستا (ثم، ربما، غينسبورغ، غير ان انتشاره محصور في بريطانيا وحدها).

هذا من جهة، ومن جهة اخرى، تبدي الصحافة الامريكية اهتماما خاصا بظاهرة «الراب» المنتشر في اوساط الشباب.

المعمار

لم يكن للهندسة المعمارية العصرية في فرنسا وجود خلال السبعينات الا من خلال مسالي ستيفنس ولوكوربيزيي. 20 سنة بعد ذلك، اصبحت العيون كلها مشدودة الى ما يحصل في هذا البلد، حيث اكد جيل من المبدعين نفسه بالجرأة والاسلوب والافكار.

ان الاعمال الكبرى التي تنتمي الى فترة ميتيران تتصادف مع نضج جيل من المهندسين المعماريين المتكونين خلال حركة ماي 1968.

شأنها شأن السينما، فان الهندسة المعمارية تعتمد على الفن وعلى الصناعة في تكوينها. وتنتظر ان تتوفر على الوسائل التي تخولها امكانية التصدير الى الخارج.

خلافات تصل أحيانا للمحاكم ولكن الدم لا يتحول إلى ماء:

الاخوة الاعداء في الوسط الفني!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عاطف محمد:

المطلعون على بواطن الامور يتحملون مسؤولية تفسير خفي داخل الكواليس في كل مجال وفي الكواليس يحدث ما لا يخطر على البال وبخاصة في المجال الفني اذ لا مانع من ادارة المعارك من اجل المصالح حتى وان كان الخصم هو اخي شقيقي ابن امي وابي.

وهذا التحقيق مجرد رحلة بحث عبر اجيال قديمة وحديثة من المشاهير حاولنا ان نسلط الاضواء على كل الاشقاء الذين عملوا في المجال الفني وانطبق عليهم تعبير «الاخوة الاعداء».

ولان الرحلة منطقيا لا بد ان تبدأ من خلال الاجيال القديمة نسبيا، يقول المطلعون على بواطن الامور ان اشهر من ينطبق عليهم تعبير الاخوة الاعداء في لبنان هما: المطربة الكبيرة صباح وشقيقتها الممثلة لمياء فغالي التي لمع نجمها وذاع واعتبرت ذات يوم من اهم الممثلات في التلفزيون اللبناني.

واستطاعت بالفعل ان تصبح نجمة لبنان وبسبب هذه الشهرة ولدت قطيعة بينها وبين شقيقتها صباح التي كانت ما تزال تشق طريقها لاثبات وجودها الفني ولذلك كان كثيرا ما يتدخل الاهل والاصدقاء بينهما لاذابة ما بينهما من خلافات، وربما ساعد على انقشاع غمامات الصيف المتعددة التي كانت تظلل علاقتهما طيبة قلب صباح ووداعة سجيتها.



صباح

زياد الرحباني، عاصي الرحباني وفيروز (القدس العربي)

فيروز

والامر نفسه ينطبق ايضا على المطربة الكبيرة فيروز وشقيقتها هدى. فقد كانت هدى تنتهز فرصة سفر فيروز الى الخارج لاحياء الحفلات الفنية وتتعمد اقتناص الفرص من خلال جميع الاوبريتات والمسرحيات التي يكون من المقرر ان تغني فيها فيروز الامر الذي يجعل من فيروز ثورة غاضبة لا تنتهي الا بتعديل العقود التي وقعت عليها هدى بحيث تسمح لفيروز بان تشترك مع اختها في الظهور معا في هذه الاعمال الفنية. ولم يكن يخفف من حدة تصاعد الخلاف بين المطربتين الا «عزومة» يتحمل فيها الاخوان رحباني دفع تكاليفها وبالمناسبة فان الاخوين رحباني عاصي ـ رحمه الله ـ ومنصور كانا يلحنان لفيروز ولاختها هدى اغنيات في منتهى العذوبة ولغيرهما من المطربين والمطربات الذين تركوا بصمة فنية في العالم العربي، لذلك لم يخل الوضع ايضا من خلافات هنا ومشاكسات هناك بين الاخوين لكن تلك المشاكسات لم يكن سببها هو تحقيق احدهما لشهرة اكثر من الاخر او تحقيق ثروة مادية او غير ذلك، وانما كانت الخلافات بسبب حرص كل منهما على القيام بتلحين الكلمات التي يتنبأ كل منهما بانها سوف تحدث دويا فنيا ولذلك كانت مشاجراتهما على الاغنيات التي كانا يسألان عنها فيقول احدهما عن الاخر تمنيت لو كنت انا ملحن هذه الاغنية ويقول الاخر نفس الكلام.

نورا

وليد وتوفيق

ويأتي في القائمة ايضا وليد توفيق وشقيقه توفيق توفيق: فيقال انه كان بينهما خلافات متصاعدة بشكل دائم وصلت احيانا الى المحاكم وبخاصة عندما قرر الثاني ان يصبح مطربا بعد ان كان عازفا في فرقة الاول ومديرا لاعماله يفهم مفاتيح العمل الفني ويعرف مداخله ومخارجه بكل الامور التعاقدية والدعائية بينما كان وليد توفيق يكتفي بان يلحن ويغني فقط.

حملات بالصحف

ويقال ايضا ان اتجاه توفيق الى الطرب كان وراءه تدخل نسائي وان كان توفيق يؤكد دائما انه يريد ان يحقق ذاته حتى وان اضطر الى منافسة اخيه. وفي المقابل كان وليد يؤكد انه لا يمانع في ان يحقق توفيق ذاته ولكنه يريد ابعاده عن فنانة اشيع انه كان سيتزوجها المهم ان العلاقة بينهما لم تكن تصفو كثيرا بل كانت السمة الغالبة عليها هي الحملات المشتعلة في الصحف.

حسين ومصطفى فهمي

قبل عشرين عاما تقريبا كانت هناك عداوة شديدة الوضوح بين حسين فهمي وشقيقه مصطفى فهمي فيقول المطلعون انها بدأت بعد ان قرر حسين فهمي دخول مجال التمثيل بعد ان قضى فترة في دراسة الاخراج في الخارج ثم عاد ليعمل كمساعد مخرج تمهيدا لخطوة الاخراج. اما مصطفى فهمي فدرس التصوير وبدأ حياته مصورا سينمائيا. ولكنه عندما علم بقرار اخيه قرر هو ايضا ان يضحي بالتصوير مثلما ضحى اخوه بالاخراج في سبيل التمثيل. وبعد فترة اصبح حسين بطلا وممثلا بينما ظل مصطفى «محلك سر» بسبب ان حسين كان يأخذ كل الادوار. وبالطبع بدأت العداوة من خلف الكواليس وانتقلت الى النور ولكنها كالعادة عندما اصبح الامر «مش لطيف» قررا ان ينهيا اسطورة هذه العداوة فمثلا معا دورين مختلفين ووقفا امام بعضهما في عدة مشاهد في مسلسل «الحفار» فاثبتا جدارتهما بالنجومية معا.

الشرنوبي اخوان

اما الشرنوبي اخوان اي صلاح الشرنوبي واخوه فاروق الشرنوبي فقد شهدت فترة قريبة جدا حملاتهما الصحافية ضد بعضهما البعض واعتمدت على ان كل واحد منهما اكفأ من الاخر فضلا عن اتهام كل منهما للاخر بانه يعمل ويلحن للاشهر حتى ظن البعض ان هذا هو اتفاق بينهما ليحققا من خلاله شهرة اعلامية. ولكن ايا كان الامر فالمطلعون يؤكدون ان «الظفر لا يخرج من العظم» والدم لا يتحول الى ماء.

وممن سبق ذكرهم او غيرهم مثل الفنانة نورا المعتزلة واختها الفنانة بوسي وكذلك سحر رامي وعلا رامي وعصام الامام وعادل الامام فمهما تكن العداوة او المنافسة فسوف يأتي اليوم الذي تعود فيه المياه الى مجاريها.

بوسي بدأت قبل نورا

وبالرغم من ان الشقيقتين بوسي ونورا كانت بدايتهما في الفن مبكرة. حيث شاركت بوسي مع كمال الشناوي ومريم فخر الدين بعض الافلام السينمائية عندما كانت بوسي طفلة صغيرة لا تتجاوز السادسة من عمرها.

ثم كانت تجربة نورا من بعدها ولكنها لم تهو الفن في الصغر وتركت الساحة لبوسي لتشارك في العديد من الافلام كانت فيها النجمة الطفلة التي ظهرت في منافسة للطفلة المعجزة فيروز.

ولكن لم تهو بوسي الاستعراض والغناء لتصبح مثل فيروز واكتفت بادوار الطفلة الجميلة التي تشغف قلوب المشاهدين عندما تتعرض لخطر ما ضمن احداث الفيلم.

في مرحلة المراهقة ذاع صيت بوسي اكثر من نورا وخاصة عندما ارتبطت بقصة حب مع احد طلاب معهد الفنون المسرحية وهو «محمد جابر» الذي غير اسمه بعد ذلك الى «نور الشريف» وبعد زواجهما وبزوغ نجومية نور اختار المنتجون والمخرجون زوجته لتشاركه بطولة بعض الافلام فبدأت بطلة في اولى خطواتها ولعبت بطولة فيلم (الضحايا) امام زوجها وبعده (الانثى).. الخ.

في ذلك الوقت لم تجد نورا الفرصة مثل شقيقتها ووسوس البعض الى نورا ان بوسي تحاربها حتى لا تحصل على بطولات مثلها على الشاشة الكبيرة التي تعطي النجومية من الفيلم الاول لاي وجه جديد.

ومن هنا بدأت النفوس بين الشقيقتين تتغير وكل منهما تحاول اثبات وجودها وكان نور الشريف مقتنعا بموهبة نورا جدا ولذلك قرر ان يعطيها الفرصة في التلفزيون من خلال اصدقائه ومن بعدها وقفت امامه في عدة بطولات سينمائية مثل: «ضربة شمس» الذي جعلها تنطلق في السينما اكثر لتشارك النجم عادل امام بطولة بعض افلامه مثل (المحفظة معايا).

تعادل

في ذلك الوقت اصبحت الكفة متعادلة بين بوسي ونورا وكلا منهما تحتل بطولة العمل الفني الذي تشارك فيه ولكنهما رفضتا ان يلتقيا في عمل مشترك حتى لا تأخذ اي منهما الكاميرا من الاخرى او تحدث احتكاكات بينهما امام العاملين.



بوسي

> ● ذاع صيت لمياء فغالي فتولدت القطيعة مع صباح
> ● هدى شقيقة فيروز تستولي على حفلاتها
> ● الاخوان رحباني يتنافسان على الاصوات الجديدة
> ● وليد توفيق يرفض تحول شقيقه من الادارة للغناء
> ● «الحفار» ينهي القطيعة بين حسين ومصطفى فهمي
> ● حملات صحافية مضادة بين الشرنوبي اخوان
> ● عادل امام يوافق على دخول شقيقه الانتاج فقط
> ● نور الشريف ينصف نورا على بوسي

وقبل اعتزال نورا الفن نجحت وساطات نور الشريف وبعض الاصدقاء في لم شمل الشقيقتين وازدادت العلاقة بينهما اكثر بعد اعتزال نورا.

عادل امام يرفض شقيقه

يأتي نجم الكوميديا عادل امام على قمة الاحداث والخلافات بينه وبين شقيقه عصام منذ سنوات طويلة عندما عاد عصام من ايطاليا بعد فترة عمل لسنوات جمع خلالها اموالا كثيرة.

حاول عصام الدخول الى الوسط الفني للاستفادة من مكانة اخيه ولكن عادل رفض ذلك وعلل له هذا الرفض حتى لا يقال انه يعمل بالفن بواسطة شقيقه فقط.

تدخل والد عادل وشقيقاته والفنان مصطفى متولي ـ زوج شقيقته ـ لحل المشكلة، لكن عادل اصر على عدم دخول عصام الفن حتى لا يقال ان هناك اثنين من عائلة امام وهو ما يؤثر على اسم عادل سلبا.

بعد سنوات طويلة تأكد فيها تربع عادل امام على عرش الكوميديا والشاشة الكبيرة سمح لشقيقه عصام ان يدخل مجال الانتاج المسرحي والسينمائي.

اول تجربة انتاج

وكانت اول تجربة للانتاج لعصام امام عندما شارك د. عادل حسني انتاج مسرحية «727» بطولة محمود عبد العزيز ثم اعاد التجربة مع د. عادل حسني في مسرحية «حزمني يا» بطولة فيفي عبده والتي نالت نجاحا لم يحدث من قبل في مسرحيات الصيف.

هذا الامر جعل عادل يطلب من شقيقه ترك مسرحية (حزمني يا) التي اثرت على ايرادات مسرحية (الزعيم) وان يستقل في انتاج مسرحياته وكانت اول تجربة في الانتاج المسرحي المستقل مسرحية (باللو) التي كثف من اعلاناتها بشكل لم يحدث لاي مسرحية اخرى حتى انه انفق عليها مليون جنيه في الدعاية مما ادى الى نجاح المسرحية وحققت اعلى الايرادات ولكنها لم تتعد ايرادات (الزعيم) مما ادى الى سعادة عادل امام ووقوفه بجانب شقيقه وجعله يفتتح مسرحية اخرى بجانب (باللو) وهي (الابندا).

كما سمح عادل لشقيقه بالدخول للانتاج السينمائي.



نور الشريف (القدس العربي)

سحر رامي تبعد عن علا

وتأتي الشقيقتان «رامي» سحر وعلا ضمن القائمة، حيث بدأت سحر رامي الطريق الفني من خلال الاعلانات التي ظهرت فيها بكثافة جعلتها نجمة الاعلانات في التلفزيون ومنها تم ترشيحها لبعض الاعمال التلفزيونية كان اهمها في بدايتها (فوازير رمضان) التي نقلتها نقلة كبيرة للامام واصبحت احدى نجمات التلفزيون.

في ذلك الوقت حاولت شقيقتها علا ان تهتدي في خطواتها بخطوات سحر فدخلت مثلها معهد الباليه وتخرجت منه ولكنها رفضت الاعلانات في ذلك الوقت حاولت علا رامي ان «تساعدها شقيقتها سحر في العمل الفني ولكن الاصدقاء في الوسط الفني اكدوا لسحر ان وجود اكثر من ممثلة في عائلة واحدة لا يجعل احداهما نجمة متميزة لان ذلك يؤدي الى تشتيت المترفجين في التميز بينهما.

لذلك ابتعدت تماما سحر عن علا وتركتها بمفردها ووقتها تقدمت علا لمخرج يحيى العلمي قبل بدء تصوير المسلسل الشهير «رأفت الهجان» وافتتح بها واسند لها دور ابنة احد اليهود المقيمين في مصر والذي يدعى مسيو سمحون.

نجحت علا في الدور وبدأت الادوار التلفزيونية تنهال عليها وبالرغم من ذلك لم تحاول سحر الوقوف بجانبها حتى عندما اقدمت سحر وزوجها الفنان حسين الامام على خوض اول تجربة انتاج سينمائي لهما من خلال فيلم (كابوريا) لم تفكر في الاستفادة من موهبة شقيقتها علا في اي دور بالفيلم.

ومثلما خاضت سحر تجربة الفوازير ونجحت بها خاضت علا تجربة الفوازير ولكن لصالح احدى القنوات الفضائية وحققت من خلالها ايضا طفرة جيدة.

وفي ذلك الوقت بدأ الاهل والاصدقاء في عمل مصالحة بين الاختين وتمت المصالحة بالفعل ولكن بعيدا عن الاشتراك في اعمال فنية مشتركة.

تغيير فكرة فوازير الاغاني بسبب محضر شرطة ضد المؤلفين!

المشاكل تحاصر فوازير رمضان قبل بداية تصويرها بالتلفزيون المصري!

القاهرة ـ «القدس العربي»:

بمجرد ان بدأ التلفزيون المصري في الاعداد والتجهيز لفوازير رمضان القادمة حتى بدأت المشاكل تحاصرها والتي وصلت الى الجهات الرسمية للتحقيق فيها.

فوجئ «يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون بتوجيه محضر من قسم شرطة الازبكية من قبل الشاعر سيد الاهل الذي هدد باللجوء للقضاء في حالة تصوير فوازير رمضان التي يعكف على كتابتها الشاعران بهاء جاهين ورؤوف حلمي والتي تدور حول اشهر الاغاني المصرية والعربية.

ذكر سيد الاهل في محضر الشرطة ان هذه الفكرة تخصه وسبق ان قدمها للاذاعة من قبل وبالتالي فانها تعد واضح على حقوقه الفكرية حسب نص القانون وفي حالة تصويرها سيطالب بتعويض نصف مليون جنيه. وعلى الفور دعا يحيى العلمي الى عقد اجتماع طارئ مع رؤوف حلمي وبهاء جاهين وتم خلال الاجتماع مناقشة فكرة الفوازير من كافة جوانبها واقترح احدهما تناولها من زاوية اخرى الا ان العلمي قرر تغييرها تماما منعا لاي تساؤل او تطاول او مشاكل من البعض.

وتم اختيار فكرة جديدة مرتبطة بالفن ولها شخصيات متنوعة تقدم فيها دور ام وزوجة وابنة، ولكن العلمي نبه عليهما بعدم البوح بالفكرة الاساسية حتى لا يعلم بها احد ويدخل في نزاعات قضائية تؤدي لوقف التصوير.

نادين

ايضا تقرر بصفة نهائية اسناد بطولة الفوازير الى الفنانة الصاعدة «نادين» التي لعبت بطولة فوازير العام الماضي امام وائل نور وذلك بعد ان نجحت فيها واثبتت موهبتها.

وبالنسبة للمخرج عمرو عابدين الذي اخرج فوازير نادين ووائل لن يقوم باخراج فوازير هذا العام وذلك بعد ان كثرت الشكاوى من زملائه والمحيطين به فيما غروره وتكبره اللذين يتعامل بهما منذ عرض فوازير العام الماضي.

واكد يحيى العلمي للمؤلفين انه يرفض اسلوب الغرور في التعامل وجار البحث عن مخرج شاب يتولى اخراج الفوازير الجديدة، وطلب العلمي ان يكون جديدا ولم يسبق له تقديم الفوازير، وذلك بعد ان رشح له البعض المخرج الشاب اشرف لولي الذي اخرج الفوازير الاخيرة لنيللي.

نيللي وشريهان

وعندما طرح اسم نيللي وشريهان لاسناد الفوازير لاي منهما اكد الحاضرون على نجوميتهما ولكن الوقت الحالي لا يصلح لهما لتقديم الفوازير ويجب الاهتمام بالوجوه الجديدة.

وبعد مناقشة طويلة حول تقديم قطاع الانتاج لاكثر من فوازير مثلما حدث في رمضان الماضي اكد العلمي للحاضرين ان رمضان المقبل لن يقدم فيه القطاع سوى فوازير نادين فقط حتى يتابعها الجميع ولا تتضارب المشاهدة بين القنوات.

مفاوضات على الاسعار

وبالرغم عدم بدء التصوير للفوازير الا ان المحطات الفضائية العربية طلبت من القطاع الاقتصادي باتحاد الاذاعة والتلفزيون الحصول على حق عرض هذه الفوازير وبدء طرح اسعار مبدئية لشراء حلقاتها وعرض القطاع الاقتصادي ان تكون قيمة الحلقة الواحدة متغيرة اذا تعددت المحطات وزادت عن خمس قنوات للعرض في رضمان.

واذا قلت العروض عن خمس قنوات يكون سعر الحلقة الواحدة عشرة الاف دولار واذا زادت عن خمس محطات فيقل السعر الى خمسة الاف دولار. اما العروض الفعلية التي تقدمت بها المحطات التلفزيونية في الاردن والكويت والامارات فهي ثلاثة الاف دولار للحلقة الواحدة وما زالت المفاوضات قائمة.

بعد حذف مشاهد مثيرة للجدل: فيلم «عبد الناصر» صار جاهزا للعرض

■ القاهرة (اف ب) اصبح فيلم «عبد الناصر» الذي اخرجه السوري انور القواديري واثار جدلا جاهزا للعرض في منتصف تموز «يوليو» الجاري بعد تنفيذ شروط الرقابة بحذف مشاهد منه، وفق ما اكد الفنان محمود حميدة، احد مالكي شركة «البطريق» المنتجة أمس الخميس.

وقال حميدة أن «الفيلم اصبح لدى الموزعين بعد حذف المشاهد التي اعترضت عليها الرقابة» وان عرضه سيبدأ خلال اسبوعين. وقال مقرر اللجنة العليا للرقابة جابر عصفور من جانبه ان اللجنة قررت حذف بعض المشاهد التي اعتبرت «مسيئة لبعض رموز ثورة» 1952.

واضاف عصفور، الذي يشغل منصب الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة، ان من بين تلك المشاهد مشهد شبيه «بافلام الوسترن» يجمع بين عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر وهما يقتحمان اجتماعا للضباط شاهرين مسدسيهما ومشهد تظهر فيه زوجة المشير الفنانة المعتزلة برلنتي عبد الحميد «شبه عارية». ولم يعط المسؤول المصري تفاصيل بشأن مشاهد اخرى تعرضت للانتقادات مثل مشهد يجمع بين عبد الناصر وضابط اسرائيلي في 1948 واخر يظهره بملابس النوم او بشأن الحديث عن اصابته بمرض السكري وغيرها.

وكان الاعتراض على هذه المشاهد جاء من هدى عبد الناصر ابنة الزعيم المصري التي اتهمت المخرج بالسعي الى «تشويه» صورة ابيها من خلال الفيلم الذي كان محورا للانتقادات منذ ان كان لا يزال على الورق.

كما جاءت اكثر الانتقادات حدة من جانب برلنتي عبد الحميد التي اتهمت المخرج والعاملين في الفيلم بتلقي «اموال مشبوهة» بهدف «الاساءة» الى صورة المشير الذي يؤكد الفيلم انه انتحر ولم يقتل خلافا لما تؤكده مذكراتها.

ووصلت الخلافات حول الفيلم الى القضاء حيث رفع ابناء المشير عامر في حزيران (يونيو) الماضي دعوى تطالب بمنع عرض الفيلم. وفي الجانب الاخر رفع خالد الصاوي الذي يقوم بدور عبد الناصر دعوى تشهير ضد عبد الحميد طالبها فيها بتعويض قدره مليون جنيه (300 الف دولار).

وفي معسكر الكتاب المناوئين لعبد الناصر طالب المؤرخ عبد العظيم رمضان، عضو اللجنة العليا للرقابة، بمنع الفيلم لانه «يتغنى بديكتاتوره» وفق ما اكد مصدر مقرب من اللجنة طلب عدم ذكر اسمه. اما الكاتب لطفي الخولي، عضو اللجنة ايضا، فايد عرض الفيلم لانه في رأيه «جيد من الناحية الفنية».

الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 زينة مسجل، 14,27 ذاكرة الايام، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 حديث الصور، 15,25 موسوعة الاخبار، 15,30 الاخبار، 15,40 الاعتدال، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز مسجلة، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,27 ذاكرة الايام، 17,30 الاخبار، 18,00 مراسلو الجزيرة مسجل، 18,30 الاخبار، 18,40 اكثر من رأي مسجل، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز على الهواء، 20,00 اخبار الرياضة، 20,27 ذاكرة الايام، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 بين السطور (اعادة)، 22,05 ـ للخلب المخملي 2 ـ معرض الحيوانات، 22,40 تحت المجهر نقطة ساخنة، 23,30 الاخبار، 23,40 آفاق (اعادة)، 0,27 ذاكرة الايام، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز (اعادة)، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,50 حديث الصور، 2,00 مراسلو الجزيرة (اعادة)، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة (اعادة)، 3,27 ذاكرة الايام، 3,30 الاخبار، 4,00 برنامج وثائقي، 4,15 حديث الصور، 4,27 موسوعة الاخبار، 4,30 الاخبار، 4,40 قضايا تحت المجهر نقطة ساخنة سري للغاية، 5,27 ذاكرة الايام، 5,30 الاخبار، 5,45 برنامج وثائقي، 6,00 اخبار الرياضة (اعادة)، 6,15 حديث الصور، 6,25 ذاكرة الايام، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,35 عرض برامج، 6,37 الختام.

برنامج MBC

2,30 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 بين ودنيا، 7,15 برامج الاطفال، 9,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10,15 بالهنا والشفا، 10,40 سندباد، 11,00 عناوين الاخبار، 12,05 الفيلم الهندي، 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 تكملة الفيلم الهندي، 13,00 عناوين الاخبار، 13,05 تكملة الفيلم الهندي، 14,00 منوعات غنائية، 14,10 تحليل المباراة، 14,30 مباراة كرة القدم (التصفيات)، 16,15 تحليل المباراة، 16,45 منوعات غنائية، 17,00 حديث الاسبوع، 17,30 منوعات غنائية، 17,45 فيلم وثائقي، 18,00 نشرة الاخبار، 18,40 تحليل المباراة، 19,00 مباراة كرة القدم (التصفيات)، 20,45 تحليل المباراة، 21,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,50 المسلسل المدبلج، 22,35 كوميدي، 23,00 نشرة الاخبار، 23,25 برنامج اجندة/اعادة، 0,25 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم بنات اخر زمن (ايهاب نافع/كاتلين)، 2,00 فيلم بفكر في اللي ناسيني (هشام رستم/شكري سرحان)، 4,00 الفيلم التلفزيوني وتعددت الاسباب، 6,00 فيلم انتحار مدرس ثانوي (حسين فهمي/عفاف شعيب)، 8,00 فيلم فتوة الناس الغلابة (فريد شوقي/بوسي)، 10,00 فيلم حارة الطيبين (محمود الجندي/هالة فؤاد)، 12,00 فيلم حسن وماريكا (اسماعيل يس/مها صبري)، 14,00 فيلم حسناء البادية (سميرة توفيق/رياض عليمة)، 16,00 فيلم حتى اخر العمر (نجوى ابراهيم/محمود عبد العزيز)، 17,45 الافلام الجديدة، 18,00 فيلم انتبهوا ايها السادة (محمود ياسين/ناهد شريف)، 20,00 فيلم السماء، 22,00 فيلم ليلة القتل (الهام شاهين/فاروق الفيشاوي).

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج سياحة وسفر ـ رحلة الاحلام، 10,00 مسلسل الظهيرة، 11,00 برنامج مقابلة شخصية ـ الشيخ محمد ابا الخيل، 12,30 برنامج اضواء (مسرحية عربية)، 15,30 برنامج بدون رقيب، 17,30 مسلسل السهرة ـ المزاد، 18,30 برنامج مقابلة شخصية ـ الشيخ محمد أبا الخيل، 20,00 برنامج كلمة وعود، 21,00 برنامج كان زمان، 23,00 برنامج الجانب الاخر ـ رغدة، 00,00 سهرة مع ام كلثوم، 1,00 مسلسل السهرة ـ المزاد، 2,00 القرآن الكريم، 2,30 الختام.

دبي

5,00 نشرة الاخبار العربية، 5,25 مسلسل عربي، 6,25 دبي فوكس، 8,30 مسلسل عربي، 9,25 مجلة الاسرة، 10,05 صلاة الجمعة، 11,30 برنامج طبخ، 12,05 مسلسل عربي 1، 1,30 رسوم متحركة، 2,10 اخبار الفن، 4,05 مسلسل معرب، 5,02 فتاوى، 6,00 شاميات، 7,00 مسلسل عربي، 8,20 لقاء المراسلين، 9,00 منكم واليكم يا عيني عليكم، 12,05 فيلم عربي، 1,30 حوار مع الفنون، 4,00 شهادة حق.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 القرآن الكريم ودعاء، 5,15 مسلسل تلفزيوني، 6,00 الشيخ حسن، 8,00 الحب وعمره الافتراضي، 10,00 Fill-In، 10,30 ابن الجبل، 12,30 المحتال، 2,30 برنامج سينمائي، 3,00 الاستاذة فاطمة، 5,00 يوم حار جدا، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 برنامج كلاكيت، 8,30 فيلم كلاكيت، 10,30 زوجة رجل مهم، 12,30 قشر البندق، 2,30 Fill-In، 3,00 عفوا ايها القانون.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 مسلسل اطفال، 10,35 مسلسل عربي، 11,55 لقاء الشيخ الشعراوي، 12,30 شعائر صلاة الجمعة، 1,45 لك ولاسرتك، 2,15 من اغاني الافلام، 3,15 الفيلم العربي، 5,25 مطار 98، 6,15 مسلسل عربي، 7,01 زووم، 8,31 موعد مع الشهرة، 9,10 الفيلم العربي، 11,15 سباق الاغنيات، 12,16 مسلسل عربي، 1,20 موزاييك، 2,31 الفيلم العربي، 4,31 اغنية طويلة، 5,00 مسلسل ديني، 6,15 اقوال الصحف، 6,26 لعب عيال.



لقطة من مباراة البرازيل والنرويج

لقطة من مباراة ايطاليا ضد النمسا

مواجهة من الوزن الثقيل اليوم بين فرنسا وايطاليا

■ نيقوسيا - اف ب: ستكون المواجهة بين فرنسا وايطاليا اليوم الجمعة على استاد فرنسا في سان دوني في الدور ربع النهائي من مونديال 98 من الوزن الثقيل لان واحدا من المنتخبين العريقين سيودع البطولة على اثرها، اما الفائز منهما فسيحتفظ بامله في احراز اللقب.

وقد حلت ايطاليا حاملة اللقب ثلاث مرات اعوام 34 و38 و82، ثالثة في مونديالها عام 1990 وثانية في مونديال الولايات المتحدة 1994 وتأمل ان تحتل للمركز الاول في المونديال الحالي، لكن عليها ازاحة عقبة كبيرة في طريقها الى المباراة النهائية اذا ما ارادت الوصل الى هدفها.

ولم تقدم ايطاليا عروضا مقنعة الا في بعض فترات مبارياتها الاربع السابقة، واذا كان لا وجود لاي مشكلة في خط الهجوم بقيادة هداف البطولة كريستيان فييري واليساندرو دل بييرو ووجود مهاجمين احتياطيين لا يقلون شأنا عن الاساسيين امثال فيليبو اينزاغي وروبرتو باجيو، فان المشكلة تكمن في خط الوسط على الرغم من اكتشاف اللاعب المتألق لويجي دي بياجيو، ذلك لان ديميتريو البرتيني وجانلوكا بيسوتو لم يقنعا تماما. وهناك مشكلة ايضا في خط الدفاع بعد اصابة اليساندرو نستا الذي سيغيب عن الملاعب نحو خمسة اشهر.

واغلب الظن ان المدرب تشيزاري مالديني سيعهد الى دينو باجيو مراقبة صانع الالعاب الفرنسي زين الدين زيدان الذي يعتبر بيضة القبان في منتخب بلاده.

ويعتبر مالديني بان منتخبه سيلعب «في وكر الضبع» في اشارة الى صعوبة اللعب امام الجمهور المحلي ويقول في هذا الصدد: «لعبنا العام الماضي ضد فرنسا (2/2) ضمن دورتها الدولية وعانينا بعض المشاكل خصوصا في الشوط الاول قبل ان تتحسن الامور في نهاية المباراة».

ويأمل مالديني ان يستعيد اليساندرو دل بييرو شهيته للتهديف علما بانه لعب ثلاث مباريات من دون ان يهز الشباك وهو الذي سجل 30 هدفا ليوفنتوس الموسم الماضي وقاده الى احراز بطولة ايطاليا والى بلوغ المباراة النهائية من دوري ابطال اوروبا التي خسرها امام ريال مدريد الاسباني صفر/1.

ويأمل المدرب الفرنسي ايميه جاكيه في ان تساهم عودة زيدان بعد وقفه مباراتين اثر طرده في المباراة ضد السعودية الى اعطاء دفعة معنوية كبيرة لزملائه هم بامس الحاجة اليها لانهم لا يريدون حرق اعصابهم واعصاب جمهورهم من خلال خوض وقت اضافي اخر على غرار ما حصل في المباراة ضد الباراغواي حيث احتاجت فرنسا الى هدف ذهبي سجله مدافعها لوران بلان لبلوغ ربع النهائي.

ولا شك في ان عودة زيدان ستساهم في اعادة التوازن الى المنتخب الفرنسي الذي لم يتأثر كثيرا في لقائه ضد الدنمارك في نهاية الدور الاول، لكنه بدا عكس ذلك ضد البارغواي في الدور الثاني.

واثبت المنتخب الفرنسي الوحيد الذي حقق اربعة انتصارات في اربع مباريات وسجل 10 اهداف (اعلى نسبة) ودخل مرماه هدف واحد (اقل نسبة)، انه من اقوى المرشحين لاحراز اللقب لكن السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هو هل يمكن لاي منتخب ان يظفر باللقب المرموق من دون وجود مهاجم هداف في صفوفه؟.

وفي عودة الى تاريخ كأس العالم، فان الجواب سلبي لان كل منتخب احرز الكأس كان يضم مهاجما من مستوى ممتاز او اكثر في صفوفه. اما في المونديال الحالي فان كل منتخب بلغ الدور ربع النهائي يضم في صفوفه هدافا خطيرا، البرازيل لديها رونالدو، والمانيا بيرهوف وكلينسمان، وايطاليا فييري، وكرواتيا سوكر، والارجنتين باتيستوتا. وهولندا برغكامب، بيد ان الامر لا ينطبق على المنتخب الفرنسي الذي لا يزال يبحث عن صائد اهداف بالمعنى الحقيقي للكلمة، ذلك لان المهاجمين الفرنسيين مجتمعين خاضوا 34 مباراة دولية، وبالتالي يفتقدون الى الخبرة في المحافل الدولية.

وحده كريستوف دوغاري خاض 26 مباراة لكنه مصاب وهو في كل الاحوال ليس هدافا.

ويقلل قائد المنتخب الفرنسي ديدييه ديشان من اهمية هذه النقطة بالقول: «قوتنا الاساسية هي في خط الدفاع، لكننا ايضا نملك مهاجمين جيدين مع انهم لا يملكوا الخبرة على الصعيد الدولي».

وفي صفوف المنتخب الفرنسي لاعب يتميز بالفعالية على الرغم من انه ليس مهاجما فعليا هو يوري دغوركاييف الذي سجل 18 هدفا في 42 مباراة دولية وهي نسبة جيدة عموما. وفي اي حال، فان المدرب ايميه جاكيه يعول كثيرا على زيدان في زيادة فعالية خط الهجوم من خلال تموين زملائه بكرات متقنة بالاضافة الى اجادته تسديد الركلات الثابتة.

وكان جاكيه اشرف على اول مباراة رسمية لفرنسا ضد ايطاليا بالذات وبالتحديد في 16 شباط (فبراير) 1994 وفازت فرنسا 1-صفر بهدف لدجوركاييف، وهو يأمل بان يتكرر السيناريو والا فانها ستكون مباراته الاخيرة على رأس المنتخب الفرنسي لانه سيتركه بعد نهاية المونديال بغض النظر عن النتيجة.

الاخوان لاودروب يؤرقان منتخب البرازيل قبل مباراته مع الدنمارك اليوم

نانت (فرنسا) - من برايان هوموود:

من الواضح ان الاخوين لاودروب لايزالان مثار ارق للاعبي البرازيل قبل لقائهم اليوم الجمعة مع الدنمارك في دور الثمانية لنهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وبدا ان الامر قد اختلط على ماريو زاغالو مدرب منتخب البرازيل ومساعده زيكو في التعرف على الاخوين مايكل لاودروب وبرايان لاودروب هذا الاسبوع الا انهما اجمعا على شيء واحد الا وهو ان لاعب خط الوسط المخضرم مايكل وشقيقه المهاجم برايان يشكلان تهديدا خطيرا على امالهما بالفوز بكأس العالم للمرة الخامسة.

وقال زاغالو الذي يبدو ان الامر لايزال مختلطا عليه «انه مايكل فلنسمه الاكبر الذي يلعب في خط الوسط».

واضاف «يجب الا نترك للاكبر اي فرصة. يجب الا نسمح له بان يتخذ موقفا يسيطر فيه على الكرة».

ويقول الفريقان انهما في قمة تألقهما وانهما عثرا اخيرا على ما كانا يبحثان عنه في المباريات الاخيرة.

وقال زاغالو ان طريقة لعب فريقه في الشوط الثاني من اللقاء الذي فاز فيه الفريق 1/4 على تشيلي يوم السبت الماضي هو ما كان يصبو اليه دوما.

وقال «انها الطريقة التي اريد ان يلعب بها الفريق منذ البداية وهي الطريقة التي ستلعب بها بقية لقاءات البطولة».

اما الدنماركيون الذين فازوا على نيجيريا بنفس النتيجة يوم الاحد الماضي فقالوا ان الاداء الذي ظهروا به هو اقرب ما يكون الى ادائهم الذي امتع العالم في المكسيك قبل 12 عاما.

وقال بو يوهانسن مدرب منتخب الدنمارك «انني لسعيد للغاية لاننا لعبنا نفس كرة القدم التي لعبتها الدنمارك عام 1986 وهو ما كنت انشده منذ البداية».

الا ان الفريقين يعانيان من امور لم تكن في الحسبان.

كانت البرازيل متألقة في التكتيكات للمفاجئة لاسيما في العشرين دقيقة الاولى من لقاء اسكتلندا وادائها امام المغرب وتشيلي الا ان الفريق سرعان ما تدهور اداؤه لفترات على غرار ما حدث امام النرويج معظم فترات اللقاء.

ولدى الدنمارك مشكلة مماثلة بعد ان صعدت الى دور 16 بفوز وتعادل وهزيمة.

وقال يوهانسن «لا نعرف نوع المباراة التي سنخوضها. نفس الشيء حدث في التصفيات عندما لعبنا مباراة رائعة ثم هزمنا صفر/3 امام البوسنة ولكن بعد شهر تألقنا لنفوز على كرواتيا. من المستحيل ان تعرف».

ويسود جو من الاحترام المتبادل بين فريقي البرازيل والدنمارك على خلاف ما حدث من حرب كلامية سبقت لقاء البرازيل في الدور الاول امام النرويج وهو لقاء انتهى بان قال زاغالو ان خصومه لم يلعبوا كرة قدم.

وقال زاجالو «لا وجه للشبه بين الدنمارك والنرويج». واضاف «انهم يلعبون كرة قدم ويتركون الخصم يلعب كرة قدم.

سيكون لقاء طيبا. انني افضل الدنمارك الا انني احب البرازيل اكثر واكثر».

وقال برايان لاودروب «انه بطل العالم وهو فريق رائع يزخر بالمهاجمين الا ان الضغط كله يقع عليهم. سيهاجموننا الا اننا نعرف ان فرصا ستسنح لنا لنهاجمهم.. بعد الطريقة التي لعبنا بها امام نيجيريا يمكن ان يحدث اي شيء.» وبدا في حكم المؤكد ان تشرك البرازيل نفس الفريق الذي لعب امام تشيلي اي ان يضم الفريق بيبيتو ودينيلسون اغلى لاعب في العالم كلاعب بديل.

ويكمن القلق الوحيد في خط الدفاع الذي بدا مهلهلا طوال البطولة وتذبذب مستوى رونالدو الذي احرز ثلاثة اهداف الا انه لم يظهر بالمستوى المتوقع منه.

وقال المهاجم انه يعاني من الم في ركبته اليمنى الا انها لن تمنعه من اللعب.

وقال رونالدو «يمكنني تحمل الالم اذ انسى ما يؤلمني اثناء التركيز في اللقاء». ولم تعلن الدنمارك اي مشاكل تتعلق بالاصابات اذ يستعد الظهير مارك ريبر للعب رغم الام مبرحة في الظهر.

وفازت الدنمارك 4/صفر في اخر لقاء بين الفريقين في كوبنهاجن عام 1989 وفازت البرازيل 3/4 في لقاء اخر في كوبنهاغن ايضا عام 1960

وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريقين:

البرازيل:

تافاريل /كافو /الدير /جونيور بايانو /روبرتو كارلوس /سيزار سامبايو /دونغا /كابتن/ ريفالدو /ليوناردو /رونالدو /بيبيتو.

الدنمرك:

بيتر شمايشل /مارك ريبر /يس هوج /يان هاينتز /بورن كولدنج /مارتن يورغنسن /توماس هيلفيغ /الان نيلسن /مايكل لاودروب /كابتن/ برايان لاودروب /بيتر مولر.

دينو باجيو لاعب وسط من الطراز الاول

ايطاليا-فرنسا: دل بييرو ينتظر ساعته

■ باريس - اف ب: لم يلمع بعد نجم المهاجم اليساندرو دل بييرو الذي قدم على انه «لؤلؤة» المنتخب الايطالي لكن هذا لا يعني ان مواهبه لن تتفتق فعلا خلال المباراة ضد فرنسا اليوم الجمعة في استاد فرنسا في الدور ربع النهائي.

وهذا هو الشعور او الاقتناع الذي يسيطر في صفوف المنتخب الايطالي، وقال مدرب المنتخب تشيزاري مالديني «يتم الحديث كثيرا عن فييري وهذا امر صحيح، لكن اظن ان المباراة المقبلة ستكون مباراة دل بييرو».

وكان المدرب شدد الاحد ان على «ديل بييرو يجب ان يلعب» غداة الفوز على النروج 1-صفر في مرسيليا والفرص الثلاث التي فوتها مهاجم نادي يوفنتوس. لكن دل بييرو هداف دوري ابطال اوروبا برصيد عشرة اهداف، يملك اسبابا تخفيفية، فهو مصاب في اسفل عضلات البطن منذ المباراة النهائية في دوري ابطال اوروبا ضد ريال مدريد في 20 ايار (مايو) في امستردام، وكاد يشاهد المونديال عبر شاشة التلفزيون.

واختار تشيزاري مالديني ان يدافع عن مجوهرته، فقد اشركه في المباراة ضد النمسا اساسيا مع ان روبرتو باجيو الذي حل مكانه في المباراتين الاولين ابلى بلاء حسنا ثم عاد الاخير وسجل هدفا في مرمى النمسا بعد نزوله مكان دل بييرو بالذات.

وباجيو الذي يكبر دل بييرو بثماني سنوات لم يثر المشاكل بل انه جدد ما قاله سابقا ان «الاتفاق كان واضحا عندما استدعاني المدرب، فانا بديل لدل بييرو، وهذا مونديال دل بييرو».

ومالديني الذي يؤمن بالقدر، يأمل ان يتكرر ما حصل مع باولو روسي الذي راهن عليه المدرب الايطالي اينزو بيرزوت (وكان مالديني يومها مساعدا له) خلال مونديال اسبانيا العام 1982 ونجح في رهانه، فروسي كان شبه غائب خلال مباريات الاربع الاولى لكنه فجر طاقاته ضد البرازيل التي خسرت 2-3 بتسجيله ثلاثية تاريخية ووضع ايطاليا في نصف النهائي.

وماذا عن دل بييرو؟ اقر المهاجم بذنبه في المباراة ضد النرويج لكنه لا يزال محافظا على «صفائه». ويوضح دل بييرو «لست مقتنعا بدوري الباهت لكن يجب الا يتحول تسجيل الاهداف الى هاجس لدي، ولا احتاج الى ان اطمئن نفسي».

لكن سجل دل بييرو (23 عاما) حافل بالانتصارات حتى الان، ففي جعبته ثلاثة القاب في الدوري الايطالي ولقب بطل دوري ابطال اوروبا وكأس قارية طبعها بقدمه بتسجيله هدف المباراة الوحيد (1-صفر) ضد ريفر بلايت الارجنتيني العام 1996. لكن من المعروف ايضا انه فوت ايضا مناسبات حاسمة. ويعلق على هذا الامر قائلا «هذا صحيح لقد خسرت مباراتين نهائيتين في دوري ابطال اوروبا ومباراة نهائية في كأس الاتحاد الاوروبي». وصحيح ايضا انه لم يكن يوما حاسما في المنتخب الوطني، لكنه يريد اثبات عكس ذلك اعتبار من مباراة اليوم.

وكان دينو باجيو اكثر اللاعبين مطاردة من جانب الصحافيين في اليومين الاخيرين، فخلال مباراته الدولية الثانية والخمسين التي تجري مع فرنسا اليوم الجمعة سيكون مكلفا على الارجح مراقبة خصمه الرئيسي زين الدين زيدان في الدور ربع النهائي.

ويعلق لاعب وسط نادي بارما على ذلك بقوله «امل الا اكلف هذه المهمة اذ هذا يعني انني لن اتمكن من تجاوز خط الوسط. انا مستعد للتضحية من اجل المصلحة العامة لكن لدي مميزات اخرى واذا قمت بمراقبة زيدان اكون محدودا».

ويتابع موضحا «لقد سبق وفعلت ذلك خلال بطولة الدوري لكن في النادي نتبع نظام (المنطقة) وكان سينسيني يحل مكاني احيانا، ومن الافضل ربما ان يكلف بيسوتو هذه المهمة». لكن لم يعرف ما اذا كان باجيو يعرب عن امنية ام انه يشارك في خطة لتحويل الانظار عنه.

ويقول دينو باجيو عن صانع العاب المنتخب الفرنسي «انه لاعب مميز، ليس لديه دور محدد، وتكمن قوته في انك لا تعرف ماذا سيقوم به وهو يتمتع بموهبة كبيرة في تلعيب الكرة بين قدميه، وقامته طويلة وهو سريع، ومركزه في المنتخب الوطني مثل مركزه مع يوفنتوس فاما ان يكون في وسط الملعب اما يتحول الى مهاجم ثالث».

لكن المنازلة لا تقتصر على زين الدين زيدان ودينو باجيو الذي يقول: «الفرنسيون يخشون مهاجمينا لا سيما كريستيان فييري الذي نادرا ما يفوت فرصة تسنح له داخل منطقة الجزاء، وقد يشكل عداء الجمهور حافزا اضافيا ايضا بالنسبة لنا، واذا فزنا على فرنسا تكون قد اجتزنا اعلى حاجز، لكنني ساكون حزينا لخسارة فرنسا التي تستحق الاستمرار» في هذا المونديال. وفاز دينو باجيو مرتين بكأس الاتحاد الاوروبي الاولى مع يوفنتوس والثانية مع بارما على حساب ناديه السابق الذي سجل هدفين في مرماه، وكان دينو باجيو ضمن المنتخب الايطالي الذي خاض المباراة النهائية في المونديال السابق مع المدرب اريغو ساكي، وابقى المدرب الحالي تشيزاري مالديني على ثقته به، ولا يريد دينو الذي يتمتع بتسديدات قوية وبراس خطر المقارنة بين المدربين لكنه يقول «حافظ ساكي على ثقته بي طوال الوقت، كانت حصص التدريب معه اطول واقسى وكان الامر صعب جدا في الولايات المتحدة حيث كانت الحرارة مرتفعة كثيرا، لكن هذه المرة نريد ان نمضي حتى النهاية ويجب ان نستفيد من الخبرة التي اكتسبناها في الولايات المتحدة».

وفي النهاية يوافق دينو باجيو على التحدث عن نفسه «انا سعيد بمسيرتي في المونديال رغم الانتقادات التي اقرأها واسمعها». والمدرب الوطني يشاطره الرأي اذ ان دينو باجيو هو لاعب الوسط الايطالي الوحيد الذي شارك في كل المباريات في مونديال فرنسا. ويختم حديثه بالطبع متكلما عن مثاله الاعلى اللاعب الايطالي السابق ماركو تارديللي الذي كان برأيه «افضل من زيدان».

وسيصبح قائد المنتخب الايطالي باولو مالديني اليوم الجمعة اكثر لاعب ايطالي يخوض مباريات في نهائيات كأس العالم (19 مباراة) متجاوزا غايتانو تشيريا وانطونيو كابريني (18 مباراة) اللذين كانا في صفوف المنتخب الذي احرز كأس العالم عام 1982.

ومع ان باولو مالديني فخور جدا بهذا الرقم القياسي بيد انه يتوق الى لقب اكبر هو الفوز بكأس العالم. ويقول مالديني «كنت محظوظا في اللعب مع ثلاثة منتخبات وطنية قوية. وقد حللنا في المركز الثالث العام 1990، وفي المركز الثاني في الولايات المتحدة ومن المنطقي ان اسعى الى اللقب الان».

وهو لا يخشى الجمهور الذي سيكون بلا شك ضد المنتخب الايطالي في استاد فرنسا غدا ولا ينتظر عكس ذلك من قائد منتخب من هذه الطينة. ويوضح مالديني «فضلا عن 80 الف متفرج سنواجه منتخبا متجانسا. فهناك لاعبون اخرون مهمون غير زيدان. وهذا المنتخب يملك خطا دفاعيا عظيما ومهاجمين خطرين عندما تفتح لهم المجال كما فعل هنري. لكن لدينا افضل هداف في البطولة كريستيان فييري وهذا اهم احيانا من الجمهور».

ويدعو مالديني الى التضامن ورص الصفوف ويقوم بمقارنة مع سائقي فيراري ميكايل شوماخر وايدي ايرفاين اللذين سيطرا على سباق سيارات الفئة الاولى الاحد الماضي موضحا «هل لاحظتم كيف ان ايرفاين قام بحماية شوماخر وكيف ان كل اعضاء الفريق من مهندسين وميكانيكيين تضامنوا للحصول على هذه النتيجة».

وورث باولو روح التضامن هذه من والده تشيزاري المدرب الوطني الحالي. ويقول البعض ان علاقة القربى هذه تجعل مركزه محفوظا خصوصا وان موسمه الاخير مع ميلان كان الاصعب في حياته الرياضية. ويقول باولو مالديني «قبل المونديال قيل ان ميلان لم يعد على المستوى. لكن كانت هذه مشكلة مجموعة اكثر منها مشكلة افراد. فانظروا الى ديسايي فهو يلعب بشكل ممتاز خلال هذه البطولة».

ويلمح مالديني الى انه لم يعد يملك القوة ذاتها التي كانت تمكنه من المشاركة في بناء الهجمات على طريقة الكبار امثال كابريني او غاسينتو فاكيتي. وسيقترب مالديني خلال المباراة مع فرنسا وهي الثالثة والتسعون له دوليا من الرقم القياسي للمباريات الدولية التي يخوضها مدافع ايطالي والمسجل باسم مدافع فريق انتر ميلان السابق فاكيتي (94 مباراة).

ويشدد مالديني اظن انه سيكون سعيدا اذا حطمت رقمه فهذا يعني اننا وصلنا الى المباراة النهائية.. وماذا عن رقم دينو زوف الذي خاض 112 مباراة دولية؟ يقول مالديني «لا اظن اني ساخوض كأس عالم رابعة العام 2002. لكن انجازات برغومي ومانيوس تدفعني الى المضي قدما».

ايطاليا قلقة

وتتارجح مشاعر الايطاليين بين السعادة والتعاسة اذا اضطر الفريق الى لعب وقت اضافي في لقائه امام فرنسا اليوم في اولى مباريات دور الثمانية بنهائيات كأس العالم لكرة القدم.

ولم تهزم ايطاليا في اي مباراة في الوقت الاضافي في كأس العالم الا انها لم تفز قط في ركلات الجزاء!!

واضطر المنتخب الايطالي الى لعب وقت اضافي سبع مرات في النهائيات امام اسبانيا وتشيكوسلوفاكيا عام 1934 والنرويج 1938 والمانيا الغربية السابقة عام 1970 والارجنتين عام 1990 ونيجيريا والبرازيل عام 1994.

وفازت ايطاليا في اربعة من هذه اللقاءات في الوقت الاضافي اي 120 دقيقة.

وفازت ايطاليا على التشيك 2-1 في النهائي عام 1934 وعلى النرويج 2/1 عام 1938 وعلى المانيا الغربية 4/3 في قبل النهائي عام 1970 وعلى نيجيريا 2/1 في الولايات المتحدة قبل اربع سنوات.

وهزمت ايطاليا في المرتين اللتين لعبت فيهما ركلات الترجيح اذا هزمت 4/3 امام الارجنتين في قبل نهائي عام 1990 و3/2 امام البرازيل في نهائي عام 1994.

طرفا المباراة النهائية سيتقاضيان المبلغ ذاته

■ باريس 2-7 (ا ف ب) - ذكر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بأن الفائز في المباراة النهائية والخاسر سيتقاضيان المبلغ ذاته وهو 7 ملايين فرنك سويسري (4,3 ملايين دولار).

واوضح مدير المكتب الصحافي في الفيفا كيث كوبر «ان كأس العالم لا تمنح مكافآت حسب النتائج، لكنها تساهم بمليون فرنك سويسري لكل منتخب عن كل مباراة يخوضها، اي ان كل منتخب خرج من الدور الاول سيحصل على 3 ملايين فرنك وان كلا من طرفي المباراة النهائية سينال 7 ملايين، لخوضه 7 مباريات.

واضاف «المبلغ المستحق لكل منتخب سيقدم الى اتحاده الوطني وهو حر في ان يفعل به ما يشاء»، مشيرا الى انه لا توجد اي قواعد تحدد مكافآت اللاعبين «التي تبقى حصرا من اختصاص اتحاداتهم الوطنية».

وذكر كوبر ايضا بأن كل منتخب بلغ النهائيات حصل على مساعدة بقيمة 750 الف فرنك لتغطية نفقات استعداداته.

واشار الى انه يجب على الاتحادات الوطنية ان تعيد قسما من هذه المبالغ لتغطية الغرامات التي تفرض على اللاعبين. فمقابل كل بطاقة صفراء يتعين دفع 1000 فرنك. وعن البطاقة الحمراء 5 الاف، وفي حال تكرار اللاعب المخالفة تكون الغرامة اكبر.

يذكر ان المونديال شهد حتى نهاية الدور الثاني 233 بطاقة صفراء و17 بطاقة حمراء (رقم قياسي)، وان المبالغ المستوفاة من العقوبات تذهب الى صندوق الاتحاد الدولي للشباب وبشكل خاص لمؤسسة قرى الاطفال التي يشرف عليها الفيفا

الروماني هاجي يعلن اعتزاله

بوخارست - من رادو تيموفتي:

اعلن جورجي هاجي كابتن منتخب رومانيا لكرة القدم امس الخميس اعتزاله رسميا من الفريق القومي بعد ان وصف بانه اعظم لاعب كرة قدم انجبته البلاد في تاريخها.

وقال هاجي في مؤتمر صحفي بعد يوم من عودة الفريق الى بلاده عقب هزيمته صفر/1 امام كرواتيا في نهائيات كأس العالم لكرة القدم «حان وقت الاعتزال».

واضاف «اي قصة لها بداية ونهاية وازفت نهاية نشاطي في الفريق القومي. اعتقد اني قمت بواجبي تجاه بلدي وان الاوان كي اترك مكاني للاعبين اصغر سنا». واجمع النقاد في رومانيا على ان هاجي هو احسن لاعب كرة قدم في تاريخ رومانيا.

وكان هاجي البالغ من العمر 33 عاما كابتن منتخب بلاده في 54 مباراة دولية على مدى 15 عاما ولعب 115 مباراة دولية سجل فيها 33 هدفا.

لعب هاجي اول مباراة دولية في اغسطس اب عام 1983 امام النرويج في اوسلو وقاد رومانيا لتتاهل لدور الثمانية في كأس العالم عام 1994 كما قاد فريقه الى النهائيات عامي 1990 و1998 وفي نهائيات بطولة الامم الاوروبية عام 1996 في انكلترا.

ثم انتقل الى نادي ريال مدريد الاسباني عام 1990 مقابل 4,3 مليون دولار وكان رقما قياسيا على مستوى بلاده انئذ.

وانتقل الى نادي بريشيا الايطالي ثم برشلونة الاسباني ثم نادي غلطة سراي التركي الذي يلعب له حاليا.

وقال هاجي في اشارة الى ميناء بلاده المطل على البحر الاسود «حلم حياتي ان اعود الى بلدي كي ادرب في كونستانتا».

وقال هاجي انه اتخذ قرار اعتزال اللعب في منتخب بلاده قبل نهائيات كأس العالم الحالية في فرنسا حيث فاز فريقه على كولومبيا وانكلترا قبل تعادله مع تونس في الدور الاول ثم هزم امام كرواتيا.

الا انه اكد انه سيبقى مع غلطة سراي.

وقال هاجي «سالعب عاما اخر مع غلطة سراي لاحاول ان اؤهله لثالث لقب تركي على التوالي».

واحتشد نحو عشرة الاف مشجع في استاد ببوخارست امس لاستقبال الفريق الروماني العائد.

واعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس الخميس ان اللاعب الروماني جورجي كرايوفينو اوقف مباراتان لاهانته الحكم بعد لقاء فريقه مع كرواتيا في الدور الثاني لنهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وقال كيث كوبر المتحدث باسم الفيفا ان المهاجم الروماني الذي اشترك كلاعب بديل في المباراة التي فازت فيها كرواتيا على رومانيا 1/صفر يوم الثلاثاء الماضي في بوردو وقعت عليه غرامة قدرها خمسة الاف فرنك سويسري (3270 دولارا).

يعني ذلك الا يشترك اللاعب في اول مباراتين لمنتخب رومانيا في تصفيات كأس الامم الاوروبية عام 2000.

الارتياح يعم فرنسا بعد مغادرة المشاغبين الانكليز

■ باريس - رويترز: عاد المشجعون المشاغبون الانكليز الى بلادهم من فرنسا الاربعاء بعد ان حدت اجراءات الامن الى حد كبير من ميلهم للعنف.

وكان اشد ما يخشاه منظمو كأس العالم هو اعمال العنف خاصة بعد ان اثار مئات الانكليز الشغب على مدى ثلاثة ايام في مرسيليا في اول اسبوع بالبطولة.

ورغم ان مباراة انكلترا والارجنتين كانت من افضل مباريات البطولة فقد تنفس الناس في انحاء فرنسا الصعداء لخروج انكلترا وعودة المشجعين الانكليز الى بلادهم.

وفي مرسيليا يشعر المنظمون على وجه التحديد بالراحة لان الانكليز لن يعودوا اليها لمباراة دور الثمانية يوم السبت.

غير ان الشرطة لا تعرف على وجه الدقة عدد المشجعين المشاغبين الذين تبعوا الفريق الانكليزي الى انكلترا.

كانت مجموعات من الانكليز قضت اياما في مرسيليا وهي تترقب اي كلمة او ايماءة لتقوم باعمال العنف. وعندما ثارت اعمال العنف لم تتدخل الشرطة على الفور فتطورت بسرعة الى اعمال شغب واسعة النطاق.

وتعلمت سلطات الامن الدرس فاخذت تتحرك بسرعة للقضاء على اي مشاجرات وقيدت امدادات الخمور.

لقطات من كأس العالم

■ لم ينس قائد منتخب يوغوسلافيا دراغان ستويكوفيتش الركلة التي اهدرها امام الارجنتين في الدور ربع النهائي من مونديال 1990 الايطالي عندما لجأ المنتخبان الى تنفيذ ركلات الترجيح.

ورغم ذلك، لم يتدرب ستويكوفيتش على تنفيذ مثل هذه الركلات قبل مواجهة هولندا (1-2) في الدور الثاني اول من الاثنين، وقال «لم يستعد احد لهذا الاحتمال، لكن الفكرة بحد ذاتها ليست سيئة». والان، بات على زميله بردراغ مياتوفيتش ان يتذكر الشيء ذاته بعد ان اهدر ركلة جزاء امام الهولنديين.

■ تلقى المهاجم الارجنتيني غابرييل باتيستوتا نبأ ولادة ابنه الثالث خواكيم عشية المباراة مع انكلترا في الدور الثاني. وانضم الولد الى اخويه ثياغو ولوكاس.

■ طالب 53 في المئة من سكان بلغراد البالغ عددهم مليونا شخص باقالة المدرب سلوبودان سانتراتش غداة خسارة يوغوسلافيا امام هولندا 1-2 في الدور الثاني من المونديال، في حين جدد 45 في المئة الثقة بالمدرب لكنهم لاموه على «العرض السيء» للمنتخب خصوصا في مباراته الاخيرة.

■ قبل نحو 30 ثانية من تسجيل ادغار دافيدز هدف الفوز لهولندا على يوغوسلافيا (2-1) في الدور الثاني، كان المدرب الهولندي غوس هيدينك على وشك ارتكاب خطأ قاتل عندما طلب التبديل حيث كان يريد اخراج دافيدز واشراك بييرل هاسيلبنك بدلا منه لكي يعطي دفعا جديدا للمنتخب البرتقالي استعدادا لخوض الوقت الاضافي. لكن دافيدز افشله وحسم النتيجة قبل التمديد. وقال هيدينك «اشكر الله لاني لم اقم بالتبديل».

■ احتفلت البارغواي امس الاول الاربعاء بـ«ابطالها» العائدين من المونديال بعد خروجهم من الدور الثاني لخسارتهم بصعوبة امام فرنسا صاحبة الضيافة بهدف ذهبي في الدقيقة 114. وكان في استقبال اللاعبين في المطار نحو 10 الاف شخص. في المقابل، تعرض رئيس البارغواي خوان كارلوس واسموسي لانتقادات شديدة بعد زيارته لفرنسا لحضور هذه المباراة بالذات، لان الزيارة كلفت مبالغ طائلة حسب اصحاب الانتقادات من بينهم وزراء سابقون في حكومة واسموسي الذي تنتهي ولايته في 15 آب (اغسطس) المقبل.



رونالدو

ديفيد تريزيكويت لاعب فرنسا (في الوسط) سدد كرة براسة في مرمى السعودية خلال مباراة المنتخبين

رونالدو يعاني من ألم في ركبته اليسري

■ برازيليا ـ رويترز: قال رونالد نجم منتخب البرازيل لكرة القدم انه يعاني من ألم في ركبته اليسري لكنه وعد بألا يحول ذلك دون اشتراكه في مباراة فريقه امام الدانمارك يوم الجمعة القادم في دور الثمانية لنهائيات كأس العالم.

واضاف رونالدو قائلا لشبكة تلفزيون جلوبو البرازيلية «انه ألم خفيف اشعر به عند الاجهاد او عندما أركض بسرعة أو عندما اتوقف فجأة».

واصبحت اللياقة البدنية لرونالدو (21 عاما) موضوعا رئيسيا للقيل والقال في البرازيل بعد ان قال طبيب الفريق للصحافيين هذا الاسبوع انه يعتقد ان نجم المنتخب البرازيلي زاد وزنه عن الحد المقبول.

ثم ظهر رونالدو في لقطات تلفزيونية وهو يقبض ركبته بيديه ويتألم اثناء التدريب مما زاد من التكهنات المتشائمة بشأن فرص البرازيل للفوز بكأس العالم لكرة القدم للمرة الخامسة.

وقال رونالدو لشبكة تلفزيون جلوبو «يمكنني تحمل الالم. اثناء المباراة أكون في غاية التركيز لدرجة انني انسى الالم».

واضاف رونالدو الذي سجل ثلاثة اهداف حتى الان في نهائيات كأس العالم انه لم يتناول عقاقير مسكنة للالم لكنه سيوافق على أخذ حقن اذا كان ذلك ضروريا.

وقال «اذا كان ذلك ضروريا للبقاء في كأس العالم فانني سآخذها.. كأس العالم يستحق اي تضحية».

المتأرجح بين الثقة والقلق

42 مباراة دولية و28 هدفا بينها ثلاثة اهداف خلال مباريات البرازيل الاربع في مونديال 98 تعتبر نسبة اكثر من جيدة لاي لاعب هداف. لكن وراء هذه الارقام الصرفة يخفي مهاجم البرازيل رونالدو قلقا غير معهود في صفوف منتخب برازيلي يسعى الى لقب عالمي خامس.

ويؤكد رونالدو لاعب انتر ميلان الايطالي «ان كل شيء على ما يرام» متمسكا بالصورة التي حددها له رجال اعماله. لكن هذا اللاعب الشاب (21 عاما) الذي حرم من جزء من لا مبالاته بسبب موهبته الخارقة. يعاني من الشك.

وكان يفترض ان تكون هذه البطولة «مملكته» بيد ان الدور الاول تحول الى معاناة بالنسبة لرونالدو مع تحسن طفيف في الدور الثاني بتسجيله هدفين في مرمى تشيلي وتسديده مرتين في القائم والعارضة. وكان هذا الاداء ليعتبر ممتازا لو جاء عن طريق اي لاعب اخر لكنه ليس كذلك بالنسبة للمهاجم البرازيلي.

فمنذ بداية المونديال لم يتمكن رونالدو من التعبير بالكامل عن مواهبه الفنية الراقية. وللمرة الاولى تعرض رصيده لهزة مع ان المجموع لا يزال ايجابيا. وقد تألم كثيرا من الانتقادات. ويعتبر رونالدو نموذج اللاعب الذي ينتظر منه دائما الاكثر والافضل لكنه لم يتمكن حتى الان من التأثير بشكل اساسي على اي مباراة.

ويقول المدرب البرازيلي ماريو زاغالو وهو اكبر مدافع عن النجم البرازيلي «رونالدينو في وضع افضل ويفترض ان يتحسن ايضا».

وبعد المباراة ضد النروج التي خسرتها البرازيل 1ـ2 وكان رونالدو خلالها شبه غائب اختلى المدرب برونالدو في محاولة لفهم اسباب هذا التردد في اللعب. فاشتكى المهاجم من ان «ريفالدو لا يمرر لي كرات جيدة» او «انني اعود كثيرا الى الوراء».

وقد تم تصحيح الامور ضد تشيلي وينتظر ان يتأكد هذا الميل في المباراة مع الدنمارك في الدور ربع النهائي غدا الجمعة في نانت.

ويردد رونالدو باستمرار «انا لست هنا لاكون افضل هداف في كأس العالم بل انا هنا لاقدم للبرازيل خامس لقب عالمي لها» لكن في مجالسه الخاصة كانت اهدافه الاساسية محددة: الفوز بالمونديال وبلقب افضل هداف ليترك اثرا لا يمحى في تاريخ كرة القدم.

لكن الامور لم تنته بعد ويملك رونالدو اسبابا تخفيفية. فقد حرم من كرات روماريو وعليه ان يتكيف مع بيبيتو الذي تختلف طريقة لعبه عن طريقة لعب رونالدو.

ويعود جزء من القلق الذي ينخره الى ميله الى تحقيق لعبة تترك اثرها على البطولة بشكل عام.

لكن تصريحاته الملطفة في نهاية كل حصة تدريبية لا تلغي رغبته الجامحة في ان يكون مميزا في هذه البطولة «التي لم تنته بعد».

رونالدو يعرف جيدا ان ساعة الحقيقة قد دقت. وتشكل للمباريات المقبلة حيث يخرج للمنتخب الخاسر، فرصة للتخلي عن صورة اللاعب «المعد للدعاية» التي يجرجرها وراءه ليكون مجددا اللاعب المنافس بالفطرة. وبهذه الطريقة وحدها يمكن ان يطبع تاريخ كرة القدم. وهكذا تحل الثقة مكان القلق.

سحرة السامبا في مواجهة فناني الدنمارك

■ نيقوسيا ـ اف ب: حذر مدرب منتخب البرازيل ماريو زاغالو لاعبيه من مغبة الاستهتار بالمنتخب الدنماركي الذي يواجهه ابطال العالم اليوم الجمعة في نانت ضمن الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا.

ويقول زاغالو: «يجب عدم الاستخفاف بالدنمارك لانها تملك لاعبين موهوبين من الطراز العالي».

واضاف «يتمتع المنتخب الدنماركي بدفاع منظم وصلب ويجيد نصب مصيدة التسلل بنجاح كبير وعلينا عدم السقوط فيها لانه في حال حصول ذلك فاننا سنخسر ايقاعنا».

ومن المتوقع ان يجدد زاغالو الثقة بتشكيلته التي بدأت المباراة الاخيرة ضد تشيلي والتي قادت المنتخب الى الفوز 4ـ1 بعد ان قدمت عرضا جيدا خصوصا في الشوط الثاني. وبالتالي فان التشكيلة لن تخرج عن تافاريل في حراسة المرمى، وكافو والداير وجونيور بايانو وروبرتو كارلوس في الدفاع، وسيزار سامبايو ودونغا وليوناردو وريفالدو في الوسط، ورونالدو وبيبيتو في الهجوم مع اشتراك دنيلسون في منتصف الشوط الثاني او حسب مجريات اللعب.

وكان البرازيليون يتوقعون لقاء نيجيريا في هذا الدور لكن الدنمارك خالفت التوقعات وحققت بدورها نتيجة كبيرة على المنتخب الافريقي 4ـ1 وقدمت عرضا راقيا.

وكان هدف الدنماركيين الذين يشاركون في النهائيات للمرة الثانية التأهل الى الدور الثاني قبل انطلاق المونديال لكنهم وجدوا انفسهم في مواجهة احد افضل المنتخبات العالمية.

ويقول حارس مرمى مانشستر يونايتد الانكليزي وحامي عرين منتخب الدنمارك بيتر شمايكل: «كل ما يحصل من الان وصاعدا هو زيادة».

ويقول النجم الاخر براين لاودروب: «لسنا مرشحين للفوز على البرازيل. لكن الامر ذاته حصل عام 1992 في نهائي كأس الامم الاوروبية في السويد عندما لم يرشحنا احد للتغلب على المانيا، والكل يعرف ما حصل».

ولان المنتخبين لا يعتمدان على الدفاع البحت فمن المتوقع ان تأتي المباراة مشوقة وان تشهد كثيرا من الاهداف.

بريان لاودروب «برازيلي» الدنمارك

ويأمل الدنماركي بريان لاودروب ان يظهر المهارات ذاتها التي يتمتع بها اللاعبون البرازيليون الذين يواجههم في الدور ربع نهائي من مونديال فرنسا اليوم الجمعة في نانت مع انه لم يولد في بلاد بيليه.

ويقول الشقيق الاصغر لميكايل لاودروب (29 عاما) «سيكون هذا اللقاء من اكبر المباريات في تاريخ كرة القدم الدنماركية».

وتمكنت الدنمارك رغم مواردها المحدودة اذ ان خمسة لاعبين من اصل 22 يضمهم المنتخب يلعبون في الدوري المحلي ذي المستوى المتوسط جدا، من تحقيق سجل كبير في السنوات الاخيرة مع فوزها بكأس الامم الاوروبية العام 1992 امام منتخبات كبيرة كانت مرشحة من بينها المانيا التي ضمت صفوفها كلينسمان وهاسلر وريدله والتي هزمتها في المباراة النهائية 2ـصفر.

لكن بفضل لاعبيها «المرتزقة» كحارس المرمى بيتر شمايكل والشقيقين بريان وميكايل لاودروب تحول هذا البلد الصغير البالغ عدد سكانه 5،2 ملايين نسمة الى «قوة» اوروبية يحسب لها حساب في عالم كرة القدم وهي تشكل مفاجأة الدور ربع النهائي في المونديال الحالي الى جانب كرواتيا.

وفي سن الرابعة الثلاثين لم يعد ميكايل لاودروب يشكل الخطر ذاته لدفاع الخصم كما كان قبل سنوات قليلة. لكن شقيقه بريان تمكن من الحلول مكانه بجدارة. ويأمل مهاجم يوفنتوس وميلان وبايرن ميونيخ السابق ان يتمكن مع زملائه من ممارسة كرة القدم الهجومية التي اعتمدوها ضد نيجيريا وادت الى فوزهم الكبير 4ـ1 في الدور الثاني. وسيلعب بريان لاودروب الموسم المقبل مع تشلسي الانكليزي بعدما اختير مرتين افضل لاعب في اسكتلندا حيث لعب في صفوف غلاسغو رينجرز.

ويقول بريان لاودروب «لا احد يتوقع ان نهزم البرازيل فهو افضل منتخب في العالم والمرشح للفوز ما يعني ان الضغط سيكون رازحا على اكتافهم. وكما تعرفون فنحن نلعب في افضل مستوى عندما لا يرشحنا احد للفوز».

ومضى بريان يقول «ستشن البرازيل هجمات على مرمانا الامر الذي يناسبنا كثيرا اذ ان قوة فريقنا الاساسية ترتكز على الهجمات المضادة واذا لعبنا بالمستوى الذي اظهرناه امام نيجيريا فاننا نملك فرصة للفوز».

وبسيطرته المثالية على الكرة وعدوه السريع بالكرة وتسجيله الاهداف المتقنة على «الطريقة البرازيلية» يملك بريان لاودروب كل المؤهلات ليجاري رونالدو وبيبيتو ونجوم المنتخب البرازيلي الاخرين.

ويقول بريان لاودروب بتواضع «مقارنتي مع لاعب برازيلي هو افضل مديح يمكن للاعب كرة قدم ان يحصل عليه. والمشجعون يعبدون البرازيل واللعب الهجومي».

نجم فرنسا زيدان يواجه مصيره

■ باريس ـ اف ب: يعود زين الدين يزيد زيدان اليوم الجمعة الى استاد فرنسا الذي شهد عملية طرده ليواجه ذاته اولا، وايطاليا حيث يصنع امجاده يوميا ثانيا، وجمهورد الوفي والكريم ثالثا. وبتصميم وعزم يحلم هذا اللاعب بالجمع بين الفن والفعالية للانتقال بفرنسا الى الدور نصف النهائي من المونديال.

فغداة طرده من المباراة ضد المنتخب السعودي في 18 حزيران (يونيو) وتوقيفه مباراتين تقوقع زيدان على ذاته واجتاحه الندم ولزم الصمت الحزين. وقد دفع زيدان الثمن غاليا وكانت حسرته كبيرة خلال المباراة ضد الباراغوي التي تابعها من مقعد الاحتياط. لكن كم كانت فرحته كبيرة عندما سجل لوران بلان «هدفه الذهبي».

وزيدان متحمس جدا للقاء ايطاليا في الدور ربع النهائي ويقول في هذا الاطار «انا بحاجة الى ان ألعب ولا يهم من يكون الخصم اريد فقط ان اقوم بشيء جيد لفريقي» ويعي هذا اللاعب الامال الموضوعة فيه ويتحمل مسؤولياته. فهو مسؤول عن تحريك خط الهجوم الفرنسي ولا يخشى ان يؤثر توقيفه مدة اسبوعين على لعبه قائلا «انا مستعد».

وسيتعرض زيدان بفنياته التي لا مثيل لها التي تعلمها في شوارع مرسيليا، لمراقبة لصيقة تصل الى حد «الاختناق» لكنه خبير جدا في مراقبات من هذا النوع ويملك الترياق لها موضحا «لن ارد على الاستفزازات. سأتعرض لضربات كثيرة لكن هذه المعاملة القاها اسبوعيا في الدوري الايطالي».

وتمكن زيدان من تنفيس جو الاحتقان الذي كان يتملكه. ويقول يوري دجوركاييف «يفترض به ان يسد الفجوات بين الخطوط المختلفة وهو يملك كل المؤهلات ليكون باهرا. ويجب الا يرضخ للضغوط كما حصل في المباراتين الاوليين».

واظهرت مباراة الدور الثاني ضد الباراغوي امرا اكيدا ان المنتخب من دون زيدان مختلف. ويقول زيدان «زملائي بذلوا قصارى جهدهم في لنس ولم يتهاونوا ابدا لقد فعلوا ذلك من اجلهم ومن اجل فرنسا ومن اجلي انا. وسارد لهم الجميل».

ويتهم البعض زيدان بتفويت البطولات الكبرى لكنه يقول في هذا الصدد «لقد خسرت ثلاث مباريات نهائية في كؤوس اوروبية ليس بسبب ضعف في المستوى بل بسبب سلسلة من الظروف تجمعت في مواجهة خصوم موهوبين. وانا العب افضل عندما تكون البطولة كبيرة».

ويؤكد زيدان «مونديالي يبدأ فعلا الجمعة والمنتخب الايطالي منتخب قوي والفوز سيستند على الارجح على انجاز فردي».

وميزة الكبار ان يفوا بالوعود التي يثيرونها والتي يقطعونها على انفسهم. ولا يفلت زيدان من هذا الامر ففي سن السادسة والعشرين يجد صانع الالعاب الذي يملك موهبة تسهيل الامور المعقدة، مصيره ومصير المنتخب الفرنسي معلقا على قدميه الساحرتين. ويبقى عليه ان يلعب ويأتي بالنتيجة الحاسمة.

زين الدين زيدان

كلينسمان: «الفوز رهن بنا فقط» مع كراوتيا

■ نيس (فرنسا) ـ اف ب: يتوقع الالمان ابطال اوروبا العام 1996 المتسلحون بخبرتهم من هذه البطولة ان يتعرضوا لاستفزازات الكروات السبت المقبل في الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا. لكن قائد المنتخب الالماني يورغن كلينسمان يعتبر ان «الفوز رهن بنا نحن فقط».

ويتذكر الالمان المباراة ربع النهائية في كأس الامم الاوروبية التي فازوا بها ضد كرواتيا 2ـ1 التي تخللتها اجواء مسمومة للغاية.

وقال كلينسمان الذي سجل مع ماتياس زامر هدفي الالمان خلال تلك المباراة انه اضطر منذ البداية الى ان يثبت نفسه بدنيا وانه كاد يحصل على بطاقة حمراء. ومضى يقول «امل الا نصل الى هذه الحدود السبت في ليون لكن يجب ان نهاجم منذ البداية».

واعرب عن كلينسمان عن تفاؤله بالفوز.

واكد بيرتي فوغتس الذي ستكون مباراته المئة كمدرب للمنتخب في السياق ذاته «سيقومون باستفزازنا ونحن نعرف بعض هؤلاء اللاعبين».

وشدد فوغتس شأنه في ذلك شأن كلينسمان على «احترام الخصم» وتوقعا «مباراة صعبة للغاية مع هذا المنتخب الذي يملك فنيات كبيرة ومواهب فردية من مستوى عالمي».

واوضح فوغتس ان المنتخبين يملكان الفرص ذاتها مضيفا «يجب ان نركز على قوانا وان نحيد مواهبهم الفردية». واشار الى انه لم يتابع مباراة رومانيا وكرواتيا (صفرـ1).

ومضى يقول «شاهدت مباراة الدنماركيين العام 1992 (قبل نهائي كأس الامم الاوروبية) ومباراة المكسيك وبلغاريا العام 1994 (قبل الدور ربع النهائي) وخسرنا المباراتين. انا لست متطيرا لكني امضيت البارحة النهار مع عائلتي» وستتأهل المانيا في حال فوزها الى الدور نصف النهائي للمرة العاشرة في 14 مشاركة لها في نهائيات المونديال.

ولاحظ فوغتس الذي يتعرض لانتقادات كثيرة بسبب ضعف المنتخب الالماني، «تحسنا واضحا» في اداء لاعبيه خلال المباراة ضد المكسيك (2ـ1) موضحا ان «هذه المباراة اظهرت «ان من الصعب التغلب على الالمان».

وتابع يقول «لن نضطر الى ادخال تعديلات كثيرة على الفريق. هناك شكوك فقط بشأن توماس هيلمر الذي تعرض لضربة في قصبة الساق اليسرى وقد يحل مكانه ينز يريميز او اولاف ثون حسب المدرب الالماني».

ولا يساور فوغتس وكلينسمان اي قلق حول نضارة اللاعبين رغم ان معدل اعمارهم يقارب الثلاثين. ويقول فوغتس «لقد سيطرنا بدنيا دائما في الشوط الثاني من المباريات التي خضناها» واكد كلينسمان (33 عاما) «اننا نشحن البطاريات مع كل مباراة جديدة».

الاتحاد الالماني يطرح للبيع قمصانا «لمكافحة العنف»

■ فرانكفورت (المانيا) ـ ا ف ب: قرر الاتحاد الالماني لكرة القدم طرح قمصانا تحمل شعارا يدعو المشجعين الالمان الى التصرف بروح سلمية بعد 10 ايام على الاعتداء الذي نفذه مشاغبون المان ضد شرطي فرنسي في مدينة لنس.

واكد الاتحاد ان القميص يحمل شعار «المشجعون الالمان ضد العنف» باللغات الثلاث الالمانية والفرنسية والانكليزية وقد حدد سعره ب20 مارك الماني (نحو 12 دولار) منها ماركان لصندوق الاتحاد وشبكة «زد دي اف» بقصد مساعدة الشرطي دانيال نيفل وعائلته.

وكان الاتحاد وزع حوالى 20 الف قميص مجانا الاثنين الماضي في مونبيليه قبل مباراة المانيا والمكسيك ضمن الدور الثاني من مونديال فرنسا.

يذكر ان نيفل (43 عاما) اصيب اصابات بالغة في رأسه بعدما هاجمه خمسة المان من مثيري الشغب بعد لقاء المانيا ويوغوسلافيا في 21 حزيران (يونيو) الماضي في مدينة لنس، ولا يزال هذا الاخير في غيبوبة تامة.

ام فييري مهاجم ايطاليا الهادئ.. فرنسية!

■ باريس 2ـ7 (اف ب) ـ ورث المهاجم الايطالي كريستيان فييري الذي يتصدر مع الارجنتيني غابرييل باتيستوتا ترتيب الهدافين برصيد خمسة اهداف هدوءه الذي لا يتزعزع من والدته ناتالي الفرنسية الجنسية.

ويقول افضل هداف في الدوري الاسباني «هذه هي طبيعتي واظن اني سابقى كذلك دائما».

وطمأن لاعب اتلتيكو مدريد خلال مؤتمر صحافي عن وضعه الصحي قائلا «لا اعاني من اي مشكلة كنت متعبا بعض الشيء وفضلت اختصار حصة التدريب بعد ظهر امس الثلاثاء.

لكنني ساشارك في كل التمارين».

وفييري الملقب برامبو (24 عاما) عرف حياة مليئة بالمغامرة. فقد عاش في استراليا طفلا ومراهقا بعدما انتقلت اليها عائلته. ومن استراليا حافظ فييري على حب المساحات الكبيرة وميل كبير الى السفر.

ويشير فييري الذي يتمتع ببنية صلبة «ان سبب تنقلي كثيرا بين الاندية (سبعة اندية في غضون ست سنوات) هو تقدمي باستمرار» موضحا ان «السعي دائما الى تحسين مستواي خلال التدريب هو من حوافزي الاساسية».

وقد ورث من والدته الفرنسية وهي عارضة ازياء سابقة قامته الجميلة (1،85 مترا و82 كيلوغراما) لكنه يعترف انه لا يملك اناقة والده الذي كان لاعبا «استعراضيا» على طريقة جورج بست في مرحلة كانت كرة القدم الايطالية تنبذ فيها الفنانين.

ولا يملك فييري موهبة والده الفطرية لكنه واقعي اكثر منه وقد اقترب من مستوى والده عبر صداقته مع الفرنسي زين الدين زيدان الذي لعب الى جانبه مدة سنة في يوفنتوس.

ويقول فييري عن زيدان «انه افضل لاعب وسط في العالم وهو شخص مميز مثلي انا. ونحن نتصل ببعضنا البعض من وقت الى اخر».

ومهما يكن لن تؤدي المباراة بين فرنسا وايطاليا الى خلاف عائلي اذ ان والدته ستتنكر خلال هذه المباراة فقط لاصولها. ويشدد فييري على ان «فرنسا تملك منتخبا قويا مع لاعبين موهوبين. وفي حال خسرنا لن يقال اننا لم نلعب جيدا. وسيكون الضغط على الفرنسيين الذين سيهاجمون وسنحاول استغلال المساحات المتاحة. لا اظن ان ايا من المنتخبات المتأهلة يملك مهاجمين مثل اليساندرو دل بييرو وفيليو اينزاغي وروبرتو باجيو» ناسيا ان يذكر اسمه.

وختم كريستيان فييري الذي ولد في 12 تموز (يوليو) موعد للمباراة النهائية في استاد فرنسا «لدي فكرتي حول نتيجة المباراة لكني احتفظ بها لنفسي».

حريق اتحاد الكرة البريطاني ليس متعمدا

■ لندن ـ رويترز: قالت مسؤولة اطفاء ان السلطات لا تنظر الى حريق كبير شب في مقر اتحاد كرة القدم في لندن على انه ينطوي على شبهة جنائية.

واضافت المتحدثة باسم ادارة اطفاء لندن لرويترز «يمكننا ان نؤكد ان الحريق لم يكن متعمدا».

واضافت ان فريق التحقيق بدأ بحث الاسباب المحتملة للحريق. وتم اجلاء نحو 50 شخصا على وجه السرعة من العاملين بعد نشوب الحريق في الدور الارضي والادوار الاولى بالمبنى المؤلف من ستة طوابق.

وقالت متحدثة ان نحو 60 من رجال الاطفاء تولوا اخماد الحريق.

وفي توقيت مثير شب الحريق بعد ساعات فقط من انهيار امال انجلترا في الصعود الى دور الثمانية في تصفيات كأس العالم بعد هزيمتها امام الارجنتين بركلات الجزاء الترجيحية.

وتمكن فريق الاطفاء من انقاذ جميع جوائز وميداليات كرة القدم المصنوعة من الفضة لاتحاد كرة القدم واخراجها من المبنى بما في ذلك نسخة فضية من كأس العالم فاز بها الفريق الانجليزي في عام 1966.

الحكام يخطئون عند الاقتراب من الكرة

■ لندن ـ رويترز: قال بحث جديد ان حكام كرة القدم الذين غالبا ما يتهمهم المشجعون بارتكاب الاخطاء في الحكم على مجريات اي لقاء يرتكبون معظم هذه الاخطاء عندما يكونون قريبين بدرجة كبيرة من اللعب او اثناء الركض بسرعة لرصد سير المباراة.

وقالت مجلة «نيو ساينتست» ان ريمون فيرهاين من جامعة فري بامستردام درس بطولة كرة قدم للناشئين ووجد ان الحكام يصدرون احكاما صحيحة عندما يكونون على مسافة بمتوسط 17 مترا من مكان الحدث. وقالت الدراسة ان نفس هؤلاء الحكام يصدرون احكاما خاطئة عندما يصل متوسط المسافة الى 12 مترا.

وقال فيرهاين انه في حالة مباراة قياسية مدتها 90 دقيقة يصدر عن كل حكم نحو 23 خطأ وهو رقم عال جدا.

وقال انه يتعين على الحكام الا يجروا طول المباراة والا يذرعوا ارض الملعب جيئة وذهابا لرصد سير اللعب. واضاف ان الحكام يصدرون الاحكام الصائبة عندما يسيروا بسرعة مترين في الثانية اما السرعة التي يرتكبون عندها الاخطاء في الحكم فهي اربعة امتار في الثانية.

وطرد الحكام 16 لاعبا في الدور الاول في 48 مباراة لنهائيات كأس العالم في فرنسا بمتوسط ثلاث حالات طرد في المباراة الواحدة مقابل 22،. حالة في المباراة الواحدة في نهائيات كأس العالم قبل اربع سنوات.

وقال فيرهاين انه اذا كان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يريد تحسين التحكيم في كأس العالم المقبلة فعليه ان يشجع الحكام على مراقبة سير المباراة من مسافة بدلا من الاقتراب المبالغ فيه من الكرة».

من وحي المونديال

مارادونا كان لديه احساس بفوز الارجنتين وديفيد بيكام يعتذر للشعب البريطاني بعد هزيمة انكلترا

■ اكد المكتب الصحافي في قصر الاليزيه ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيحضر اليوم الجمعة على استاد فرنسا في ضاحية سان دوني الباريسية المباراة بين فرنسا وايطاليا ضمن الدور ربع النهائي.

وكان شيراك حضر المباراة الافتتاحية بين البرازيل واسكتلندا على الملعب ذاته، ثم مباراة فرنسا والدنمارك على استاد جيرلان في ليون.

■ وقع لاعب وسط المنتخب المغربي وفريق لوزان السويسري سماحي التريكي (29 عاما و40 مباراة دولية) الاربعاء عقدا مع لوريان الفرنسي الصاعد الى الدرجة الاولى لمدة 3 مواسم.

وسبق للتريكي، الذي امضى موسمين مع لوزان، ان لعب مع باستيا وشاتورو الفرنسيين.

■ قدم لاعب وسط المنتخب الانكليزي ديفيد بيكهام اعتذاره للشعب البريطاني بعد خسارة انكلترا امام الارجنتين بركلات الترجيح 4-3 بعد تعادلهما 2-2 في الوقتين الاصلي والاضافي من المباراة التي اقيمت الثلاثاء ضمن الدور الثاني وطرد منها بيكهام في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني.

وكان بيكهام، الذي قام بحركة سيئة ضد قائد منتخب الارجنتين دييغو سيميوني ادت الى طرده، تعرض لانتقادات معظم اللاعبين والمدربين والصحافيين ومشجعي المنتخب الانكليزي. وقال «انها اسوأ لحظة في حياتي. اسف لما قمت به. اعتذرت للاعبين والكادر التدريبي واريد ان يعلم كل مشجع كم انا حزين واسف لما حصل. امل في ان امنح الفرصة ثانية ضمن المنتخب الذي سيحرز مستقبلا بطولة اوروبا او كاس العالم».

والوحيد الذي دافع عن بيكهام هو المدرب غلين هودل قائلا «طرد بيكهام كلفنا غاليا، لكن ذلك يحصل في كرة القدم ويجب عدم إلقاء مسؤولية الخسارة على كتفيه او كتفي اي لاعب آخر، فانا لا ابحث عن مذنب في المباراة، وما قام به ليس عملا عنيفا، وقد قام الهولندي دينيس برغكامب بعمل اعنف منه بكثير يستحق عليه الطرد في المباراة ضد يوغوسلافيا، لكن الحكم لم يشاهده».

وقرر الاتحاد الدولي (فيفا) ايقاف بيكهام مباراتين في تصفيات بطولة الامم الاوروبية التي ستقام نهائياتها عام 2000 في بلجيكا وهولندا.

■ اكد نجم الارجنتيني وقائد المنتخب سابقا دييغو مارادونا ان كان لديه احساس بان الارجنتين ستهزم انكلترا وستتأهل الى ربع النهائي. وقال «كنت اعلم ان المباراة ضد انكلترا صعبة لكن قلبي كان يقول لي اننا سنفوز» ويبدو ان قلب مارادونا دليله.

■ تخطى مهاجم الارجنتين غابرييل باتيستوتا مواطنيه دييغو مارادونا وغييرمو ستابيلي بعدما سجل هدفه التاسع في نهائيات كأس العالم الثلاثاء الماضي في المباراة ضد انكلترا، علما بانه سجل اهدافه في مونديالي 94 و98، بينما سجل مارادونا 8 اهداف في في مونديالات 82 و86 و94 (لم يسجل في 90) وسجل ستابيلي 8 اهداف في مونديال 1930.

■ دعا زعماء مجموعات مثيري الشغب الارجنتينيين انصار المنتخب الى الامتناع عن المشاركة في اعمال العنف التي قد تحدث قبل وخلال وبعد مباراة الارجنتين مع هولندا السبت المقبل ضمن الدور ربع النهائي.

قدم المسؤولون في نادي فيورنتينا الايطالي لاعب وسط برشلونة الاسباني غييرمو امور (30 عاما) رسميا للصحافة اليوم الاربعاء. وصرح اللاعب خلال الحفل «بعد 13 عاما من الاحتراف في برشلونة حيث حققت كل ما اصبو اليه، لن يخيفني هذا الانتقال وانا متأكد من اني سانجح مع فيورنتينا».

■ عاد منتخب يوغوسلافيا الذي خسر امام هولندا 1-2 في الدور الثاني، اليوم الاربعاء الى بلغراد بشكل شبه سري ولم يكن في استقباله سوى عشرات الاشخاص من اهالي واصدقاء اللاعبين. واشار المهاجم بريدراغ ميياتوفيتش، الذي اهدر ركلة جزاء في المباراة، الى «خيبة الامل» التي تسود المعسكر اليوغوسلافي، مؤكدا في كل حال، «حققنا جزءا من رهاننا عندما اثبتنا اننا من بين افضل 16 منتخبا في العالم»، في حين رفض المدرب سلوبودان سانتراتش ورئيس الاتحاد ميليان ميليانيتش الادلاء بأي تصريح.

■ توزعت ردود فعل الصحافة الارجنتينية بين فرحة التأهل الى ربع النهائي بعد الفوز على انكلترا بركلات الترجيح (الوقتان الاصلي والاضافي 2-2) وانتقاد الاداء الذي قدمه اللاعبون والذي «يجب ان يتحسن» امام هولندا.

ولخصت صحف العاصمة بوينس ايرس الموقف بان الفوز يعود الى «يد الله» التاريخية للحارس كارلوس رواء، في اشارة الى تصدي الحارس لاثنتين من ركلات الترجيح الانكليزية الخمسة والى تسجيل دييغو مارادونا هدفا بيده في مرمى انكلترا في الدور ربع النهائي من مونديال 86.

وانتقدت صحيفة «اوليه» المدرب دانيال باساريلا وخط دفاعه فكتبت «الدفاع صامد حتى الان، الا انه تزعزع امام هجمات مايكل اوين السريع. لماذا يصر باساريلا على اشراك لوبيز الذي لم يبرز حتى الان ويستبدل باتيستوتا ويشرك مكانه كريسبو؟».

■ لا يغري المونديال الجمهور الاميركي كثيرا حيث اكد 19 في المئة من الاميركيين انهم يشاهدون مباريات كرة القدم على شاشة التلفزيون، علما بأن الولايات المتحدة نظمت كاس العالم الخامسة عشرة قبل 4 سنوات.

ويعرف 52 في المئة ممن شملهم الاستطلاع ان كأس العالم هي مسابقة في كرة القدم، و25 في المئة فقط يعرفون ان هذه المسابقة تقام حاليا في فرنسا. واجري الاستطلاع بين 17 و22 حزيران (يونيو) الماضي وشمل 1000 شخص من البالغين ويحتمل هامش خطأ 3 في المئة.

توماس هيلر لاعب المانيا (في الوسط) خلال مباراة منتخب بلاده مع ايران

■ بدأت عملية تصفية حسابات عبر الصحف في نيجيريا بعد خروج المنتخب من الدور الثاني لمونديال فرنسا اثر خسارته امام الدنمارك 1-4. وصرح الحارس بيتر روفاي "عدم تركيزنا يعود الى المشكلات الناجمة عن سوء التنظيم في الاتحاد النيجيري للعبة»، في حين انتقد صنداي اوليسيه وجاي جاي اوكوتشا وفيكتور ايكبيبا بشدة المدرب الصربي بورا ميلوتينوفيتش ونددوا بـ"خلوه من الافكار».

ودافع الاتحاد عن اختياره وعن المدرب وحمل اللاعبين «الذين خاضوا المباريات على الارض» مسؤولية الفشل. ورأى مسؤول في وزارة الرياضة «ان اللاعبين كانوا يفكرون بالمكافآت التي سيحصلون عليها اكثر من نتائج المباريات» بينما شدد المسؤول الصحافي في اتحاد اللعبة على «ضرورة التفكير بتشكيل منتخب جديد».

■ قررت شركة الخطوط الجوية الانكليزية «بريتيش ايروايز» تخصيص طائرة كونكورد نفاثة لنقل اللاعبين «الابطال» من فرنسا الى انكلترا «لادائهم الرائع امام الارجنتين» في الدور الثاني من المونديال، بعد ان كانت خصصت سابقا طائرة بوينغ 737.

وجاء في بيان للشركة «ان بريتيش ايروايز رأت بعد العرض ان اسود انكلترا يستحقون ان يعودوا كأبطال، ومساهمة منها ستضع بتصرفهم طائرة من افضل الانواع التي تملكها، وهي الكونكورد».

■ عطلت بعض الاحداث فرحة الارجنتينيين الذين احتفلوا بفوز منتخبهم على انكلترا وتأهله الى الدور ربع النهائي حيث قتل 3 اشخاص في حادث سير بين حافلات تقل مشجعين وقطار في غارين التي تبعد 20 كلم الى الشمال الغربي من بوينس ايرس كما ادت المواجهات بين انصار المنتخب والشرطة في العاصمة، التي غزا شوارعها مئات الالاف من الاشخاص، الى اصابة 21 منهم بجروح.

■ اعربت الصحف الرومانية عن اسفها لخروج منتخبها مبكرا من المونديال بعد خسارته امام كرواتيا صفر-1 في الدور الثاني، وابرزت عناوين مثل «وداعا كاس العالم، صباح الخير ايها الحزن» و«رومانيا خرجت، هاجي يعلن اعتزاله.. انها النهاية» و«من دون هاجي، لا وجود لرومانيا».

وبعد الخسارة مباشرة، قام بعض المشجعين الغاضبين بتكسير زجاج المحلات والحاق الاضرار بالسيارات المتوقفة على جانبي الطرقات والتهجم على المارة.

■ قلل مدرب هولندا غوس هيدينك من الحادث الذي وقع بين الحارس ادوين فان در سار والمدافع الاحتياطي وينستون بوغاردي في نهاية المباراة ضد يوغوسلافيا 2-1. وعندما تجمع اللاعبون في وسط الملعب للاحتفال بالفوز والتأهل الى ربع النهائي، حاول بوغاردي ابعاد يد فان در سار من حول عنق ادغار دافيدز صاحب هدف الفوز في الوقت بدل الضائع فكانت ردة فعل الحارس ان وجه لكمة الى المدافع.

وقال هيدينك «انها مجرد ردة فعل اضحكتنا جميعا، ونستطيع كلنا ان نعمل من الحبة قبة».

■ تعليقا على مباراة الدور ربع النهائي بين منتخبه ونظيره الفرنسي غدا الجمعة، علق مدرب ايطاليا تشيزاري مالديني «نعرف اننا سنلعب في وكر الضبع».

واضاف «التقيا فرنسا العام الماضي في دورة فرنسا الرباعية. واجهنا بعض الصعوبات في الشوط الاول ثم تحسن الوضع فعادلناها 2-2، لكن ذلك كان لقاء وديا».

واوضح ان مراقبة زيدان ليست همه الوحيد «لان المنتخب الفرنسي يملك كثيرا من النجوم. منتخبي لا يضم لاعبين مثل الفرنسي يوري دجوركاييف او البرتغالي لويس فيغو يعودون للبحث عن الكرة ويراوغون الخصم ويمولون مهاجميهم. في كل حال، يجب الا نكتفي بالعمل على تحييد الخصم وانما ان نلعب بطريقتنا الخاصة».

■ اكد مهاجم منتخب النمسا انطون بولستر (34 عاما و90 مباراة دولية)، الذي ينوي البقاء في المانيا مع عائلته، انه يريد ترك فريقه كولن الالماني الذي هبط الى الدرجة الثانية والانتقال الى جاره بوروسيا مونشنغلادباخ، وقد بعث رسالة بهذا الخصوص الى ادارة كولن الذي انضم اليه عام 1993 قادما من رايو فاليكانو الاسباني.

■ جدد المستشار الالماني هيلموت كول دعمه للمدرب بيرتي فوغتس، وقال «مدرب المنتخب رجل جاد ومفكر وخبير»، واقام مقارنة بين عمله كمستشار وعمل المدرب مؤكدا انهما «مهنتان يجب فيهما بناء فريق وقيادته وفرض التعليمات اذا اقتضى الامر، ومعرفة متى تفرض الاوامر وكيف تواجه وسائل الاعلام والانتقادات التي غالبا ما تكون غير صحيحة».

■ تواجه الانتخابات الرئاسية في الاكوادور التي ستجري في 12 الحالي، موعد المباراة النهائية لكأس العالم، خطر ان تكون المشاركة فيها قليلة لان 58 في المئة من السكان يعرفون ان المباراة ستقام في هذا التاريخ في حين لا يعرف 68 في المئة منهم موعد انتخابات الرئاسة.

■ اتخذت اجراءات امن مشددة قبل المباراة بين المانيا وكرواتيا في الدور ربع النهائي السبت المقبل في ليون، ومنع بيع المشروبات الكحولية منذ منتصف اليوم الذي ستقام فيه المباراة وحتى صباح اليوم التالي.

■ يشارك في مباراة الصدمة بين البرازيل والدنمارك في الدور ربع النهائي غدا الجمعة 3 لاعبين من نادي الـ100 هم الحارس البرازيلي تافاريل (108 مباريات دولية) والحارس الدنماركي بيتر شمايكل (103) وصانع العاب منتخب الدنمارك ميكايل لاودروب (102).

وكان تافاريل تخطى رقم مواطنه الحارس دجالما سانتوس (100 مباراة) في 10 شباط (فبراير) الماضي عندما خسرت البرازيل امام الولايات المتحدة في الكاس الذهبية.

اما شمايكل فهو حاليا صاحب الرقم القياسي في الدنمارك بعد ان تجاوز رقم مواطنه مارتن اولسن (102) عندما خاض المباراة ضد نيجيريا (4-1) في الدور الثاني.

فرنسا تترشح لاستضافة بطولة العالم عام 2001

نور الدين مرسلي و فريديريكس ابرز المشاركين في لقاء فيلنوف داسك الدولي لالعاب القوى

■ ليل (فرنسا) ـ ا ف ب: اعلن رئيس الاتحاد الفرنسي لالعاب القوى فيليب لامبلين ان العداء الجزائري نور الدين مرسلي بطل العالم ثلاث مرات في سباق 1500 م وحامل ذهبية اولمبياد اتلانتا والناميبي فرانكي فريديريكس حامل فضيتي سباق 100 و200م في اولمبياد اتلانتا سيكونان ابرز نجوم لقاء فيلنوف داسك الفرنسي الدولي في 11 تموز (يوليو) الحالي.

وسيعدو مرسلي في سباق 3 الاف متر على غير عادته وسيشهد منافسة من المغربي صلاح حيسو بالتحديد.

اما فريديريكس فسبق له ان سجل 9,99 ث في سباق 100، وهو افضل رقم يشهده هذا اللقاء حتى الان، ويأمل المنظمون ايضا بمشاركة الترينيدادي آتو بولدون بطل العالم في سباق 200 م (20,04 ث) والامريكيين جون دروموند وموريس غرين بطل العالم في سباق 100 م.

اما مسابقة الوثب الطويل فستشهد منافسة شديدة بين الكوبي ايفان بدروزو بطل العالم والامريكي اريك والدر والسنغالي شيخ توريه.

ويأمل المنظمون بمشاركة الفرنسية ماري جوزيه بيريك في سباق 200 م.

و اعلن رئيس الاتحاد الفرنسي لالعاب القوى فيليب لامبلين ان فرنسا ستقدم ترشحيها لتنظيم بطولة العالم لالعاب القوى عام 2001.

وقال لامبلين خلال مؤتمر صحافي عقده بمناسبة التحضير للقاء فيلنوف داسك الدولي الذي سيقام في 11 تموز (يوليو) الحالي: «سنقدم ترشيحنا، ونحن بصدد اعداد ملف كامل».

واضاف: «يجب رصد ميزانية بقيمة 300 مليون فرنك فرنسي (نحو 50 مليون دولار) على الاقل، علما باننا حصلنا على الدعم المبدئي لرئيس الجمهورية ووزير الشباب الرياضية، وقد تسلمنا دفتر الشروط ونستعد للاجابة عليه».

وشدد لامبلين على انعكاسات تنظيم هذا البطولة خاصة بعد استضافة فرنسا لكأس العالم بحيث سيترك ذلك اثرا على التظاهرات الرياضية الدولية من ناحية الحضور، في حين ان استضافة بطولة العالم لالعاب القوى ستشكل عاملا لتطور هذا النوع من الرياضة في فرنسا. وفي بيلنزون (سويسرا) فاز الكندي بروني سورين بسباق بيلنزون لالعاب القوى المقام في سويسرا مسجلا 10,08 ثانية.

جاء النيجيري اوزموند ايزينوا في المركز الثاني مسجلا 10.12 ثانية في السباق الذي اقيم امس الاول فيما حل الامريكي فنسنت هندرسون ثالثا مسجلا 10.32 ثانية.

وفاز الكيني لوك كيبكوسيغي بسباق عدو 1500 متر مسجلا ثلاث دقائق و35.39 ثانية ثم الايطالي جوسيبسي دورسو مسجلا ثلاث دقائق و35.78 ثانية ثم الكيني ديفيد ليلاي مسجلا ثلاث دقائق و36.14 ثانية.

وفي بطولة السيدات احرزت سافاسيدا فاينز من جزر البهاما المركز الاول مسجلة 11.11 ثانية ثم الصينية شوماي لي المركز الثاني مسجلة 11.19 ثانية ثم النيجيرية انديورانس اوجوكولو في المركز الثالث مسجلة 11,24 ثانية.

خروج كوردا من ويمبلدون

■ لندن ـ رويترز: خرج المصنف الثالث التشيكي بيتر كوردا من دور الثمانية لبطولة ويمبلدون للتنس بهزيمته من المصنف الثاني عشر البريطاني تيم هينمان 3/6 و4/6 و2/6.

وصعد المصنف الاول الامريكي بيت سامبراس للدور قبل النهائي بفوزه على الاسترالي مارك فليبوسيس 6/7 و6/4 و4/6.

وفاز ايضا المصنف التاسع الهولندي ريتشارد كرايتشيك في دور الثمانية على الايطالي ديفيد سانجوينيتي 2/6 و3/6 و4/6.

كما فاز المصنف الرابع عشر الكرواتي غوران ايفانيسفيتش على الهولندي يان سيمرينك 6/7 و6/7 و6/7.

طقس جاف ملبد بالغيوم

■ لندن ـ رويترز: كانت التنبؤات الجوية لبطولة ويمبلدون للتنس قد اعلنت ان الطقس سيكون جافا ملبدا بالغيوم امس الخميس.

وقال مركز الارصاد الجوية في لندن ان درجة الحرارة القصوى ستكون 20 درجة مئوية مع فرصة سقوط امطار خفيفة متفرقة بنسبة عشرة في المئة.

الفرنسية ناتالي توزيات



ناتاشا زفيريفا لاعبة روسيا البيضاء

بطولة العالم لكرة السلة

امريكا ستختار لاعبيها خلال اسبوع

■ كولورادو سبرينغز (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: اعلن الاتحاد الامريكي لكرة السلة انه سيعلن خلال اسبوع تشكيلة المنتخب المشارك في بطولة العالم التي ستنطلق في اثينا نهاية الشهر الحالي، وذلك من دون لاعبي الدوري المحترفين.

وكان الاتحاد الامريكي قرر قبل اسبوعين عدم ارسال المنتخب الاساسي الذي يضم لاعبي الدوري الى اثينا كما كان مقررا، بسبب الخلاف على الرواتب بين اصحاب الاندية المشاركة في دوري المحترفين واللاعبين.

واكد بيان صادر عن الاتحاد ان 24 لاعبا من الجامعات ومن المحترفين في الخارج سيخضعون لمعسكر تدريبي من 8 الى 14 تموز (يوليو) الحالي في شيكاغو قبل اختيار 12 لاعبا لتمثيل الولايات المتحدة في اثينا.

وسيخضع هؤلاء اللاعبون الذين سيقودهم مدرب هيوستن روكتس رودي توميانوفيتش الى معسكر اخر من 16 الى 23 تموز (يوليو) في مونتي كارلو في اطار الجولة الثانية من الاستعدادات التي تتضمن ثلاث مباريات ودية منها اثنتان ضد فرنسا واسبانيا في مونت كارلو في 18 و19 منه على التوالي ثم ضد ايطاليا في 25 في روما قبل التوجه الى اليونان للمشاركة في هذه البطولة التي ستقام من 29 تموز (يوليو) الى 9 آب (اغسطس).

واعلن اتحاد كرة السلة الامريكي انه الغى مباراة استعراضية بين فريق الرجال الامريكي في بطولة العالم لكرة السلة وبين فريق دورة الالعاب لعام 1998.

وقال وارن براون المدير التنفيذي للاتحاد انه كان من المقرر اقامة المباراة يوم 14 تموز (يوليو) الجاري في اوبورن هيلز بميتشيغان الا انها الغيت لضرورة اتاحة مزيد من الوقت لمنتخب كرة السلة كي يتلقى مزيدا من التدريبات.

وسيجري استدعاء نحو 34 لاعبا للاشتراك في التدريبات بين الثامن الى 14 من الشهر الجاري في شيكاغو وذلك قبل اقامة بطولة العالم لكرة السلة في اثينا بين 29 تموز (يوليو) الجاري والتاسع من اب (اغسطس) المقبل.

وقبل بطولة العالم سيتلقى منتخب السلة الامريكي تدريبات في مونت كارلو كما يخوض لقاءات استعراضية امام منتخبات فرنسا واسبانيا وايطاليا.

كرة قدم: سميث مدربا لايفرتون

■ ليفربول (انكلترا) ـ ا ف ب: وقع والتر سميث مدرب رينجرز الاسكتلندي السابق عقدا جديدا لمدة 3 اعوام لتدريب فريق ايفرتون الانكليزي خلفا لهوارد كيندال الذي استقال الاسبوع الماضي.

وكان سميث (50 عاما) قاد رينجرز الاسكتلندي الى احراز اللقب خمس مرات لكنه حل ثانيا وراء سلتيك الموسم الماضي.

وفي مدريد قال مسؤولون بنادي ريال مدريد الاسباني امس الخميس ان ايفان كامبو ظهير منتخب اسبانيا في نهائيات كأس العالم اتم فحوصا طبية وسينضم الى النادي الاسبوع المقبل.

وبدا انتقال كامبو من بلنسية الى ريال مدريد مشكوكا فيه بعد ان قال بيدرو كورتس رئيس نادي بلنسية في الاونة الاخيرة ان النادي ادرج اسم اللاعب في بطولة كأس محلية لان النادي لم يدفع مبلغ 800 مليون بيزيتا (5.2 مليون دولار) لاتمام التعاقد.

الا ان مسؤولي ريال مدريد قالوا ان المسألة قد حلت وتم التوصل الى اتفاق مع بلنسية لدفع الاموال المتبقية خلال الايام القليلة المقبلة.

بطولة روسيا: سان بطرسبورغ يسحق تيومين 5/صفر

موسكو ـ ا ف ب: سحق سان بطرسبورغ مضيفه تيومين 5/صفر وبقي متصدرا بفارق 5 نقاط امام سبارتاك موسكو الذي فاز على نوفوروسيسك 1/صفر في المرحلة الخامسة عشرة من بطولة روسيا في كرة القدم.

وفاز اليستا على سوتشي 2/صفر، وسامارا على دينامو موسكو 1/صفر، وخسر فلاديكافكاز امام روستوف صفر/1، وكالينينغراد امام لوكوموتيف صفر/3، وسسكا موسكو امام ياروسلافل صفر/1، وتعادل طوربيدو مع فولغوغراد 2/2.

ترتيب فرق الصدارة:

1 ـ سان بطرسبورغ 30 نقطة من 15 مباراة.
2 ـ سبارتاك 25 من 13.
3 ـ روستوف 24 من 15.
4 ـ لوكوموتيف 23 من 15.
5 ـ فولغوغراد 23 من 15.

توقيع عقود لتأسيس شركتين للفولاذ في مصر

■ القاهرة ـ اف ب: شهدت القاهرة امس توقيع عقدين لانشاء مصنعين للفولاذ في صعيد مصر ومحافظة السويس (شرق) برساميل مشتركة مصرية سعودية، ومصرية واجنبية.

واكد التلفزيون المصري ان ابراهيم بن سلمة رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» وقع مع رئيس مجلس ادارة شركة المركز الدولي» المصرية محمد الجارحي عقدا لتأسيس «الشركة العالمية لانتاج الصلب» برأسمال مدفوع بلغ 140 مليون دولار.

وسيقام مصنع الشركة التي يبلغ رأسمالها المرخص 300 مليون دولار في منطقة عتاقة في محافظة السويس على بعد حوالى 150 كيلومترا شرق القاهرة.

واكدت المصادر ان المشروع الذي يتوقع ان يوجد 500 فرصة عمل سينتج اكثر من 800 الف طن في العام. لكنها لم تحدد موعد بدء الانتاج.

وتبلغ مساهمة الشركة السعودية في الشركة 35 في المئة والمصرية 35 في المئة.

ويساهم «بنك مصر» المملوك للدولة بنسبة 15 في المئة، و«بنك مصر اكستريور» الخاص بنسبة 10 في المئة، والباقي من مساهمين مختلفين.

ومن جهة ثانية وقعت عدة شركات مصرية واجنبية عقدا لانشاء مصنع للفولاذ على بعد حوالي 40 كيلومترا جنوب شرق اسوان. ومن بين الشركات الموقعة الالمانية «مانسمان» التي تبلغ مساهمتها 10 في المئة من راسمال المصنع والفرنسية «سي جي ليك» 5 في المئة.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان 30 في المئة من اسهم المصنع ستطرح للاكتتاب العام لكنها لم توضح توزيع الحصص الباقية للرأسمال المصدر البالغ 544 مليون جنية (160 مليون دولار).

ويبلغ الرأسمال المرخص للمصنع مليار ونصف المليار (450 مليون دولار). وقالت الوكالة المصرية انه من المتوقع ان يبدأ العمل فيه خلال عامين دون ان تحدد طاقته الانتاجية.

نيمتسوف يعلن التوصل الى تسوية مع «غازبروم»

■ موسكو ـ اف ب: اعلن نائب رئيس الحكومة الروسية المكلف شؤون الطاقة بوريس نيمتسوف لوكالة انترفاكس ان الدولة الروسية وشركة الغاز الروسية الضخمة «غازبروم» توصلا امس الى اتفاق تسوية حول دفع الديون المتوجبة على كل منهما للاخر.

وقال ان شركة الغاز التي تملك الدولة 40,9 % من اسهمها، ستدفع اعتبارا من الاول من تموز (يوليو) اربعة مليارات روبل شهريا (حوالى 650 مليون دولار) الى الميزانية وهو ما يوازي الضريبة الشهرية التي يجب ان تدفعها الشركة.

واضاف نيمتسوف ان الدولة الروسية وعدت بتقليص ديونها لشركة الغاز وهي عبارة عن ديون متوجبة على المناطق والمؤسسات العامة. وتقدر شركة الغاز مجمل الديون المتوجبة على الدولة بمئة مليار روبل (16,1 مليار دولار).

ومساء امس اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين بلسان الناطق باسمه سيرغي يسترجمبسكي ان الامر «لا يتعلق بمصادرة املاك او حسابات شركة غازبروم ولا بتغيير مجلس ادارتها او رئيس مجلس الادارة ريم فياخيريف».

واضاف يلتسين في اتصال هاتفي مع رئيس حكومته سيرغي كيرينكو حول الوضع المحيط بشركة الغاز «ان غازبروم قوية تعني دولة قوية».

ومن جهة اخرى، اعلن رئيس جهاز الضرائب الفدرالي بوريس فيودوروف الذي استدعي الى مجلس الدوما «ان الصراع قد اقفل. لقد تلقينا الاوامر بوقف كل العقوبات» ضد غازبروم.

وكانت وكالات الانباء الروسية قد ذكرت في وقت سابق ان الحكومة باشرت امس اجراء لمصادرة ممتلكات شركة «غازبروم» العامة العملاقة لانتاج الغاز لعدم تسديدها ضرائب تقدر بمليارات من الروبلات. كما طالبت الحكومة باستقالة مجلس ادارة الشركة.

وعلق مجلس الدوما الروسي امس البحث في خطة الحكومة لمواجهة الازمة في انتظار توضيحات بشأن اجراء باشرته الدولة ضد شركة الغاز الروسية الضخمة.

مؤتمر في لندن لجذب الاستثمارات لايران

■ لندن ـ ا ف ب: اطلقت السلطات الايرانية امس في اطار ندوة تعقد في لندن وتستمر ثلاثة ايام، مبادرة في محاولة لجذب الاستثمارات الاجنبية الى قطاعي النفط والغاز في ايران، رغم الحظر الامريكي.

وتقدر قيمة مشاريع الاستثمارات في ايران المفتوحة امام الشركات الاجنبية باكثر من خمسة مليارات دولار وتتعلق بتطوير حقول نفطية وغازية في عرض بحر قزوين وجنوب ايران.

من جهة اخرى، ترغب ايران ايضا في جذب استثمارات اجنبية لاستغلال حقول طورتها اصلا شركات ايرانية.

وشارك في المؤتمر اليوم نائب وزير النفط الايراني سيد مهدي حسيني الذي اكد ان اجراءات ستتخذ لتسهيل الاستثمارات الاجنبية في القطاع النفطي.

يذكر ان اعتماد الولايات المتحدة قانونا يقضي بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من اربعين مليون دولار سنويا في قطاع النفط في ايران او ليبيا، يعرقل منذ 1996 تدفق رؤوس الاموال الاجنبية.

ابيكورب تمول مشروعا سوريا لانتاج الغاز ومصنعا في مصر لانتاج الاسمدة

■ دبي ـ ا ف ب: اعلن مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) الذي تملكه عشر دول عربية امس الخميس انه سيشارك في تمويل مشروع سوري لتطوير انتاج الغاز ومشروعا اخر لانشاء مصنع لانتاج الاسمدة.

واشارت الشركة في بيان بثته وكالة انباء الامارات الى انها ستقدم قرضا «متوسط الاجل بقيمة 50 مليون دولار لصالح الشركة السورية للنفط لتمويل المرحلة الثانية لمشروعات تطوير غاز المنطقة الوسطى ـ السلسلة التدمرية. بالاضافة الى تدعيم وتطوير وتحديث شبكة خطوط الغاز السورية وبعض المشروعات الاخرى المكملة».

الى ذلك ذكر البيان ان ابيكورب ستقوم بالتعاون مع مجموعة من المصارف المصرية بتقديم قرض قيمته 210 ملايين دولار لصالح الشركة المصرية للاسمدة بهدف تمويل انشاء مجمع للاسمدة الكيماوية في المنطقة الصناعية في خليج السويس لانتاج اليوريا تبلغ طاقته الانتاجية 500 الف طن في السنة.

وقد انشات الشركة المصرية للاسمدة عام 1997 من قبل شركات مصرية تابعة للقطاعين الخاص والعام بالمشاركة مع مجموعة من المستثمرين الخليجيين. ويملك هؤلاء نسبة 30 في المئة من راسمال الشركة البالغ 265 ملايين دولار.

ويشارك في ابيكورب التي يقع مقرها في مدينة الخبر، شرق السعودية، حكومات المملكة العربية السعودية والكويت والامارات وليبيا والعراق وقطر والجزائر والبحرين ومصر وسورية.

حددت 24 مشروعا للاستغلال

ايران تعرض مشروعات طاقة على المستثمرين الاجانب

لندن ـ من وليام ماكلين:

كشفت ايران النقاب عن مجموعة لم يسبقها مثيل من مشروعات الطاقة على مستثمرين غربيين واسيويين امس وحددت 43 مشروعا للتنقيب او الاستغلال والتطوير تزيد قيمتها على خمسة مليارات دولار في قطاع النفط والغاز.

واتسمت بالاعجاب والفضول ردود الفعل من نحو 450 من كبار مديري شركات الطاقة الامريكية والاوروبية والاسيوية على اكبر عرض لمشروعات الطاقة الايرانية المتاحة أمام الاجانب منذ الثورة الاسلامية عام 1979.

وقال بيتر ويلز مدير الاعمال الجديدة في شركة لاسمو البريطانية المستقلة «انها فرصة القرن.. القرن القادم».

وقال مهدي فرضي المحلل في دريسدنر كلينوورت بنسون «انني متأكد ان شركة النفط الوطنية الايرانية ستنهال عليها العروض».

وقال مهدي حسيني نائب وزير النفط الايراني للشؤون الدولية في افتتاح الندوة التي تستمر ثلاثة ايام ان فرض منظمة أوبك مزيدا من القيود على الانتاج لن يكون خطرا على مشروعات تطوير حقول النفط.

وأضاف خلال مؤتمر في لندن ان مشروعات التطوير التي تزيد كثيرا عن قائمة الاعمال المتوقعة والمكونة من 17 مشروع تنقيب ستساعد في زيادة طاقة انتاج النفط الى سبعة ملايين برميل يوميا عام 2020 مقارنة بالانتاج الرسمي الحالي 4,1 مليون برميل يوميا.

وقال أمام نحو 450 مسؤولا أجنبيا بقطاع النفط منهم مسؤولون بشركات أمريكية كبرى ان ما يسمى نظام اعادة الشراء المعمول به في قطاع الطاقة الايراني قابل للتفاوض وان الاستثمار فيه لا يتضمن مخاطر كبيرة كما أنه منخفض التكاليف.

وتسعى ايران لاجتذاب الاستثمار الاجنبي لقطاع الطاقة للاستفادة من التكنولوجيا الغربية في تطوير واستغلال حقول النفط وفي مشروعات التنقيب والانتاج للحد من انخفاض معدلات الانتاج بالحقول القديمة.

وتقول طهران انه يمكن اكتشاف أكثر من 20 مليار برميل من النفط في حقولها بالاضافة الى احتياطياتها الحالية التي تزيد عن 90 مليار برميل والتي تعد خامس أكبر احتياطيات نفطية في العالم. ولدى ايران ثاني أكبر احتياطي من الغاز بعد روسيا.

ومن الامور التي يمكن أن تجذب المستثمرين أيضا عرض مشروعات بقطاع التنقيب والانتاج في حقول برية لاول مرة منذ عام 1979.

وأبدت الشركات الامريكية على مدى الاشهر الستة الماضية اهتماما متزايدا بالعمل في ايران رغم خضوعها لحظر فرضته الولايات المتحدة عام 1995 على التجارة والاستثمار في ايران. وفي تطور مفاجئ لم تضم قائمة المشروعات المعروضة المرحلتين الرابعة والخامسة من حقل جنوب فارس وهو مشروع كبير محل منافسة ضارية بين مجموعة رويال داتش شل وغازبروم الروسية.

وفي المؤتمر قال حسيني ان أي خفض محتمل للانتاج في المستقبل نتيجة عضوية ايران في أوبك لن يؤثر على مشروعات التطوير المزمعة في قطاعات التنقيب عن النفط والغاز والانتاج في الحقول البحرية والبرية.

وردا على تساؤلات بشأن التأثير الذي يمكن أن يتركه خفض الانتاج في اطار اتفاقات أوبك قال حسيني «لا يتعين بالضرورة البدء بخفض الانتاج من هذه المشروعات».

وأضاف ان استكمال معظم المشروعات سيستغرق ما بين ثلاثة وخمسة أعوام. وتابع «الامور ستتغير. سيزداد الطلب العالمي على النفط ومن ثم سيتم استيعاب معظم الطاقة الزائدة. وقد لا يكون نظام الحصص قائما بعد خمس سنوات لذا فلا داعي للقلق».

وفي اطار مساعي أوبك لدعم أسعار النفط تعهدت ايران بخفض انتاجها النفطي الى 3,318 مليون برميل يوميا من يوم الخميس وذلك مقارنة مع 3,62 مليون برميل يوميا في شباط (فبراير).

بورصة البحرين تحاول كسب تسجيل الشركات الاقليمية

المنامة ـ من عباس سلمان:

قال وسطاء ومصادر صناعية امس الخميس ان سوق البحرين للاوراق المالية تحاول جذب الشركات الاقليمية لتسجيلها في البورصة وسط تزايد الثقة بين المستثمرين.

واضافوا ان البورصة تبحث مع احدى الشركات المتخصصة في كندا لتركيب نظام التداول الآلي كجزء من خطة طموح لتطوير البورصة.

وابلغ احدهم رويترز «تركيب النظام الآلي سيرفع التداول في السوق بقوة». ولكنه لم يفصح عن اسم الشركة او يعط اية تفصيلات.

وكانت البورصة قد خفضت رسوم التسجيل الى حوالي 500 دينار (1326 دولار) من ثلاثة الاف دينار بهدف جذب صناديق الاستثمار والسندات.

وقالت المصادر ان سوق البحرين للاوراق المالية ستصدر قريبا نظام تسجيل الشركات الاجنبية في البورصة وقد يكون ذلك قبل نهاية العام الحالي.

واظهرت ارقام رسمية حصلت رويترز عليها ان حجم تداول الاسهم في النصف الاول من العام الحالي صعد الى 280,5 مليون سهم من خلال 9948 صفقة مقابل 232 مليون سهم من خلال 5674 صفقة في نفس المدة عام 1997 اي بارتفاع يبلغ 20,9 في المئة.

كما زادت قيمة الاسهم المتداولة بنسبة 73,8 في المئة الى 92,5 مليون دينار في الاشهر الستة الاولى من العام الحالي مقابل 53,2 مليون دينار في نفس الفترة قبل عام.

واقفل مؤشر اسهم سوق البحرين امس الخميس عند 2363,46 نقطة وهو اعلى معدل يصل اليه المؤشر منذ انشاء البورصة بارتفاع يبلغ 93,08 نقطة او 4,1 في المئة عن الاسبوع الماضي طبقا لارقام رسمية صدرت عن السوق.

وارجع مصرفيون نمو المؤشر الى ارتفاع اسهم بنك انفستكورب التي صعدت الى 3,74 دولار للسهم امس الخميس من 3,40 دولار للسهم قبل اسبوع بعد انباء عن نية البنك بيع حصته في ساكس فيفث افنيو.

ووصف وسطاء سوق البحرين بانها الاكثر استقرارا في منطقة الخليج.

ونتيجة للثقة المتزايدة بين المستثمرين فقد تم تسجيل المجموعة الدولية للاستثمار وهي اول شركة كويتية تدرج في بورصة البحرين. ويبلغ رأسمال المجموعه حوالي 60 مليون دولار.

ورفع تسجيل الشركة الكويتية عدد الشركات المسجلة في البورصة الى 42 من ضمنها 38 شركة بحرينية وثلاث شركات من سلطنة عمان.

وبورصة البحرين التي يبلغ رأسمال الشركات المسجلة فيها حوالي ثمانية مليارات دولار والكويت بدأتا في شهر اذار (مارس) الماضي تنفيذ اتفاقية تسمح بتبادل تسجيل الشركات المدرجة في البلدين.

كما ان لدى البحرين وهي المركز المالي والمصرفي في منطقة الخليج اتفاقية مع سلطنة عمان ووقعت كذلك على مذكرة تفاهم مع مصر اوائل العام الحالي.

ويجري تداول سندات لشركة الموتيوم البحرين وشركة التسهيلات التجارية بالاضافة الى ادراج سندات بقيمة 40 مليون دينار عرضتها الحكومة البحرينية العام الحالي. كما تم تسجيل اسهم المجموعة العربية للتأمين وشركة السوق الحرة في البورصة.

وتقول مصادر السوق ان البورصة في طريقها لتطوير قانون الافصاح عن المعلومات المالية والادارية للشركات المسجلة فيها.

ويقول الوسطاء ان السوق ستنظم برنامج تدريب في الجزيرة للوسطاء بهدف تطوير الخدمات التي يقدمها الوسطاء في البحرين.

طيارون يتحدثون عن تجارب مرعبة

الخوف من الكوارث يتسبب في اغلاق أحد أنشط مطارات العالم

هونغ كونغ ـ من كريس مكال:

بعد بضعة ايام يغلق مطار كاي تاك الدولي بهونغ كونغ وهو احد أكثر مطارات العالم تكدسا بحركة الطيران ابوابه بسبب مخاوف من وقوع حوادث مروعة لوجوده وسط مناطق سكنية.

ينتهي العمل بسلام في بوابة كان دخولها يتطلب من الطيارين مهارة فائقة وهم يقومون بحركة دوران حادة لتفادي مجمعات سكنية بالقرب من منطقة الاقتراب.

ويدخل الخدمة مطار دولي جديد اقيم على جزيرة لانتاو وتكلف 20 مليار دولار. ويتقاعد مطار كاي تاك وهو في الستين من عمره بملف امان تحسده عليه مطارات اخرى اكبر مساحة واحسن موقعا. قال فنسنت كاي المتحدث باسم كاي تاك «السجل جيد جدا اذا اخذنا في الحسبان الموقع الجغرافي للمطار وحجم حركة الطيران».

يعيش نحو 350 الف نسمة تحت منطقة الاقتراب من كاي تاك ومن ثم يمكن تخيل مدى بشاعة أي حادث يقع قبيل هبوط الطائرات. وبالمطار مدرج واحد على حافة ميناء هونغ كونغ وظل دائما مثار قلق خبراء الطيران.

وعند افتتاحه عام 1936 كان المطار يقع على قطعة أرض مستصلحة كانت ستخصص لاقامة مشروع سكني. كانت شبه جزيرة كاولون وقتئذ منطقة متخلفة نسبيا. وبازدهار هونغ كونغ تغير هذا الوضع.

ومطار كاي تاك محاط حاليا بعمارات سكنية من المؤكد ان سكانها سيشعرون بالارتياح لاغلاقه وبدء العمل في مطار تشيك لاب كوك الجديد على جزيرة لانتاو.

ولحسن الحظ لم يقع الارتطام الرهيب الذي كان يخشاه كثيرون. بيد ان كاي تاك كان موقعا لعدة حوادث في السنوات الاخيرة. في أيلول (سبتمبر) 1994 انحرفت طائرة نقل ضخمة طراز سي 130 كانت تحمل مجموعة من لاجئي القوارب في طريقهم الى فيتنام عن مسارها اثناء الاقلاع وقتل ستة من طاقمها واصيب اربعة بجراح خطيرة.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 1993 اندفعت طائرة ركاب بوينغ 747 تابعة لشركة الطيران التايوانية من المدرج الى الميناء أثناء هبوطها في عاصفة. ولم تحدث اصابات خطرة بين الطاقم او الركاب وكان عددهم 296 شخصا. وفي 1988 قتل سبعة أشخاص بعد انحراف طائرة عن المدرج بسبب امطار غزيرة.

قال كان بهيئة الطيران المدني ان خبراء التخطيط بالمدينة كانوا يضعون في الاعتبار دائما سلامة الطيران لدى اتخاذ أي قرار يتعلق بالتخطيط. كما ان خبرة الطيارين كانت عاملا مهما في خلو ملف كاي تاك من أي كارثة كبرى.

قال «بمجرد ان يفكر الطيارون في هونغ كونغ ترسم اذهانهم على الفور صورة للوضع الجغرافي لكاي تاك. انهم دائما في منتهى اليقظة عند الاقتراب من المطار».

وربما يفقد الطيارون التحدي الذي يواجهونه عند الاقتراب من كاي تاك الا انهم يدركون ان تشيك لاب كوك المطار الجديد المقام على جزيرة صناعية والذي اشترك بعضهم في تصميمه اكثر امانا.

والمطار الجديد مزود بأحدث الاجهزة وسيفتح بابه لحركة الطيران التجارية يوم السادس من الشهر الحالي رغم انه سيعمل بمدرج واحد لحين الانتهاء من المدرج الثاني.

بوينغ تعلن انتهاء مشكلاتها وبدء استعادة صحتها المالية

سياتل ـ من مارتن ووك:

أعلن مسؤولون تنفيذيون من شركة بوينغ بحذر نهاية مشكلات تتعلق بانتاج الطائرات عانت منها الشركة من قبل لكنهم قالوا ان هناك حاجة لبذل جهد كبير لاستعادة الشركة لصحتها المالية.

وفي عدة مؤتمرات بالتليفون عبر الاقمار الصناعية قال فيل كونديت رئيس بوينغ لصحافيين ومحللين ان الشركة استكملت خطة انعاش الانتاج التي وضعت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عندما اضطرت الشركة لوقف العمل على خطي تجميع لمدة شهر بسبب نقص اجزاء الطائرات. وقال رون وودارد رئيس مجموعة الطائرات التجارية بالشركة «اصبحنا بالتأكيد أكثر استقرارا مما كنا عليه في أكتوبر وأصبحنا في وضع افضل من كافة النواحي».

ورحب المستثمرون بهذه الانباء مما أدى الى ارتفاع سهم بوينغ 2,875 دولار الى 47,44 دولار في نيويورك غير انه ما زال اقل بكثير من أعلى مستوى له البالغ 60,50 دولار في تموز (يوليو) الماضي.

واغلاق خطوط انتاج كان أوضح الاعراض لنوبة من المشكلات كلفت الشركة ثلاثة مليارات دولار وادت الى تكبدها خسائر لاول مرة منذ 50 عاما. وبدأت المشكلات عندما حاولت بوينغ زيادة انتاجها الى مستويات غير مسبوقة لمقابلة ارتفاع الطلب.

ورغم ان مسؤولي الشركة قالوا انهم خفضوا نقص قطع الغيار والعمالة الزائدة الا انهما توخوا الحذر لدى سؤالهم عما اذا كانت المشكلات قد انتهت تماما. وقال كونديت «الاجابة لا يمكن ان تكون قاطعة لانه ما يزال امامنا بعض الامور التي يتعين القيام بها. لدينا كفاءة انتاجية عالية جدا».

واشار مسؤولون بالشركة الى ان العمالة بلغت ذروتها عند نحو 238 الف عامل وستبدأ في الانخفاض قريبا لكنهم قالوا انهم لا يتوقعون خفض 12 الف وظيفة من مجموعة الطيران التجاوي بالشركة هذا العام كما كان مقدرا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وأضاف كونديت ان التوقعات الجديدة للعمالة ستصدر هذا الشهر مع نتائج أعمال الربع الثاني من العام.

ويرى المحللون ان بوينغ يجب ان تخفض قوة العمل من اجل دعم ارباحها التي من المتوقع ان تظل منخفضة هذا العام بالمقارنة بمستويات الانتاج المرتفعة. واشار جاك مودزلفسكي المحلل في بين ويبر ان المشكلة الرئيسية هي حرب الاسعار الضارية بين بوينغ ومجموعة ايرباص الاوروبية المنافسة.

مجلس الاحتياطي الاتحادي يترك الفائدة الامريكية دون تغيير

واشنطن ـ من كارين بوهان:

ترك مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) أسعار الفائدة دونما تغيير الاربعاء بعد أن غطت الاضرار المحتملة للازمة المالية في اسيا على مخاطر التضخم من جراء النمو القوي للاقتصاد الامريكي.

جاء القرار بعد اجتماع استمر يومين للجنة السوق المفتوحة التابعة للبنك وتركت اللجنة سعر فائدة الاموال الاتحادية وهو مقياس لفائدة قروض ليلة واحدة بين البنوك عند 5,5 في المئة. وظل سعر الخصم للقروض الطارئة الى البنوك عند خمسة في المئة.

ولم تعط اللجنة التي بحثت زيادة اسعار الفائدة في وقت سابق هذا العام سببا لتركها دون تغيير لكن المحللين ربطوا ذلك بمشكلات اسيا وخاصة اليابان ومؤشرات على ان الاقتصاد الامريكي بدت عليه علامات تشير الى تباطؤ نموه.

وقال بيل تشيني كبير الاقتصاديين في جون هانكوك فايننشال سرفيسيز في بوسطن «انها نفس الاحتياطات التي منعتهم من تغيير سعر الفائدة في اجتماعات سابقة».

وأضاف «اعتقد انه لو كان الاقتصاد الامريكي هو فقط ما يأخذه مجلس الاحتياطي في الاعتبار لكانوا رفعوا سعر الفائدة. لكن لو كان هذا هو الحال لكانوا رفعوها قبل ذلك».

واي زيادة في اسعار الفائدة الامريكية للحد من ضغوط التضخم من شأنها زيادة تفاقم المشكلات الاسيوية اذ سيسرع تدفقات رؤوس الاموال خارج المنطقة والى الاصول مقومة بالدولار.

وشكل الكساد في الاسواق الخارجية ضربة قوية للصادرات الامريكية مما زاد من العجز التجاري واثر على اداء قطاع المصانع.

ومن ناحية اخرى ازدهرت قطاعات اخرى في الاقتصاد مثل قطاع الاسكان. كما ان سوق العمل شهد كذلك قوة ملحوظة.

واظهر تقرير العمالة عن شهر مايو ان معدل البطالة بلغ ادنى مستوى له منذ 28 عاما عند 4,3 في المئة وهو مستوى يرى بعض الاقتصاديين انه قد يشكل ضغوط تضخمية ناتجة عن الاجور.

ومن المتوقع صدور مجموعة اخرى من بيانات العمالة الجمعة من شأنها القاء مزيد من الضوء على حالة الاقتصاد واتجاهات أسعار الفائدة.

ولكن عدة تقارير أخرى أشارت الى تباطؤ الاقتصاد بعد ان نما بمعدل كبير بلغ 5,4 في المئة في الاشهر الثلاثة الاولى من العام.

وتشمل هذه البيانات دراسة للرابطة القومية لمديري المشتريات ومؤشر الاتجاهات الاقتصادية الاساسية.

وتراجع مؤشر مديري المشتريات الذي يشير الى اداء قطاع الصناعات التحويلية الى أدنى من مستوى 50 نقطة في حزيران (يونيو) مشيرا الى انخفاض كبير في اداء قطاع المصانع لاول مرة منذ عامين.

اما مؤشر الاتجاهات الاقتصادية الاساسية الذي يحدد الاتجاهات المستقبلية للاقتصاد الامريكي فاستقر في مايو مشيرا الى معدل نمو ابطأ.

وقال جيمس غلاسمان الاقتصادي في تشيس سيكيوريتيز بنيويورك «هناك اشارات على ان التدهور في التجارة بدأ يمتد الى قطاعات أخرى. ولكن ليست هناك دلائل على وجود ضغوط تضخمية».

ومن ناحية أخرى اشار العديد من الاقتصاديين الى ان عوامل مثل اضراب العاملين في جنرال موتورز تحد من النمو بشكل مؤقت فقط وتشير الى ان الاقتصاد قد ينتعش بقوة في وقت لاحق هذا العام.

ولكن المحللين يقولون انه مع استمرار الازمة الاسيوية سيحافظ مجلس الاحتياطي الاتحادي على الارجح على استقرار أسعار الفائدة في اجتماعه المقبل كذلك في 18 اب (اغسطس).

«يو اس ايرويز» قدمت طلبية نهائية لشراء سبع طائرات ايرباص «اي ـ 330»

■ باريس ـ ا ف ب: قدمت شركة الطيران الامريكية «يو اس ايرويز» طلبية نهائية لشراء سبع طائرات ايرباص من طراز «اي ـ 330» الكبيرة ومن الممكن ان ترتفع طلبيتها الكاملة الى 30 طائرة من هذا النوع، حسبما أعلنت «يو اس ايرويز» وشركة «ايرباص انداستريز».

وجاء في بيان مشترك نشر قبل عقد مؤتمر صحافي انه يبقى تأكيد سبعة عقود اخرى تضاف الى الطلبية النهائية مع احتمال شراء 16 طائرة اخرى من الطراز ذاته.

وقال الموقعون على الاتفاق ان اول طائرة ستسلم خلال الربع الاخير من 1999 والطائرات الست الاخرى في العام 2000. اما الطلبيات التي ما تزال تحتاج الى تأكيد فتتعلق بطائرات ستسلم في عام 2001.

ولم يكشف البيان قيمة الصفقة الا ان سعر طائرة ايرباص «اي ـ 330» الرسمي هو 118 مليون دولار. وقال مدير شركة «يو اس ايرويز» ستيفن وولف ان هذه الطائرات الكبيرة المزودة بمحركين ستستخدم لرحلات الشركة الدولية خصوصا رحلاتها عبر الاطلسي.

وستسمح هذه الصفقة للشركة بزيادة قدرات رحلاتها عبر الاطلسي، اذ ان هذه الرحلات تتم عادة بواسطة طائرات قادرة على نقل 200 راكب بينما تتسع الطائرات الجديدة لـ 278 مسافرا.

وأوضحت المجموعة الاميركية انها ستستمر على المدى المتوسط في استغلال اسطولها الحالي الذي يضم 12 طائرة بوينغ 767 ـ 200 للرحلات الدولية وانها ستستخدم على الاجل الطويل الطائرات الجديدة لرحلاتها الداخلية البعيدة.

وتعتبر شركة «يو اس ايرويز» اهم زبون لايرباص بعد الطلبية النهائية لشراء 124 طائرة من طراز «اي ـ 320» (مزودة بمحركين للرحلات المتوسطة) التي قد ترتفع الى 400 طائرة مع اخذ خيارات الشركة الامريكية في الاعتبار.

طوكيو تعلن خطة واسعة لاصلاح قطاعها المصرفي

الين ينخفض وتشاؤم في الاسواق الاوروبية بسبب خطة اليابان

■ لندن ـ من تيم كاسل: تهاوت العملة اليابانية الى ما دون مستوى 141 ينا للدولار وتخلت الاسواق الاوروبية عن مكاسبها المبكرة بعد ان أحبطت خطط اليابان لانعاش قطاعها المصرفي المنهك المتعاملين الذين كانوا يتطلعون لاجراءات اقتصادية أقوى.

ولم تقدم الاسهم في نيويورك اتجاها يحتذى مع انخفاض طفيف لمؤشر داو جونز للاسهم الصناعية الممتازة فيما ساعدت الشكوك حيال الخطة اليابانية على دفع أسواق السندات صعودا.

وانخفض الين من مستوى 138 ينا تقريبا للدولار في التعاملات الصباحية ليستقر حول مستوى 140 ينا بعد ان كشفت وزارة المالية ومسؤولون حكوميون في طوكيو عن تفاصيل الاصلاحات التي جاءت متماشية بدرجة كبيرة مع توقعات السوق.

غير ان الاسواق شهدت موجة من عمليات بيع الين بسبب غياب اعلان مبكر كانت الاسواق تتطلع اليه عن تخفيضات في ضرائب الدخل دعا اليها الكثيرون بوصفها خطوة حيوية لانعاش الاقتصاد الياباني.

وقال مايكل ميتكالف خبير العملات في ناتوست ماركتس بلندن «انتابت السوق بعض الاثارة المبالغ فيها بشأن امكانية ان تتواكب خطة امس مع اعلان عن تخفيضات في الضرائب. الا ان ما رأيناه اليوم كان متماشيا مع التوقعات».

ونفذ متعاملون عمليات بيع جرت الين لمزيد من الهبوط في أواخر التعاملات لينخفض الى مستوى 141,40 ين للدولار رغم تأكيدات بان تطبيق تخفيضات دائمة في ضرائب الدخول في اليابان قادم ورغم المخاوف من تجدد تدخل البنك المركزي الياباني في السوق لدعم الين.

وأعلنت اليابان امس خطة واسعة لاصلاح قطاعها المصرفي تنص على ضخ الرساميل العامة لمساعدة المصارف المهددة بالافلاس.

وتقضي الخطة بإنشاء «مصارف مناوبة» تكلف تصفية ديون المصارف الهالكة التي تخنق القطاع المصرفي الياباني وتشل ثاني اقتصاد في العالم.

وأفاد بيان مشترك للحكومة والحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم الذي يرأسه رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو «ستخلق آلية توضع من خلالها المصارف تحت المراقبة العامة حين تصبح مهددة بالافلاس».

وقال ماساهورو هينو رئيس الوكالة اليابانية للاشراف المالي في مؤتمر صحافي انه سيجري تدقيقا على المصارف الـ 19 الاولى في البلاد لتقييم حجم ديونها الهالكة.

وصرح وزير المالية هيكارو ماتسوناغا ان «آلية المصارف المناوبة التي وضعت بامر من رئيس الحكومة ستسمح بحماية المودعين وضمان استقرار النظام المالي والسيطرة بسرعة على الازمة المالية».

وقد اعترفت المصارف الـ 19 الاولى في اليابان بوجود حوالي 22 الف مليار ين (160 مليار دولار) من الديون الهالكة حتى آذار (مارس) الماضي في نهاية السنة المالية 1997 ـ 1998.

وقالت وزارة المالية ان قيمة هذه الديون تبلغ في الواقع 77 الف مليار ين (560 مليار دولار) اذا اخذت في الاعتبار كل المؤسسات المالية في البلاد بما فيها المؤسسات التعاونية للاقراض والمصارف الزراعية. ويقدر بعض الاقتصاديين المبلغ الاجمالي الحقيقي بحوالى مئة الف مليار ين.

ونجمت هذه الديون الموروثة من مرحلة فورة المضاربات في العقارات والبورصة في الثمانينات.

وقامت المصارف اليابانية التي كانت اكبر مصارف العالم حينذاك باقراض الشركات والمضاربين من دون التفكير في قابليتهم للتسديد، مكتفية بضمانات على شكل ممتلكات عقارية وفي البورصة.

ولكن، عندما انفجرت «فقاعة» اقتصاد الثمانينات منذ ثمانية اعوام بمبادرة من الحكومة اليابانية التي شعرت بقرب حدوث ازمة، انهارت البورصة والعقارات فجأة مما جعل آلاف المدينين عاجزين عن تسديد ديونهم.



طفل من جنوب أفريقيا يحمل عملة بلاده التي سجلت أمس هبوطا أمام الدولار (رويترز)

مصرف لبنان يبيع شهادات ايداع قيمتها 44 مليار ليرة

■ بيروت ـ رويترز: قال مصرف لبنان المركزي امس الخميس انه باع شهادات ايداع قيمتها 44 مليار ليرة لبنانية (29,018 مليون دولار) بتاريخ الثالث من تموز (يوليو).

وباع البنك شهادات مدتها 60 يوما بقيمة 23 مليار ليرة بفائدة سنوية 11,75 في المئة وشهادات مدتها 45 يوما بقيمة 21 مليار ليرة بفائدة 11 في المئة.

وفي الاسبوع الماضي باع البنك شهادات ايداع مدتها 45 يوما بقيمة 17 مليار ليرة بفائدة 11 في المئة وشهادات مدتها 60 يوما بقيمة 14 مليار ليرة وفائدة 11,75 في المئة.

اكثر من مليون عامل عربي واجنبي في الاردن

■ عمان ـ «القدس العربي»: اكدت وزارة العمل الاردنية ان عدد تصاريح العمل الممنوحة للعمال الوافدين منذ 1998/1/1 وحتى 1998/6/28 بلغ 27 الف تصريح عمل فقط.

وقالت الوزارة في تقرير اعلنته امس الاول ان سبب عزوف عدد كبير عن استخدام تصاريح عمل يعود الى الغاء الحكومة مراجعة عمال بعض الدول العربية الى المراكز الامنية من اجل استخراج البطاقة الامنية او بطاقة الاقامة. واشارت مصادر مطلعة ان عدد العمال الوافدين يفوق المليون عامل اغلبهم ينافسون العمال الاردنيين في مجمل عملهم، مشيرا الى ان العديد منهم يعمل في قطاع الزراعة والمهن المغلقة بقرار من مجلس الوزراء مؤخرا.

وبينت الوزارة ان تنظيم سوق العمل الاردني يتطلب وضع آلية واضحة وميسرة ويعمل بها من اجل وضع حد للبطالة بين صفوف العمال الاردنيين وتنظيم سوق العمل الاردني حسب دراسات ميدانية وحقيقية.

العراق يوقع 40 اتفاقا لاصلاح صناعة النفط

■ بغداد ـ رويترز: قال مسؤول كبير بالامم المتحدة امس ان العراق وقع اكثر من 40 اتفاقا لشراء قطع غيار لاصلاح صناعته النفطية المتهالكة.

واعرب بينون سيفان مدير برنامج النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة عن قلقه من ان العراق لن يصل الى مستوى صادرات النفط المطلوبة بموجب اتفاق النفط الجديد الذي يسري لمدة 180 يوما.

وقال سيفان للصحافيين «ابلغني العراق بانه وقع اكثر من 40 عقدا وانها قدمت الى اللجنة 661 (الخاصة بالعقوبات) للموافقة عليها». واضاف موافقت لجنة العقوبات على عقدين منها».

وقال سيفان «الانخفاض في اسعار النفط وعدم الوصول الى طاقة تصدير النفط بالكمية المطلوبة سيعرض للخطر برنامج النفط مقابل الغذاء بسبب نقص الاموال. لذلك يوجد قلق من انه يتعين علينا التحرك بسرعة».

اتفاق مصري اردني على تحرير المبادلات التجارية

■ عمان ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان الاردن ومصر وقعا امس في عمان اتفاقا ينص على الرفع التدريجي للرسوم الجمركية على المبادلات التجارية بينهما.

ومن المقرر ان يبدا تنفيذ هذا الاتفاق في اول كانون الثاني (يناير) 1999، وهو ينص على ان يجري في هذا التاريخ تخفيض الرسوم الجمركية على البضائع التي يتبادلها البلدان بنسبة 25 في المئة.

وقالت الوكالة ان الرسوم الجمركية ستخفض في وقت لاحق بنسبة 15 في المئة سنويا خلال فترة ثلاث سنوات وبنسبة 10 في المئة سنويا على مدى سنتين. واكد الامين العام لوزارة التجارة الاردنية محمد الحلايقة الذي وقع الاتفاق باسم بلاده ان هذا الاتفاق يستبق اقامة منطقة تجارة حرة عربية اكثر اتساعا.

يشار الى ان ميزان المبادلات التجارية بين البلدين يميل لصالح مصر التي تبلغ صادراتها الى الاردن 40 مليون دولار سنويا في حين ان الصادرات الاردنية الى مصر لا تتجاوز 20 مليون دولار في السنة.

ارباح ميناء الجزائر ترتفع الى 23,44 مليون دولار

■ الجزائر ـ رويترز: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية امس ان هيئة ميناء الجزائر حققت ربحا صافيا قدره 1,36 مليار دينار (23,44 مليون دولار) في عام 1997 بالمقارنة مع 1,2 مليار دينار في العام السابق. وميناء العاصمة الجزائرية هو المنفذ الرئيسي لتصدير واستيراد المواد غير النفطية.

واضافت الوكالة الجزائرية ان قيمة التعاملات في الميناء بلغت في العام الماضي 5,2 مليار دينار مقابل 6,8 مليار دينار عام 1996. وتابعت الوكالة ان ما مجمله 85 مليون دينار من الارباح ستوزع على العاملين في الميناء» ولم تعط الوكالة تفاصيل بشأن حجم العمالة.

426,5 مليون دولار دخل تونس من السياحة في خمسة اشهر

■ تونس ـ ق ن ا: بلغ دخل تونس من العملات الاجنبية من السياحة خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام نحو 426,5 مليون دولار. ووصل عدد السياح في هذه الفترة الى مليون و678 الف سائح. وذكرت مصادر وزارة السياحة ان عدد السياح من اوروبا التي تشكل اكبر سوق لتونس بلغ 998 الفا و844 سائحا بينما كان عدد السياح في هذه الفترة من العام الماضي 978 الفا و135 سائحا.

تجدر الاشارة الى ان تونس شهدت في العام الماضي رقما قياسيا في عدد السياح اذ بلغ عددهم اربعة ملايين و263 الف سائح.

القطاع الخاص في الاردن يعترض على كشف البنك الدولي بيانات تظهر ضعف النمو الاقتصادي في المملكة

عمان ـ «القدس العربي»:

اعترض القطاع الخاص في الاردن على سكوت البنك الدولي عن ضعف ناتج النمو الاقتصادي الاردني طوال الفترة الماضية دون ارسال تحذيرات، واعلن القطاع ان عملية التصحيح الاقتصادي لا تسير كما هو مخطط لها في ظل الحقائق التي فاجأنا بها البنك الدولي مؤخرا.

وكان كمال درويش نائب مدير البنك الدولي قد فاجأ الجميع باعلانه قبل ثلاثة ايام وجود فروقات في ارقام النمو الاقتصادي تخالف واقع وحقيقة نسبة النمو، واصيبت القطاعات الاقتصادية الاردنية بحالة من الارتباك جراء هذا الاعلان.

واعرب المصدرون الاردنيون اليوم عن قلقهم من سياسات ضاغطة جديدة سيفرضها البنك قريبا.

وحذر رئيس مجلس ادارة جمعية المصدرين الدكتور بسام الساكت من ضغوط اقتصادية وسياسية للبنك الدولي على الاردن في غياب برنامج للانعاش الاقتصادي، وقال ان بعض برامج البنك الدولي غير مجدية على نمو الدخل الوطني، وان القطاع الخاص لم يفاجأ من بعض بياناته التي كشف عنها حول معدلات النمو والاداء للاقتصاد، لكنه فوجئ بالتباين بين نتائج ومحصلة النمو الاقتصادي في الاحصاءات الرسمية ونقيضها في احصاءات البنك الدولي.

وتساءل الدكتور الساكت عن الاسباب التي دفعت البنك الدولي الى الكشف عن بيانات رقمية سلبية تؤكد ضعف النمو الاقتصادي الاردني في هذه المرحلة الراهنة، ولم يبادر الى تقديم اي تحذيرات للجهات الرسمية الاردنية على ان نتائج برنامج التصحيح الاقتصادي لا يسير كما هو مخطط له.

واكد ان البيانات التي قدمها البنك الدولي عن مسيرة الاقتصاد لا تعتبر مفاجئة للقطاع الخاص الذي يدرك ان الاقتصاد الاردني يعاني من حالة ركود وكساد في النشاط الاقتصادي منذ عامين اي حالة نمو هي في الحقيقة محصلة متغيرات وعوامل متعددة من ابرزها العامل التسويقي والتصديري والتشغيلي للقطاعات الانتاجية والاصلاح الاداري وكل هذه تمر بمرحلة انحسار في مجمل نشاطاتها وتعاني من اغلاق الاسواق المجاورة. واضاف الدكتور الساكت ان مصداقية بيانات البنك الدولي اصبحت عن الاقتصاد الاردني موضع تساؤل لدى مختلف الجهات الاردنية وذلك بسبب رئيسي وهو تغافله سواء اكان مقصودا او غير مقصود عن اداء الاقتصاد الاردني، وعدم اعطاء اي مشرات تحذيرية عنه من اجل معرفة الخلل الحقيقي للتراجع وبالتالي السعي الى ايجاد حلول تعيد الامور الى نصابها، حيث ان البنك الدولي موجود بشكل مستمر كمراقب لمعظم النشاطات الاقتصادية في الاردن سواء كانت من خلال زيارات وفوده وتعليماته او مشاركته فيها، الامر الذي قد يثير الشكوك لدى بعض الجهات بان البنك الدولي يعمل لممارسة ضغوط معينة على الاردن في محاولة منه لاضعاف موقفه السياسي والاقتصادي، واكد الدكتور الساكت على انه ما دام البنك الدولي يقول ان نسبة النمو الاقتصادي هي دون 1 % في حين تقول البيانات الحكومية ان النمو يتراوح من 5 % الى 6 % فان ذلك يستدعي من كافة الجهات الرسمية وغير الرسمية وقفة والعمل في جبهة وطنية واحدة من اجل جلاء الموقف ومواجهة مختلف التحديات الراهنة والعمل على وضع برنامج تنشيط قطاعي الصادرات والاستثمارات وذلك من اجل الخروج من حالة النمو السالب المتوقع هذا العام ضمن اطار مراعاة القطاعات المحتاجة ووضعنا الاجتماعي، ونحن ندرك ان لا تنمية دون دموع، والعلاج مر ولكن علينا التأكيد بان ذرف الدموع لا يستمر.

واضاف الساكت نريد ان نعمل سوية نحو توجه تنموي واضح ومعلومات دقيقة محلية لتحقيق هدف النمو على الا يطغي هذا الهدف على هدف تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي وتخفيف حدة البطالة، وهناك مسؤولية على البنك الدولي لمراعاة وضع بلد معتدل كالاردن ليخرج من الوضع الحالي لافضل منه، كما ان هناك مسؤولية محلية داخلية تحتاج الى مراجعة وتجاوز. واوضح الدكتور الساكت ان البرامج التي يقدمها البنك الدولي لمعظم الدول النامية تثبت انها لوحدها غير كافية لمعالجة الاختلالات الاقتصادية التي تعاني منها وذلك بسبب ضعف الاشراك الفعلي لكافة الفعاليات الوطنية وخصوصا ممثلي القطاع الخاص الذي بدأ يأخذ زمام المبادرة في النشاط الاقتصادي.

امريكا تمهد الطريق أمام فرض عقوبات على بنوك سويسرية

■ نيويورك ـ رويترز: مهدت مجموعة من المسؤولين الماليين الامريكيين الطريق أمام فرض اجراءات عقابية على بنوك سويسرية بسبب خلاف على حجم اموال اليهود للودعة فيها منذ عهد النازي ولم يستردها أصحابها.

فبعد ان اسقط المؤتمر اليهودي العالمي اعتراضاته امس صوتت لجنة تمثل 810 مسؤولين ماليين على انهاء مهلة تتعلق بسلسلة من العقوبات يمكن ان تؤثر على اعمال البنوك في الولايات المتحدة.

واعرب اكبر بنكين سويسريين وهما كريدي سويس غروب ويو بي اس الذي نتج عن اندماج يونيون بنك السويسري مع سويس بنك كورب عن استيائهما لإزاء العقوبات ووصفاها بانها لا مبرر لها وغير دستورية وغير شرعية وذات اثر عكسي.

وقال البنكان «لم تستجب اي حكومة او منظمة في العالم بشكل ايجابي وسريع وبناء لحل مشكل اصول عهد اضطهاد النازي كما فعلت البنوك السويسرية. البنوك لن تجبر على دفع مبالغ ضخمة لا مبرر لها ولا علاقة لها بالحقائق لمجرد ان الساسة وممثلي الادعاء والمؤتمر اليهودي العالمي يطالبون بها».

واتخذ الاجراء من جانب لجنة المراقبة التنفيذية بعد مؤتمر أستمر يوما كاملا عقد لعرض احدث تطورات الجهود المستمرة لحل القضايا المتعلقة بحسابات في البنوك السويسرية مجمدة منذ عهد النازي.

وتوصل الجانبان الى طريق مسدود اذ عرضت البنوك السويسرية مبلغ 600 مليون دولار وتسعى الجماعات اليهودية للحصول على 1.5 مليار دولار لتسوية كافة القضايا المرفوعة ضد البنوك والبنك المركزي السويسري والحكومة السويسرية.

وفي كاليفورنيا قال مدير خزانة الولاية مات فونج الاربعاء ان الولاية لن تسعى للحصول على اي عقود جديدة او استثمارات مع فروع البنوك السويسرية في الولايات المتحدة.

واعلن فونج ذلك بعد ان قررت اللجنة انهاء المهلة لفرض العقوبات على البنوك السويسرية.

وابلغ الصحافيين «سأصدر تعليمات انه اعتبارا من اليوم فان ولاية كاليفورنيا وميزانيتها البالغة 32 مليار دولار التي اتولى مسؤوليتها لن تسعى لابرام اي عقود او استثمارات جديدة مع اي من فروع البنوك السويسرية في الولايات المتحدة».

واتخذت الولاية بالفعل اجراءات ضد البنوك السويسرية منها وقف الاستثمارات في شهادات الايداع ووقف اي اعمال جديدة. ولكنه قال ان الولاية لم تنه اي عقود او استثمارات سارية.



آلان ميفيسي المراقب المالي لمدينة نيويورك يعلن فرض عقوبات على المصارف السويسرية

المهندس وليد سعد صايل مدير عام شركة الكهرباء الفلسطينية لـ «القدس العربي»

شركة الكهرباء الفلسطينية تنشئ أول محطة لتوليد الكهرباء وتحلية المياه في غزة

أبو ظبي ـ من جمال المجايدة:

يبدأ العمل في بناء محطة توليد الكهرباء وتحلية المياه في غزة مطلع ايلول (سبتمبر) القادم.

وقال المهندس وليد سعد صايل مدير عام شركة الكهرباء الفلسطينية ـ ومقرها غزة ـ انه تم الاتفاق مع شركتي «بكتل» و«جنرال الكتريك» الأمريكيتين لبناء أول محطة للطاقة في فلسطين وذكر ان هذا المشروع الحيوي سيتم تنفيذه على مرحلتين، حيث توفر المرحلة الأولى 95 ميغاوات من الطاقة الكهربائية وينتهي العمل بها في تشرين الأول (اكتوبر) 1999 اما المرحلة الثانية توفر 115 ميغاوات بحلول تشرين الأول 20000، وتغطي كافة احتياجات فلسطين.

وأوضح ان قيام هذا المشروع الهام ينهي تحكم السلطات الاسرائيلية ويوفر الاستقلالية للفلسطينيين في التوجه نحو بناء اقتصادهم الوطني من خلال سياسة الاعتماد على الذات.

وقال المهندس وليد سعد صايل ان فكرة تأسيس شركة الكهرباء الفلسطينية جاءت بعد دراسات مستفيضة وتهدف الى دعم مشروعات البنية التحتية اللازمة لبناء الاقتصاد الوطني وتقليص الاعتماد على اسرائيل، مشيراً الى ان الجانب الاسرائيلي يعطي الأولوية في الكهرباء والطاقة الى مصانعه ومرافقه ويزود قطاع غزة بما يفيض عن حاجته مما جعل القطاع يعيش ظروفاً مأساوية طيلة السنوات الأربع الماضية بسبب انقطاع التيار الكهربائي.

ويعتمد قطاع غزة والضفة الغربية في الحصول على الطاقة الكهربائية على اسرائيل منذ عام 1967، ويحول ضعف التيار الكهربائي الذي يصل الى قطاع غزة عبر 11 نقطة توزيع دون قيام صناعة حقيقية او انتعاش اقتصادي حقيقي.

ويقول المهندس صايل ان عشرات الأبراج السكنية في القطاع معطلة بسبب عدم وصول الكهرباء اليها، كما ان الدوائر الحكومية والشركات تعطي موظفيها اجازات اجبارية بمعدل ثلاثة أيام في الأسبوع بسبب الانقطاع المتكرر في التيار.

وأوضح من هذا المنطلق تم تأسيس شركة الكهرباء الفلسطينية برأسمال يصل الى 100 مليون دولار أمريكي في المرحلة الأولى، والمؤسسون هم مجموعة من شركات فلسطينية هي:

ـ شركة اتحاد المقاولين العالميين C. C. C.
ـ مجموعة «باديكو»
ـ مجموعة العقاد
ـ البنك العربي
ـ شركة الخدمات التجارية الفلسطينية.

وقال ان هذه الشركات تمتلك 55 في المئة من رأسمال شركة الكهرباء الفلسطينية، و35 في المئة سيتم بيعها للمواطنين عن طريق الاكتتاب العلني في الأسهم، و10 في المئة للبنك الدولي IFC.

ويرأس مجلس ادارة الشركة سعيد خوري وهو من أبرز المقاولين الفلسطينيين ويمتلك حالياً شركة اتحاد المقاولين العالميين C. C. C. وأوضح مدير عام الشركة انه سيتم بيع الكهرباء للسلطة الفلسطينية وهي بدورها ستقوم بالتوزيع والتحصيل. وهذا هو نظام السوق الحرة. مشيراً الى ان محطة توليد الكهرباء في قطاع غزة ستوفر فرص عمل لحوالي 2500 فلسطيني وستسهم في تخفيف معاناة الناس.

وتوقع ان يتم طرح أسهم شركة الكهرباء الفلسطينية للاكتتاب العام في مطلع ايلول (سبتمبر) القادم، الأمر الذي سيؤدي الى حدوث انتعاش في سوق الأوراق المالية الفلسطينية.

وسئل عن الضمانات التي قدمتها السلطة الفلسطينية للشركة في ظل سياسة الحصار والاغلاق الاسرائيلي، قال المهندس وليد سعد صايل ان تحالف المساهمين الذي تقوده شركة اتحاد المقاولين قرر تنفيذ مشروع محطة الكهرباء والمياه في غزة (منطقة الوادي القريبة من البحر الأبيض المتوسط) رغم المخاطر المالية الكبيرة لقناعته بضرورة دعم الاقتصاد الوطني الفلسطيني في هذه المرحلة الصعبة.

وعما اذا كانت اسرائيل قد وافقت على قيام هذا المشروع قال ان السلطة هي التي تولت التفاوض مع الجانب الاسرائيلي على أساس ان اتفاق أوسلو ـ 1، وأوسلو ـ 2 ينصان على ان يكون للفلسطينيين مصادر مستقلة للطاقة. وأعرب عن أمله في الحصول على موافقة اسرائيل في نقل الكهرباء الى الضفة الغربية من غزة مشيراً الى ان السياسات الاسرائيلية الحالية تكرس الفصل التام بين الضفة والقطاع.

وعن مصادر الغاز أو الديزل اللازم لتشغيل المحطة قال مدير عام شركة الكهرباء الفلسطينية ان المحطة التي تتولى (جنرال الكتريك) بناءها هي محطة غازية تعمل بالغاز الطبيعي أو الوقود العادي (الديزل).

وأضاف: «هناك نية لشراء الغاز الطبيعي من مصر عن طريق انشاء خط انابيب لضخ الغاز من مصر الى رفح ومن رفح الحدودية الى غزة. وتقوم شركة (سنام) الايطالية بتنفيذ هذا المشروع العملاق عبر قناة السويس. وقال في المرحلة الأولى سيتم شراء الديزل من اسرائيل عن طريق سلطة الطاقة الفلسطينية. كما أشار الى انه يجري التفاوض حالياً مع الجانب الاسرائيلي لاقامة محطة بحرية قبالة المحطة لاستيراد النفط من الخارج مباشرة. غير ان هذا الأمر ما زال معلقاً بانتظار موافقة اسرائيل وعما اذا كانت شبكة توزيع الكهرباء الحالية التي ورثتها السلطة الفلسطينية من الاحتلال تكفي لسد احتياجات القطاع المتنامية قال ان سلطة الطاقة الفلسطينية بالتعاون مع السويد والنرويج وفرنسا بدأت تنفيذ مشروع بكلفة 30 مليون دولار لاعادة تأهيل شبكة توزيع الكهرباء ومحطات التوزيع المتهالكة.

نقص خطير في المياه

يعاني قطاع غزة من نقص حاد في مياه الشرب بسبب سرقة اسرائيل للمياه وضخها الى مستعمراتها في النقب. ويقول المهندس وليد سعد صايل ان المياه ملوثة وذات ملوحة عالية ورغم ذلك فانها لا تكفي لحاجة السكان، ولهذا ستتولى شركة الكهرباء الفلسطينية بناء محطة تحلية المياه على شاطئ البحر في غزة وهي أول محطة من نوعها في فلسطين لتلبية احتياجات القطاع والبالغة 45 الف متر مكعب يومياً.

وقال ان طاقة المحطة في المرحلة الأولى تبلغ 25 الف متر مكعب يومياً من المياه المحلاة وتغطي بذلك 60 في المئة من الاحتياجات ويعاني قطاع غزة من العطش للعام الثالث على التوالي بسبب ندرة الأمطار ونضوب الآبار الجوفية وارتفاع الملوحة فيها.

وأوضح ان البنك الدولي سيتولى تمويل هذا المشروع الحيوي بصفته «شريكا استراتيجيا» من اجل تخفيض التكلفة عبر نظام الفوائد المحدودة. وسئل عما اذا كان قيام مثل هذه المشروعات يمهد لاعلان الدولة الفلسطينية في أيار (مايو) 1999، قال نحن نعمل بمعزل عن الظروف السياسية ولكن الدولة الفلسطينية بحاجة الى مقومات اقتصادية وسياسية واجتماعية. واعتقد ان الأجواء ستكون مهيأة في العام القادم لاعلان الدولة الفلسطينية.

وعن قدرة شركة اتحاد المقاولين العالمية على تنفيذ مثل هذه المشروعات قال المهندس وليد صايل ان الشركة نفذت مشروعات لمحطات الطاقة وصناعة الغاز في دولة الامارات العربية المتحدة وقطر والسعودية، كما انشأت محطة الكهرباء الاردنية في العقبة بالتعاون مع (بكتل) الأمريكية و«تكنيب».

توقع ارتفاع اسهم مصر مع التقييم الاسبوعي لصناديق الاستثمار

■ القاهرة ـ رويترز: توقع سماسرة ارتفاعا طفيفا في الاسهم المصرية امس مع التقييم الاسبوعي لصناديق الاستثمار.

وقال أشرف أبو العلا من مجموعة الاسواق العربية للسمسرة «من المحتمل أن يؤدي تقييم الصناديق الى ارتفاع بسيط في اسعار الاسهم وبالاخص اسهم البنوك».

واضاف ان قطاع البنوك لديه فرصة كبيرة في الصعود بعد ان نشرت الصحف الاسبوع الماضي تفسيرا لقانون للضرائب على البنوك والشركات كان قد اثار مخاوف المستثمرين لمدة طويلة.

وقال «ولكن قانونا ولحدا لا يستطيع رفع البورصة ككل فالسوق يحتاج الى عدة تغيرات». وتوقع مصطفى بدرة من شركة الاهلي للسمسرة ارتفاعا طفيفا في البورصة امس مضيفا «لكن من الصعب معرفة اتجاه البورصة امس نتيجة لاغلاقها بالامس فمن المحتمل ان تكون تصريحات صدرت او اجتماعات قد تمت امس الاول ونحن لا ندركها».

وكانت البورصة وبنوك القطاع العام مغلقة يوم أول تموز (يوليو) بمناسبة بداية السنة المالية 1998/1999.

واضاف بدرة ان الكثير من المستثمرين متوقفون عن التداول نتيجة لما خسروه في الفترة الماضية.

وانخفض يوم الثلاثاء المؤشر العام لهيئة سوق المال 0,51 نقطة ليغلق على 363,94 نقطة بعد تداول 7418028 سهما قيمتها 228 مليون جنيه. وتوقع السماسرة تداولا نشطا على سهم البنك التجاري الدولي وعلى أسهم الاسمنت.

واضاف بدرة ان اسعار اسهم الاسمنت مغرية للشراء الان.

وتوقع بدرة تداولا نشطا على سهم مجموعة اوليمبك بعد ان عقدت الشركة اجتماع الجمعية العمومية امس وقررت توزيع ارباح عن مجموعة شركاتها تتراوح من جنيه واحد للسهم حتى 15 جنيها للسهم. وقال السماسرة ان سهم المشروعات الصناعية والهندسية يمكن ان يشهد ارتفاعا. وتوقع ابو العلا ثبات أسهم الادوية واضاف «هذا هو القطاع الوحيد الذي تماسك وسط انخفاضات البورصة». وشملت تداولات يوم الثلاثاء اسهم 101 شركة ارتفعت اسعار 30 منها وانخفضت أسهم 47 فيما استقرت أسهم 24 شركة.

المجلس التنفيذي للجنة التعويضات في حرب الخليج يخفض تعويضات الشركات

■ جنيف ـ رويترز: قرر المجلس التنفيذي للجنة تعويضات حرب الخليج التابعة للامم المتحدة امس ان اربع شركات انشاء اجنبية تطالب بتعويضات عن خسائر تكبدتها في العراق بسبب حرب الخليج عام 1991 لن تحصل الا على نسب ضئيلة مما طلبته.

وقال المجلس الاربعاء انه قرر أن الشركات التي لم يدفع لها العراق مستحقاتها هي وحدها التي يحق لها الحصول على تعويضات اذا كانت مطالبها تتعلق بسلع أو خدمات قدمت خلال ثلاثة اشهر قبل بدء حرب الخليج.

واوضح مسؤول بارز بالمجلس ان قرار استبعاد المطالب المتعلقة بالعقود السابقة على ذلك سيكون دليلا للاسترشاد به عند اتخاذ القرارات بشأن عشرات من المطالبات المستقبلية من جانب شركات اجنبية عملت في العراق قبل غزو الكويت في الثاني من اب (اغسطس) عام 1990.

وقال مجتبي قزازي امين المجلس «قاموا بدراسة ممارسات الدفع في العراق وبحثوا كيفية عمل نظام الدفع ولم يلجأوا الى اختيار تاريخ عشوائي». وتابع انه نتيجة لذلك قررت اللجنة منح مبلغ 187.5 مليون دولار بدلا من ملياري دولار طلبتها الشركات الاربع. والشركات هي كونتيننتال كونستركشن الهندية وغلف كابل اند الكتريكال الكويتية وهيونداي كونستراكشن الكورية الجنوبية وتكنوبروماكسبورت الروسية.

وكانت كونتيننتال تطلب 472 مليون دولار وستحصل فقط على 16 مليونا وطالبت الشركة الكويتية بمبلغ 126 مليون دولار وحصلت على 55 مليونا وهيونداي طلبت مليار دولار وحصلت على 34 مليون والشركة الروسية طلبت 320 مليون دولار وحصلت على 82 مليونا. والقرار نهائي ولا يمكن اعادة النظر فيه. وهذا أول قرار يتخذ بشأن مطالب الشركات بعد تسوية عدة مطالب فردية وقضية واحدة استثنائية لشركة البترول الكويتية التي حصلت على 610 ملايين دولار تعويضا عن حرائق 800 بئر نفطية اشعلتها القوات العراقية.

واتخذت الدول الاعضاء في المجلس وهي نفسها الدول الخمس عشرة الاعضاء في مجلس الامن الدولي قرارا كذلك الاربعاء بشأن أحدث دفعة من تعويضات الافراد.

وقدمت 740 مليون دولار لتسوية 64425 طلب من افراد باقل من 100 الف دولار للفرد. وشكل مجلس الامن لجنة التعويضات عام 1991 لتعويض الخسائر الناتجة عن اجتياح العراق للكويت واحتلاله الذي استمر سبعة شهرا لها.

وتتعامل اللجنة مع اكثر من مليوني طلب تعويض ضد العراق من جانب شركات وافراد وحكومات تبلغ قيمتها الاجمالية نحو 240 مليار دولار. وقبل الاربعاء وافق مجلس اللجنة على صرف تعويضات قيمتها 6,1 مليار دولار.

لكن اللجنة لم تتمكن حتى الان من صرف سوى 1.2 مليار دولار دفعت اساسا الى اقارب القتلى والمصابين بجروح خطيرة والعاملين الذين اضطروا لترك العراق او الكويت.

وتتلقى اللجنة التي يقع مقرها في جنيف نسبة 30 في المئة من عائدات بيع النفط العراقي بمقتضى اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الذي بدأ العمل به في كانون الاول (ديسمبر) عام 1996 او ما يعادل نحو 100 مليون دولار شهريا.

نمو اجمالي الناتج المحلي في تونس 5,4 بالمئة في اربعة اشهر

■ تونس ـ رويترز: اظهرت احصاءات رسمية امس الخميس ان معدل نمو اجمالي الناتج المحلي في تونس خلال اول اربعة اشهر من عام 1998 بلغ 5.4 في المئة دون تغيير عن نفس الفترة في العام الماضي.

ويتفق هذا المعدل مع توقعات رسمية سابقة أشارت الى أن المعدل سيبلغ 5.4 في المئة لعام 1998 بالكامل. ونما اجمالي الناتج المحلي بمعدل 5.47 في المئة في عام 1997 بالكامل وبمعدل 6.9 في المئة في عام 1996.

وقال محللون بالبنك المركزي ان النمو الاقتصادي في تونس في عام 1998 سيزيد على خمسة بالمئة لان الموسم الزراعي كان عاديا باستثناء الزيتون وسيواصل التوسع في الصناعات التحويلية والخدمات.

وأضاف المحللون انه يتوقع أن يكون اجمالي ناتج الحبوب في عام 1997/1998 «أقل قليلا» من التوقعات في البداية التي أشارت الى انه سيبلغ 1.7 مليون طن بالمقارنة مع 1.05 مليون طن في الموسم السابق.

وقال المحللون انهم يتوقعون ان يزيد معدل النمو في قطاعات اخرى غير الزراعة ومصائد الاسماك والصناعات الغذائية على ستة في المئة بالمقارنة مع 5.4 في المئة في عام 1997 و4.1 في المئة في عام 1996.

وستسهم الاستثمارات بنسبة 25 في المئة في اجمالي الناتج المحلي مقارنة مع 24.4 في المئة في العام السابق.

الدولار يساوي 1.167 دينار تونسي.

دبي تضاعف الضرائب على خدمات الفنادق

■ دبي ـ رويترز: قال مسؤولون في قطاع الفندقة امس ان دبي التي تعول على السياحة باعتبارها دعامة في خطط تنويع اوجه النشاط الاقتصادي رفعت الضرائب على خدمات الفنادق الى مثليها لتصل الى عشرة بالمئة.

وأضاف المسؤولون أن امارة دبي تفرض الضريبة على جميع السلع والخدمات التي تقدمها الفنادق بدءا من اول تموز (يوليو) الحالي.

وفي بداية أيار (مايو) طبقت دبي زيادة مماثلة في الضرائب على غرف الفنادق الى عشرة بالمئة من خمسة بالمئة.

وقال مدير أحد الفنادق «الزيادة الاخيرة لم تكن مفاجئة» مضيفا ان الضرائب في دبي الان من أعلى الضرائب المفروضة في الدول العربية الخليجية. وتحاول دبي تنويع نشاطها الاقتصادي بعيدا عن النفط وتهدف الى وقف الاعتماد على الدخل من النفط للانفاق الحكومي بحلول عام 2010. ولا توجد ضريبة دخل على الشركات أو الافراد في دولة الامارات العربية المتحدة لكن دبي تعتمد بدرجة متزايدة على الضرائب غير المباشرة لتوسيع قاعدة ايراداتها.

وتروج الامارة لنفسها باعتبار كمنتجع سياحي وجنة للتسوق. ويوجد نحو 250 فندقا بالفعل في دبي وعشرات الفنادق الاخرى قيد الانشاء.

ورفعت الحكومة ايضا اسعار المياه والكهرباء للاجانب في كانون الاول (ديسمبر) ثم مرة اخرى في كانون الثاني (يناير) الماضيين. ومازال المواطنون يدفعون أسعارا رخيصة.

سابك السعودية توقع اتفاق مشاركة لانشاء مصنع للصلب في مصر

■ المنامة ـ رويترز: قالت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وهي شركة البتروكيماويات العملاقة في المملكة انها وقعت اتفاق مشاركة لبناء مصنع للصلب في مصر يتكلف 140 مليون دولار.

وقال بيان لسابك «وقعت امس الشركة السعودية للصناعات الاساسية مع الجانب المصري اتفاق (مبادئ المشاركة) لانشاء الشركة العالمية لصناعة الصلب وهي مشروع سعودي/مصري لانتاج 570 الف طن سنويا من منتجات حديد التسليح».

وقال ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ان المشروع المشترك تشارك فيه سابك بنسبة 35 في المئة. وسيقام المشروع في منطقة عتاقة بالسويس الواقعة على ساحل البحر الاحمر.

واضاف ان رأس المال المدفوع للمشروع يبلغ 50 مليون دولار بينما تقدر تكلفته بحوالي 140 مليون دولار «مما يتيح مجالا امام القطاعات المصرفية للمشاركة في التمويل».

وقال بن سلمة ان المشروع هو باكورة العمل الصناعي المشترك بين سابك ورجال الاعمال المصريين «وتجسيدا عمليا للتعاون الكبير بين البلدين الشقيقين ورمزا للتكامل الصناعي العربي المنشود».

وشركة سابك المملوكة بنسبة 70 في المئة للحكومة السعودية تشغل 16 مجمعا صناعيا مع شركات عالمية تنتج البتروكيماويات والبلاستيك والصلب والاسمدة.

أموكو تتوقع تصدير غاز عماني للشارقة

■ دبي ـ رويترز: تزمع شركة اموكو الشارقة للنفط التي وقعت في الشهر الماضي اتفاقا للتنقيب عن الغاز مع سلطنة عمان ضخ بعض الغاز العماني الى الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة.

وقال رئيس اموكو الشارقة هيفن اب ايوريرث امس ان اتفاق 22 حزيران (يونيو) مع سلطنة عمان يهدف الى تلبية الطلب المتنامي بدرجة كبيرة على الغاز في شمال عمان ولاسيما ميناء صحار حيث يجري تطوير منطقة صناعية. ويمكن عندها توريد الغاز الفائض الى امارة الشارقة بدولة الامارات حيث يوجد لشركة اموكو منشأة لمعالجة الغاز.

وصرح ايوريرث لرويترز «توقيع سلطنة عمان على هذا الاتفاق يقودنا الى تحديد الغاز الاضافي في شمال عمان. ويخدم الغاز اسواقا في عمان مثل صحار لدينا رؤية في انه سيتم استخدام خط انابيب يؤدي الى الشارقة». وقال انه يمكن ان يبلغ طول خط الانابيب نحو 300 كيلومتر.

وعندما سئل عن الموعد المرجح لبناء خط الانابيب رد ايوريرث بقوله «ربما في أوائل القرن المقبل. لكن مازالت توجد خيارات عديدة نحتاج الى تحديدها». وقال ان اموكو الشارقة تورد الغاز الطبيعي لتوليد الطاقة في شمال الامارات حيث يزداد الطلب

وتقوم أموكو حاليا بتشغيل ثلاثة حقول بالاشتراك مع حكومة الشارقة.

وقامت اموكو بتشغيل وحدة معالجة ومنشآت لاعادة ضخ الغاز ومحطتين لتصدير الغاز المسائل.

ارتفاع دخل المغرب من السياحة 14,6 في المئة حتى نهاية نيسان

■ الرباط ـ رويترز: قالت مديرية الاحصاء امس ان ايرادات المغرب من السياحة حتى نهاية نيسان (ابريل) الماضي زادت بنسبة 14.6 في المئة لتصل الى 3.86 مليار درهم (397 مليون دولار) من 3.37 مليار درهم في الفترة المقابلة من العام الماضي.

واضافت ان تحويلات المغتربين ارتفعت بنسبة 0.5 في المئة لتصل الى 5.21 مليار درهم خلال الشهور الاربعة الاولى من العام الجاري من 5.18 مليار درهم في الفترة نفسها من 1997.

من تدمير البنى التحتية الى الهيمنة الاستعمارية [1 - 2]

السلطة العراقية تتهيأ للاحتفال برفع الحصار وامريكا بدأت خطة اسقاطها موضع التنفيذ

عبدالأمير الركابي *

اصبح من التقاليد في تاريخ الازمة العراقية، ان يتغير شكل التعامل الامريكي معها حسب كل طور من اطوار ادارتها لها، بينما تظل السلطة خصوصا، ماخوذه بهيمنة، شروط وقواعد ما قد كان سائدا في الحقبة السابقة، ويعكس هذا جانبا من القصور والتخلف عن مجارات اللحظة، او فقدان القدرة على الاحاطة بتعقيدات المواجهة المفروضة على العراق والمنطقة. لقد حدث ذلك بعد ان انتهى الطور العسكري وتوقف اطلاق النار، بداية عام 1991 حين ظلت السلطة ماخوذة بالظن وكأن كل شيء قد انتهى، وان العقوبات سوف ترفع بين ساعة واخرى، ولم يتسن لـقيادة السلطة، ان تبدأ بالتيقن من ان الحصار والعزل لن يرفعا، لا بعد اشهر ولا حتى بعد سنوات الا بعدما مر وقت طويل، وهي بدأت تعبيرها عن تلك القناعة باللجوء لاجراءات وردود افعال خاطئة وبعيدة عن اي وعي، بما هو لازم ومتطابق مع ضرورات المواجهة، هذا بينما ظلت نغمة الحديث عن الانتصار على «العدوان الثلاثيني»، و«اعادة بناء ما خربه الاشرار» هي السائدة، ولم يكن المقصود بالشعار الثاني، طبعا، العمل على بناء اللحمة الوطنية او تحصين جبهة المجتمع، بقدر ما كان قد جرى التركيز على اعادة ترميم الحجر والحديد، وسط مظاهر هبة فولكلورية لا معنى لها وعبثية من حيث النتائج. والان حيث يبدأ تغير فاصل اخر فان السيرة ذاتها تتكرر، وكل شيء يتم وضعه منذ فترة في اطار ما يمكن ان يطلق عليه اسم «العتبة الاخيرة قبل اعلان الانتصار». وبعد مواجهات ومعارك متكررة مع مفتشي الامم المتحدة بدأت منذ الخريف الماضي، فان الاعداد يجري بسرعة، تحضير للنهاية السعيدة الفاصلة، حيث سيشهد العراق رفع الحصار وعودة نظامه القائم لممارسة دوره الطبيعي في محيطه وضمن المجتمع الدولي.

النقاش مع السلطة، او حتى مع بعض الاوساط المتابعة والمعنية بهذه المسألة، عقيم ولا يؤدي الى نتيجة، وكون الحصار يشارف على الانتهاء بينما السلطة ما تزال قائمة ولم تسقط، يعد دليلا على «فشل العدوان» حسب ما ظل يروج منذ اكثر من سبع سنوات فليسقط الشعب، والمجتمع العراقي ومنجزاته الوطنية التي كان حققها على مدى ثلاثة قرون من تاريخه الحديث والمعاصر، ولتذهب الى الجحيم سيادته وبنية اقتصاده ومقومات لحمته الوطنية ووجوده وليذهب الى غير رجعة، حتى النظام الذي كانت السلطة تقوده من عام 1968 الى 1990، وامكن الان تفكيكه وتعطيل آليات فعله نهائيا، فالسلطة، هي كل شيء وهي مصدر واصل كل ما يتصل بالعراق ووجوده وتاريخه ومستقبله، ولا غرض يهم الولايات المتحدة من حملتها الكبرى الجارية منذ ثماني سنوات على المنطقة عبر العراق، من خلال تدميره ومحاصرة شعبة ضمن شروط ابادة شاملة سوى متغيير هذه السلطة السحرية العجيبة، والنادرة المثال.

الولايات المتحدة، تنظر الان للحصار باعتباره قضية منتهية حققت الغرض المطلوب منها، وهيأت الاسباب الضرورية للبدء بحقبة جديدة، لم تكن قد وضعت في الماضي على جدول الاعمال وظلت خارج التنفيذ رغم كل ما احيطت به من ضجيج اعلامي ومن تهويل، كانت تكذبه الوقائع والتجربة العملية، حتى كاد يتحول الى لغز لم يلبث ان دخل في الادبيات والابحاث العامة وبين المحللين والمتابعين بمن فيهم المسؤولون الامريكيون ممن اعلنوا عن قناعتهم بأن السياسة الامريكية ازاء العراق تكاد تكون، من كثرة ما تعاني من الاضطراب والفوضى، غير موجودة، ولا تنطوي على اي مظهر جدي، خاصة بما يتعلق بالعمل على اسقاط السلطة.

على اية حال فان الاراء حول هذه المسألة لم تكن كلها ماخوذة بما كان يدأب على ترويجه الاعلام والدعاية الامريكية من جهة واعلام السلطة من جهة وقد رأى اصحاب وجهات نظر وقتها ان المهمة المباشرة التي يريد الامريكيون تحقيقها بعد التدمير العسكري وعن طريق الحصار الاقتصادي، انما تتركز على تخريب اسس الحياة والبنية الوطنية والمجتمعية، بوجود السلطة وتحت سمعها وبصرها، وبظل عجزها عن القيام بأي شيء او التأسيس لاي شكل من اشكال المقاومة الفعالة، لا بل بالاستناد الى محدودية افقها وبدائية ردود افعالها، والسلسلة التي لا تنتهي من الاخطاء الناجمة عن تركز جل همها على نقطة واحدة هي: الحفاظ على وجودها في ظل التهويلات الخارجية والمخاطر الداخلية.

ومن الاغراض الهامة، للعدوان الامريكي ان يجعل من مهمة اسقاط النظام والسلطة هدفا اضافيا يكمل المغزى الرمزي والتاريخي لهزيمة الخيار الوطني والتحرري في العراق، تماما كما سبق وان حدث تباعا في حالات مشابهة في الجوهر ومختلفة في الشروط والتفاصيل. ان اهم ما تمتاز به ظروف العراق بحالته التي دخل الى المواجهة الحالية وهو عليها، كونه يعاني من علة جوهرية، تتمثل في تناقض الاطار السياسي والنظام الديكتاتوري الذي كان قد ارساه، مع خصائص العراق وحقائق تكوينه التاريخي الموسومة بميزات تعدديه ومساواته عميقة واصيلة، لدرجة انها تقرر وجود المجتمع، وحيويته وحياته.

وهذا الجانب، وليست اية دعوى مفترضة او مفروضة باسم الديمقراطية، هو ما تراهن عليه الولايات المتحدة وتحرص على استعماله ضد النظام والمجتمع وضد كافة القوى التي تتشكل منها اللوحة السياسية والفكرية العراقية، مكرسة انهيار مضمون سياسي، وتوجهات ومطامح كانت قد عمت المنطقة والعالم ابان فترات صعود حركة التحرر العالمية.

وكان هذا النظام قد قام بالاصل بفعل الازمة الوطنية التي انتهت لها ثورة تموز (يوليو) 1958 كما بسبب عامل طارىء دخل على العملية الوطنية بعد فورة اسعار النفط في السبعينات وتحول عوائد النفط الى عنصر استقلال للسلطة عن المجتمع، وقد كان من البديهي ان تؤدي سياسية «قطع الموارد» التي يحققها الحصار الى ابخال للمجتمع والدولة وسط الية اعادة الكراهية، الى الطبيعة ما قبل النفطية، بكل ما يعنيه ذلك من تفكيك الاجهزة الدولة والنظام، ومن وضع للمجتمع امام سبل مغلقة لا مجال فيها للعودة بسرعة لاليات ما قبل عام 1968 وبالتحديد ما قبل السبعينات فالعلاقات الانتاجية والزراعية بصورة خاصة كانت قد اصيبت بضربة قاصمة، والافاق السياسية مغلقة سواء بفعل الازمة الوطنية المديدة والقديمة او بسبب الازمة العامة المخيمة على عموم التوجهات التحررية على مستوى العالم، هذا بينما النظام لم يفقد بعد كل قدراته على الفعل وعلى التأقلم مع الظرف، واحتياطه الهائل على مستوى الاجهزة والمؤسسات والاحتياط المالي، وغيره من ركام المدخرات العائدة للدولة والحزب ومختلف التنظيمات الشعبية وشبه العسكرية، لم يكن ليتبدد بين ليلة وضحاها، ورصيده السياسي لم يكن هو الاخر غير قابل «للتجديد» باسم مقاومة العدوان وفظاعة التدمير العسكري والتجويع والموت المعمم المفروض نتيجة للحصار والعزل.

وعلى هذا فان عملية الحراك الاجتماعية الشاملة بلا افق معلوم والناجمة عن سياسية «قطع الموارد»، والتعطيل المفاجىء لاليات عمل نظام ريعي لا يمكن توفر بديل مناسب وسريع له، لا على المستوى الانتاجي ولا في مجال الافكار والعلاقات الاجتماعية والسياسية، انما كانت وما تزال تتضمن المغزى التدميري الاكثر فظاعة والابعد من حيث النتائج والاثار، فهنا تتجلى شمولية فعل العدوان وامتداد مفاعيله، واستهدافاته لمستويي السلطة والمجتمع معا، للاطار السياسي الريعي الناقض بدكتاتورية لاهم خصائص المجتمع، ولمجتمع مقطوع الرأس، فقد تباعا طلائع كانت تعبر عنه فيما مضى، بفعل قمع السلطة المنظم المديد، والاخطاء والتخلف عن الحياة وعن مستجدات الزمن، مما هيأ حتى في ظل العدوان والحصار الرهيب، للسلطة، ان تجدد وتبتكر طبعة من الديكتاتورية مناسبة لمقتضيات الظرف. خطابها المضخم الوحيد ينصب على دعوى المقاومة، ورفض الاستسلام لقوى الاعداء، وجيوشهم وقراراتهم المجحفة الظالمة، التي تعمم الجوع والموت على العراقيين، وتهدد كيانهم ووحدتهم وتسلمهم للمجهول، ان لم يكن للكارثة، ومع ضياع المجتمع واستحالة توفره على حل يطمئن اليه ويسير نحو تجسيده واقعيا في صيغة سياسية بديله، ومن ضخامة «ارث النظام ومدخراته»، امكن للسلطة ان تبقى، وللمجتمع العراقي ان يتحمل ثقل استمرار والنظام ووطأة التدمير العسكري، والحصار والعزل الذي لا سابق له في التاريخ.

ويغدو عجز السلطة وعقمها، واصرارها على تقييد المجتمع ومنعه من مواجهة الحصار المفروض عليه، بواسطة اعادة تنظيم نفسه وتعيين اولوياته الاقتصادية والسياسية المباشرة المتصلة بتأمين الغذاء، عن طريق العودة الجماهيرية للزراعة.

واحياء دور الحركة الوطنية ووحدة جهودها، وحشد واعادة تنظيم الطاقات العلمية والتكنولوجية ضمن توجه يخدم اعادة هيكلة الاقتصاد ومجمل السياسة الوطنية، بما يحقق مناخات تعمل على «تحدي الجوع والمرض»، يغدو الامتناع عن ركوب هذا الطريق عبئا اضافيا على المجتمع، وعلى خياراته، وبما انه يفتقد لطلائع تتمتع بمصداقية في الداخل او قادرة على التأسيس لبديل وطني، ناهيك عن تردي حال بعض من ينتسب منها لذكرى الحركة الوطنية في الخارج لدرجة الالتحاق باطر «المعارضة» المرتبطة بقوى العدوان، فلقد تضافرت كل الاسباب التي يحتاجها العدوان لكي يتمكن من الاجهاز على نموذج وخيار في التوجه والانتماء الفكري والسياسي، ولسوف يكون من الصعب لا بل من العسير تماما على من يريدون مواصلة تمسكهم بالخيار الوطني والتحرري في المستقبل اثبات عدم تطابق صورة النظام الحالي مع كل توجه وطني وتحرري بما في ذلك التوجه التحرري الديمقراطي.

وسيكون من اهم اسلحة تلك القوى المرتبطة بالمشروع الامريكي في محربها ضد «اعداء الديمقراطية» تكرار التذكير بفظاعات اصحاب الدعاوى الوطنية والتحررية، بناء على ما ظل يمثله نظام البعث وسلطته طيلة ما يزيد على ثلاثين عاما، والتخبط والعجز سيضاف للقسوة والبطش لكي توصد كل السبل امام صوت المحاججة والنقاش من الموقع الذي يريد ربط مسألة الديمقراطية بالمطامح الوطنية باعتبارها ثابتا لا يتغير في الجوهر حتى في ظل العولمة، وهيمنة القطب الواحد، والانتقال الى عصر ما بعد الصناعة.

لقد تغير العالم كثيرا وبعض الامثلة ما عادت صالحة ولا يمكنها ان تتطابق مع زخم المجريات الحالية للتطور العالمي، لكن الانسان يعيش بالذاكرة وهي نخر قوي يمكن ان يكون حيا ونابضا مهما تبدل الزمن، وذكرى عبد الناصر وتجربته ليست بعيدة، وليس مما يمكن ان ينسى بالنسبة لجيل باكمله ذلك الجانب المؤلم والمأساوي في نهاية هذا الزعيم الوطني الذي توفي وهو يحلم بانه قد يحقق النصر كما حقق الهزيمة، ومات دون ذلك الحلم الاسطوري، وهو يخوض حرب الاستنزاف، بينما ظلت السنين تدور حتى جاء السادات وحقق العبور بافق اخر ومغزى، لم يكن عبد الناصر ليرضاه او يقبل به، وباسم نصر عسكري افضى لمسار سياسي يكرس الاستسلام، جرى الاجهاز على التجربة الناصرية فجرحت واتهمت بالعجز والتسبب بالهزيمة مثلما خصصت جوانبها القمعية ومعاداتها لحرية الرأي وتسلط واستبداد، مراكز القوى التي اشتهرت كرمز للقمع والاكراه وسوء استعمال السلطة.

من ذلك القائد او الزعيم او سواهما ممن يتحملون مسؤولية المواجهات ويخوضونها ويهزمون، من لم يظل يحلم طيلة حياته بالانتصار، حتى وهو يكرس كل يوم اسباب الهزيمة، كما هو الحال في عراق اليوم فمنذ ثمان سنوات والسلطة تحلم بالانتصار بينما هي تفعل كل ما من شأنه تكريس الهزيمة، ولقد امكن في الفترة الماضية تفكيك النظام، تحت سمع السلطة وبصرها، وعجزها، الكلل دائما بادعاء النصر وبالحلم الذي لا ينتهي برؤية ذلك الضوء السحري يلوح ساطعا في نهاية النفق.

هذا بينما الولايات المتحدة قد انجزت مهمة تدمير البنى التحتية، والمؤسسات الوطنية، ومؤسسات الدولة، وهي تشرع الان بالنهاب بالعراق والعالم العربي نحو طور جديد من اطوار احكام السيطرة على المنطقة، والعودة بها نحو نوع من الهيمنة الاستعمارية، القطيعة حتى بالقيام لعهود الاستعمار القديم، وفي سياق السير نحو هذا الهدف، توضع الان موضع التنفيذ مهمة تغييب بقايا تلك النظم التي قامت بعد الحرب الثانية وما زالت تذكر بالتطلعات التحررية والوطنية، وازالة السلطة العراقية، تعتبر افضل مدخل لانجاز هذه المهمة التي جرى التحضير لها وانضاجها على مدى السنوات الثمان الماضية.

من المستحيل بالطبع اقناع «قيادة السلطة» بان عملية اسقاطها قد وضع الان موضع التحضير، فهذه تعيش اجواء اخرى وهي ترى نفسها في احسن حال فالوضع العربي يميل اكثر من اي وقت مضى لصالح رفع الحصار، وحتى الى اعادة تأهيل السلطة والبعض اصبحوا يريدون لها ان تعود لممارسة دورها عربيا، بينما الكل صاروا يرفضون نوايا العودة لاستخدام القوة، والتهديد بضرب العراق عسكريا يلاقي معارضة جادة مبعثها، اما الخوف على وحدة الكيان العراقي وما قد ينجم عن تفجره من نتائج كارثية على الاستقرار في المنطقة وعلى وحدة كيانات مجاورة، او بسبب الحاجة الى معارضة السياسة الامريكية المساندة عمليا لاتجاهات التصلب والانقلاب الاسرائيلي على «العملية السلمية» التي كانت بدأت اصلا عام 1991، على اثر تدمير العراق عسكريا، وتمزيق بقايا النظام العربي والحد الادنى من مقومات التضامن بين الدول العربية مما يجسد وفق الحصيلة التي انتهت لها تلك العملية، الان، وحدة المخطط الامريكي الاسرائيلي، الجاري تنفيذه في المنطقة ابتداء من عام 1990، والى اللحظة الراهنة.

وتوجد اسباب اخرى من شأنها ان تدفع بقيادة السلطة العراقية للاحساس بالتحسن الذي بدأ كما تظن يحيط بوضعها وبموقعها في الصراع الذي تخوضه مستميتة للخروج من وطأة الحصار والعزل، فالولايات المتحدة نفسها لم تعد تتصرف بالقطعية التي كانت تعتمدها بخصوص قضية الحصار، وطول هذه العملية والفظاعات التي ولدتها على الصعيد الانساني، ناهيك عن الانغلاق واحادية الجانب الصارخة التي، تطبع السياسة الامريكية في كل مكان من العالم، اصبحت ضاغطة وبدأت تفرض اشكالا من اعادة النظر وتغيير بعض الوسائل والصيغ، والانصياع ولو المتأخر من جانب الحكومة العراقية، يدفع من كل من روسيا وفرنسا واطراف ودول عديدة، لمطالب اللجنة الخاصة، وربط هذا التعاون بحملة متواصلة من اظهار بشاعة الاثار الانسانية التي يتحملها العراقيون، وبالاخص منهم الاطفال نتيجة نقص الغذاء والدواء، اضافة للجولات المتكررة من الاحتجاج والتهديد بالامتناع عن التعاون، مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية كل هذا من شأنه ان يولد انطباعا بحصول تغير كبير، خاصة لدى سلطة راهنت اصلا على اعتبار بقائها او زوالها هو المقياس الذي منه وبه يحكم على نتائج المواجهة، ويعرف اذا ما كانت قد انتهت الى هزيمة او الى نصر.

يتركز جزء كبير من جهد السلطة على مسألة رفع الحظر النفطي وفق مقتضيات الفقرة 22 من القرار 687 وهو ما يوافق تماما طبيعة السلطة واساس وجودها وقدرتها على الفعل وعلى العودة لممارسة سلطاتها، وبالطبع استمرارها حية وباقية، الا ان هذه السلطة قد استمرت موجودة، ورغم تفكك النظام الذي كانت قد اقامته على مدى اكثر من عشرين سنة، فهي ما تزال قادرة على القتال وعلى التحدي، لدرجة الذهاب الى حافة الهاوية، والدوافع معروفة، فالسلطة لم تعد تملك القدرة على البقاء طويلا داخل الصندوق الذي بدأ يضيق بسرعة ويهدد من بداخله بالاختناق او بحدوث انفجار مفاجىء ومدمر، وبعد ثماني سنوات من الحصار بدأ التآكل يتعدى للمؤسسات، وركائز السلطة، والامن الاجتماعي، الى اخر ما تبقى من ركائز البنية التحتية الحيوية، بما في ذلك الخدمات الاساسية، مثل الكهرباء ووسائل الاتصال، والمياة الصالحة للشرب، حتى في المدن الرئيسية، والعاصمة، وقد قاربت سياسة «اعادة اعمار ما هدمه الاعداء» على الانتهاء الى كارثة، وبناء الحجر بدل عناصر اللحمة الوطنية وصلت بخيار السلطة الى طريق مسدود، ما عادت تملك معه سوى ان تعود للمجازفة بكل ما تملك، املا بايجاد منفذ يخرجها من النفق الذي تكرر المطالبة برؤية الضوء يلوح في اخره.

ولكن مهما فعلت السلطة فان احتمال رفع الحصار يمكن ان يظل بعيدا جدا لا بالقياس للطلق ـ بل بالقياس على ما وصلت له الاوضاع داخل العراق، والتعامل الامريكي مع قضية الحظر على تصدير النفط ومع عموم مسألة العقوبات، قد تتغير بعض مظاهره، وهذا سيكون فعله امضى على سلطة هي الان في اسوأ حال ويمكن لاوضاعها ان تتردى بسرعة، والقتال على الرمق الاخير، قد يؤدي الى مساومات خطيرة غير محسوبة او الى ردود افعال عنيفة تقضي الى نتائج كارثية والاحتمال الاخير هو المرجح لان الشروط الامريكية هي من النوع الذي لا تستطيع السلطة العراقية قبوله او احتماله، فالمطلوب يتراوح في نطاق: الموافقة على عقد اتفاقية سلام مع اسرائيل، والقبول بتوطين اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في لبنان داخل العراق، واخضاع شؤون الجيش العراقي وتطوره لمراقبة دولية مباشرة، ووضع اقتصاده وخططه الانمائية تحت اشراف البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، والاندراج بقوة في الترتيبات المقترحة للمنطقة العربية والشرق الاوسط من قبل الولايات المتحدة واسرائيل، بما يجعل من اسرائيل قوة هيمنة اقليمية على مقدرات المنطقة، وقرارها، ومستقبلها.

وليست هذه كما هو واضح مجرد شروط جزئية، تخص العراق او تأخذه معزولا بذاته عن عموم وضع المنطقة الجاري ترتيبه انطلاقا من العراق بالدرجة الاولى، ومن المؤكد ان هذه العملية ذات الطابع الاستراتيجي والمتصلة بأهم وجوه الانقلاب العالمي الراهن، انما تترافق مع مظاهر خاصة، لها صلة وثيقة بالواقع الفكري والسياسي السائد في العالم العربي فالجمود والعجز يبدو اليوم صارخا بفعل ديناميه التحدي الامريكي من جهة، وانعدام المبادرة والديناميه المناسبة في الجانب العربي من جهة، ويسود المنطقة حاليا نوع من البدائية والانغلاق الفج وتكاد كل محاولة، تنبيه للعجز والقصور ترفض وتوضع في خانة «تثبيط الهمم» وهذه اخر طبعة من طبعات الارهاب التي تريد التغطية على العقم وعلى افتقاد روح المبادرة وبالدرجة الاولى لابعاد الانظار عن نوع الضرورة وما تتطلبه اللحظة الراهنة من تغيير يصل لحد الثورة داخل النظم القائمة وكل اشكال التعبير والتنظيم السياسي، الشعبي منه والرسمي، ان جهات حتى من بين تلك التي تضع نفسها مراقبة الاوضاع بعين ناقدة ما زالت ترفض اي محاولة القاء الضوء على مقدار تحكم العجز بالوضع العربي الراهن.

وتعكس هذه الحالة الاخيرة المدى الذي تسيطر هذه الانظمة والجهات المتنفذة من خلاله على الوعي، لتبقى رغم عجزها قادرة على فرض مفهومها وخططها وسياساتها العقيمة على الاخرين، انها هي وحدها المكلفة بمواجهة ظروف وتحولات تاريخية فاصلة، ويحاجج البعض مرددا مقولة «لمصلحة من؟» دون ان يسأل: لمصلحة من يا ترى ترتكب هذه السلطات كل يوم من الاخطاء والفظاعات والمراوحة ما يجعل العالم العربي مشلول الارادة، يتحكم فيه الوهم، وتسيطر على حياته ظروف غريبة تمنعه من التحلي بوعي، وارادة مطابقين للحظة التي يعيشها العالم.

ويوافق البعض احيانا على القول، بان الولايات المتحدة قد اصيبت بـ«نكسة» لانها لم تتمكن من توجيه ضربة عسكرية للعراق، وان الموقف العربي المعارض لوقوع مثل تلك الضربة يعد من قبيل التطور الايجابي، كما ان توفر بعض امكانات التحرك المحدود للدبلوماسية العراقية، عربيا يجب ان يعتبر من قبيل الظاهرة التي تبشر بتغيرات اخرى، والبسط ما يمكن ان يؤخذ على هذا النوع من التفكير هو انه لا يحتكم الى مقياس واضح يتحدد ضمنه المطلوب بالحدود الدنيا او بالحدود العليا، سواء بالنسبة للتضامن من العربي او بالنسبة لما هو مقبول او ما هو غير مقبول في العلاقة بالطرف الاسرائيلي والامريكي ضمن العملية السلمية، وما هو الشرط اللازم سياسيا وعلى صعيد طبيعة النظام ودور المجتمع في كل دولة وعلى الصعيد العربي العام، للحكم على كون الوضع، في هذا المكان او ذاك مؤهل لخوض المواجهة بشروطها الحالية او لا، وكيف نتعرف الى الاليات التي تحكم الصراع وتعيين درجات ومناحي الهزيمة والانتصار؟ وكيف يجوز ان نقبل فكرة، تراجع مواقع الولايات المتحدة لمجرد ان العرب قد اعلنوا عدم موافقتهم على ضرب العراق عسكريا، وهل يعني ذلك اننا قد قبلنا بمثل هذا الموقف الذي تتخذه دول اجنبية عديدة ما هو اوضح منه واكثر صراحة وحزما دليلا على توفر الحد الادنى ام الاعلى من التضامن المطلوب عربيا؟

* كاتب من العراق

بريد القدس

التباكي على يهود العراق

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

أخذ بعض الكتاب العراقيين يدبجون المقالات والكتب في السنين الأخيرة ذارفين الدموع على المئات من اليهود العراقيين الذين قتلوا أيام الفرهود عام 1941 بعد هزيمة الجيش العراقي أمام القوات الانكليزية ومرتزقتها في معركة سن الذبان وهروب حكومة رشيد عالي الكيلاني الى خارج العراق.

قبل كل شيء أود ان أعرف ما معنى المئات؟ ان المئات باللغة العربية تعني العدد من 200 ولغاية 900 فلماذا لا يحددون العدد بالضبط؟ هل لأنهم لا يعرفون أم انهم يكررون دعاوى اليهود لا أكثر ولا أقل انهم مهرولون (رحم الله نزار قباني).

اسمح لي هنا ان أوضح بعض الحقائق فيما يخص أحداث الفرهود عام 1941 وهي:

أولاً ـ ان مجموع عدد القتلى في ذلك اليوم المشؤوم كان 11 شخصاً فقط سبعة منهم كانوا من اليهود وثلاثة مسلمين ومسيحي واحد وذلك حسب وثائق وزارة الداخلية العراقية عن ذلك اليوم.

ثانياً ـ لقد قام الجيش العراقي فوراً عند حدوث الاضطراب بالنزول الى شوارع بغداد وأطلق النار بالهواء وألقى القبض على المخربين وعادت الأمور الى نصابها فوراً وبعض الضباط الذين اشتركوا في العملية لا زالوا أحياء يرزقون ويشهدون على هذا التاريخ ومنهم اللواء عبد الغني الراوي والمقدم رمزي عبد المجيد واللواء طيار عارف عبد الرزاق وغيرهم أطال الله في أعمارهم جميعاً، بالاضافة الى الكثير من اليهود الشرفاء الذين يعيشون الآن في لندن وكانوا شهوداً على ذلك اليوم المشؤوم.

ثالثاً ـ ان الاضطراب حدث بسبب هروب رجال الحكومة من بغداد خوفاً من الانتقام، فحدث فراغ سلطة وتقدمت الغوغاء لتأخذ فرصتها ولكن حرص ضباط الجيش الشرفاء وحبهم لوطنهم وعلى رأسهم آنذاك كان العقيد نور الدين محمود (الفريق ورئيس الوزراء لاحقاً) وكل من الضباط غازي الداغستاني وجميل عبد المجيد وأحمد مرعي وخليل جميل وعادل أحمد راغب الذين أصبحوا جميعاً لواءات وقادة جيش عظاماً، ولكن مع مزيد من الأسى جاءت حركة 14 تموز (يوليو) 1958 وازاحتهم جميعاً وازاحت كل أولئك الرجال العظام مثل نوري السعيد وسعيد قزاز وغيرهم وكل ما هو خير وجميل في العراق.

ان قيام الغوغاء في بغداد عام 1941 بقتل سبعة من اليهود أو حتى يهودي واحد هو جريمة لا تغتفر، ولكن قيام الجيش بوقف الفوضى واعادة الأمور الى نصابها دليل واضح على انضباطية القوات المسلحة العالية آنذاك بالرغم من خلو الدولة من أية حكومة. اما قيام البعض بتضخيم عدد القتلى اليهود وضربه بمئات المرات فهو دليل واضح على الحقد الدفين الذي يكنه هؤلاء للشعب العراقي الذي هم ليسوا منه. ذلك الشعب الذي كان يعامل جميع الأقليات بمن فيهم البعض المذكورين أعلاه واليهود معاملة الأبناء والأخوة وأكبر دليل على تلك امتناع الأكثرية الساحقة من اليهود عن الهجرة الى اسرائيل عندما سمحت لهم الحكومة العراقية بذلك. ولكن قيام اسرائيل بارسال جواسيسها الى بغداد مثل كوهين وغيره وقيامهم بالتفجيرات المعروفة قرب تجمعات اليهود مما بعث الرعب في قلوب أكثريتهم فتقدموا بطلب الهجرة، وبكل حرية تركوا العراق الى اسرائيل دون ان يزعجهم أحد. وقد التقيت شخصياً بمئات اليهود العراقيين المقيمين في لندن وقد أعربوا جميعاً عن حبهم الحميم لعراق ما قبل 1958 ورغبتهم الشديدة بالعودة اليه، ولكن عراق النظام والقانون والمساواة وليس عراق النظام الحالي. لقد كان العراق دائماً الصدر الرحب لجميع الأقوام والطوائف وعوملوا جميعاً معاملة أبناء الأم الواحدة، ولكن البعض يحاول دائماً ان ينخر في جسد هذه الأمة وخاصة في لحظات الضعف والانهيار بسبب سياسة النظام.

محمد القاسم
صنعاء

يجب اسقاط «حق النقض» الفيتو!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

بعد ان فجر «الفقراء» قنبلتهما ـ قنابلهم ـ النووية، الهند والباكستان ـ تدخلان عنوة «النادي النووي» وهما لم تستأذنا من احد، ولم توقعا على اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي، لكنهما واقعيا فرضتا نظرية «السلام النووي» واستفادتا من نظرية «توازن الرعب» التي سادت ثلاثة ارباع القرن ـ الحالي الافل ـ ما بين المعسكرين الاشتراكي والامبريالي.

ولا شك ان من اهم انجازات ـ ان جاز التعبير ـ التفجيرات الهندية الباكستانية هي الوصول الى حافة الهاوية بشرط التوقف عندها، لان التوازن الاستراتيجي بينهما يحول دون اندلاع حرب شاملة كما حدث في حروبهما الثلاث منذ العام 1947، وايضا من انجازات تلك التفجيرات هو طرح الهند لمبدأ المفاوضات حول اقليم كشمير المتنازع عليه والذي كان سبب كل تلك الحروب، فاذا دخلت الباكستان في لعبة التفاوض فانها تدخل وظهرها غير مكشوف ـ كما العرب مثلا ـ بل سوف تكون اللعبة الجادة والجديدة مجرد «لعب انداده» ـ بعكس حال العرب ايضا ـ وهذا هو الدرس الذي لم تستوعبه بعد انظمة «سلام الشجعان» التي تتستر بهذا الشعار للتغطية على ما فرطت فيه وما وصلت اليه من تهافت وضياع، وسلام الشجعان كنموذج سوف يعرفه العالم من خلال العلاقات الهندية ـ الباكستانية وليس من خلال اتفاقيات كامب ديفيد ووادي عربة واوسلو الاولى والاخيرة!

هنالك سؤال يفرض نفسه بل ويلح الحاحا.. ما هو موقف الدول الخمس صاحبة حق النقض الفيتو في مجلس الامن الدولي؟! من احقية الهند والباكستان في الانضمام اليهم وحصولهما ـ تلقائيا ـ على هذا الحق؟

بالتأكيد سوف يكون موقف كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ـ على مضض ـ هو الرفض المطلق وهذا الرفض لن يكون بسبب ان الدولتين ـ الهند والباكستان ـ من العالم الثالث او من الفقراء بل لان احداهما وهي الباكستان دولة اسلامية، وقطعا لن يسمح الغرب بان يمتلك العالم الاسلامي حق النقض حتى وان امتلك القنبلة النووية، ولو كانت الهند وحدها هي التي اجرت تجربتها النووية الثانية لكانت قد «دعيت» الى عضوية النادي النووي اما وان الباكستان «سايرت» العصبة الهندوسية فان الباب سوف يغلق تماما امامهما ليس كرها في الهند ولكن خوفا من الباكستان.. اي من الاسلام بكل وضوح!

توازن الرعب النووي بين المعسكرين خلال نصف القرن الاخير حال دون اندلاع حرب ثالثة، لكن توازن الرعب الاقليمي (جنوب شرق اسيا والشرق الاوسط) لن يحول دون اندلاع حروب محدودة وبالاسلحة التقليدية، غير انها قد تتطور وتفرض الصراع النووي في حالة الصراع العربي الصهيوني، وذلك لان الطرف الصهيوني يمتلك بالفعل السلاح النووي بينما العرب قد امتلكوا بالفعل ايضا «امجاد تحطيم العراق» ومنحوا «اسرائيل» فرصة الاستفراد بهم من خلال مراعاتهم «للشرعية الدولية» واصرارهم على ان يقوم العراق بتنفيذ كل «قرارات الشرعية الدولية» الم نقل بان العرب لا يستوعبون لا دروس التاريخ ولا حتى دروس الواقع المعاش.

هنالك دول اخرى في امريكا اللاتينية وفي اسيا وفي افريقيا مهيأة لامتلاك السلاح النووي لكنها مقيدة بالهيمنة الامريكية ومساعدات البنك الدولي ـ من المفارقات ان الباكستان كانت من المستفيدين من هذا البنك وبرغم ذلك صنعت قنبلتها القومية النووية ـ وايضا هنالك دول مرشحة لامتلاك هذا السلاح مثل ايران ومصر وليبيا والجزائر بل والعراق بعد رفع الحصار الظالم، وهذا يعني ان عضوية النادي الدولي لم تعد محصورة على الدول الخمس او الدول الغنية، والغنى لم يعد شرطا مهما لصنع القنبلة النووية بل الارادة الوطنية او القومية او حتمية الصراع ولنا في قنبلة الباكستان درس يا عرب!

قرار الادانة الذي صدر عن مجلس الامن، لا يدين تفجيرات الهند والباكستان بل يدين مبدأ امتلاك القنبلة النووية، اي ان الدول الخمس المهيمنة على السلاح النووي قد أدانت نفسها قبل ان تدين الهند والباكستان وهي وان حاولت التخفيف من الصدمة خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا الانهما ارادتا [illegible]

عثمان عبد المجيد الامين
باريس

ثورة الاتصالات في العالم العربي:

العرب يحاولون الانخراط في العولمة وسوق الاتصالات تقارب 45 مليارا خلال خمس سنوات

رينيه نبعة *

ان قطاع الاتصالات نما ويستمر بنمو مطرد ومذهل في مجالات عديدة بحيث انبهر الكثيرون تجاه هذه التكنولوجيا العصرية التي يواجه العالم العربي تحدياتها ونتائجها الايجابية بكل استعداد دون وجل، ويهيىء لها كل القواعد الاساسية، فنحن في منطقة الشرق الاوسط خاصة والبلاد العربية عامة نسير متوجهين مع كافة ارجاء العالم في عولمة اقتصادية تشهد انفلات عقد الاحتكارات وانفتاح مؤسسات الدول ومنها مؤسسات وشركات الهاتف والاتصالات على استثمارات خاصة، ونزوعها نحو التجمع والخصخصة وتجاوز الحدود.

وقد بدأنا نرى منافسة حادة وشرسة بين الشركات العالمية الكبرى، ودخلت اطراف عربية خاصة بعض الدول ذات الشأن (مالا وثقافة وحضورا) في هذه المنافسة وراحت تتشارك هنا مع مؤسسات دولية وتجمع قواها وتستثمر هناك في استراتيجيات تجارية في هذا القطاع بهدف الحصول على موقع في هذا العالم التكنولوجي للتطور وعلى منفعة تجارية بحتة، وهكذا شهدنا خدمات الهاتف والفاكس والانترنت والمعلوماتية (الكمبيوتر) تنمو وتتوسع في اكثر من بلد عربي في السنوات الاخيرة، ويتوقع القيمون والعاملون في هذا المجال في الشرق الاوسط ان يصل حجم الاستثمارات في الدول العربية الى اكثر من 45 مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة في قطاع الاتصالات ومشتقاته.

ومن الدلالة الواضحة على اهمية هذه الاستثمارات، فقد افتتح في مدينة ابوظبي في 21 الشهر الماضي (معرض اتصالات الشرق الاوسط «ميدكوم 98») شاركت فيه 200 شركة عالمية متخصصة في تكنولوجيا الاتصالات بينها 17 دولة اهمها الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وكندا واليابان وماليزيا وسنغافورة.

وقبل ان نستعرض ما ستشهده سوق الاتصالات العربية نشير الى ان المرحلة المقبلة لقطاع انظمة الاتصالات في العالم العربي تؤكد بان الخطوات [illegible]

يسيرها الا قانون المنافسة الحرة وجودة الخدمات وتنوعها.

ومع ذلك علينا ان نلاحظ بان التغيرات التكنولوجية التي شهدتها السوق في السنوات العشر الاخيرة تسارعت بسبب انتهاء الاحتكار وتحرير القطاع من جهة، ودخول الاستثمارات الخاصة او «الخصخصة» فيه حسب التعبير الشائع.

شبكة الاتصالات الخليجية

ومن هنا راحت المنافسة بين الشركات العالمية تشتد وتتعاظم في منطقة الشرق الاوسط التي باتت تمثل حاليا نقطة تجاذب جديدة للاستثمارات الاجنبية، فالخصخصة في السعودية كانت قد سبقتها خطوات اخرى في هذا المجال في دول عربية اخرى، وبالذات في دولة الامارات العربية التي بادرت الى تخصيص قطاع الاتصالات خصوصا في امارة دبي حيث تتولى هذه الخدمة الشركة الاماراتية «اتصالات»، ويقدر حجم شبكة الهاتف الثابت في الامارات بحوالي 670 الف خط هاتفي، فيما تقدر نموه بحوالي 10 بالمئة سنويا، اما شبكة الهاتف النقال فتعتبر من اقدم الشبكات واكثرها تطورا في المنطقة.

وتأتي الشاركة الفرنسية السعودية في الوقت المناسب استعدادا للمرحلة المقبلة لمواكبة «ثورة» الاتصالات التي ستشهدها المنطقة خلال السنوات المقبلة ولدخول السوق بقوة لان «الكاتيل» تملك التكنولوجيا والخبرة العالمية، ولديها خبرة سابقة في «عالمنا العربي ومعظم دول الخليج حيث نفذت العديد من المشاريع».

ومن المؤكد بان قطاع الاتصالات يبشر بالكثير في مجال هذه الصناعة الجديدة في الاقطار العربية، ففي ميدان متطلبات المنافسة العالمية وخاصة الامريكية، تبرز الشراكة بين «الكاتيل» والسعودية كتعبير واضح عن رغبة في تعاون مميز بين «الكاتيلو» والسعودية بالذات، فتأسيس الشركة الجديدة سيتيح القيام ليس فقط بنقل وتحويل تكنولوجيا الاتصالات بل ايضا المشاركة في مشاريع اخرى في المملكة في هذا الميدان، ومن هنا تتبع اهمية الشراكة والخصخصة والمنافسة حيث ان انفتاح سوق الاتصالات بهذا الشكل في [illegible]

والعشرين من اوسع ابوابه التكنولوجية العصرية.

والجدير بالذكر بان خصخصة قطاع الاتصالات لن يعرض اسرار الاتصالات ذات الصلة بسيادة الدولة وامنها للخطر او لاضرار حسب ما اكده كبار المسؤولين في هذا القطاع الذين كشفوا عن مشاركة مستثمرين عرب وسعوديين بالذات في اقمار صناعية تعمل لشركات، «سكاي بريدج» و«غلوبال ستار» و«ايريديوم».

ولا شك بان هذه التصريحات تزيل من مخاوف البعض في العالم العربي تجاه الخصخصة والمنافسة وجودة التقنية، من جهة ثانية فان الشراكة ستعمل على تعزيز توجه الحكومات العربية على تشغيل الايدي العاملة المحلية ذات الخبرة والكفاءة العالية حسب قول المدير العام لشركة الكاتل العربية السعودية السيد انطوان غفري، وحسب المعلومات والدراسات المتوفرة، ستحصد السعودية لوحدها حصة الاسد من مبالغ الاستثمارات المقدرة في السنوات الخمسة المقبلة (45 مليار دولار) 5 بالمئة منها ستكرس لمشاريع داخل المملكة، ويقدر المطلعون فرص التوظيف والعمالة في هذا القطاع بعشرة الاف مستخدم في الشركة الجديدة فقط.

وقد وقعت مصر مؤخرا عقودا لتحديث الشبكة الهاتفية في القاهرة، ففي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وقعت مع الكاتل عقدا لتزويد وتجهيز شبكتها بـ800 الف خط هاتف جديد خلال السنوات الخمس المقبلة، وقد اطلق على هذا المشروع تسمية «رؤى النيل» بحيث تعهدت الكاتيل بموجبه بتجهيز الشبكة المصرية في المرحلة الاولى بـ100 الف خط من نظام الاتصال (الكاتيل 1000) وبشبكات ارسال متزامنة وبشبكات ارسال سلكية ولاسلكية، ويرمي مشروع «رؤى النيل» الى تحقيق الطموحات المصرية بمضاعفة خطوط الهاتف خلال السنوات المقبلة والتوصل في عام 2002 لاقامة شبكة خطوط هاتفية كبيرة تضم عشرة ملايين خط، ومن اجل بلوغ هذا الهدف، يلعب مشروع «رؤى النيل» دورا هاما الى جانب خطط تستهدف تنمية انظمة اتصالات اخرى.

ومن المؤكد بان مصر ستجني فائدة كبيرة من استثمار القمر الصناعي «نايل سات 1» في مجال الاتصالات خاصة في ميدان تأمين قنوات البث مما [illegible]

حيث ان المناقشات بهذا الصدد بدأت مع (الكاتيل وماترا) بعد اطلاق «نايل سات 1»، ويبدو بان احتمالات تصنيع مصر لاقمار صناعية قد طرحت مع هاتين الشركتين في اطار مساعي هادفة لنقل وتحويل التكنولوجيا، الامر الذي يخضع لقوانين وضوابط، وقد يسفر التعاون مع الكاتيل الى قيام مصر بتصنيع واطلاق اقمار صناعية صغيرة.

وقد تم في القاهرة مؤخرا تحويل الهيئة القومية المصرية للاتصالات الى شركة مساهمة تتنازل فيها لدولة عن 30 بالمئة من ملكيتها للقطاع الخاص وذلك ضمن برنامج خصخصة الشركات والهيئات العامة المصرية خلال العام الحالي والذي يتضمن طرح 35 شركة للبيع للقطاع الخاص.

وفي مواكبة عصر اختزال الزمن والمسافات في التبادل والتواصل بالصوت والصورة، وبكافة وسائط خدمات الاتصالات، يبدو بان مشاريع وخطط الخصخصة في اكثر من بلد عربي تهدف لرفع خدمات الاتصالات الى المستويات العالمية التي تحتاج هنا وهناك الى استثمارات مالية وتكنولوجيا متقدمة، وتتابع شركات ومؤسسات القطاع العام العاملة في حقل الاتصالات تطور هذا الحقل في كافة جوانبه عن كثب، فتعقد الصفقات الضخمة مع اكبر الشركات العالمية من اجل تجديد وصيانة منشآت هاتفية واقامة منشآت عصرية متطورة وهكذا وقعت شركة البريد والاتصالات في ليبيا عقدا من الكاتيل بقيمة 70 مليون دولار في اوائل هذا العام لتزويد وتركيب اول نظام بحري للالياف البصرية للاتصالات في ليبيا وسوف توفر هذه الشبكة العاملة وفق نظام رقمي متواقت سعة 60 الف دائرة صوتية في وقت واحد او جامعة لمعلومات وحركة صوت وصورة وتغطي شبكة الالياف البصرية الليبية مسافة تزيد على 1600 كلم في احدى عشر موقعا منفصلا عبر البلاد وتمتد على طول الساحل الليبي في البحر المتوسط وتربط المنطقة الممتدة من مدينة زوارة غربا الى الزاوية وطرابلس ومصراتة وسرت ورأس الانوف وبرقة وبنغازي ودرنة وطبرق شرقا.

الشبكات المصرية

تعتبر شبكة الهاتف المصرية اضخم الشبكات في العالم العربي، وتشهد تنفيذ عمليات تطوير وتوسيع لها [illegible]

مستوى منطقة افريقيا والشرق الاوسط، وهناك امكانيات كبيرة في مجال الفضاء يمكن ان تستغلها مصر سواء في مجال الاقمار الاستطلاعية واقمار المراقبة او اقمار الاتصالات.

وفي لبنان ومع توقف الحرب الاهلية في بداية التسعينات، انطلقت ورشة اصلاح وتجديد شبكة الاتصالات الهاتفية في البلاد فبدأت الكاتيل بمد 271 الف خط هاتف في شمالي لبنان، ويهدف جعل البلد يلبي معايير اخر ما توصلت اليه التكنولوجيا في هذا المجال، عهد الى الكاتل لتنفيذ ستة مشاريع هامة من بينها بناء مقسمين لتحسين ادارة الاتصالات الدولية وبناء محطتي بث ارضية ومد طوق الالياف البصرية لمدينة بيروت، كما وضعت قيد الخدمة في لبنان المعدات الخاصة لتأمين اشتغال الهاتف النقال بواسطة مقسمات ذات طاقة متوسطة وصغيرة.

وهكذا وفي مواجهة متطلبات المستقبل وتحديات القرن المقبل وعدم التخلف عن مواكبة العصر، فان دول الشرق الاوسط ستشهد كباقي ارجاء العالم ثورة في الاتصالات ستفيد الكثرة من الناس، وبالطبع فان هذه «الثورة في تطورات انظمة الاتصالات وامتداداتها الاقتصادية ستخلق سوق خدمات سيجني موارد مالية ضخمة حيث ان رقم مبيعاته الذي حقق 8 مليار دولار عام 1996 سيقفز الى الف مليار دولار عام الفين، وهذا ما يمكن اعتباره قطاعا اقتصاديا كبيرا وواحدا من القطاعات الاقتصادية الديناميكية حاليا، ومن هنا سوف تشهد هذه الساحة الاقتصادية، كما يجري في الدول الكبرى بروز شركات ومؤسسات «عملاقة»، خاصة او برأسمال مختلط، نشطة في كافة خدمات قطاع الاتصالات في العديد من الدول العربية، وبالتالي بدأت التحالفات والشراكة باستثمارات خاصة وعامة ترى النور، وتعمل على حشد وتنظيم طاقاتها ودفعها لمواجهة تحدي المنافسة حتى لا يبتلعها من هو اكبر منها، وبهدف تأمين وتلبية حاجات العصر للمواطنين الذين، وقبل عشر سنوات خلت كانوا يحلمون بوسيلة اتصال هاتفية في المنزل، فاذا بهم الان يتجولون وينتقلون بين المدن وفي الارياف يحملون الهاتف النقال في وقت تصبح فيه اسعار الاتصالات وخدماتها العديدة في متناول اكبر عدد.

هذا هو العصر ونهاية الالف الثاني والعرب هذه المرة يواكبون العصر تماما.

* [illegible]



رأي القدس

غضبة وايزمان ومراوغات نتنياهو

■ عندما يخرج عيزر وايزمان رئيس الدولة العبرية عن كل التقاليد المتبعة، ويشن هجوما شرسا على بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء وسياساته المتشنجة، فان هذا لا يعني انه حريص على مصالح العرب والفلسطينيين منهم بالذات، وانما على مصالح الاسرائيليين بالدرجة الاولى.

فوايزمان الذي عمل وزيرا للدفاع في حكومة مناحيم بيغن المتشددة، وقضى معظم فترات حياته السياسية ليكوديا متعصبا، ليس من الحمائم، ولا هو من المؤيدين للعرب وحقوقهم، ولذلك فان اختراقه لواجباته الدستورية، والخوض في الامور السياسية، محطة مهمة تنطوي على الكثير من المعاني والمؤشرات التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار، وابرزها حالة الانقسام التي تعم الاسرائيليين هذه الايام.

ومن المؤكد ان وايزمان ليس وحده في هذا الموقف الانتقادي لرئيس الحكومة، وما كان ليخرج الى العلن للتعبير عن استيائه من سياساته لولا انه وجد دعما ومساندة من الكثيرين داخل الليكود وخارجه.

فوايزمان يدرك ان الدولة العبرية التي يرأسها باتت في عزلة تامة، في محيطها الشرق اوسطي اولا، وفي محيطها الغربي ثانيا. وهي عزلة لم تعانها في ذروة الصراع العربي الاسرائيلي.

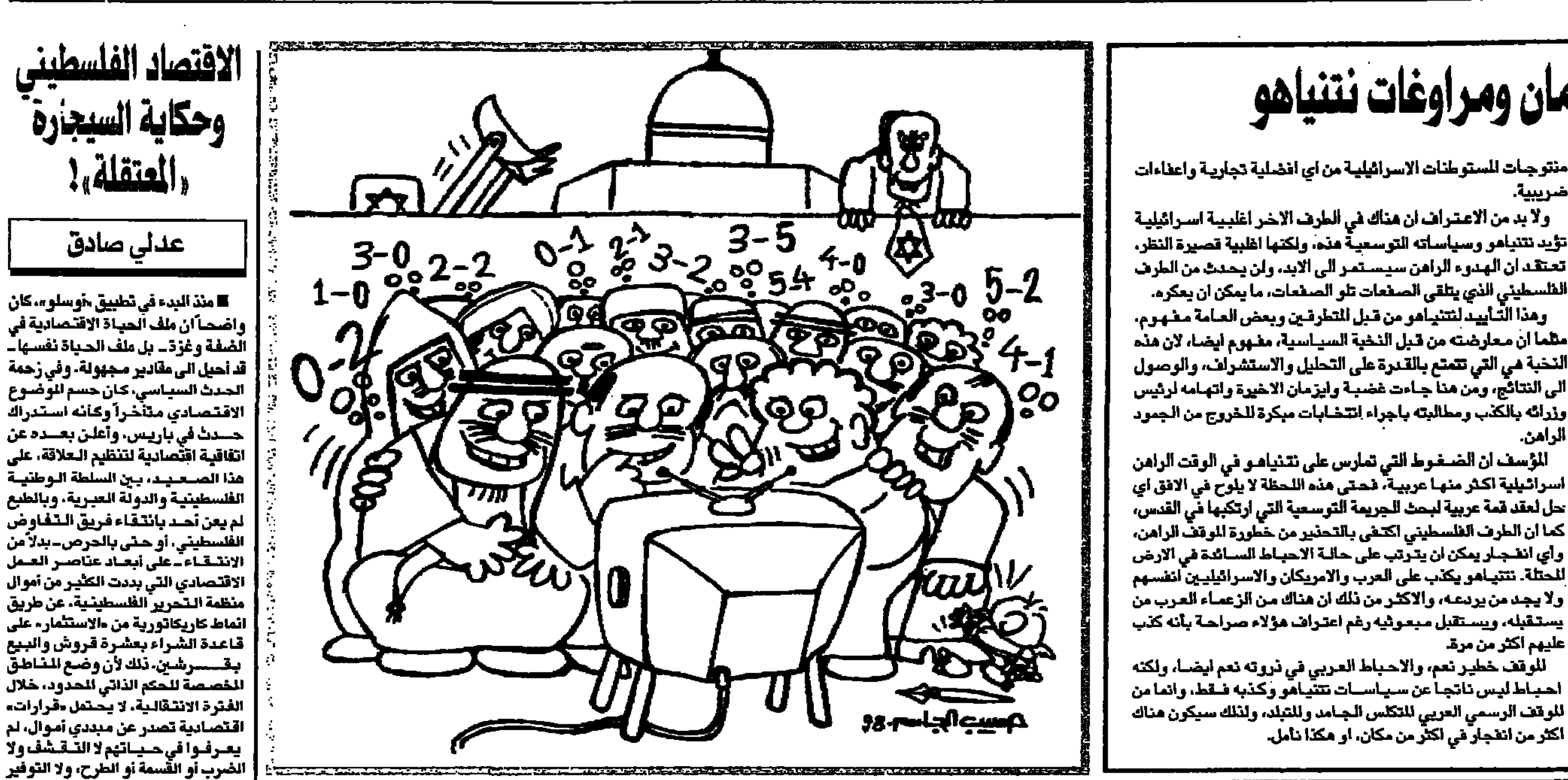
فاذا اخذنا العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية بداية، نجد انها في قمة التوتر والتأزم بعد رفض نتنياهو المقترحات الامريكية القاضية بالانسحاب من 13,1% من الضفة الغربية، والعلاقات الاوروبية الاسرائيلية ليست افضل حالا، وجاءت القرارات الاوروبية الاخيرة التي ادانت القرار الاسرائيلي بتوسيع حدود بلدية القدس، نموذجا على توترها، وقبل ذلك اصدر الاتحاد الاوروبي قرارا باستثناء منتوجات المستوطنات الاسرائيلية من اي افضلية تجارية واعفاءات ضريبية.

ولا بد من الاعتراف ان هناك في الطرف الاخر اغلبية اسرائيلية تؤيد نتنياهو وسياساته التوسعية هذه، ولكنها اغلبية قصيرة النظر، تعتقد ان الهدوء الراهن سيستمر الى الابد، ولن يحدث من الطرف الفلسطيني الذي يتلقى الصفعات تلو الصفعات، ما يمكن ان يعكره.

وهذا التأييد لنتنياهو من قبل المتطرفين وبعض العامة مفهوم، مثلما ان معارضته من قبل النخبة السياسية، مفهوم ايضا، لان هذه النخبة هي التي تتمتع بالقدرة على التحليل والاستشراف، والوصول الى النتائج، ومن هنا جاءت غضبة وايزمان الاخيرة واتهامه لرئيس وزرائه بالكذب ومطالبته باجراء انتخابات مبكرة للخروج من الجمود الراهن.

المؤسف ان الضغوط التي تمارس على نتنياهو في الوقت الراهن اسرائيلية اكثر منها عربية، فحتى هذه اللحظة لا يلوح في الافق اي حل لعقد قمة عربية لبحث الجريمة التوسعية التي ارتكبها في القدس، كما ان الطرف الفلسطيني اكتفى بالتحذير من خطورة الموقف الراهن، واي انفجار يمكن ان يترتب على حالة الاحباط السائدة في الارض المحتلة. نتنياهو يكذب على العرب والامريكان والاسرائيليين انفسهم ولا يجد من يردعه، والاكثر من ذلك ان هناك من الزعماء العرب من يستقبله، ويستقبل مبعوثيه رغم اعتراف هؤلاء صراحة بأنه كذب عليهم اكثر من مرة.

الموقف خطير نعم، والاحباط العربي في ذروته نعم ايضا، ولكنه احباط ليس ناتجا عن سياسات نتنياهو وكذبه فقط، وانما من الموقف الرسمي العربي المتكلس الجامد والمتبلد، ولذلك سيكون هناك اكثر من انفجار في اكثر من مكان، او هكذا نأمل.



الاقتصاد الفلسطيني وحكاية السيجارة «المعتقلة»!

عدلي صادق

■ منذ البدء في تطبيق «اوسلو»، كان واضحاً ان ملف الحياة الاقتصادية في الضفة وغزة ـ بل ملف الحياة نفسها ـ قد أحيل الى مقادير مجهولة. وفي زحمة الحدث السياسي، كان حسم الموضوع الاقتصادي متأخراً وكأنه استدراك حدث في باريس، وأعلن بعده عن اتفاقية اقتصادية لتنظيم العلاقة، على هذا الصعيد، بين السلطة الوطنية الفلسطينية والدولة العبرية، وبالطبع لم يعن أحد بانتقاء فريق التفاوض الفلسطيني، أو حتى بالحرص ـ بدلاً من الانتقاء ـ على أبعاد عناصر العمل الاقتصادي التي بددت الكثير من أموال منظمة التحرير الفلسطينية، عن طريق انماط كاريكاتورية من «الاستثمار» على قاعدة الشراء بعشرة قروش والبيع بقرشين. ذلك لأن وضع المناطق المخصصة للحكم الذاتي المحدود، خلال الفترة الانتقالية، لا يحتمل «قرارات» اقتصادية تصدر عن مبددي أموال، لم يعرفوا في حياتهم لا التقشف ولا الضرب أو القسمة أو الطرح، ولا التوفير ولا الاحساس الطبيعي بالوظائف النبيلة التي ينبغي على المال ان يؤديها!

***

محمد جراده، وكيل وزارة المالية في السلطة الوطنية الفلسطينية تحدث عن الأوضاع الاقتصادية الخانقة في الضفة وغزة. ومن جملة ما قاله «ان المعاناة أو الأزمة المالية الكبيرة نشأت ـ بالدرجة الأولى ـ عن عدم تمكن السلطة الوطنية من تحصيل مجمل الايرادات المستحقة لها، نتيجة التسلط الاسرائيلي المفروض على المعابر وتحكمه في كافة القضايا المالية المتعلقة بحسابات المقاصة...». و لم يشر السيد جراده بصراحة الى اتفاقية باريس، التي وثقت وضعية حرمان السلطة الفلسطينية من اطلاق فعاليات دورة اقتصادية ـ اجتماعية وطنية، تؤسس لاستقلال اقتصادي لاحق، وتفتح آفاق الاستثمار الوطني والاجنبي، وتخفف العبء الضريبي عن الناس، وتعطي الاشارة الخضراء لحياة غير مكبلة بقيود الغلاء والتمايز الطبقي والالحاق.

قد كان من أبرز مصائب تلك الاتفاقية، وضع المواطن الفلسطيني أمام حواجز ضريبية وأمام شروط سوق شبيهة بحواجز وشروط السوق التي يتعامل معها اليهودي في الدولة العبرية، دون ان يكون للفلسطيني أي جزء صغير من دخل اليهودي الذي يضاهي المعدلات الشبيهة في أقطار الاتحاد الأوروبي!

***

كان العدو ينظر الى الاقتصاد الفلسطيني ويتعامل معه باعتباره اقتصاداً للارهاب وكرست اتفاقية باريس قيوداً وسلاسل تحت هذا العنوان المفترض أو الكامن في الوعي الباطني للطرف القوي. اما الطرف الممثل للفلسطينيين، فقد امتثل للشروط بعقلية ونفسية العنصر المهزوم، الذي لا يدقق في الاعتبارات التفصيلية للحياة، أو للكرامة في الحياة!

***

الدولة العبرية ذات تقاليد في موضوع اعتقال حالات اقتصادية. ففي السجون، كان هناك ذات يوم اتفاق «سياسي» بين المعتقلين وسلطة السجون على رفع مستوى السيجارة المسموح بتدخينها، مقابل ان يسمح لأهالي المعتقلين بادخال قيمة هذه السجائر في الحساب المصرفي لمقصف السجن. وكان الاتفاق التفصيلي يقضي بأن تكون السيجارة من نوع TIME الاسرائيلي. وفوجئنا عندما جاءت هذه السيجارة، وان العدو اجرى عملية مدروسة لتغيير لون علبة السجائر المخصصة لنا. وبكلمات اخرى اتفقت ادارة السجون مع الشركة المنتجة على تصنيع علب سجائر معتقلة، وخرطوش معتقل. يشبه الخرطوش أو العلبة «الحرة» باستثناء ظلال زرقاء تفهم عيون السجانين من خلالها ان هذه العلبة هي من النوع المخصص للسجناء، وانها مشتراة بالطريقة المتفق عليه، ولم يتم تهريبها عن طريق أحد! في اتفاقية باريس تكررت هذه الحالة المبكرة، على مستوى عدة سلع. فالبنزين المخصص للسيارات، هناك نوع «معتقل» مخصص لمنطقة الحكم الذاتي المحدود، وهو النوع اللون بزرقة خفيفة يمكن معرفته من خلالها ومعرفة ما يخالفه. وقد نصت الاتفاقية على اللون وعلى درجة الزرقة (اللون الأزرق)، وتم تثبيت الحالة كحالة مقيدة وغير طليقة.

هذه الوضعية لم نكن مضطرين اليها عندما أبرم مندوبونا اتفاق باريس. أما الكلام الذي تحدث به محمد جراده فهو النتيجة المحتمة للاتفاقات الخطأ (سياسياً واقتصادياً). ويخشى المرء فعلاً ان يكون قد آن الأوان لتأزيم حياة الفلسطينيين بتجفيف موارد الرواتب الشهرية والمصاريف، لكي يتم مبادلة «النغنغة» بـ«الرحرحة» السياسية على صعيد الموضوع الوطني كله. أرضاً وسيادة وشعباً.

كأنها قفزت من أحد كادرات أفلام أيزنشتاين: فقر وإضراب ورعب وعنف وقياصرة

روسيا العليلة التي لا تدعو العالم إلا إلى السأم والتثاؤب

صبحي حديدي *

■ أليس من المؤشرات الباعثة على القلق أن أحداث روسيا تراجعت وتتراجع إلى مراتب دنيا في لوائح الاهتمام بما يجري في بقاع ومناطق ومراكز العالم؟ أليس مقلقاً أن هذا التراجع يطال دولة ما تزال القوة العظمى الثانية، نووياً على الأقل، وما تزال مرشحة للعب دور القطب الثاني الموازي للقطب الأمريكي الأول، أياً كان معنى القطبية هنا؟ أليس الأمر مقلقاً بالنسبة إلى الشعوب والمجموعات الإقليمية المعنية مباشرة بإحياء هذه الحالة القطبية، ثنائية كانت أم تعددية، إن لم يكن من أجل المزيد من مرونة الحركة في هوامش تنازع الكبار، فعلى الأقل من أجل تضييق هوامش المناورة عند هؤلاء الكبار؟

في روسيا أحداث جسام، جديرة بإثارة القلق والتحريض على التأمل، أو شد الإنتباه في أضعف الإيمان. ثمة إضرابات مفتوحة للملايين من عمال المناجم، لا من أجل زيادة الأجور أو تحسين شروط العمل أو تحقيق مطالب مهنية جديدة، بل ببساطة من أجل تحصيل الأجور ذاتها، ليس أكثر. وفي روسيا انحدار متواصل لمستوى المعيشة، وتآكل ثابت في القدرة الشرائية، وفشل متواصل في الخطط الاقتصادية، وتضخم وعجز وبطالة ومافيا. وفي روسيا رئيس وزراء يتوسل مجلس النواب (الدوما) بالتصديق على ما تم التوقيع عليه من اتفاقات مع صندوق النقد الدولي، وعلى خطته التي يمكن أن تنقذ البلاد إذا صادقت عليها الدوما (وهو هنا يرهن شرفه الشخصي واستقالته من المنصب)، أو ينذر البلاد بـ«قدر محتوم رهيب» إذا ما رفض أعضاء الدوما الخطة وانجرفوا إلى ألعاب سياسية مرضية.

ومع ذلك... العالم غير مكترث، أو هو بالأحرى سئم الإكتراث المألوف كلما دق ناقوس في كاتدرائيات موسكو، وبالتأكيد أقلع تماماً عن ذلك الإكتراث الدراماتيكي الذي اقترن بانهيار الإمبراطورية السوفييتية الجمراء وصعود روسيا الأم، الباقية حتى إشعار آخر أسيرة الحلم بإمبراطورية نيو ـ قيصرية بلا لون ... وربما بلا رائحة أيضاً. صحيح أن السأم صفة إنسانية طبيعية، وهذه الصفة تكتسب قوة إضافية إذا كان الحدث باعثاً على السأم فعلياً، لأنه مكرور معاد متماثل أجوف. ولكن من الصحيح أيضاً أن هذه هي روسيا ... روسيا التي بلا لون، وليست روسيا البيضاء على سبيل المثال، الأمر الذي يعني أنها قد تتلون بغتة بأي لون تشاء أو يشاء شارعها، الشارع الجائع الذي لا يمكن أن يكون ـ مثل شارع نيفسكي ـ مستقيماً دائماً، حسب تعبير لينين.

وهكذا فإن إضرابات عمال المناجم تدور حول استلام الأجور المستحقة منذ أشهر طويلة، ولكنها في الآن ذاته تبطن سلسلة أهداف أكثر تعقيداً من مجرد مطلب حق واضح مثل سداد الأجر. وبمعزل عن شعار المضربين الداعي إلى رحيل الرئيس الروسي بوريس يلتسين أولاً وقبل سواه من المسؤولين الصغار والكبار، فإن القوى التي تقف خلف حركات شعبية كهذه تظل قوى متضاربة متنافرة، لا يجمعها جامع سوى التوق النوستالجي الجريح إلى أكثر من روسيا واحدة: السلافية الإمبراطورية، الأرثوذوكسية القيصرية، الصافية الأعراق، المتحررة من بروتوكولات حكماء صهيون، التي لا تتحكم فيها بروتوكولات جديدة لحكماء الماكدونالد، وأخيراً روسيا المستعادة في عشيات مجيدة من نوع يوم «الأحد الدامي»، أو اقتحام قصر الشتاء، أو عودة لينين من المنفى وإطلاق شرارة الثورة البلشفية التي منها سيندلع اللهب.

ليس مما يثير السأم، في المقابل، أن يتنكر المرء هنري كيسنجر والعلاجات التي اقترحها ذات يوم على الولايات المتحدة و«العالم الحر» إجمالاً، من أجل تركيع الدب الشيوعي المنتفخ الأوداج. وكان هنري كيسنجر قد لجأ إلى استعارة منزلية لوصف الاستراتيجية الناجعة هذه: أن تطور الولايات المتحدة جيلاً إثر جيل من الأسلحة المعقدة، وأن تدير المزيد من حروب النجوم، وأن تنفق أكثر فأكثر على قطاعات ليست ذات مردود مباشر على مستوى معيشة المواطن، مما يجبر الإتحاد السوفييتي على بذل الغالي والرخيص لمجاراة العدو الإمبريالي، حتى يأتي يوم تفتح فيه السيدة الروسية باب ثلاجة الأسرة فلا تجد سوى الباطل وقبض الريح.

كذلك ليس مملاً التذكير بأن من عجائب نبوءات كيسنجر أنها تأكل العمر المخصص لها والعمر المخصص لسواها أو لنقيضها أيضاً، وإلا كيف يفسر المرء أن تنطبق تلك الاستعارة الكيسنجرية المنزلية على واقع الحال أيام بريجنيف وأندروبوف وغورباتشوف (أي أيام «الشيوعية البغيضة»)، وتنطبق أيضاً على أيام يلتسين وتشيرنوميردين وياڤلنسكي وكيرينكو (وهي أطوار الليبرالية الحبيبة)؟ أليس من العجيب أيضاً أن السيدة الروسية ذاتها، صاحبة الثلاجة الخاوية إلا من ريح تصفر، هي التي تواصل الإضراب هذه الأيام، وهي الناخب الأول للمرشح الشيوعي وللمرشح القومي، كما أنها العدوة الأولى لاقتصاد السوق كائناً من كان مرشحه أو داعيته أو مسانده، لا بسبب من بغضاء إيديولوجية لعقيدة السوق أو لأية عقيدة، بل بسبب من خواء الجيب وخواء المعدة!

والحق أن هنري كيسنجر آخر من يتحمس إلى شخص بوريس يلتسين في معمعة الولادة الليبرالية القيصرية هذه، وهو طالب ويطالب الإدارة الأمريكية وإدارات «العالم الحر» بأسره أن تقف وراء سيرورة التغيير وليس وراء رجال التغيير، وراء المحرك وليس الهواة الذين يتدربون على طرائق تشغيله. وراء روسيا الراقدة مؤقتاً قبيل صحوة عنيفة وليس وراء حفنة رجال شاءت الأقدار وحدها أن ينفصلوا عن عقود طويلة من العمل في الحزب الشيوعي السوفييتي، وأن ينتسبوا إلى ناد ليبرالي لا يفقهون من قواعده حرفاً، ولا يبدو أنهم سيفعلون في أي وقت قريب. وحين لا يبدي كيسنجر أي قدر من التخوف الدراماتيكي على مستقبل يلتسين، فليس لأنه يضع هذا الأخير في سلة واحدة مع المرشح الشيوعي زيوغانوف، بل لأن خمس سنوات من الليبرالية العمياء تكفي بذاتها لخمسة عقود من الولادات العسيرة قبل أن تنقلب النوستالجيا إلى بلشفية جديدة ... هي وحدها الجديرة بقلق أستاذ التاريخ وحكيم العلاقات الدولية.

وكيسنجر لا يجانب الصواب في واقع الأمر. هاهي روسيا أواخر القرن ترتد ـ ولكن على نحو معكوس ـ إلى روسيا أوائل القرن، وكأنها قفزت من أحد كادرات أفلام أيزنشتاين: رعب وعنف وتمرد، جثث مجهولة لا تحتضنها سوى الثلوج اللامتناهية، قلق غامض يكتنف قوى أكثر غموضاً، وأكوام من الروبلات (وليس الكوبيكات) لا تكاد تبتاع رغيف خبز أسود أو زجاجة فودكا من الصنف الرديء. الدولار هو العملة الوطنية في الأسواق والمصارف والشوارع، والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي هما السيف المسلط على عنق السيادة الوطنية تماماً كما هو الحال في أكثر أنظمة العالم الثالث عجزاً وضعفاً واستسلاماً.

هذه هي روسيا كما أرادها هنري كيسنجر (ومن قبله أوائل أنبياء الحرب الباردة)، وكما يريدها صندوق النقد الدولي: قوة عظمى تملك ثاني ترسانة نووية في العالم، ولكنها تنزلق رويداً رويداً إلى مصاف المقاييس التقليدية لدولة عالمثالثية، في المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. واقتصاد نهض على التصنيع الثقيل، ولكن أساسه الوطني يعتمد اليوم على تصدير المواد الخام واستيراد المنتجات الغذائية المصنعة، ويرتهن أكثر فأكثر للرأسمال الأجنبي والاستثمارات المتعددة الجنسيات. وثمة، في غمرة ذلك كله، تباين صارخ في التوزيع الاجتماعي للثروة القومية، وشروخات حادة بين الأغلبية الأكثر فقراً وبؤساً، والأقلية المنعمة المنشطرة بدورها إلى كومبرادور رأسمالي متحالف مع الشركات الغربية العملاقة، وقطاعات طفيلية متحالفة مع المافيات الداخلية ومجموعات الضغط القومية.

وإذ تعود هذه الأيام إلى ما يشبه المربع الأول في الحسابات الدولية الجيو ـ سياسية، فذلك لأنها تعود من بوابة واحدة وحيدة هي كاريكاتور التحديث الليبرالي حيث تتبدى في صورتها الأكثر بشاعة وإثارة للرعب: مخلوق ديناصوري نووي اغترب عن هويته وعن أطرافه الجغرافية والسكانية (25 مليون مواطن روسي يقيمون في بلدان الجوار غير الروسية). لا يستطيع التقدم خطوة إلى الأمام إلا إذا توقف في المكان بمعدل زمني يساوي خطوتين إلى الوراء. وهو مخلوق عاجز عن مجاراة أعدائه الرأسماليين القدماء، تماماً مثل عجزه عن مجاراة حلفائه الشيوعيين القدماء (الصين بصفة خاصة).

وهو مخلوق يوشك على السير مع رئيس وزراء يخبط كحاطب ليل في مجاهل ما بعد الحرب الباردة، ويفاوض عتاة صندوق النقد الدولي كمن يوشك على كتابة شاهدة قبر الأمة بيده، بل ويعلل النفوس الميتة ـ كما سيقول غوغول ـ بخطة تقشف يصح اعتبارها الخطة الفضلى لنبش قبر الأمة بعد وقت قصير للغاية. وكيرينكو، مثل الغالبية الساحقة من الليبراليين الروس الجدد، يبدأ من إعادة النظر في الثورة الروسية والطور السوفييتي بوصفهما إجهاضاً تاريخياً للمسار التاريخي الكوني الطبيعي الذي كان سيفضي بروسيا إلى النظام الرأسمالي، كما هو حال أوروبا والغرب إجمالاً.

من هنا يدعو كيرينكو إلى تصحيح هذا «الخطأ التاريخي الفادح»، والعودة في الاقتصاد السياسي والنظرية الاجتماعية إلى الينبوع: إلى آدم سميث ومفهومه للمجتمع المدني المنظم ذاتياً، وإلى مدرسة شيكاغو في أقصى تمثيلاتها اليمينية. وبالطبع، لا مجال عند هؤلاء للتفكير في الديمقراطية بمعزل عن الليبرالية والسوق المنفلت من كل عقال. ولا مجال أيضاً لأية عقلنة في اقتباس الأنساق الثقافية السائدة في النماذج المعاصرة من المجتمعات الرأسمالية. وهكذا يتم استيراد الليبرالية والتاتشرية والريغانية والتفكيكية وما بعد الحداثة، تماماً كاستيراد سيارات المرسيدس والأوبرا الصابونية والـ«سيكس شوب» وعنف شوارع لوس أنجليس والبغاء المخملي.

ولكن خط التدهور الموضوعي الملازم لهذا الانفتاح البربري كفيل باستيلاد القطب الأخلاقي النقيض له، أي ذاك الذي يدغدغ «روح روسيا» وماضيها الإمبراطوري العريق. ودعاة الهوية الأورو ـ آسيوية لا يتورعون عن وصف الحضارة الغربية بالظاهرة الكولونيالية الإثنو ـ ثقافية، التي تستخدم الاقتصاد والسياسة والثقافة والجيوش لإخضاع الحضارات الأخرى وإجهاض مسارات تطورها (الطبيعية بدورها). مثل للسارات التي يتحدث عنها المستغربون). أكثر من ذلك، وبدل الذهاب إلى آدم سميث، يتوقف الأورو ـ آسيويون عند الأنثروبولوجيا الثقافية لكي يشددوا على أن الروس جزء رائد في عائلة الشعوب التي حكمت وجودها وحضاراتها قيم أخرى مختلفة عن تلك التي أشاعتها وفرضتها أوروبا «الرومانية ـ الجرمانية».

ألا يكفي هذا النوع من الاستقطاب لكي يتوقف العالم عن التثاؤب حيال أحداث روسيا، ولكي ينتبه إلى النار المتأججة تحت الرماد؟ وفي أقل تقدير، أليس هذا السبب كافياً بالنسبة إلى الشعوب والمجموعات الإقليمية المعنية مباشرة بإحياء حالة قطبية من أي نوع؟ ومن جديد: إن لم يكن من أجل المزيد من مرونة الحركة في هوامش تنازع الكبار، فعلى الأقل من أجل تضييق هوامش المناورة عند الكبار أنفسهم!

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

المشكلة ليست حماس بل التماهي الفلسطيني مع المشروع الصهيوني

د. بشير موسى نافع *

■ عاد الاستاذ الشيخ احمد ياسين، مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وابرز زعمائها داخل فلسطين، الى مدينة غزة، بعد رحلة طويلة زار خلالها عدة دول عربية وايران. والواضح ان رحلة الشيخ ياسين قد اثارت قلقا ومخاوف اسرائيلية واسعة، كما اثارت حساسيات في دوائر السلطة الفلسطينية. المخاوف الاسرائيلية لا جديد فيها، فرحلة الشيخ ياسين بما حملته من دعم معنوي ومادي لحماس تؤكد وجود التيار الفلسطيني المقاوم واستمراره. ولعل التصريحات التي ادلى بها الشيخ ياسين في محطات رحلته المختلفة قد اعادت التوكيد في لغة لا تحتمل اللبس على التزام حماس بمقاومة اسرائيل والتزامها بالحقوق الوطنية التاريخية للشعب الفلسطيني. الحساسيات الفلسطينية هي مسألة اخرى، وينبغي ان ترى في سياق التاريخ للحركة الوطنية الفلسطينية بالغة التعقيد، وضمن ثوابتها الفلسطينية والعربية على السواء.

جاءت محطة الشيخ ياسين في مطلع رحلته القاهرة، حيث حرصت القيادة المصرية لاعتبارات داخلية وفلسطينية على السواء، ان لا تعطي الزيارة طابعا رسميا. ولكن السعودية، الحليف العربي الرئيسي لمصر، فاجأت الكثيرين بالطريقة والمستوى التي احتفت بها بالزائر الفلسطيني الاسلامي. فقد حرص ولي العهد السعودي والحاكم الفعلي للسعودية، الامير عبد الله على زيارة الشيخ احمد ياسين في غرفته بالمستشفى، في خطوة لا تخفى دلالتها الرمزية. فعلى الرغم من ان العلاقات السعودية ـ الفلسطينية الرسمية قد استعادت كثيرا من طبيعيتها منذ قطيعة حرب الخليج، الا ان ولي العهد السعودي اراد بمبادرته ان يعلن اعتراف السعودية بالواقع الفلسطيني، واقع انقسام السياسة الفلسطينية وقواها. فتحت مبادرة الامير عبد الله الباب واسعا امام الشيخ ياسين فحظي باستقبالات شعبية حافلة في قطر والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة.

الاستقبالات السورية ـ الايرانية ـ السودانية للشيخ ياسين بدت للوهلة الاولى وكأنها امر متوقع. فايران والسودان تحكمهما انظمة اسلامية، وحماس هي قوة اسلامية مناضلة. فاللقاء اذن طبيعي وغير مستغرب. ولان حماس هي ايضا قوة رئيسية معارضة لعملية السلام، وسورية هي اقل الدول العربية استفادة من هذه العملية، بل تكاد تكون الدولة العربية الوحيدة المطالبة باعادة النظر في القواعد والاسس التي بني عليها السلام المصري ـ الاسرائيلي والاردني ـ الاسرائيلي، فان استقبال الشيخ ياسين في دمشق على اعلى المستويات الرسمية كان ايضا امرا متوقعا. ولكن حقيقة الصورة، سواء في الحالة الخليجية او الحالة الايرانية ـ السورية ـ السودانية، هي اكثر تعقيدا مما يبدو.

قد يرى البعض في الحفاوة الخليجية التي احاطت الشيخ ياسين كيدا ضمنيا تجاه الرئيس عرفات الذي ما زال غير مرحب به في العديد من الدوائر الخليجية. وربما انطبق هذا التحليل على الموقف الكويتي، او كان احد عوامله، ولكن الحقيقة ان الحفاوة الخليجية حملت في احد اهم وجوهها محاولة اعادة التوازن الى سياسات الحكومات الخليجية بعد ان انقشعت ظروف حرب الخليج وبدا واضحا ان خطاب القطيعة والعزلة عن الامة العربية وقضاياها واستبدال الولاء العربي بالولاء الغربي، لم يكن خطابا واقعيا وما كان من الممكن الحفاظ على استمراريته وتسويغه. شيئا فشيئا عادت الذاكرة العربية والاسلامية للشعوب الخليجية الى الحياة، واصبح من الضروري استعادة التوازن السياسي، رسميا وشعبيا.

من ناحية اخرى، لا يزال الاعتراف العربي والرسمي (بما في ذلك اعتراف سورية وايران والسودان) بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني قائما. وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني هي بمقاييس عدة وليدة «منظمة التحرير الفلسطينية»، او على الاقل وليدة ازمتها التي استحكمت في مطلع التسعينات. ان الرئيس الفلسطيني ما زال ـ رغم كل التحفظات ـ يستقبل رسميا في دمشق وطهران والخرطوم والرياض، وفي معظم العواصم الخليجية، وليس هناك ما يشير الى انقلاب وشيك في الموقف العربي والاسلامي الرسمي من منظمة التحرير الفلسطينية او من الرئيس الفلسطيني. كما ان الظهور في صورة واحدة مع قيادات حماس الرئيسية هو ايضا مصدر للمتاعب على المستوى الدولي، فالولايات المتحدة ومعظم حلفائها الغربيين يعتبرون حماس والجهاد الاسلامي منظمتين ارهابيتين تهددان عملية السلام التي ما زالت تشكل محور السياسة الغربية تجاه فلسطين والشرق العربي. فعلى الرغم من المسوغات الايديولوجية والسياسية التي تجعل من الشيخ ياسين ضيفا مرحبا به في دمشق وطهران والخرطوم، فهناك اعتبارات دبلوماسية ومصالح كانت تستدعي تجنب الظهور وكأن هذه الدول هي في موقع الحليف لحماس والاسلاميين الفلسطينيين. فلماذا اذن استقبل الشيخ ياسين بهذه الحفاوة والترحيب في الكويت والدوحة، في ابوظبي والخرطوم، كما في دمشق وطهران؟

منذ ارتبطت القضية الفلسطينية بالقضية العربية ككل في نهاية الثلاثينات واصبحت فلسطين قضية عربية كما هي قضية الشعب الفلسطيني تحدد الالتزام العربي بفلسطين بمحددين اساسيين: الاول هو سعي النظام العربي الرسمي الى تفادي اكبر ما يمكن من خسائر قد تتأتى من جراء التزامه بفلسطين، والثاني هو اعطاء الفلسطينيين الكلمة الاخيرة فيما يتعلق بالخيارات المطروحة امامهم. وقد وجدت الحكومات العربية، حتى وان لم تتقبل دوما الموقف الفلسطيني ولم تتفهم دوما دواقعه، ان من الاسهل والانسب والاكثر واقعية ان تتعامل مع قيادة فلسطينية واحدة على ان تتعامل مع قيادات فلسطينية مختلفة. لقد برز مفتي القدس، الحاج امين الحسيني منذ مطلع الثلاثينات باعتباره الزعيم الاقوى تأثيرا والاكثر قدرة على الحشد الجماهيري الفلسطيني. غير ان قيادة الحاج امين الحسيني لم تستطع مطلقا التفرد بالساحة الفلسطينية، فقد كانت هناك على الدوام معارضة قوية تمثلت براغب النشاشيبي ومعسكر لا يستهان به من المؤيدين. المسألة هنا ليست في البرنامج السياسي للطرفين، بل في الطريقة والمستوى التي تعاملت بها الدول العربية الاخرى مع القيادات الفلسطينية. فعلى الرغم من ان علاقات النشاشيبي البريطانية وميله الى حل تساومي للمشكلة الفلسطينية قد لاءم سياسات العديد من القوى العربية، بما في ذلك الامير عبد الله والتيار الذي مثله نوري السعيد في العراق، الا ان الدول العربية لم تتعامل على مستوى التمثيل الوطني الفلسطيني الا مع الحاج امين الحسيني. ولقد تكرر هذا الوضع ـ النموذج للعلاقة الفلسطينية ـ العربية طوال العقود التالية، وحتى بعد ان عانى الشعب الفلسطيني من الشتات واصبح من الصعب ان تحوز القيادات الفلسطينية الرسمية على دعم قاعدة اجتماعية واسعة او اجماع فلسطيني سياسي. لم يمنع هذا الشتات المرحوم احمد الشقيري، مؤسس ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية، او السيد ياسر عرفات الذي تولى رئاسة المنظمة منذ نهاية الستينات، الحفاظ على موضعيهما كممثلين رسميين للشعب الفلسطيني. وقد تكرس هذا الوضع في لحظة اجماع عربي نادر في 1974 عندما اعترفت مؤسسة القمة العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية ليس فقط كممثل رسمي للشعب الفلسطيني، بل كممثل رسمي ووحيد ايضا.

ذلك لا يعني بالطبع ان دولة عربية او اخرى قد تستخدم الخلافات الفلسطينية الداخلية للضغط او التهديد او محاولة دفع المؤسسة الفلسطينية الرسمية لتبني موقف ما. بيد ان ذلك الاستخدام لم يصل ابدا الى حد صناعة ثنائية فلسطينية سياسية بكل التبعات التي تعنيها الثنائية. ما نشهده الان في التعامل العربي، او على الاقل في تعامل قطاع بارز من الانظمة العربية مع حماس والحالة الاسلامية الفلسطينية، ليس تراجعا عن قرار القمة العربية، ولكنه بلا شك تطور بارز في الرؤية العربية للسياسة الفلسطينية. السبب الرئيسي وراء هذا التطور يعود الى ما مثلته اتفاقية اوسلو بالنسبة للموقف العربي من فلسطين.

كان السقف الفلسطيني السياسي، طوال مراحل وتحولات الصراع العربي ـ الاسرائيلي، اعلى من السقف العربي، بمعنى ان المطالب الفلسطينية كانت دوما اوسع واكثر راديكالية مما بدا ان النظام العربي الرسمي كان على استعداد ان يقبل به، وذلك امر طبيعي، فالفلسطينيون هم الاكثر تماسا مع ارض الصراع والاكثر تضررا من نتائجه، كما انهم كانوا باستمرار الاقل ارتباطا بالوضع الدولي وضغوطه.

ما جاءت به اتفاقية اوسلو كان بشكل من الاشكال انقلابا جذريا، ليس فقط في اجماع الفلسطينيين حول حقهم التاريخي، بل ايضا في الميزان السياسي الذي حدد علاقة الفلسطينيين بالوضع العربي. فللمرة الاولى ينحدر سقف السياسة الفلسطينية عن السقف العربي. فقد ولدت اوسلو وضعا بالغ الغرابة والشذوذ تمثل في قبول الفلسطينيين بالمشروع الصهيوني واعترافهم بدولة اسرائيل في معزل عن الوضع العربي، بل وقبل ان تتخذ معظم الدول العربية مثل تلك الخطوة بما في ذلك سورية ولبنان والاردن. وحتى بعد اربع سنوات على اوسلو، ما زال السلام العربي ـ الاسرائيلي بعيدا كما كان دائما، فيما يتمحور السعي الفلسطيني الوطني حول الوصول الى شروط اوسلو، بعد ان اصبحت اتفاقية اوسلو هي السقف الفلسطيني. بهذا المنظور، ورغم اعتبارات التفاوت المتعددة، تبدو حماس والمعارضة الفلسطينية اقرب الى الموقف العربي من سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. وهنا بلا شك تقع ازمة القيادة الوطنية الفلسطينية وازمة وضعها العربي.

يحاول الرئيس عرفات، في ظل تدهور مشروع اوسلو وانهيار وضع السلطة الفلسطينية العربي وانحسار الثقة الشعبية في الحكومة الفلسطينية، ان يجري بعض الاصلاحات في المؤسسة السياسية الفلسطينية الرسمية. تشمل هذه الاصلاحات تعيين حكومة جديدة، بعد اجراء بعض التغييرات على مستوى الحقائب الوزارية، واقناع السيدين فاروق القدومي وابو ماهر غنيم بالعودة الى منطقة الحكم الذاتي وتولي مسؤوليات مباشرة على مستوى تنظيم حركة فتح والسلطة الفلسطينية. تجد هذه التوجهات لدى القيادة الفلسطينية ترحيبا شعبيا اكيدا، خاصة ان عددا من ابرز وزراء الحكومة الفلسطينية محاط بشبهات الفساد، وان السيدين القدومي وغنيم قد حافظا منذ البداية على مسافة ملحوظة من مشروع اوسلو وعمل السلطة. ولكن اعادة البناء الفلسطيني، واعادة بناء اجماع وطني ترتكز عليه القيادة الفلسطينية وتحتمي بقواد عربيا ودوليا يتطلب اكثر من ذلك.

لقد اصبحت سلطة الحكم الذاتي بشكل من الاشكال واقعا فلسطينيا ولم يعد السجال حول بنود اوسلو ليعني الكثير لهذا الواقع، خاصة ان مشروع اوسلو قد وصل فعلا الى مثواه الاخير، والتنازلات الفلسطينية مهما بلغت لن تعيده الى الحياة. وعلى المستوى الاسلامي، ليس هناك من طموح ولا مسعى لان تتحول الحالة الاسلامية الفلسطينية الى بديل لسلطة الحكم الذاتي. ولكن المشكلة ان السلطة ذاتها، بأجهزتها الامنية، بمنطقها التفاوضي، بسياساتها تجاه الداخل الفلسطيني وتجاه الخارج العربي، بتجاهلها حق الشعب الفلسطيني في المشاركة في صناعة القرار، باعتداءاتها المتكررة على ابسط الحقوق المدنية والسياسية للناس، قد تحولت الى اداة نافذة لتقسيم الشعب الفلسطيني وتقويض وحدته. لقد دافعت المؤسسة الوطنية الفلسطينية عن قرارها بالتوقيع على اوسلو بان اتفاقية السلام كانت الحل الوحيد المتاح لانقاذ الفلسطينيين من المزيد من التهجير والاقتلاع، وهو ما كان يعني سلاما ينهي حالة الصراع الدموي مع المشروع الصهيوني ويفتح الباب لصراع سياسي ودبلوماسي من اجل الحفاظ على اكبر ما يمكن من الحقوق الفلسطينية. ولكن ما حدث ان السلطة الفلسطينية بدت وكأنها تتماهى مع المشروع الصهيوني، وانها على استعداد لان تتحول الى وكيل له في المواجهة مع القوى الفلسطينية المناضلة. لاستعادة المواقع العربية لفلسطين والالتفاف العربي حولها، لا بد من ان يوضع حد لهذا التماهي الفلسطيني الاليم مع المشروع الصهيوني. ما هو اهم واكثر ضرورة من التغيير الوزاري لسلطة الحكم الذاتي، هو استعادة وحدة الشعب الفلسطيني والانحياز لآلامه وكرامته وحقوقه التاريخية.

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للدول العربية وامريكا وكندا، ويضاف اجور البريد.

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741_0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741_0181 أو 7637 748_0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل ـ الدور الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البلد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 (9626) فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Balad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
New York Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e-mail: halaj@inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

السنة العاشرة ـ العدد 2844 الجمعة 3 تموز (يوليو) 1998 ـ 9 ربيع الأول 1419 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2844 Friday 3 July 1998

اسعار «الفياغرا» تتضاعف في السوق السوداء:
50 دولارا للحبة في مصر واكثر في دول الخليج

لندن ـ «القدس العربي»:

تضاعفت اسعار عقار «الفياغرا» في مصر ربما نتيجة للتواصل حملات الحكومة ضد الصيدليات في محاولة لمواجهة حالة «الهوس» التي سببتها الحبوب المنشطة جنسيا خلال الشهور الثلاثة الماضية.

وقالت مجلة «ميدل ايست انترناشيونال» ان سعر الحبة الواحدة تراوح في شهر ايار (مايو) الماضي بين مئة ومئة وخمسين جنيها مصريا (30ـ50 دولارا)، وان القاهرة اصبحت احد المصادر الرئيسية التي تتسرب منها الحبوب الزرقاء الى دول الخليج حيث تباع باسعار مضاعفة.

واعتبرت المجلة ان هذا النجاح الباهر لـ «فياغرا» مع «بعض» المصريين لا يجب ان يثير الدهشة حيث انهم يعانون من المشاكل الصحية والاجتماعية وغيرها ما يكفي للاحتياج اليه.

وحسب احصائيات رسمية فان 25 بالمئة من المتزوجين في مصر يعانون من احدى درجات العجز الجنسي لاسباب متباينة ابرزها امراض السكري وارتفاع الكوليسترول، وذلك بالاضافة الى زيادة نسب التلوث في المياه والهواء، وكذلك طغيان البيروقراطية والمحسوبية في الدوائر الادارية، مما يخلق جوا عاما كفيلا باضعاف «الاداء الرجولي» عند اي انسان.

و«فياغرا» ليست الدواء الوحيد الذي يلقى رواجا في السوق المصرية المتخصصة في علاج الضعف الجنسي، ولكنه بالتأكيد اكثرها انتشارا ـ رغم حظره على المستوى الرسمي.

ولعل «الحصان الذهبي» وهو نوع من «الجيلي» المصنوع في الهند من اشهر الادوية المعروفة في هذا المجال.

ولكن «فياغرا» انفرد بخلق هذه الضجة السياسية والاعلامية والاجتماعية بعد ان اصبح العقار الاكثر رواجا في التاريخ، حتى ان رسامي الكاريكاتير في الصحف انصرفوا عن انتقاد التعنت الاسرائيلي وبنيامين نتنياهو الى مجاراة النكات المنتشرة في الشارع حول الحبوب الزرقاء.

ولكن احدهم ربط بين الفياغرا والسياسة الامريكية في المنطقة، حيث رسم العالم العربي كضحية مستسلمة للولايات المتحدة، التي ظهرت كرجل يخلع ملابسه، ويتناول حبة زرقاء، ويستعد للانقضاض على الضحية التي تكتفي بالقول: هو انت ناقص!!

ونجحت الحكومة في تشديد الغرامة ضد الصيدليات التي تتحدى قرار الحظر، حيث وصلت الى عشرة آلاف جنيه على الاقل، ولكن نقيب الصيادلة زكريا جاد المؤيد لبيع الفياغرا نجح في الغاء عقوبة الحبس المقررة ضد مخالفي القرار.

وكاد الصيادلة يبدأون اضرابا عاما، وهو لجراء محظور، وغير قانوني في مصر، للمطالبة بالغاء عقوبة الحبس عن زملائهم من بائعي الفياغرا، وهو ما كاد يفجر ازمة سياسية.

واشار وزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام الذي يعتبر اشد اعداء «فياغرا» في مصر الى ان العقار «سيؤدي الى تفكيك العائلات» دون ان يفسر ما يقصده!

الا ان استمرار بيع الحبوب الزرقاء في الخفاء يعني تزايد المخاطر الناجمة عن غياب الاشراف الطبي على متعاطيها، ولعل هذا يفسر نقل ثلاث حالات الى العناية الفائقة، في مستشفيات القاهرة مؤخرا بسبب سوء استخدام العقار.

ويبدو ان الفياغرا ستبقى الى حين اسوأ مسببات «الصداع» للحكومة المصرية التي تواجه ما يكفي من المشاكل السياسية في الداخل والخارج، حيث ما زالت عملية السلام متجمدة بسبب المواقف الاسرائيلية.

كما تصدر بعض الضوضاء بين حين وآخر عن الكونغرس الامريكي مطالبة بفرض عقوبات ضد مصر بحجة «اضطهادها» للاقباط. وفي الداخل لم تعلن الحكومة المصرية بعد المؤشرات الاقتصادية الاساسية منذ مذبحة الاقصر في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي، واخيرا الجدل حول الاصلاحات المقترحة للدراسة في جامعة الازهر.

الملكة نور الحسين وسفير اليونسكو للاطفال الممثل السوري دريد لحام وتبدو امامهما طفلة يمنية، منقبة، وذلك اثناء افتتاح مؤتمر الاطفال العرب في عمان امس (رويترز)

ترزي يوزع المخدرات داخل الملابس الجديدة

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: استغل ترزي يعمل في محل لتصنيع الملابس بمنطقة 15 مايو جنوب القاهرة، الملابس الجديدة في توزيع المخدرات والباتجو على زبائنه من المدمنين المتعاطين، وكشفت التحريات عن استمرار الترزي في العمل بالمحل لفترة طويلة من الليل لابعاد الشكوك عنه وتم ضبطه وهو يضع المخدرات في الملابس الجديدة لزبائنه، وبعد احالته الى محكمة جنايات القاهرة، قضت بمعاقبته بالسجن ثلاث سنوات وتغريمه 50 الف جنيه مع مصادرة المخدرات التي تم ضبطها بحوزته.

مندوب البنك سرق 400 الف جنيه بالتزوير

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: بعد سنوات من التحايل والتزوير قضت محكمة جنايات القاهرة بمعاقبة مندوب بنك «الائتمان الدولي» بالسجن خمس سنوات والفصل من الوظيفة لقيامه باختلاس 400 الف جنيه بطريق التزوير، قام المندوب بتزوير الشيكات البنكية المنسوب صدورها لبنك الائتمان الدولي، وكتابة بياناته هو كمستفيد، وتقدم بها للبنك لصرفها وتحويلها الى حسابه الجاري، من الحساب الخاص لاحد المودعين بالبنك، وهو ما كشفه صاحب الودائع، الذي طالب بالتحقيق في تزوير توقيعه، مما ادى الى كشف عملية التزوير والقبض على المندوب.

شركة اردنية تنتج فياغرا محلية

■ عمان ـ «القدس العربي»: معركة خفية تجري حاليا في الاردن، والسبب في هذه المعركة هي حبوب «الفياغرا» ذائعة السمعة والصيت فبعد ان اعلن عشاب اردني تحدي النسخة الامريكية من الفياغرا الكيماوية بنسخة عشبية من هذا العلاج السحري، تروج شركة ادوية اردنية متوسطة الحجم في الاوساط الطبية انها تمكنت وبعد جهود جهيدة من فك رموز معادلة التصنيع للفياغرا الامريكية.

وتقول الشركة الاردنية التي تحجم عن ذكر اسمها انها ستتخذ على الفور اجراءات خاصة لتصنيع الفياغرا الاردنية المطابقة تماما للاصل الامريكي، وبعد تداول الاطباء لهذه المعلومات تدخل وكلاء فياغرا الشرعيين في الاردن، لتحذير وكالة الادوية التي ستعتدي على حقوقهم وهددوها باللجوء للقضاء.

لكن المؤسسة الاولى قالت انها ستحصل على ترخيص لتصنيع فياغرا اردنية للسوق الاردنية فقط وستناضل لكي تستطيع التسويق في السوق السعودية، مؤكدة انها ستكتفي بمنافسة فياغرا تركية الصنع يتداولها الباحثون عن الطاقة الجنسية في السعودية ودول الخليج.

فقد حياته بسبب الفضول

■ عمان ـ «القدس العربي»: فقد شاب اردني حياته مجانا وبطريق الصدفة بعد ان تطوع لسؤال مواطن غاضب عن سبب غضبه، وحصلت المشكلة عندما طلب اربعة شبان من احدى السيارات المارة التوقف لايصالهم، لكن السائق رفض التوقف فشتمه بصوت عال احد الشبان، وعندما سمع الشتيمة عاد السائق الغاضب وتوقف سائلا الشباب الاربعة عن الشخص الذي شتمه، ثم اخرج مسدسا مهددا بقتلهم جميعا، واطلق عيارا ناريا لارهابهم، وبعد هروب الشبان الاربعة خرج شاب من بيت مجاور لمكان الحادث سائلا عن اسباب المشكلة وسبب غضب الرجل. السائق ـ وكان الجواب رصاصة سريعة للشاب السائل اودت بحياته على الفور.

عندما يسكر الممثل المشهور

■ فرساي (فرنسا) ـ اف ب: ذكر مصدر قضائي امس أن الممثل الفرنسي جيرار دوبارديو استدعي من قبل محكمة فرساي قرب باريس لقيادته «في حال السكر» خلال حادث دراجة نارية في أيار (مايو) الماضي.

وكان الممثل قد اصيب بجروح لدى سقوطه عند مدخل احدى القرى في 18 ايار (مايو) الماضي بينما كان متوجها لتصوير فيلم «استيريكس» من اخراج كلود زيدي.

وسيمثل أمام محكمة الجنح في فرساي في 23 تموز (يوليو) الجاري.

وكشف تحقيق بعد الحادث عن نسبة 2.55 غرام من الكحول في كل ليتر من الدم. وبحسب القانون الفرنسي فان الحد الاقصى المسموح به للقيادة هو 0.50.

هرولة الى الوراء

أمجد ناصر

مع اننا نغذ الخطى باتجاه قرن جديد، لا بل الفية جديدة فان الأحوال العربية تنكص، بتدابير محيرة، إلى الوراء.

كأن الهرولة إلى الوراء (باستثناء العلاقة مع اسرائيل) هي قدر الحياة العربية في ربع القرن الأخير.

وإذا استثنينا الشأن الثقافي، الذي هو في معظمه انجاز الفرد العربي، فإن النكوص والتراجع والتفكك هو نصيب سائر الشؤون الأخرى المولجة بها المؤسسات العربية.

لا نحتاج إلى ما يذكرنا بهذه «القسمة» المؤلمة، فالأحداث والمستجدات تترى وسأكتفي هنا بما هو لصيق بمهنتنا وقريب من عالمنا: الصحافة والمطبوعات والنشر.

* * *

في ثلاث دول عربية، على الاقل، هناك الآن زحف حكومي منظم على ما انتزعه الصحافيون والمثقفون العرب من حرية متواضعة على مدار السنوات الماضية، بذريعة «ضبط» الصحافة غير المسؤولة حيناً و«تنظيم» الإعلام حيناً آخر.

بدأت المعركة الأولى في لبنان، حيث نجحت حكومة الحريري في كسر أنف الصحافة اللبنانية وإدخالها بيت الطاعة من خلال التشريعات المعروفة بـ«تنظيم الإعلام» التي أقرت قبل عامين.

وبموجب هذه التشريعات والقوانين تم تقليص مساحة النقد والحرية التي كانت تتمتع بها الصحافة اللبنانية، على مدار ثلاثة عقود من الزمن، إلى أدنى مستوياتها. ولم يقتصر الأمر على التشدد في قضايا «القدح والذم» في ما يخص الداخل، بل طال الأمر الخارج ايضاً.

ووقعت أكثر من قضية مشهودة على هذا الصعيد أبرزها الدعوى المرفوعة ضد صحيفة «الكفاح العربي» بتهمة التعرض لحاكم وأمراء في دولة خليجية نائية.

ولكن أغرب ما أسفرت عنه قوانين تنظيم الاعلام في لبنان أنها وزعت الكعكة التلفزيونية، خصوصاً، على أمراء الحرب والطوائف الكبار. فصار لكل زعيم طائفة محطة تلفزيونية واخرى اذاعية وربما صحيفة ومجلة ايضاً، وان كان اكبر المستفيدين من هذا «التنظيم» هو اثقلهم وزناً ومالاً ونفوذاً: رفيق الحريري.

ثم ها هو الرئيس اللبناني، نفسه، يتوج تراجع الحريات الصحافية بصفعه الصحافي حسن صبرا امام الملأ وعلى رؤوس الأشهاد.

* * *

لكن لبنان، بلد الحريات الصحافية ليس وحيداً في انقضاضه على الحياة الصحافية وتكبيلها بالتشريعات ذات المنحى «التربوي» و«الاخلاقي».

فمعركة القوانين الصحافية في مصر وتشديد الإجراءات ضد الصحافيين إلى حد الحبس ما زالت أصداؤها تترجع في جنبات القاهرة.

وقد رفع هذه الأصداء حدة الحكم الذي أصدرته محكمة القضاء الأداري قبل أيام برفض التصريح لإصدار مجلة «النداء» التي تقدم به الناقد المصري الكبير د. شكري عياد منذ عام 1994.

وكانت المحكمة نفسها قد رفضت التصريح بصدور صحيفة «الدستور» استنادا الى نفس الأسباب. الا وهي عدم استيفاء الشروط القانونية لتأسيس الشركات الذي يتطلب موافقة مجلس الوزراء!

وإذا كانت أحكام القانون رقم 59 لسنة 1981 المتعلق بالترخيص لإصدار الشركات الصحافية قد اشترطت حداً مالياً معيناً فان القانون الجديد يتطلب توافر ربع مليون جنيه.. وموافقة أجهزة الأمن ايضاً!

وليس هذا بعيداً عما يجري في الأردن، البلد الذي يتمتع بدرجة ملحوظة من الحريات السياسية والصحافية حسده عليها، إلى حين، مواطنو الجوار العربي.

فقد تقدمت الحكومة التي صنّف رئيسها دولياً كـ«عدو للصحافة» بتعديلات على قوانين المطبوعات والنشر تعود بالحياة الصحافية خطوات إلى الوراء.

فلم تكد البلد تهدأ من معركة الحكومة مع الصحافة الإسبوعية التي عادت إلى الصدور بأمر من القضاء الأردني حتى دخلت الحكومة في معركة جديدة، اوسع نطاقاً هذه المرة، إذ انها لا تتعلق بالصحافة والصحافيين فقط بل تمتد لتشمل سائر حقول الطباعة والنشر والمصنفات الفنية.

وإذا كان العاهل الأردني قد طلب، في واحدة من لفتاته المميزة، استثناء الصحافة العربية والأجنبية من الخضوع لقوانين الرقابة والمطبوعات في الأردن، فان حكومة الدكتور عبد السلام المجالي تمضي قدماً في تضييق هامش الحريات الذي عرفته البلاد منذ «عودة الديمقراطية» إثر «هبّة» نيسان (ابريل) 1989.

وكيلا تكون لبنان ومصر والأردن وحدها في الميدان ها هي الكويت (لبنان الخليج صحافياً وإعلامياً) تنضم إلى شقيقاتها وتحكم على رئيس تحرير صحيفة «القبس» بالسجن وتغلق «السياسة» وتصادر «الاهرام العربي»!

* * *

كل ذلك يحدث في زمن «العولمة» و«الفضائيات» والانترنيت العابرة للحدود والحواجز واللغات والخصوصيات.

العالم يمضي قدماً إلى الأمام

ونحن نهرول إلى الخلف.

هكذا نكون عرباً فعلاً

احوال الناس

● عمر الشريف تلقى فاكسا من د. أمل نديم المنتج الامريكي ـ المصري الاصل ـ للاتفاق على قيامه ببطولة فيلم جديد عن الملك رمسيس الثاني، للمنتج رصد مبلغ 2 مليون جنيه تكاليف مبدئية واتفق مع شركة مصر للاستديوهات على انتاج الفيلم.

● «الفلسفة الراهنة والعولمة» هو عنوان الندوة التي تعقدها لجنة الفلسفة بالمجلس الاعلى للثقافة بالقاهرة ـ مساء غد ويتحدث فيها د. صلاح قنصوة ود. سعيد توفيق ود. فتحي أبو العينين.

● الفرقة القومية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو سليم سحاب تقيم غدا السبت حفلا لاغنيات عبد الحليم حافظ بمناسبة عيد ميلاده.

● الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي اصدرت بيانا حول اغتيال المغني الجزائري معطوب الوناس واعلنت تضامنها الكلي مع الحركة الثقافية الامازيغية الجزائرية.

● محمد الاشعري وزير الثقافة المغربي عقد اجتماعا مع محمد قاوتي الامين العام للنقابة المغربية لمحترفي المسرح خصص لتقييم عمل النقابة ودعم الانتاج المسرحي بالمغرب.

● الحبيب السالمي المكلف بالشؤون القنصلية بالسفارة التونسية بالرباط رزق وعقيلته امال طفلا اسماه هشام.

● المنبر الديمقراطي السوداني في بريطانيا سيستضيف الاستاذ غازي سليمان المحامي في ندوة بعنوان «الوضع الراهن في السودان» وذلك في تمام الساعة الثانية ظهر الاحد 5/7/1998 في قاعة سيتي اوف ويستمنستر كوليج Church St المتفرع من ادجوار رود

● اجرى وزير الصحة المغربي عبد الواحد الفاسي استقبالاً بالرباط لوفد عن القطاع الاجتماعي في البنك الدولي برئاسة لري بيير لويز لتقييم حصيلة الشطر الاول من المشاريع الاجتماعية بقطاع الصحة.

● نزهة الشقروني الوزيرة المغربية المكلفة بشؤون المعاقين ترأست بمدينة سيدي قاسم حفل اختتام البطولة الخامسة والعشرين للالعاب الرياضية التي اقامتها المؤسسات الاجتماعية التابعة للتعاون الوطني.

● هيئة مريم الخيرية بعد حفل مدينة غلاسكو دعت الى حفل عشاء على انغام الموسيقى بهدف جمع التبرعات لعلاج الطفلة العراقية المصابة بسرطان الدم مريم حمزة وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم السبت 4/7/1998 في مركز الحمراء Al-Hamra Centre في مدينة برمنغهام

7 UPPER TRINITY STREET, BORDSLY,
BIRMINGHAM B9

عائلة اسمهان تحتج على مسلسل «ام كلثوم»

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من اسلام صادق:

ارسلت الاميرة سعاد الاطرش ابنة المطربة الراحلة اسمهان ببرقية عاجلة الى الرئيس المصري حسني مبارك تطالب فيها بعدم ظهور شخصية «اسمهان» في مسلسل «ام كلثوم» الذي يصور حاليا باستوديو النحاس بالهرم. كما ارسلت برقيات عاجلة الى صفوت الشريف وزير الاعلام ويحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج الاقتصادي تطالب فيه وقف هذا المسلسل فورا او حذف شخصية اسمهان نهائيا من المسلسل.

وعلق محفوظ عبد الرحمن مؤلف المسلسل ان مسلسل «ام كلثوم» لا يهدف الى الاساءة الى شخص اسمهان وانما يحرص على ابراز الجوانب المضيئة في حياتها الفنية، ومنافستها لكوكب الشرق «ام كلثوم» على ساحة الغناء العربي واكد انه «اذا كانت المشاكل سوف تتسبب في تعطيل تصوير هذا العمل فانا استطيع حذف هذه الشخصية تماما من دراما المسلسل».

لكنه اضاف ان المسلسل سلط الضوء على الجوانب الفنية فقط في حياة اسمهان وابتعد تماما عن الامور الشخصية في حياتها.

من ناحية اخرى علمت «القدس العربي» ان المؤلف محفوظ عبد الرحمن تقدم بمذكرة الى الشؤون القانونية بقطاع الانتاج بالتلفزيون لبحث هذه القضية في حين ان قطاع الانتاج بالتلفزيون اعلن انه لن يهتم بالقضية حيث اكد يحيى العلمي ان الموقف القانوني للقطاع واسرة المسلسل سليم تماما، وانه لا يحق لأي فرد مهما كان ان يمنع من ظهور اسمهان في هذا المسلسل خاصة انه مر على وفاتها اكثر من خمسين عاما، وهي بذلك تصبح شخصية عامة وملكاً للشعب والتاريخ والتأليف الدرامي. هذا في الوقت الذي وافقت فيه اسرة المطربة والفنانة الراحلة «اسمهان» على العرض الذي تقدمت به احدى المحطات الفضائية العربية لانتاج فيلم عن فريد الاطرش وشقيقته «اسمهان»، ورشح لبطولته «محمد ثروت» الذي لم يبد رأيا حتى الان في الموافقة على اداء شخصية فريد وان لم يقع الاختيار بعد على الممثلة التي تؤدي شخصية «اسمهان». والفيلم يحمل عنوان «امير العود» وهي الموافقة التي تقابل اعتراضات نفس الاسرة لكن في مجالين مختلفين من الناحية الانتاجية.

كمساري يطلب سيارة لتشييع جنازة شقيقه وينقل بها عروسه الى عش الزوجية

القاهرة ـ «القدس العربي»:

اعتادت هيئة النقل العام بالقاهرة على تخصيص عدد من سيارات الاوتوبيس في مناسبات العزاء للعاملين بها من موظفين وسائقين ومحصلين، وابتكر محصل وسائق بهيئة النقل وسيلة لاستغلال اوتوبيس الهيئة في امور اخرى غير المآتم، هي الأفراح، اذ تقدم بطلب لتخصيص أوتوبيس لنقل المعزين من اقاربه لتشييع جنازة شقيقه، لكنه استخدم الاوتوبيس في نقل عروس شقيقه من احدى مدن وسط الدلتا الى القاهرة، وتم زفافها في اوتوبيس هيئة النقل العام، اما السائق فقد اخفى الحقيقة عن المسؤولين مقابل حصوله على عشرين جنيها رشوة، ولم يعد بالسيارة في نفس اليوم، حيث تأخر في السهر في الفرح الذي احتوى على ما لذ وطاب من الاطعمة والشراب والادخنة المختلفة. وبعد التحري قررت الهيئة احالة المحصل والسائق الى النيابة الادارية وحكمت المحكمة التأديبية بخصم اجر شهر من راتب كل منهما.

العلاج المركب للايدز يرفع نسبة الدهون

■ جنيف ـ اف ب: اكد مشاركون في المؤتمر العالمي للايدز في جنيف امس ان العلاج المركب المستخدم ضد الايدز يمكن ان يساهم في سوء توزيع الدهون في الجسم ورفع مستوى الكولسترول في الدم. وقال الاطباء خلال المؤتمر الثاني عشر للايدز المنعقد حتى غد الجمعة ان للرضى الذين يتعاطون مزيجا من الادوية الثلاثة ثبتت فعاليته في تخفيض كمية فيروس الايدز في الدم وتقليل عدد الوفيات بصورة ملحوظة، بدأت تظهر عليهم آثار جانبية.

وتشكل هذه الآثار مصدر قلق نظرا للدور الذي يلعبه ارتفاع الكولسترول في زيادة مخاطر الاصابة بامراض القلب، اضافة الى ان سوء تمثيل الدهون يشكل مصدر ازعاج للمريض نظرا للتشوه الذي يصيب شكله الخارجي.

ويتمثل الخلل في تحول الوجه والساقين، مقابل زيادة حجم منطقة البطن بحيث يصبح المريض اشبه بكرة مرتكزة على عصيين.

ويعاني بعض المرضى من ظهور أكياس دهنية على الظهر والرقبة.

ومع ذلك لا يزال الاطباء يعتبرون منافع الادوية المركبة اهم بكثير من هذه الآثار الجانبية، وفق ما يؤكد الطبيب الاسترالي ديفيد كوبر. ويقدر الاطباء نسبة المرضى الذين يعانون من مشكلات في توزيع الدهون بسبب الادوية المضادة للفيروس بما بين 50 الى 64 في المئة.

واضافة الى ذلك يمكن ان يؤدي هذا العلاج الى الاصابة بمرض السكري الذي تقدر نسبة الذين اصيبوا به تحت العلاج بحوالي 2 في المئة، وفق ما يؤكد الطبيب الامريكي تشارلز كاربنتر.

ويقول البروفسور الفرنسي باتريك يني ان 30 في المئة من مشكلة تراكم الدهون في الدم ترفع مخاطر الاصابة بامراض القلب لدى المرضى الشبان الذين يخضعون لعلاج لخفض مستوى الكولسترول في الدم. كما ينصح الاطباء باتخاذ تدابير لمنع اصابة المريض بالسكري، ولا يعرف الاطباء ما اذا كانت هناك امكانية للقضاء على هذه الآثار الجانبية وان كانت دراسة المانية من جامعة ميونيخ اكدت ان بعض المضاعفات المرتبطة بالسكري يصعب علاجها.

دراسة تظهر جهل الامريكيين بسرطان الرئة

■ واشنطن ـ رويترز: اظهرت دراسة نشرت الاربعاء انه رغم حملات التوعية فمازال الامريكيون يعتقدون خطأ ان سرطان الثدي يتسبب في وفاة العدد الاكبر من السيدات في حين ان سرطان الرئة هو السبب الاول في موت السيدات.

واظهرت الدراسة ان 68 في المئة من الامريكيين يعتقدون خطأ ان سرطان الثدي من بين كل انواع السرطان هو المتسبب الاول في وفيات السيدات. واعتقد 11 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع ان سرطان المبيض هو المتسبب الاول في وفيات السيدات. في حين قال 11 في المئة فقط ان سرطان الرئة هو السبب الاول في الوفيات بين السيدات. ويتسبب سرطان الرئة في وفاة 65 الف امراة كل عام في حين يبلغ عدد ضحايا سرطان الثدي 44500 امرأة كل عام. ويتسبب سرطان المبيض في وفاة 14500 امرأة سنويا.

ويتسبب سرطان الرئة في وفاة 160 الف شخص في الولايات المتحدة سنويا اغلبيتهم من النساء. ويشير الباحثون ان حالات الاصابة بسرطان الرئة بين السيدات في تزايد بينما تتراجع نسبة الاصابة بين الرجال. والتدخين هو السبب الاول للاصابة بسرطان الرئة.

زوجة تعترف ان زوجها نقل اليها المرض: البحرين تبدأ حملة لمكافحة مرض الايدز

المنامة ـ من عيسى مبارك:

في نظرة نادرة الى موضوع ليس من السهل الافصاح عنه في دول الخليج المحافظة بث تلفزيون البحرين مقابلة مع اشخاص مصابين بالايدز في محاولة لزيادة التوعية ضد هذا المرض القاتل.

قالت ارملة بحريني اصيب بمرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) كان مزوجي مصابا بالمرض ولم يخبرني عنه. عشت معه فترة طويلة دون أن أعرف ذلك».

وقالت حواء وهو الاسم المستعار للمرأة التي غطت وجهها في برنامج تلفزيوني لمكافحة الايدز «أجرينا أنا وأبنائي فحوصا طبية للكشف عن الايدز، لحسن الحظ اولادي كانوا خالين من المرض بينما حملت انا الفيروس».

ويتزامن البرنامج التلفزيوني مع مؤتمر الايدز العالمي الثاني عشر الذي اقيم في جنيف ويحضره علماء من جميع بقاع العالم، وطالب الحاضرون في المؤتمر حكومات الدول ان تزيد من جهودها لمكافحة المرض.

وتحاول البحرين أن تلقي أضواء أكثر على المرض، فمناقشة الايدز تكاد تكون معدومة في أنحاء اخرى من الخليج ومرضى نقص المناعة المكتسب يعاملون كمنبوذين. اما بالنسبة للعمال الاجانب فاذا ثبت ان أيا منهم يحمل فيروس المرض فانه يرحل فورا.

ونشطت حملة مكافحة انتشار الايدز بين سكان البحرين البالغ عددهم نصف مليون نسمة مع حلول الصيف حيث يسافر كثيرون للخارج هربا من درجات الحرارة المرتفعة.

وطلب من خطباء المساجد أن يساهموا في تذكير الناس في خطبة الجمعة باتخاذ الحيطة من المرض المعدي عن طريق الالتزام بالتعاليم الاسلامية.

وتقول سمية الجودر وهي طبيبة وعضو في جمعية مكافحة الايدز التابعة لوزارة الصحة البحرينية لرويترز أن برامج اخرى ستبث هذا العام.

ولا تتوافر أرقام رسمية عن عدد مرضى الايدز في الجزيرة. ويقول منظمو حملات مكافحة الايدز أن عدم توافر أرقام يصعب من مكافحة المرض اذ لا يكون حجم المشكلة معروفا.

ويقولون أن المرض ربما لا يمثل مشكلة كبيرة في البحرين ولكن كلما زاد الحديث عنه كلما زادت فرص منعه من الانتشار.

وتقول حواء «انصح أن يقوم الجميع بعمل فحوص للدم لزوج أو زوجة المستقبل للتأكد من عدم اصابتهم بالمرض».

وتمضي قائلة ان زوجها الذي توفي في الاونة الاخيرة كان كثير السفر وربما أصيب بالايدز بعد معاشرته امرأة أخرى تحمل الفيروس.

واشتكى مصاب اخر بمرض الايدز ذكر أن اسمه يوسف من انه لا يتمكن من علاج اسنانه في البحرين منذ سنتين بسبب اصابته بالايدز.

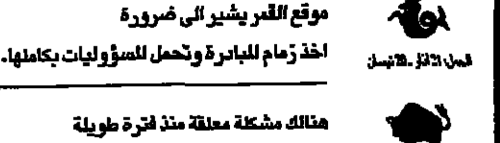
وتواجه نفس المشكلة مريضا اخر ذكر ان اسمه عبد الله وهو في الاربعين من عمره اصيب بمرض الايدز نتيجة استخدام المخدرات عن طريق الحقن.

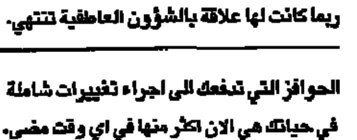
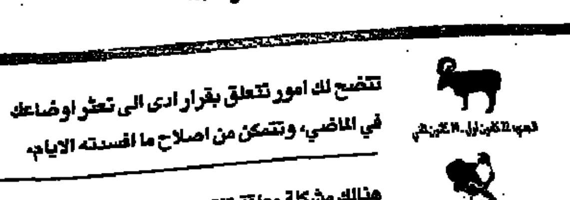
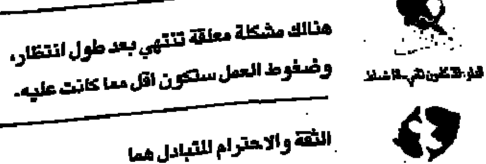
وقال عبد الله لرويترز «عانيت من ألم في الاسنان لمدة سبعة أشهر دون أن ألقى طبيبا على أستعداد للمعالجة بسبب مرضي بالايدز».

وتقول الجودر أن البحرين تخطط لانشاء عيادة أسنان خاصة لمرضى الايدز.

وتقابل الجودر مجموعة من مرضى الايدز أسبوعيا في أحد المستشفيات الحكومية لمناقشة معاناتهم والمشاكل التي تعترضهم ومدى تقدمهم في العلاج.

كلام النجوم



موقع القمر يشير الى ضرورة اخذ زمام المبادرة وتحمل المسؤوليات بكاملها.

هنالك مشكلة معلقة منذ فترة طويلة ربما كانت لها علاقة بالشؤون العاطفية تنتهي.

الحوافز التي تدفعك الى اجراء تغييرات شاملة في حياتك هي الان اكثر منها في اي وقت مضى.

ربما كنت خلال هذه الفترة، مطالبا بالصدق في التعامل مع الاخرين.

حاول انهاء الفوضى في حياتك بفرض النظام الدقيق.

تنشغل بامور لها طابع الغموض، وهنالك قضية قانونية تنتقل الى دائرة الضوء.

مواليد العقرب الذين يعدون لدراسات خاصة ربما يشعرون ان جهودهم مهددة بالضياع.

● الشؤون العاطفية تتلقى دعما قويا خلال اليومين المقبلين وهنالك واحدة على وشك ان تبدأ.

● تسعى الى تأكيد نفسك بقوة، وتتوق الى التعبير عن افكارك ووجهات نظرك.

تتضح لك امور تتعلق بقرار ادى الى تعثر اوضاعك في الماضي، وتتمكن من اصلاح ما افسدته الايام.

هنالك مشكلة معلقة تنتهي بعد طول انتظار، وضغوط العمل ستكون اقل مما كانت عليه.

الثقة والاحترام المتبادل هما اهم اسس الحياة السعيدة المستقرة.